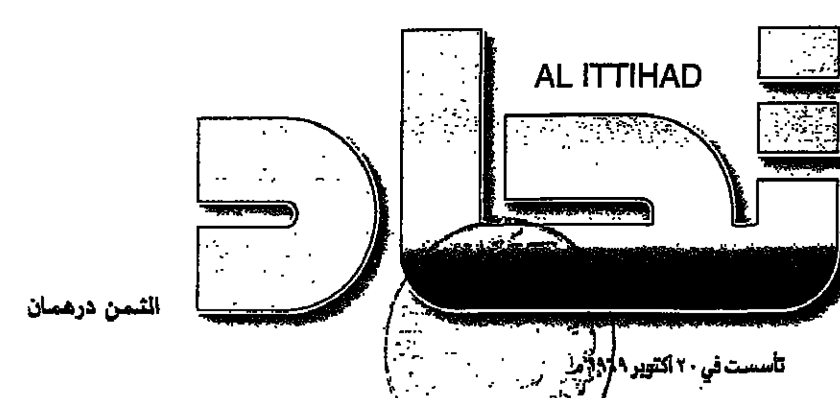

AL ITTIHAD
الاتحاد
٣٢ صفحة
الثمن درهمان
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م




ISSUE 8012, THURSDAY, FEBRUARY 27, 1997 - الخميس ٢٠ شوال ١٤١٧هـ الموافق ٢٧ فبراير ١٩٩٧

### استقبل وزراء التعليم العالي بدول الخليج

# زايد يؤكد أهمية التعاون والعمل من أجل الشعوب والمصلحة العامة

■ طالب صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة أصحاب المعالي وزراء التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ببذل مزيد من الجهد والتعاون من أجل رفعة شأن دول المجلس وتعزيز مسيرتها.

وقال سموه خلال استقباله للوزراء في استراحة الوثبة بعد ظهر أمس وبحضور سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء ان التعاون واجب على كل الدول الأعضاء في المجلس من أجل سد النواقص وتوفير الاحتياجات اللازمة للنهوض بالتعليم العالي في دول المجلس.

واكد سموه ان التعاضد والتعاون بين الدول العربية من شأنه رفع راية الأمة العربية، وان دول المجلس بتعاونها وتآزرها ستكون حافزا للدول الاخرى على التعاون وقال سموه يجب ان يتكاتف الجميع من اجل فعل الأشياء التي ترفع شأن الأمة العربية وتحقق الفضيلة للأبناء والأوطان.

وتطرق صاحب السمو رئيس الدولة الى الحديث عن اتحاد دولة الامارات والصعوبات التي واجهها في البداية فقال: ان الناس كانوا يكلمونني ويتحدثون عن ان الاتحاد

(التتمة ص ٢١)

صاحب السمو رئيس الدولة لدى استقباله اصحاب المعالي وزراء التعليم العالي بدول التعاون. (وام)

### الجهات المعنية تنتظر تقرير المختبر الجنائي

# ضبط ٦ أوراق فئة ٢٠٠ درهم يشتبه في انها مزوّرة

الفجيرة - الاتحاد:

■ علمت الاتحاد ان الجهات الأمنية والقضائية تنتظر تقرير المختبر الجنائي في شأن ست أوراق من فئة المائتي درهم يشتبه في انها مزورة ضبطت مع أحد الأشخاص في الفجيرة.

وقالت مصادر مسؤولة «للاتحاد» ان المصرف المركزي أول من اكتشف الأمر بعد ان وصلته ورقة مالية فئة ٢٠٠ درهم تم توريدها من مكتب تحصيل فواتير الماء والكهرباء التابع لوزارة الماء والكهرباء، وتبين ان الورقة المشتبه في انها مزورة أخف وزنا من الورقة الأصلية، وتحمل مسلسل ارقام لا يتماشى مع مسلسل العملة الورقية المتداولة من هذه الفئة.

وقد قامت الجهة المختصة بتحريز الأوراق النقدية المشتبه في انها مزورة انتظارا لتقرير المختبر الجنائي.

# مصرع سبعة ارهابيين واختطاف طالبتين في الجزائر

■ القاهرة، الجزائر - ادان الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد بشدة الاعمال التخريبية والارهاب الذي يستهدف ازهاق ارواح المواطنين الابرياء وتقويض دعائم الأمن والاستقرار في الجزائر. واوضح ان تلك الاعمال تتنافى تماما وتعاليم الدين الحنيف وانها دخيلة على التقاليد العربية العريقة التي اتسمت عبر العصور بالتفتح والتسامح والوئام.

وذكرت صحيفة «لاتريبيون» الجزائرية التي تصدر باللغة الفرنسية ان قوات الأمن قتلت الليلة قبل الماضية ٧ مسلحين ارهابيين في «بوزارية» عند مرتفعات الطرف الشمالي للجزائر العاصمة في حين اختطفت طالبتان من مدرستهما في ذلك الحي، وهو معقل للمتشددين.

كما نفذت قوى الامن ليل الاثنين - الثلاثاء عملية تمشيط واسعة النطاق في احياء القصبة القديمة في العاصمة حيث يوجد عدد كبير من المسلحين.

وقالت الصحيفة ان عملية

(التتمة ص ٢١)

### الفلسطينيون اعتبروه اعلان حرب والاحتلال استنفر قواته لمواجهة الانفجار المتوقع

# اسرائيل تقرر رسميا توسيع الاستيطان في القدس

■ رام الله، الرباط - الاتحاد ووكالات الانباء:

■ قررت اسرائيل رسميا أمس، الشروع في بناء حي استيطاني يهودي جديد في القدس الشرقية، متحدية المناشدات الدولية بوقف الاستيطان وخارقة الاتفاق مع السلطة الفلسطينية بتقرير وضع القدس خلال مفاوضات الحل النهائي المقبلة.

وأعلن ممثل فلسطين لدى الأمم المتحدة انه سيطلب عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي لطلب الغاء مشروع بناء الحي اليهودي، فيما اعتبر فيصل الحسيني الخطوة الاسرائيلية بانها «اعلان حرب» قد يواجه بانتفاضة جديدة.

وبينما بدأت حالة الغليان في القدس، حذر مسؤولون فلسطينيون من ان الشعب الفلسطيني لن يسكت على هذا الاستفزاز وانه سيقوم «بفعاليات» احتجاج، واتفق الملك الحسن الثاني مع الرئيس ياسر عرفات على عقد

(التتمة ص ٢١)


بوادر الغضب الفلسطيني بدأت أمس، تظاهرة ضد الاستيطان جرت في طولكرم. (رويتر)

# امريكا تتحدث عن دوافع سياسية وراء حادث الفلسطيني أبوكمال

■ نيويورك: أعلنت السلطات الأمريكية ان الفلسطيني الذي اطلق النار في الطابق السادس والثمانين من مبنى «امباير ستيت» في نيويورك قتل وجرح سبعة اشخاص كان «يضمر العداء لعدد من الناس، وأقدم على فعلته عن سابق تصور وتصميم متحججا بدوافع سياسية».

ونقلت «فرانس برس» عن رئيس بلدية نيويورك رودولف جولياني ان المحققين عثروا على رسالتين مع الفلسطيني علي حسن ابوكمال (٦٩ عاما) الذي كان يعمل مدرسا للغة الانجليزية في غزة. وقال ان الرسالتين تتحدثان عن دوافع سياسية وشخصية لتفسير فعلته.

وأوضح جولياني ان الرسالة تتحدث في عدة مقاطع عن الطريقة التي ينوي بها قتل بعض الاشخاص.

وقد كتبت احدى الرسالتين باللغة الانجليزية وحملت عنوان «ميثاق الشرف» وهي تحدد أربعة أعداء هم: الامريكيون والبريطانيون والفرنسيون والصهاينة، مشددة على ان الثلاثة الأوائل حرموا الفلسطيني من ارضهم في حين ان الصهاينة هم اليد التي نفذت عدوانهم الوحشي.

واضاف ابوكمال في رسالته يقول «طموحي الذي لا يعرف الكلل هو ان اقتل اكبر عدد منهم وقررت

(التتمة ص ٢١)

### الحكومة تعتزم محاكمة ٩ من قادة المعارضة قريبا

# الصادق والميرغني وقرنق يلتقون في اسمرا الشهر المقبل

■ الخرطوم - محمد الفاتح: اسمرا - وكالات الانباء:

■ اعلن المدعي العام السوداني الدكتور عبدالرحمن ابراهيم ان الحكومة السودانية ستقدم ٩ من قادة المعارضة السودانية في الخارج للمحاكمة قريبا بتهم تشمل تقويض النظام القائم واعلان الحرب ضد الدولة والتحريض على التمرد. واوضح انهم سيحاكمون غيابيا في حالة امتناعهم عن الحضور للمثول امام المحكمة ومن جانبه اعلن رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي ان زعماء المعارضة سيعقدون اجتماعهم المؤجل في العاصمة الاريترية اسمرا خلال شهر مارس المقبل، مشيرا الى انه نجح في تهدئة مخاوف الدول العربية من احتمال تقسيم السودان.

وقال عبدالرحمن في تصريح صحفي امس ان الذين سيقدمون للمحاكمة هم الصادق المهدي زعيم حزب الامة، ومحمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي ورئيس تجمع المعارضة في اسمرا. والعقيد جون قرنق قائد حركة التمرد الجنوبية، ومبارك الفاضل المهدي الامين العام للتجمع المعارض، ونائبه فاروق ابو عيسى، وعمر نور الدائم القيادي بحزب الامة، والفريق فتحي احمد علي قائد الجيش السوداني السابق وقائد قوات المعارضة، والدكتور منصور خالد وزير الخارجية الاسبق والمستشار السياسي لقرنق والعميد عبدالعزيز خالد قائد قوات التحالف الشعبي. واوضح ان لجنة التحقيق التي يرأسها تلقت حتى الآن ٤٥ بلاغا ضد هؤلاء من مواطنين في الخرطوم وفي مناطق العمليات العسكرية بشرق البلاد، وان التهم الموجهة اليهم تشمل محاولة تقويض النظام الدستوري واثارة الحرب ضد الدولة والتعامل مع دولة معادية والتحريض على التمرد والتدريب غير المشروع والدعوة لمعارضة السلطة بالقوة وتزعم منظمات الاجرام والارهاب ونشر الاخبار الكاذبة.

وقد اتهم تقرير رسمي اذيع في الخرطوم امس القوات الاثيوبية وقوات المعارضة بارتكاب فظائع في بلدتي الكرمك وقيسان اللتين سقطتا في ايديهما يوم ١٢ يناير الماضي.

وقال التقرير الذي نقلته وكالة السودان للانباء ان ٣٠٠٠ من قوات المشاة الاثيوبية مسلحة تسليحا مكثفا غزت البلدتين بعد قصف

(التتمة ص ٢١)

# مسؤول أمريكي يؤكد تأجيل صفقة طائرات «اف ١٦» للسعودية

■ واشنطن: قال مسؤول في صناعة السلاح الامريكية ان الضجة التي ثارت حول صفقة الطائرات الامريكية «اف ١٦» للسعودية ستؤدي الى تأجيل الصفقة وليس إلى الغائها. وقال المسؤول في تصريحات نشرتها صحيفة «اخبار الدفاع» الامريكية الاسبوعية أمس ان الضجة التي اثارها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو حول الصفقة في واشنطن هذا الشهر أدت الى اهتمام اعلامي مبكر بطلب السعودية المحتمل للحصول على نحو مائة طائرة «اف ١٦» بدلا من مقاتلاتها من طراز «اف ٥» القديمة.

وأوضح مسؤولون في الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية ان موقف نتانياهو كان يستهدف بالدرجة الأولى تهدئة الأجنحة المتشددة داخل حكومته.

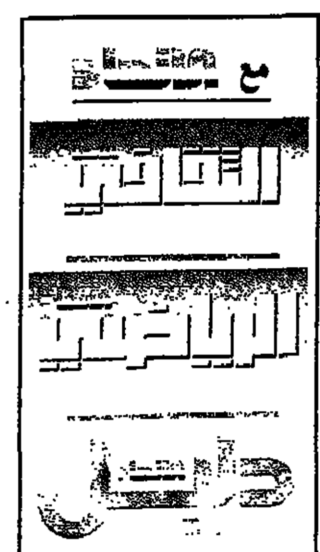
وأقر مسؤولون اسرائيليون للصحيفة بأن اعتراضات اسرائيل الدائمة على مبيعات السلاح الأمريكية للدول العربية تؤثر سلبا على العلاقات الدفاعية بين اسرائيل والولايات المتحدة من عدة نواح. منها ان قرار السعودية في عام ١٩٩٢ بشراء ٧٢ طائرة من طراز «اف ١٥» ساهم في اعادة تشغيل خط الانتاج في شركة «مكدونيل دوجلاس» الأمريكية مما مكن اسرائيل من شراء نفس الطائرة في وقت لاحق.

وتسعى اسرائيل للاستفادة من معارضتها لهذه الصفقة عن طريق الحصول على معدات عسكرية

(التتمة ص ٢١)

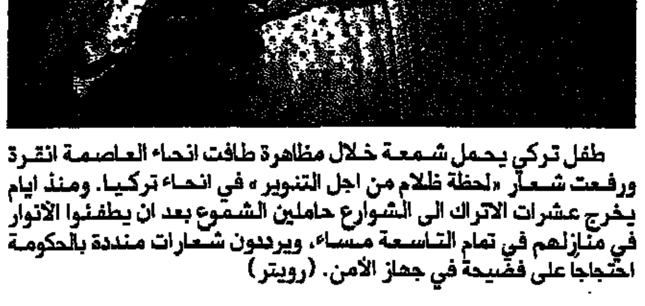
### ٧٤ قتيلا وجريحا في ٣ انفجارات بمدينة صينية

■ بكين، أعلنت مصادر رسمية صينية أمس ان سبعة أشخاص على الأقل قتلوا وجرح ٦٧ آخرون نتيجة انفجار ثلاث قنابل مساء أمس الأول في ثلاث حافلات وأبطل مفعول قنبلة رابعة على متن حافلة أخرى بمدينة أورومكي كبرى مدن اقليم سنكيانج الذي تقطنه أغلبية مسلمة تطالب باستقلالها عن الصين. ونظمت الشرطة المحلية أمس دوريات منتظمة في شوارع المدينة وقامت بتفتيش أي حقائب يشتبه بها في أعقاب حدوث الانفجارات.








طفل تركي يحمل شمعة خلال مظاهرة طافت انحاء العاصمة انقرة ورفعت شعار «لحظة ظلام من اجل التنوير» في انحاء تركيا. ومنذ ايام يخرج عشرات الاتراك الى الشوارع حاملين الشموع بعد ان يطفئوا الانوار في منازلهم في تمام التاسعة مساء، ويرددون شعارات منددة بالحكومة احتجاجا على فضيحة في جهاز الأمن. (رويتر)

# الاستنساخ.. هل يضع العالم امام هتلر جديد؟

■ كتب - حمدى نصر:

■ هذا العالم هل يهرول وراء العلم.. أم الى حتفه؟!.. هذا السؤال تفرضه الانباء المذهلة التى تحدثت عن نجاح تجارب الاستنساخ الجينى فى الاغنام، وبعد النجاح.. ارتعدت فرائص العالم خوفا من استخدامه عند البشر.. مما قد يؤدى الى ظهور هتلر جديد.. أو لنقل جيش من الذين يحملون عقلية هتلر وصفاته كامله. فاذا كان هتلر واحد قد دوخ العالم وافنى منه الملايين، فكيف سيكون التصرف مع هذا الجيش الهتلرى الجديد فى ظل التقدم التكنولوجى المذهل ايضا؟! وهل سيجد العالم نفسه مضطرا.. بعد فوات الاوان.. لعمل جائزة «ايان ويلموت» شبيهة بجائزة نوبل الذى فجر العالم بديناميته، ثم بكى على اللبن المسكوب!!

الاستنساخ الذى نجح فى الاغنام يشرحه الدكتور جواد عبدالرحمن مشرف علم مراكز أبحاث الهجن فى الدائرة الخاصة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بالعين انه:يتم فيه زراعة النواة فى الخلية المطلوبة مكان نواة اخرى فى بداية مراحل تكوينها وقبل الانقسام واعادة زراعتها فى الرحم،وبذلك تبدأ فى الانقسام، وتعطى صفات وراثية مطابقة تماما للحيوان الذى تمت زراعة خليته.. لان كل خلية تحمل كافة الصفات الوراثية وتسمى الشفرة الوراثية، والتى تختلف من كائن حى لآخر.ويقول:ان لهذا النجاح فى الحيوانات فوائد متعددة منها أنها تساعد فى انتاج اللحوم،الالبان.انتاج سلالات مقاومة للامراض فى أو قادرة على مقاومة الظروف البيئية والمناخية الصعبة. اما خطورة ذلك.. اذا استخدم هذا النجاح فى الانسان، وهنا لابد من الآن ان يقول أهل الفتوى والتشريع وعلماء الدين والقانون ورجال الامن رأيهم، وان يكون لهم موقف محدد، لان استخدام هذا النجاح التى تحدثنا عنه فى عالم البشر له خطورته الشديدة جدا .وهذا وارد.. لان سيدة جاءت الى العالم الذى نجح فى التجارب ومعها

(التتمة ص ٢١)





هكذا عند الأصل

خلال استقبال وزير العمل البحريني

# صقر القاسمي يستقبل وزير العمل البحريني وسفير اليونان



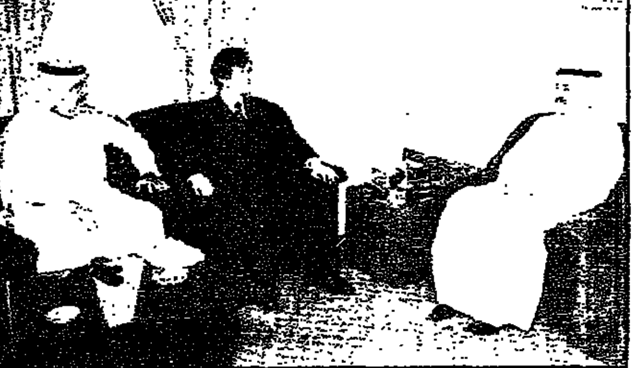
.. وخلال استقبال السفير اليوناني

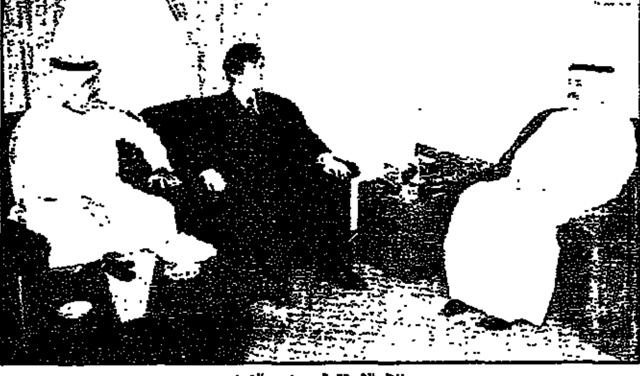
■ رأس الخيمة: استقبل صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة بالديوان الاميري صباح امس معالي عبدالنبي عبدالله الشعلة وزير العمل والشؤون الاجتماعية بدولة البحرين والوفد المرافق له الذي يزور البلاد حاليا. وتم خلال المقابلة استعراض اوجه التعاون بين البلدين الشقيقين.

وحضر المقابلة معالي سيف الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية ومعالي الشيخ محمد بن صقر القاسمي وزير الدولة لشؤون المجلس الاعلى والشيخ سعود بن صقر القاسمي رئيس الديوان الاميري برأس الخيمة وعدد من الشيوخ وكبار المسؤولين وسعادة عيسى محمد الجامع السفير البحريني لدى الدولة.

كما استقبل سموه كذلك سعادة سبيريدون مورموريس السفير اليوناني لدى الدولة والذي قدم لوداع سموه بمناسبة انتهاء فترة عمله بالدولة. وحضر المقابلة الشيخ سعود بن صقر القاسمي رئيس الديوان الاميري برأس الخيمة.

# المدفع يستعرض مع خبير تربوي ياباني امكانات الاصلاح التعليمي





خلال الاستقبال بحضور الغماي

■ دبي: استقبل معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير التربية والتعليم ووزير الصحة بالوكالة بمكتبه امس بمقر الوزارة بدبي السيد كازوايشيزاكا الخبير التربوي الياباني الذي يزور البلاد حاليا بحضور سعادة سالم حميد الغماي وكيل الوزارة.

وتم خلال المقابلة استعراض امكانات الاصلاح التعليمي بصفة عامة وفي اليابان بصفة خاصة والتي بدأت منذ ١٢٠ عاما.

والقى الخبير الياباني الضوء على مسيرة التعليم ونهضته في اليابان مشيرا الى اسلوب اعداد المعلم وتربية النشء واعداد الكتب ونظم الامتحانات.

من ناحية اخرى القى الخبير الياباني محاضرة امس بقاعة المدينة ببلدية دبي تحدث فيها عن عملية الاصلاح التعليمي في اليابان والتي بدأت عند ثمانينات القرن الماضي مشيرا الى ان النهضة التعليمية في بلاده والتي بدأت بصورة ملفتة للانظار عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية اعتمدت النظام التعليمي الامريكي الذي وصفه بانه سهل التحصيل والاستيعاب.



# المعلا يستقبل وزير العمل البحريني

■ ام القيوين: استقبل صاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم أم القيوين بالديوان الاميري ظهر امس معالي عبدالنبي عبدالله الشعلة وزير العمل والشؤون الاجتماعية بدولة البحرين الشقيقة الذي يقوم بزيارة للدولة.

وحضر المقابلة سمو الشيخ سعود بن راشد المعلا ولي عهد ونائب حاكم ام القيوين ومعالي الشيخ حميد بن أحمد المعلا وزير التخطيط ومعالي سيف الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية والشيخ سلطان بن احمد المعلا رئيس دائرة البترول والمعادن والشيخ عبدالله بن احمد المعلا رئيس دائرة بلدية أم القيوين والشيخ خالد بن راشد المعلا رئيس الديوان الاميري بأم القيوين والشيخ ابراهيم بن أحمد المعلا مدير مكتب صاحب السمو حاكم أم القيوين وسعادة محمد الجامع سفير دولة البحرين لدى الدولة وعدد من المسؤولين.

# وفد مؤسسة زايد الخيرية يزور نيروبي لتوقيع عقد توسعة المسجد الجامع

■ يتوجه اليوم الخميس وفد من مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للاعمال الخيرية والانسانية الى نيروبي في زيارة تستغرق عدة ايام.

ويضم الوفد كلا من سعادة عبدالله بن سلطان الظاهري العضو المنتدب مدير عام المؤسسة وسعادة الدكتور عزالدين ابراهيم مستشار المؤسسة عضو مجلس الامناء والمهندس عبداللطيف عثمان مستشار الشؤون الهندسية بالمؤسسة.

وتهدف الزيارة الى توقيع العقد مع المقاول المختار لتنفيذ مشروع توسعة المسجد الجامع في نيروبي الذي تموله المؤسسة والذي أنشىء منذ ثمانين عاما بسعة سبعمائة مصل وصلت الى سبعة آلاف مصل حاليا وسيصل بعد التوسعة الجديدة الى عشرة آلاف مصل.

كما تشتمل التوسعة التي تتكلف ثلاثة ملايين دولار طابقاً خاصاً للنساء بالمسجد وقاعة كبرى للمحاضرات والمناسبات الدينية ومكتبة دينية كبيرة بالاضافة الى توسعة جميع المرافق الاخرى الملحقة بالمسجد. ومن المقرر ان يستغرق انجاز هذه التوسعات حوالي سنتين. ويعتبر هذا المسجد معلما دينيا وتاريخيا وسياحيا في نيروبي كما انه المسجد الرئيسي فيها. (وام)

# نص تعديل المادة الرابعة من قانون صندوق الزواج

■ يقضي تعديل المادة الرابعة من القانون الاتحادي الذي اصدره صاحب السمو رئيس الدولة بشأن قانون انشاء صندوق الزواج بأن يتولى ادارة الصندوق مجلس ادارة برئاسة وزير العمل والشؤون الاجتماعية وعضوية اربعة آخرين يمثلون الحكومة من كل من وزارات المالية والصناعة والاعلام والثقافة والعمل والشؤون الاجتماعية والشؤون الاسلامية والاوقاف و٧ أعضاء من الاعيان المهتمين باغراض الصندوق.

ويصدر بتعيين الاعضاء قرار من مجلس الوزراء بناء عل اقتراح من وزير العمل والشؤون الاجتماعية، وتكون مدة العضوية ٣ سنوات قابلة للتجديد.

# السوق العربي السنوي أول مارس في رأس الخيمة

■ تحت رعاية معالي الشيخ محمد بن صقر القاسمي وزير الدولة لشؤون المجلس الاعلى تنظم مكتبة اليقظة في رأس الخيمة السوق العربي السنوي الخامس في الفترة من الاول من مارس حتى منتصف الشهر ذاته ويتضمن المعرض العديد من المنتجات والصناعات العربية. وينظم المعرض في مسرح شباب رأس الخيمة. ويصاحب السوق حملة لدعم اطفال العراق.

حتى ٢٧ ابريل المقبل

# اغلاق موقفين للسيارات بدبي

■ دبي - الاتحاد، تقرر اغلاق موقفين من المواقف العمومية مدفوعة الاجر المخصصة للسيارات على الخور بمنطقة ديرة لاقامة القرية الدولية لمهرجان دبي للتسوق ٩٧.

ويستمر اغلاق الموقعين امام استقبال السيارات حتى ٢٧ ابريل القادم حيث ينتهي المهرجان وسيشمل الاغلاق الموقعين أ و ب اللذين تم اغلاقهما فعلا اعتبارا من امس..

ووفرت البلدية مواقع اخرى لاستيعاب وقوف ١٠٠ سيارة بميدان الاتحاد المواجه لمبنى البلدية مباشرة.

خلال استقبال وزير العمل البحريني

# النعيمي يستقبل وزير العمل البحريني وعلي ناصر



وخلال استقبال علي ناصر

■ عجمان: استقبل صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان في الديوان الاميري صباح امس معالي عبدالنبي عبدالله الشعلة وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني.

وحضر المقابلة سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان ومعالي سيف الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية والشيخ احمد بن حميد النعيمي رئيس الدائرة الاقتصادية في عجمان والشيخ ماجد بن سعيد النعيمي رئيس الديوان الاميري في عجمان والشيخ منصور بن ناصر النعيمي مدير مكتب صاحب السمو حاكم عجمان. كما استقبل سموه ظهر امس السيد علي ناصر محمد رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية.

وحضر المقابلة سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان والشيخ احمد بن حميد النعيمي رئيس الدائرة الاقتصادية في عجمان والشيخ ماجد بن سعيد النعيمي رئيس الديوان الاميري في عجمان والشيخ منصور بن ناصر النعيمي مدير مكتب صاحب السمو حاكم عجمان وعدد من المسؤولين بالمركز.

وقد استمع سموه الى شرح عن انشطة المركز العربي للدراسات الاستراتيجية واهدافه في خدمة العمل العربي ونتائج اعمال مؤتمر المركز التي عقدت في رأس الخيمة اخيراً. (وام)

خلال استقبال السفير الالماني

# حمدان بن راشد يستقبل سفيري المانيا وفرنسا

..وخلال استقبال السفير الفرنسي

■ دبي: استقبل سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة بديوان صاحب السمو حاكم دبي صباح امس سعادة الدكتور هلموت ارنت السفير الالماني لدى الدولة الذي قام بتوديع سموه بمناسبة انتهاء فترة عمله في البلاد.

وقد تقدم السفير الالماني لسمو نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة بالشكر على مالقيه من تعاون ومساعدة خلال فترة عمله مؤكدا على الاهمية التي توليها بلاده لتطوير علاقات التعاون والصداقة مع دولة الامارات في مختلف المجالات.

كما استقبل سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم سعادة جان بول باري السفير الفرنسي لدى الدولة الذي ودع سموه بمناسبة انتهاء فترة عمله في البلاد. واعرب السفير الفرنسي عن ارتياحه للتطور المطرد الذي تشهده علاقات التعاون والصداقة بين دولة الامارات وفرنسا في مختلف المجالات.

وقد تمنى سمو نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة للسفيرين الالماني والفرنسي النجاح في مهامهما المستقبلية.

وزير العمل البحريني يغادر البلاد

# توقيع محضر الاجتماع المشترك بين الامارات والبحرين

■ الشارقة - الاتحاد: وقع مساء امس بفندق هوليداي ان بالشارقة معالي سيف بن علي الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية مع معالي عبدالنبي عبدالله الشعلة وزير العمل والشؤون الاجتماعية بدولة البحرين الشقيقة على محضر الاجتماع المشترك بمناسبة زيارة معاليه الحالية لدولة الامارات.

وحضر مراسم التوقيع الوفد المرافق لمعالي الوزير البحريني وسعادة عيسى محمد الجامع سفير دولة البحرين لدى الدولة. وسعادة محمد عيسى السويدي وكيل الوزارة وعدد من المسؤولين.

واعرب معالي سيف الجروان عن امله في ان تكون زيارة معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني للبلاد قد حققت اهدافها فيما تضمنته من محادثات واجتماعات على مدى الايام الماضية متمنيا ان تتكرر الزيارات بين المسؤولين بدول مجلس التعاون الخليجي بصورة عامة وفي مجال العمل والشؤون الاجتماعية بصورة خاصة لما لها من اهمية في دفع مسيرة التقدم والتنمية لدولها وشعوبها.

ومن جانبه اعرب وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني عن تقديره للجهود التي بذلت لتوفير افضل الاجواء لانجاح الاجتماعات التي تمت بين البلدين وأكد على تطابق وجهات نظر البلدين حول الامور التي تم بحثها ومناقشتها وذلك انطلاقا من وجود تطابق في الاراء والتطلعات والآمال.

وقال معاليه ان المحادثات تركزت على بحث عدة مواضيع مثل ايجاد فرص عمل المواطنين في دول الخليج وتشجيع انتقالهم بين دول المجلس.

كما اشاد معالي عبدالنبي الشعلة بالانجازات التي حققتها دولة الامارات في جميع المجالات وخاصة في مجال الرعاية الاجتماعية للمعاقين والمسنين والاحداث واثنى على الجهود المتميزة التي تبذلها الدولة في تنمية الموارد البشرية وتدريبها واعرب عن امله في ان تستفيد دولة البحرين من تجارب وخبرات دولة الامارات في هذه المجالات.

وقد غادر معاليه والوفد المرافق مساء امس عائدا لبلاده بعد زيارة لدولة الامارات استغرقت خمسة ايام وكان في وداعه بالمطار معالي سيف الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية وسعادة محمد عيسى السويدي وكيل الوزارة وكبار المسؤولين بها.

أشاد بالاستراتيجية القضائية بالدولة

# الوفد القضائي القطري يغادر البلاد

■ اشاد الوفد القضائي القطري بالاستراتيجية القضائية التي تنتهجها وزارة العدل في دولة الامارات العربية المتحدة في مسيرتها القضائية.

جاء ذلك خلال زيارة الوفد امس لمعهد التدريب والدراسات القضائية في ابوظبي.

وقال الوفد ان اهتمام الوزارة بمنهج التدريب المستمر الذي لم يقتصر على الخريجين الجدد بل تعداهم الى الكوادر العاملة في الوزارة من اجل تنمية وتنشيط معلوماتهم القضائية ومواكبتها للتطورات والنهضة التي تشهدها الساحة القضائية في الداخل والخارج.

وكان الوفد القضائي برئاسة السيد خالد عبدالله السويدي قاضي المحكمة المدنية الكبرى بقطر يرافقه القاضي محمد عبدالله القاضي بمحكمة المرور بابوظبي قد قام صباح امس بزيارة معهد التدريب والدراسات القضائية حيث كان في استقبالهم بمقر المعهد المستشار احمد حامد مدير المعهد الذي اطلعهم على برنامج المعهد والهدف منه ثم التقى الوفد بالسادة القضاة من المحاكم المدنية والشرعية الاتحادية المشاركين في الدورة التدريبية المنعقدة حاليا والتي تمتد حتى نهاية مارس القادم.

كما قام الوفد بزيارة لمحاكم ابوظبي المدنية والشرعية والتقى ببعض القضاة العاملين فيها وتبادل معهم الخبرات في مجال تخصصهم وزار الوفد كذلك المجمع الثقافي بابوظبي واطلع على الاقسام المختلفة التي يشتمل عليها المجمع واطلع على برامج المجمع بصفة عامة وبرامج هذه الاقسام بصفة خاصة ثم زار الارشيف الوطني والتقى بالمسؤولين فيه واطلع على الاساليب التقنية التي يستخدمها الارشيف في جمع وحفظ المعلومات المختلفة المعنى بها.

وقد غادر الوفد البلاد امس عائدا الى الدوحة بعد زيارة استغرقت خمسة ايام في اطار التعاون وتبادل الخبرات القضائية بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وكان في وداع الوفد بالمطار المستشار محمد صالح الملا مدير التفتيش القضائي بوزارة العدل والقاضي محمد عبدالله.

# وزير الدفاع الكندي يغادر البلاد

■ غادر البلاد صباح امس معالي دوجلاس يونج وزير الدفاع الكندي بعد زيارة قصيرة للدولة وكان في وداعه سعادة اللواء الركن عبيد محمد الكعبي نائب رئيس الاركان.

كما كان في وداعه سعادة اللواء الركن سيف سلطان العرياني رئيس هيئة العمليات وسعادة سيتوارات ماكدوول السفير الكندي لدى الدولة وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة.

وقال معالي دوجلاس يونج وزير الدفاع الكندي ان زيارته للدولة استهدفت تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين والمحادثات المتعلقة بالامن الاقليمي بالاضافة الى بحث ومناقشة الفرص التجارية بين كندا ودولة الامارات. واكد في مؤتمر صحفي عقده صباح امس بفندق ابوظبي انتركونتننتال ان الاستقرار في المنطقة أمر هام بالنسبة لكندا وقال «اننا سنواصل العمل مع شركائنا في الخليج للمحافظة على هذا الاستقرار وكانت جميع الاجتماعات التي عقدتها خلال الزيارة ايجابية.

واضاف ان بلاده ساهمت ومازال بشكل فعال في التحالف في حرب الخليج وقامت بتزويد فرقاطات بحرية لقوات التحالف البحري موضحا انه من المقرر وصول فرقاطة كندية جديدة للمنطقة في ابريل القادم للانضمام لهذه القوات.

# ضباب كثيف يلف البلاد

■ غطى الامارات امس ضباب خفيف وآخر كثيف خاصة في المناطق الساحلية للدولة، وبلغ مدى الرؤية في بعض المناطق إلى نحو ٢٠٠ متر واستمرت حالة الضباب من منتصف الليلة قبل الماضية وحتى الساعة التاسعة صباحا وكانت الرياح جنوبية شرقية خفيفة لم تتعد سرعتها ٣ عقد. ويتوقع مركز التنبؤات الرئيسي بابوظبي ظهور ضباب مماثل يبدأ من منتصف الليل وينقشع بعد نحو ساعة الى ساعتين من شروق الشمس صباح اليوم. ويرجع السبب في ظهور الضباب الى ان منطقة شرق الجزيرة العربية تقع تحت تأثير مرتفع جوي مما يؤدي الى الاستقرار في الجو في الطبقات القريبة من سطح الارض.

جدير بالذكر ان ظهور الضباب متوقع خلال الشهر الحالي وشهر مارس المقبل بمعدل مرتين الى ٥ مرات في ايام متفرقة وليس بالضرورة ان يكون في ايام متعاقبة.

# افتتاح معرض الكتاب الاسلامي في رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: افتتح الشيخ اللواء سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة قائد لواء بدر الثاني مساء امس معرض الكتاب الاسلامي الثالث عشر الذي اقامته جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي برأس الخيمة في مقرها بمنطقة الظيت وقد تفقد بعد قص الشريط التقليدي اجنحة المعرض واستمع الى شرح مفصل حول الكتب الموجودة. كما قام سموه بزيارة جناح الاشرطة المرئية والسمعية والتي تحتوي على افلام الفيديو والبرامج التربوية بالاضافة الى تسجيلات القرآن الكريم. وفي نهاية الجولة تقدم بالشكر والتقدير للقائمين على أمور الجمعية متمنيا لهم التقدم في سبيل خدمة الامة الاسلامية.



# البادي يستقبل السفير العماني

■ استقبل معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية بمكتبه امس سعادة الشيخ محمد بن مرهون بن علوى المعمري سفير سلطنة عمان الشقيقة. وتم خلال المقابلة بحث تعزيز التعاون بين البلدين وعدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

في محاضرة بمركز الإمارات للدراسات الاستراتيجية

# الولايات المتحدة تؤيد موقف الإمارات لحل قضية الجزر

■ كتب - محمد الحمادي:

■ في محاضرة نظمها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية يوم امس الاول حول (السياسة الامريكية في الخليج) والتي القاها السيد لنكولن بلومفيلد احد كبار المسؤولين في مؤسسة ارميتاج الامريكية والذي شغل العديد من المناصب العليا في وزارتي الخارجية والدفاع في عهد ادارتي الرئيسين رونالد ريجان وجورج بوش.. اكد بلومفيلد على الموقف الأمريكي المؤيد للإمارات في قضية الجزر الثلاث المحتلة وقال: ان الادارة الامريكية تتعاطف تماما مع الموقف الاماراتي في هذه القضية وتعتبرها قضية مشتركة للجانبين كما انها تشدد على ضرورة تسوية القضية بالطرق القانونية والسلمية. واستعرض بلومفيلد في بداية محاضرته تطور الوجود الامريكي في منطقة الخليج، واشار الى المصالح الامريكية في المنطقة وقال بشكل عام، ان السياسة الامريكية في منطقة الخليج اتسمت بخاصيتين رئيسيتين، هما: الطابع العملي، وغياب رؤية واضحة ومتماسكة بشأن كيفية تحقيق الاستقرار في المنطقة. وفي تحديده لابعاد معضلة الأمن في منطقة الخليج، اشار الى ان انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفييتي أديا الى تغيير مفهوم الأمن لدى الإدارات الامريكية والشعب الامريكي على حد سواء، وتسبب ذلك بدوره في نشوء تغييرات جيلية هامة في هيكل السلطة في الولايات المتحدة، إذ وصل إلى الحكم جيل أكثر شبابا هو جيل حرب فيتنام، بدلاً من جيل الحرب العالمية الثانية الذي كان يتولى الحكم طيلة فترة الحرب الباردة. ولم يؤد هذا التحول فقط الى وصول الرئيس بيل كلينتون ونائبه ال جور الى الحكم، ولكن يبدو هذا التحول الجيلي واضحا ايضا بالنسبة لأعضاء الكونجرس. وقد ترتب على ما سبق، ان القضايا الخارجية عموما لم تعد تستحوذ على الأسبقية في قائمة الاهتمامات السياسية الامريكية، وتعتبر فترة حكم الرئيس كلينتون بمثابة فترة انتقالية هامة في هذا الاطار.

اما بالنسبة لموقع منطقة الخليج في خريطة اهتمامات السياسة الخارجية الامريكية، اشار السيد بلومفيلد الى ان الادارة الامريكية عموما، وبالذات وزارة الدفاع، مازالت تولي اهمية خاصة لهذه المنطقة، كما ان الولايات المتحدة سوف تواصل اهتمامها بتعزيز علاقات التعاون مع مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وفي هذا الاطار، فإن الادارة الامريكية سوف تهتم بصفة خاصة بالموقف من كل من ايران والعراق، وبالذات دراسة السيناريوهات المحتملة لمستقبل النظام الحاكم في العراق برئاسة صدام حسين. ومع ذلك، فإن السيد بلومفيلد رأى ان هناك نقطتي ضعف رئيسيتين بالنسبة للسياسة الامريكية في الخليج هما: ان السياسة الامريكية تتسم بأحادية الجانب، لا سيما بالنسبة للموقف من ايران، علاوة على ان السياسة الامريكية تتسم بغياب رؤية متكاملة بشأن الاوضاع المحتملة التي يمكن ان تكون عليها حالة الأمن الاقليمي والسيناريوهات الخاصة باحتمالات تطور العلاقات الامريكية - العربية.

وعلى صعيد الممارسة العملية، فإن هناك عددا من الاتجاهات التي باتت تطبع السياسة الامريكية تجاه الخليج، وفي مقدمتها ان السياسة الامريكية مهتمة بمسألة التزام العراق بتطبيق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بحرب الخليج. وقد بدأت الادارة الامريكية بالفعل في دراسة السيناريوهات المستقبلية للعلاقات الامريكية - العراقية في مرحلة ما بعد تنفيذ قرارات مجلس الأمن. أما بالنسبة لايران، فقد شهدت العلاقات الامريكية - الايرانية تطورات درامية على مدى العقدين الماضيين، وتشير هذه التطورات اجمالا الى ان السياسة الخارجية الايرانية تتسم بالتقلب والتغير السريع، وهو ما أثر بطبيعة الحال على السياسة الامريكية تجاه ايران. وبالتالي، فإن من الصعب بالنسبة للإدارة الامريكية ان تحقق نجاحا في سياستها تجاه ايران بسبب هذه الخاصية.

وأكد المحاضر على ان الادارة الامريكية اصبحت تتبنى في الوقت الحالي اهدافا محددة تتركز على الاهتمام بالأمن الاقليمي في منطقة الخليج، والاهتمام بأوضاع الامن الداخلي في دول مجلس التعاون الخليجي، والذي اصبح مسألة حيوية للإدارة الامريكية خلال الفترة الحالية. وفي ظل التحولات الراهنة التي تشهدها السياسة الامريكية، يرى السيد لنكولن بلومفيلد ان دول مجلس التعاون الخليجي عموما، ودولة الإمارات العربية المتحدة خصوصا، عليها مسؤولية خاصة في ان تشرح للجيل الجديد الذي يتولى شؤون الحكم في الولايات المتحدة ان هناك مصيرا مشتركا ومصالح مشتركة تربط بين الجانبين.

## الامارات تشارك بمؤتمر كهرباء العرب ٩٧ في المنامة

■ دبي: تشارك وزارة الكهرباء والماء في معرض ومؤتمر كهرباء العرب ٩٧ والذي سيبدأ أعماله يوم الاثنين القادم بالمنامة ويستمر ثلاثة ايام.

ويمثل الوزارة في فعاليات المعرض والمؤتمر المهندس ابراهيم خليفة مدير التوليد برأس الخيمة والمهندس علي غلوم من ادارة التوليد بالوزارة.

ويتناول المؤتمر عدة محاور اساسية هي الخبرة في تشغيل وصيانة محطات الكهرباء وسبل تمويل المشاريع الكهربائية الى جانب استعراض تجارب خصخصة انتاج الكهرباء في بعض الدول العربية وكذلك مشروعات الربط الكهربائي وشبكات توزيع الكهرباء وتطوير خدمات المستهلكين. (وام)

## الصحة تشارك باجتماع لجنة الأمراض الوراثية في عُمان

■ تشارك دولة الامارات العربية المتحدة في الاجتماع الخليجي الثاني للجنة الامراض الوراثية المنبثقة عن المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي سيعقد في سلطنة عمان يوم الاحد القادم ويستمر لمدة يومين.

ويمثل الدولة في هذا الاجتماع الذي سيعقد في مسقط وفد برئاسة الدكتورة هاجر الحوسني مديرة الادارة المركزية لرعاية الامومة والطفولة بوزارة الصحة ومديرة ادارة الرعاية الصحية الاولية بابوظبي ويضم الدكتور ياسر النعيمي مدير منطقة رأس الخيمة الطبية.

المشتركون في البرنامج. (تصوير: شوكت علي)

لموظفي الدوائر الحكومية في أبوظبي

## اختتام برنامجين حول المهارات القيادية والاشرافية

■ كتب - عبدالله الطنيجي:

■ اختتمت دائرة التنظيم والادارة صباح امس برنامجين لموظفي الدوائر الحكومية في امارة ابوظبي ضمن خطتها السنوية.

وركز البرنامج الاول في المهارات القيادية والاشرافية للمديرين على اهمية خلق وتنمية الكوادر الوطنية القيادية العامة بالدوائر الحكومية المختلفة.. وتم اعداد هذا البرنامج من خلال منظور علمي وعملي اعتمد على ربط الاتجاهات الحديثة في الادارة وتدريب القيادات الوطنية من مديري الادارات على الاستفادة منها في التطبيق العملي.. كما ركز البرنامج على المهارات السلوكية والفنية والعلمية.

ويعتبر البرنامج محورا هاما لصقل مهارات المدربين حتى يتمكنوا من ادارة العمل داخل الادارة التي يعملون بها مستخدمين الاساليب العلمية الحديثة مع الأخذ في الاعتبار عناصر ومكونات البيئة العربية لدولة الامارات العربية المتحدة.

واختتمت الدائرة ايضا برنامج الاتجاهات الحديثة في شؤون الموظفين الذي تناول شؤون الوظيفة العامة وكيفية النهوض بها من خلال عدة محاور تدريبية تشمل بيان مسؤوليات وواجبات الوظيفة العامة وكيفية تخطيط القوى العاملة وتحليل وتصحيح الوظائف وسياسات الاختيار والتعيين واعداد الهيكل التنظيمي للدائرة وتصميم وادارة نظام الاجور بما يشتمل عليه من اجور ومزايا مادية وادبية وواجبات واختصاصات وسلطات ومسؤوليات وكيفية تقييم الاداء وبيانات وتطبيقات ميدانية وعملية.

وهذا البرنامج يشتمل على العديد من الموضوعات المرتبطة بالادارة الحديثة لشؤون الموظفين ويؤدي الى رفع الكفاءة الانتاجية للعاملين في الوظيفة العامة بما يشتمل عليه البرنامج من تحليل وتصميم الوظائف وتخطيط القوى العاملة.

كما أن هذا البرنامج يؤهل الحاصلين عليه لايجاد افضل الحلول الممكنة لمواجهة المشاكل المرتبطة بادارة شؤون الافراد.

وحرصت دائرة التنظيم على اختيار افضل الكفاءات العلمية لادارة البرنامجين وهما الدكتور عمر الجوهري رئيس مجلس ادارة مركز التنمية الادارية والفنية بالقاهرة والدكتور محمد ابراهيم عميد كلية التجارة بجامعة المنوفية في مصر.

## مناقشة توصيات المجلس العلمي لكلية الشرطة

■ عقد مجلس ادارة كلية الشرطة اجتماعا امس بمقر وزارة الداخلية برئاسة سعادة اللواء صقر غباش وكيل وزارة الداخلية رئيس مجلس ادارة الكلية وبحضور اعضاء مجلس ادارة كلية الشرطة.

وتم خلال الاجتماع مناقشة توصيات المجلس العلمي لكلية الشرطة المتعلقة باعتماد النتائج الاكاديمية والعامة للطلبة المرشحين من الدفعة السابعة التي سيتم تخريجها خلال شهر مارس القادم.

كما ناقش المجلس عددا من الموضوعات المدرجة على جدول اعماله والتي تتضمن الاستعدادات الخاصة بحفل التخريج واتخذ المجلس القرارات المناسبة بشأنها والتي سترفع لمعالي وزير الداخلية لاعتمادها.

## الأثير

### مجرد اعتذار

ظهر الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونج سام على شاشات التلفزيون في بلاده ليقدم اعتذارا علنيا لمواطنيه بسبب تورط بعض مساعديه في قضايا فساد ادى بعضها الى انهيار احد اكبر الشركات العملاقة هناك.

وبعيدا عن الخوض في القضية التي ادت الى اعتذار اكبر رأس في السلطة هناك، دعونا نخوض في مفاهيم الاعتذار عند شعوب جنوب شرق آسيا.

فالاعتذار في تلك المجتمعات امر في غاية الأهمية ويرتبط بالمسلك الموروث الاجتماعي وكرامة الانسان. ونجد ان البعض منهم يفضل ان يفقد حياته سواء في المعركة التي يخوضها او عن طريق الانتحار على ان يعتذر عن خطأ ارتكبه سواء عن عمد او دون سابق نية لارتكابه.

وقد تابعت ذات مرة استقالة وزير للتربية والتعليم في اليابان لمجرد ان الطلاب في احدى المدارس خرجوا من صفوفهم ومزقوا الكتب المدرسية فاعتبر ذلك فشلا شخصيا لسياسته في العملية التعليمية.

ورأيت كيف خرجت جموع النسوة الكوريات والصينيات في تظاهرات لا تطالب اليابان بأية تعويضات بل مجرد الاعتذار عن ممارسات خلال الحرب وارغام النسوة على العمل للترفيه عن جنودها.

روايات وقصص كثيرة عن مسلك الاعتذار في القيم المتوارثة عند تلك الشعوب. بينما نجد في عالمنا الثالث ان المسؤول عن اي موقع لا يتواني عند ظهور الخطأ عن تقديم اقرب المقربين اليه ككبش فداء عنه.

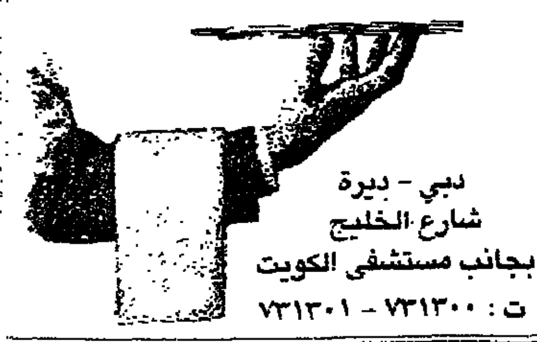
حتى على مستوى العلاقات الشخصية والفردية تجد المرء يخطىء خطأ جسيما بحق صاحبه وصديقه، ثم سرعان ما يعانقه مقبلا وهو يعتذر عن ذلك الخطأ مع وعد بعدم تكراره.. ولكنه سرعان ما يعود ليخطىء بحقه ثانية لأن الامر لا يكلف سوى مجرد اعتذار.

ان هذه النظرة للاعتذار لدى تلك الشعوب في تلك المنطقة ولمثيلاتها في المنطقة الاخرى ترتبط في المحصلة الاخيرة بكرامة الانسان والنظرة اليه هنا وهناك.. وكان الله في العون وهو بالسر عليم.







## اختتام اجتماع وزراء التعليم العالي لدول التعاون

# انشاء لجنة لمعادلة الشهادات بين دول المجلس

## دراسة انماط التعليم العالي المناسبة لتطور المنطقة

جانب من الجلسة الختامية (تصوير: أحمد مرزوق)

تغطية : خالد البدري

■ وجه اصحاب المعالي وزراء التعليم العالي بدول مجلس التعاون الخليجي الشكر والتقدير الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على استضافة دولة الامارات العربية المتحدة للاجتماع الثاني للجنة وزراء التعليم العالي والبحث العلمي بدول مجلس التعاون وعلى جهود سموه المستمرة في دعم مسيرة التعليم بين دول المجلس.

جاء ذلك في ختام اعمال الجلسة الختامية امس التي عقدت بفندق انتركونتننتال ابوظبي برئاسة معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

وصرح الدكتور عبدالعزيز الجلال رئيس قطاع شؤون الانسان والبيئة بالامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي ان الوزراء استعرضوا في الاجتماع الختامي توصيات الاجتماع السادس لرؤساء ومديري الجامعات.

واكدوا على ما ورد فيها خاصة تشجيع التبادل الطلابي وتبادل الاساتذة واعطاء الاولوية لمواطني دول المجلس وقيام الجامعات بمسؤولية امانات لجان العمل المشترك واكد الوزراء على دعم جامعة الخليج العربي وشمول مسيرة العمل المشترك في مجال التعليم العالي لجامعة الخليج العربي.

واطلع الوزراء على تنفيذ الدول الاعضاء لقرار المجلس الاعلى بشأن انشاء كراسي باسماء اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس في جامعة الخليج العربي وكان آخر كرسي قد تم انشاؤه هو الخاص بصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وقال ان الوزراء استعرضوا التعاون مع الاتحاد الاوروبي في مجال التعليم العالي والبحث العلمي واكدوا على مشاركة الجامعات ومؤسسات البحث العلمي في النشاطات التي تتم بين الجانبين حيث قرر الوزراء انشاء لجنة لمعادلة الشهادات في التعليم العالي بين دول المجلس.

كما اكدوا على قيام مؤسسات التعليم العالي بعمليات التقويم الذاتي والاعتراف الاكاديمي من المؤسسات العلمية المتخصصة واعطاء اهمية خاصة للتقويم والاعتراف الاكاديمي، كذلك للمؤسسات الاهلية والاجنبية ورحب الوزراء بقرار وزارة التعليم العالي في السعودية لاجراء دراسة عن انماط التعليم العالي المناسبة لتطور دول المجلس وطالبوا ان تتناول الدراسة تحديد الاولويات والبرامج والتنظيمات المناسبة لدول المجلس ووضع الضوابط والمعايير اللازمة للترخيص لها واعتماد برامجها والاعتراف بشهاداتها وخاصة تلك التي تقدم من الجامعات الاهلية والاجنبية.

كما وضع الوزراء آلية مرنة لتشجيع التعاون بين دول المجلس في مجال البحث العلمي قوامها البرامج المشتركة وتنسيق البحوث.

واستعرض الوزراء قرار المجلس الاعلى الخاص بتوطين الوظائف في دول المجلس وتسهيل تنقل المواطنين للعمل في مؤسسات التعليم العالي واقروا كذلك عددا من الاجراءات والآليات الكفيلة بتحقيق ذلك.

وسيعقد الاجتماع القادم للوزراء في المملكة العربية السعودية تلبية لدعوة كريمة من وزراء التعليم العالي بالسعودية حيث يتزامن اجتماع الوزراء مع مؤتمر علمي تنظمه الوزارة في العام القادم عن التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين.

كما وجه الوزراء في ختام الاجتماع الشكر والتقدير لمعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

وقام اصحاب المعالي وزراء التعليم العالي والبحث العلمي بدول المجلس بزيارة تفقدية لكلية ابوظبي للتقنية اطلعوا خلالها على سير العمل في كليات التقنية العليا رافقهم خلالها معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، كما استمعوا الى شرح مفصل عن اقسام الكلية والبرامج الدراسية وعقب ذلك توجه عدد من اعضاء الوفد المرافق للوزراء بزيارة كلية ابوظبي للتقنية للطالبات.

## الامارات تسدد حصتها في موازنة الجامعة العربية

■ القاهرة: سددت دولة الامارات العربية المتحدة كامل حصتها في موازنة الامانة العامة لجامعة الدول العربية لعام ١٩٩٧. وقام أمس السيد حمد حارب الحبسي الوزير المفوض بالمندوبية الدائمة لدولة الامارات العربية المتحدة لدى جامعة الدول العربية بتسليم «شيك مصرفي» بقيمة الحصة الى سعادة الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية رئيس الادارة العامة للشؤون المالية والادارية بالجامعة الدكتور علي عبدالكريم.

والجدير بالذكر ان دولة الامارات العربية المتحدة من أوائل الدول العربية التي قامت بتسديد كامل حصتها للجامعة. وقد سددت المملكة العربية السعودية ومصر حصتيهما في ميزانية الجامعة.

## قاسم سلطان يستقبل وفد مدينة أوديسا الأوكرانية

دبي - الاتحاد: اكد سعادة قاسم سلطان مدير عام بلدية دبي ان مدينة دبي ترحب بالعلاقات المتبادلة مع الدول والمدن الصديقة وفق سياسة الدولة القائمة على الصداقة وحسن التعامل، جاء ذلك خلال استقباله وفد مدينة اوديسا ثالث اكبر مدينة بجمهورية اوكرانيا بمكتبه ببلدية دبي صباح أمس، واكد على حسن العلاقة مع المدن الاوكرانية والتي تبرز من خلال الرعايا الأوكرانيين العاملين والمقيمين بدبي. وضم الوفد السكرتير الثاني لسفارة أوكرانيا ومدير خطوط طيران تابري الأوكراني ورئيس تحرير صحيفة ترود الأوكرانية ورئيس تلفزيون اوديسا .

## رحلات للطلاب المتميزين إلى خارج الدولة

# السيار تتفقد فعاليات معسكر الطالبات في ليوا


جانب من انشطة المعسكر

■ المنطقة الغربية - الاتحاد: قامت سعادة الدكتورة عائشة السيار وكيلة الوزارة المساعدة لقطاع الانشطة التربوية بوزارة التربية والتعليم بتفقد فعاليات معسكر اعداد القادة الاجتماعيين لطالبات الدولة الذي يقام بمدرسة ليوا الثانوية للبنات بالمنطقة الغربية في الفترة من ٢٣ - ٢٨ فبراير الحالي تحت شعار «الاتحاد وربع قرن من العطاء» ورافقها خلال جولتها السيد سالم علي الهاملي مدير المنطقة الغربية التعليمية والسيد محمد بن متعب مدير مركز بلدية ليوا والاستاذة عائشة الجلاهمة مديرة ادارة الخدمة الاجتماعية وعدد من المسؤولين بادارة الخدمة الاجتماعية. واشادت سعادة الدكتورة بانجاز واعمال الطالبات خلال فترة اقامتهن وبما شاهدته من اعمال في شتى المجالات العلمية والثقافية والفنية والاسرية وذلك خلال تفقدها لقاعات النشاط المختلفة وورش العمل التطبيقية.

كما اشادت بالجهود التي يبذلها القائمون على ادارة المعسكر لانجاح فعالياته وفق الخطة الموضوعة من قبل الوزارة والتي اكدت على ضرورة العمل والتركيز على الاعمال المطورة والسريعة حتى لا تكون مملة للطالبات وهو ما لمسناه فعلا خلال جولتنا واطلاعنا على اعمال المعسكر واشارت الدكتورة الى ان الهدف من اقامة مثل تلك المعسكرات والذي دأبت على اقامته ادارة الخدمة الاجتماعية بالوزارة هو خلق مزيد من التعاون والمحبة والالفة بين الطالبات والمشرفات من خلال تجمعهن من كافة المناطق والمكاتب التعليمية بالدولة وهو ما يحقق اهداف الاتحاد في الوحدة والتكاتف، كما ان التقاء الطالبات والمشرفات يؤدي الى تدعيم وتعزيز مسيرة التعليم بالدولة وذلك من خلال تبادل الافكار والآراء والقضايا التربوية المختلفة. كما تفقدت سعادتها خيمة التراث التي اقامتها جمعية احياء التراث الشعبي بالدولة.

من جانب آخر التقت سعادة وكيلة الوزارة المساعدة لقطاع الانشطة التربوية بالطالبات المشاركات في فعاليات المعسكر وذلك بمسرح مدرسة ليوا الثانوية للبنات وتم خلال اللقاء طرح العديد من القضايا التربوية والتي من شأنها الاسهام في تعزيز مسيرة التعليم بالدولة ودعت الدكتورة كافة الطالبات من مختلف المناطق التعليمية للمشاركة في مثل تلك المعسكرات بما لها من اهمية لتوطيد اواصر الوحدة بين الطالبات تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. كما التقت سعادتها برئيسة مجلس امهات طالبات مدرسة ليوا الثانوية للبنات وناقشت معها العديد من الامور والقضايا التربوية بهدف تدعيم التعاون بين البيت والمدرسة بما يخدم العمل التربوي والتعليمي.

واشارت سعادة الدكتورة عائشة السيار وكيلة الوزارة المساعدة لقطاع الانشطة التربوية والمركزية الى ان وزارة التربية والتعليم تدرس حاليا تنظيم رحلات علمية للطلبة والطالبات المتفوقين والمتميزين الى خارج الدولة بدعم ومشاركة من المؤسسات المحلية بالدولة على ان يتم تنفيذ تلك الزيارات الى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اولا واشادت سعادتها بالمشاركة الايجابية من بعض المؤسسات لتنفيذ تلك الزيارات الى واقع ملموس، وشهدت سعادة الدكتورة حفل السمر الذي اقامته طالبات المعسكر مساء امس باستراحة ليوا.

من جهة ثانية القى الاستاذ حامد عبدالشافي موجه المؤسسة الاجتماعية بمنطقة الشارقة التعليمية محاضرة بمسرح مدرسة ليوا الثانوية للبنات بعنوان المجالس الطلابية تناول فيها المجالس الطلابية وكيفية اختيارها ومهامها، كما تطرق الى دور مجالس الآباء والمعلمين بالمدارس ودورها.

كما القى الاستاذ طارق الخانجي موجه الخدمة الاجتماعية بمنطقة ابوظبي التعليمية محاضرة بعنوان «الانتماء للمجتمع» حدد فيها معنى الانتماء والحقوق والواجبات للفرد من حيث انتمائه للأسرة والمدرسة والمجتمع.

## مؤتمر الانابيب البلاستيكية المقواه يستعرض تجربة بلدية أبوظبي

□ كتب - يسري يوسف:

■ يختتم اليوم مؤتمر انابيب البلاستيك المقواه بالالياف الزجاجية اعماله في بلدية ابوظبي الذي تنظمه لجنة مشاريع الصرف الصحي وتشارك فيه الفعاليات المتخصصة داخل الدولة ومجلس التعاون الخليجي.

استعرض المؤتمر في يومه الثاني امس عدداً من الابحاث حول تصميم الانابيب وتقييم التجربة العلمية لاستخدام انابيب «جي آر بي» واستعراض تجربة بلدية ابوظبي في استخدام هذا النوع من الانابيب باعتبارها رائدة في هذا المجال حيث كان لها قصب السبق في استعمال هذا النوع من الانابيب الامر الذي شجع كثيرا من المدن في المنطقة على استخدامها بثقة تامة.

وبناء على هذه الثقة تم انشاء العديد من مصانع انابيب «ال جي ار بي» في الدولة للحفاظ على مستوى عال من الجودة لانتاج هذه الانابيب من حيث طرق التصنيع والمواد المستعملة ومدى مطابقتها للمواصفات العالمية في هذا المجال حيث تتميز هذه الانابيب بتحمل الظروف الطبيعية القاسية للمنطقة مثل ارتفاع نسبة الملوحة وارتفاع منسوب المياه الارضية التي قضت على مقاومة كل انواع المواسير التقليدية المستعملة وادت الى انهيارها.


خلال استقبال الوفد الفرنسي (تصوير: ربحي سعد)

# مدير الجامعة يستقبل وفداً فرنسياً واستاذاً في جامعة صنعاء

■ العين - الاتحاد: استقبل د. هادف بن جوعان الظاهري مدير جامعة الإمارات، الوفد الفرنسي الذي يزور مركز الإمارات للدراسات الاستراتيجية في ابوظبي، وذلك في اطار الزيارات التي يجريها لبعض مؤسسات الدولة وضم الوفد كلاً من البروفيسور جون بول شارنيه، رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية بفرنسا، والأميرال لاكوست مستشار رئيس الجمهورية الفرنسية، وعميد جامعة مارن لافاليه للدراسات العسكرية، والبروفيسور جاك بلرد رئيس قسم العلوم السياسية وعلم المعلومات بجامعة السوربون، والسفير المنتدب بوزارة الخارجية الفرنسية، ود. عادل القيار مساعد رئيس الدراسات الاستراتيجية.

وتم خلال هذا اللقاء الذي حضره من جامعة الإمارات د. علي الشرهان نائب مدير الجامعة لشؤون التخطيط، والسيد خلفان بن مران مدير مكتب مدير الجامعة إطلاع الوفد الضيف على طبيعة الدراسة في جامعة الإمارات، والتخصصات العلمية المتاحة فيها، وتوجهات الجامعة.

كما تم بحث أوجه التعاون الممكنة بين الجانبين.

كما استقبل د. هادف بن جوعان الظاهري مدير جامعة الإمارات في مكتبه بمبنى الادارة العامة للجامعة.. د. محمد عبدالملك المتوكل من جامعة صنعاء.

وتم خلال اللقاء الذي حضره د. حسن قايد الصبيحي اطلاع الضيف على طبيعة الدراسة في جامعة الإمارات، وأبرز التخصصات العلمية المتاحة فيها. كما تم بحث اوجه التعاون المشترك الذي يمكن قيامه بين كل من جامعة الإمارات وجامعة صنعاء.

## دورة تدريبية للمرشحين لوظيفة مدير مدرسة ومساعد مدير

□ العين - جميل رفيع:

■ قررت ادارة منطقة العين التعليمية عقد دورة تدريبية لتأهيل المرشحين للترقية لوظيفة مدير مدرسة ومساعد مدير مدرسة للعام الدراسي ٩٨/٩٧ خلال الفترة من اول مارس حتى ١٢ من الشهر ذاته وتستهدف هذه الدورة تأهيل المرشحين للترقية للقيام بمهام الوظيفة المرشحين لشغلها وذلك من خلال الالمام بطبيعة الوظيفة المرشح لها المتدرب ومجالات عملها والادوار التي ترتبط بها والوقوف على الاطار التنظيمي للعمل في الادارة المدرسية وضوابط عن لوائح ونظم يجري العمل بها في المجال المدرسي واكتساب مهارة التطبيق العملي والاجرائي لهذه اللوائح والنظم واكتساب مهارة ممارسة الادوار الاساسية في عمل الادارة المدرسية. وتعقد الدورة للذكور في مدرسة الجيمي للبنين في حين تعقد للاناث في مدرسة المتاصير الثانوية للبنات. وفيما يلي اسماء المرشحين.

مدير مدرسة: احمد محمد علي الحوسني، سعد الدين طه مصطفى، سلطان علي مسعود العلي، محمد سعيد عبدالله هدول، خلفان علي عبدالله الشامسي.

مساعد مدير مدرسة: نصر عيد الدرويش، نصر الدين عبدالحليم احمد، محمد شعبان جاد الرب، محمود اسماعيل عبدالغفور، سعيد مصبح محمد الكعبي، احمد سعيد ناصر الجبسي، سالم سعيد حمدان المقبالي، عبدالله محفوظ عوض، علي سعيد سليمان الشبلي، محمد خميس الحدادي، يوسف موسى علي حسن، محمد عبدالله علي الشبلي، شريف خان محمد البلوشي، عبدالله راشد النعيمي، سعيد سيف خلف الزعابي، سليمان راشد النعيمي.

## الجامعة تنظم دورة لمعلمي المواد الفلسفية في العين

■ العين - الاتحاد: في اطار توجهات جامعة الامارات لخدمة المجتمع، وضمن نطاق التنسيق، والتعاون القائم بين الجامعة ووزارة التربية والتعليم للارتقاء بمستوى الكفاية المهنية للمعلمين يقوم قسم الفلسفة في كلية الدراسات الانسانية والاجتماعية بتنظيم دورة لجميع معلمي ومعلمات المواد الفلسفية في منطقة العين التعليمية بقاعة الاجتماعات في مركز الموارد العلمية والتعليمية بالجيمي .

وتهدف الدورة الى تحديد احدث التطورات الفكرية والعلمية في مجال تخصص الفلسفة والمنطق، وبيان أهمية النماذج العلمية والعملية لتطوير منهج المنطق بما ينعكس ايجابا على عقل الطالب، وعرض بعض مشكلات الفكر العربي المعاصر وتحديد ابعادها، وتتبع النظر العقلي في الفكر الاسلامي وبيان ابعاد العقلية العربية الاسلامية في تناول مشكلات الفكر بما يخدم قضايا المجتمع واهدافه القومية العليا. وينفذ الدورة اساتذة قسم الفلسفة في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية وموجه المواد الفلسفية وقسم الوسائل التعليمية بمنطقة العين التعليمية.

## اجتماع الدورة الـ ٤٦ للبلديات بالشارقة

# استمرار منع المواد الغذائية المصنعة من جيلاتين البقر البريطاني

■ الشارقة - ماجد الحاج:

■ افتتح سعادة عبداللطيف فضل مدير بلدية الشارقة رئيس مجلس الأمانة للدورة الحالية صباح أمس أعمال الاجتماع الأول في الدورة السادسة والأربعين للأمانة وذلك بحضور سعادة جاسم محمد درويش الأمين العام للأمانة العامة للبلديات واصحاب السعادة اعضاء مجلس الامانة مديرو بلديات الدولة.

وقد وافق المجلس في اجتماعه على المشاركة في فعاليات المؤتمر العام الحادي عشر لمنظمة المدن العربية والذي سيعقد في تونس خلال الفترة من ٢٦ الى ٢٨ مايو ١٩٩٧م.

كما اطلع المجلس على رسالة وزارة الشؤون البلدية والزراعة بدولة قطر بشأن المؤتمر العالمي الثاني لنظم المعلومات الجغرافية في الشرق الأوسط والمقررة عقده في الدوحة خلال الفترة من ٢ - ٤ مارس ٩٧ حيث أحيط المجلس علما بمشاركة بعض بلديات الدولة في فعاليات هذا المؤتمر.

كما اطلع المجلس في اجتماعه على تقارير اللجنة الفنية لصلاحية المواد الغذائية بخصوص زيارة بعض مصانع الأغذية المحلية بالدولة ومختبرات كل من بلديتي الفجيرة وعجمان.

وقرر الموافقة على منع دخول وتداول المواد الغذائية التي يدخل فيها الجيلاتين البقري من أصل بريطاني في كافة أسواق الدولة. ورفع الحظر المفروض على اللحوم المعلبة ماركة «بلمروز» الالمانية الصنع والسماح باستيرادها وتداولها شريطة ان تتم متابعة الرقابة والتحليل على كافه هذه المنتجات للتأكد من صلاحيتها للاستهلاك الآدمي.

وقرر المجلس تكثيف التحاليل على الحيوانات البحرية مثل اللوبستر والروبيان وغيرها نظرا لحساسية هذه الحيوانات البحرية للتلوث بمواد ضارة بالصحة العامة. كما اكد المجلس على قراراته السابقة التي تقضي بمنع دخول اللحوم والدواجن المعاملة بالهرمونات وضرورة ان ترفق شحنات اللحوم والدواجن بشهادات صحية تثبت ان هذه اللحوم من حيوانات لم تستخدم في تربيتها هرمونات نمو.

كما وافق المجلس على توصيات اللجنة الفنية لصلاحية المواد الغذائية بخصوص رفع الحظر المؤقت على لحوم الابقار الايرلندية وفقا لشروط وضوابط تم الاتفاق عليها ما بين السلطات الرسمية في جمهورية ايرلندا والسلطات المعنية في دولة الامارات العربية المتحدة.

## تجديد تراخيص سيارات الأجرة القديمة لمدة ٣ شهور فقط بدبي

■ دبي - الاتحاد: تقرر السماح بتجديد تراخيص سيارات الاجرة موديلات عام ٩٠ وما قبله بدبي لمدة ٣ شهور فقط.

كما تقرر السماح بتجديد تراخيص سيارات الاجرة العاملة بدبي للموديلات الاحدث بعام واحدة لمدة ٦ شهور فقط.



الجلسة الختامية للمؤتمر

العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان يكرم الشيخ علي بن خليفة آل خليفة

## سيف بن زايد يكرم المشاركين في المؤتمر التدريبي

# تأكيد أهمية التدريب لمواجهة تحديات العصر

## حجب الجائزتين الأولى والثانية وفوز باحث أردني بالثالثة

تغطية: جمال أبوطالب
تصوير: ياسر عبدالرحيم

■ شهد العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان المدير العام لشرطة ابوظبي امس اختتام فعاليات مؤتمر معوقات العملية التدريبية المشكلة والحل لليوم التدريبي السنوي لشرطة ابوظبي.

وقد بدأت الجلسة الختامية بكلمة من اللواء الدكتور عمر عدس مساعد أول وزير الداخلية المصري رئيس اكاديمية الشرطة المصرية اعلن خلالها توصيات المؤتمر ثم قام العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان بتوزيع جوائز مسابقة الرماية وتسليم درع المدير العام للرماية وميداليات التفوق التدريبي ودرع المدير العام للعام التدريبي ١٩٩٦ وتوزيع شهادات التقدير والجوائز للمشاركين بالابحاث واوراق العمل بالمؤتمر.. كما تم تبادل الدروع والهدايا بين العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان ورؤساء الوفود.

ثم القى اللواء الدكتور عبدالكريم درويش الخبير الدولي في الادارة نائب وزير الداخلية ورئيس آكاديمية الشرطة الاسبق بجمهورية مصر العربية كلمة اعلن خلالها نتائج مسابقة جائزة التدريب الشرطي.

وقد تضمنت وثيقة توصيات المؤتمر تملي توصيات اكدت على أهمية التدريب لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين والمواجهة الحاسمة للمعوقات التي تعترض العملية التدريبية وحاجة التنمية المتصاعدة والمستمرة للعنصر البشري في جميع مجالات العمل الشرطي وفروعه، وضرورة انطلاق خطط التدريب من خلال استراتيجية تأخذ في الاعتبار حاجات الحاضر، ومتطلبات المستقبل، وما يحتمه من التنمية المتصاعدة والمستمرة للعنصر البشري في جميع مجالات العمل الشرطي، وفروعه.. وضرورة تهيئة البيئة والمناخ المناسب لانطلاق التدريب العملي والواقعي في مجال الأعمال والعمليات الشرطية والامنية، وتضافر الجهود لازالة المعوقات التي تحد من كفاءة المناهج والعمل على تحقيق افضل استثمار لعائده.. والاهتمام بتحديد الاحتياجات التدريبية وفق أسس علمية، وموضوعية تكفل تحقيق التدريب لاهدافه والاهتمام ببرامج تدريب القيادات الشرطية بوصفها من أهم وسائل التنمية القيادية، وباعتبار اهمية دورها في تنمية الوعي التدريبي وتأكيد جدواه، وتعميق ونشر الثقافة التدريبية من خلال اللقاءات العلمية والاصدارات، وصولا الى توحيد المفاهيم وتبادل التجارب والخبرات وتطوير الاستعداد الكفيل بتحقيق جودة العملية التدريبية وضمان الاستفادة من نتائجها.

واهاب المؤتمر بمراكز البحث الشرطية، مواصلة دورها من اعداد وتطوير المعايير والمقاييس والمؤشرات الواقعية لتقويم التدريب الشرطي، وقياس عائده ومداركة معوقاته ويؤكد المؤتمر على اهمية مواصلة السعي الجاد نحو تنفيذ مقررات وتوصيات المؤتمرات والندوات التي سبق عقدها لترشيد مختلف جوانب ومحاور العملية التدريبية في الشرطة.

كما اوصى المؤتمر بتلخيص التوصيات التي تعالج المحاور المتعلقة بهذا المؤتمر وتبويبها وطباعتها ونشرها.

### لجنة التحكيم

كما اصدرت لجنة التحكيم نتائج جائزة التدريب الشرطي مستعرضة الشروط ومعايير التقييم واختصاصات اللجنة والجوائز المالية المقررة للبحوث الفائزة وعدد البحوث المقدمة للحصول على الجائزة.

### قرار لجنة التحكيم

ومن واقع حصيلة تقارير الاعضاء وباجماع الآراء توصلت اللجنة الى القرار التالي: اولا: حجب الجائزة الخاصة بالبحث الفائز بالمرتبة الاولى لعدم حصول أى بحث على نسبة اعلى من ٩٠٪ من الدرجات المطلوبة، حيث تبلغ قيمة هذه الجائزة ٢٥ الف درهم.

ثانيا: حجب الجائزة الخاصة بالبحث الفائز بالمرتبة الثانية لعدم حصول أي بحث على نسبة اعلى من ٨٥٪ من الدرجات المطلوبة وهذه الجائزة قيمتها ١٥ الف درهم.

ثالثا: البحث الفائز بالمرتبة الثالثة والذي حصل على نسبة اعلى من ٨٠٪ هو البحث الذي حصل على نسبة ٨٢٫٥٪ من الدرجات المطلوبة للرائد يوسف شمس الدين تحت عنوان «تطوير الاتجاهات التدريبية في اطار معوقات التدريب في الاجهزة الشرطية العربية وقيمة الجائزة ١٠ آلاف درهم.

وقد اعرب القرار عن اعتزازه باداء اللجنة هذه المهمة واعلان نتائج اعمالها ويسعدها ان تعبر عن عميق شكرها وتقديرها لصاحب فكرة هذه الجائزة العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان ولاسرة الادارة العامة لشرطة ابوظبي، كما يسرها ان تهنيء الفائز وان تشكر جميع الباحثين المشاركين فيها وترجو لهم المزيد من التوفيق والسداد.

وقد اعرب الرائد يوسف شمس الدين عن سعادته بفوز بحثه بالجائزة الثالثة وقال انها مفاجأة سعيدة لم يتوقعها نظرا للبحوث المقدمة من الخبراء المعروفين في مجال التدريب.

وقال انه يرفع اسمى آيات الشكر والتقدير بهذه المناسبة لدولة الامارات العربية المتحدة قيادة وحكومة وشعبا لتقديرها للعلم وتكريمها الكبير للعلماء، كما وجه الشكر لهيئة لجنة التحكيم على قرارها وللعقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان المدير العام لشرطة ابوظبي صاحب فكرة الجائزة لتشجيع الباحثين لما فيه خدمة الأمن والاستقرار لمجتمعات الدول المشاركة في المؤتمر.

واضاف انه اعد بحثه خلال ٧ ايام فقط بمشاركة السيدة زوجته التي كان لها فضل التدقيق والمراجعة لبحثه.

واختتم تصريحه بانه باحث ومستشار بمكتب مدير الامن العام الاردني وخريج كلية العلوم الشرطية بجامعة مؤتة عام ١٩٨٣ بتقدير امتياز وخريج المعهد العالي للعلوم الامنية بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف الاولى.

---

## الامارات تشارك بمؤتمر وزراء الثقافة العرب

■ تونس - وام: افتتح الدكتور حامد القروي رئيس وزراء تونس امس اعمال الدورة العاشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الثقافة في الوطن العربي.

ويرأس وفد الدولة معالي خلفان الرومي وزير الاعلام والثقافة.

واكد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في كلمة القاها نيابة عنه الدكتور القروي ان هذا اللقاء يعد فرصة لتدارس القضايا الثقافية الجوهرية والمسائل العربية المشتركة في هذا المجال.

وقال ان الثقافة العربية قامت بدور متميز على مر العصور فأثرت وتأثرت وتفاعلت مع محيطها البعيد والقريب مشيرا الى ان الوطن العربي يزخر بالعلماء والمبدعين الذين اسهموا ويسهمون في مختلف المجالات.

---

## استعراض ترتيبات مؤتمر الحد من طلب المخدرات

■ عقدت اللجنة المنظمة للمؤتمر الدولي للحد من الطلب على المخدرات الذي تنظمه الادارة العامة لشرطة ابوظبي في الثاني من الشهر القادم بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة لمكافحة المخدرات اجتماعا مساء امس برئاسة العقيد طالب حسين مدير ادارة شؤون الامن رئيس اللجنة.

وتم خلال الاجتماع استعراض ماتم انجازه من ترتيبات واستعدادات لعقد المؤتمر والتي تشمل اعداد قاعة المحاضرات الكبرى بشرطة ابوظبي وتوفير اماكن الاقامة للوفود المشاركة واعداد اوراق العمل التي ستعرض خلال المؤتمر. وصرح العقيد طالب حسين ان الادارة العامة لشرطة ابوظبي قد انتهت من كافة التجهيزات المتعلقة بعقد المؤتمر. (وام)

---

## تنفيذاً لتوجيهات رئيس الدولة لتعزيز العمل الخيري

# حمدان بن زايد يؤكد أهمية العمل التطوعي

## « دمج الهيئة والهلال الأحمر يدعم المشاريع الخيرية »

تصوير: صلاح الباز

■ كتب - خالد البدري:

■ أعلن سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس جمعية الهلال الأحمر انه بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وحرصا من سموه على جمع العمل الخيري في اطار واحد ولزيادة فعاليته تقرر دمج هيئة ابوظبي الخيرية وجمعية الهلال الأحمر تحت اسم جمعية الهلال الاحمر لدولة الإمارات العربية المتحدة. جاء ذلك خلال ترأس سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان لاجتماع مجلس الادارة الجديد مساء امس.

وقال سموه للاعضاء ان من يعمل في مجال الاعمال التطوعية محظوظ لان العمل الخيري والتطوعي يعبر عن الحس الحضاري لابناء الدولة والعاملين في هذا المجال.

وتمنى سموه لمجلس الادارة التوفيق في مسيرة عمله مشيرا ان عملية الدمج تهدف الى تحسين المخرجات من مشاريع خيرية مختلفة وستكون هذه العملية في صالح العمل الخيري وستعطي دعما أكبر له خاصة ان تخصصات هيئة ابوظبي الخيرية مكملة لتخصصات جمعية الهلال الاحمر وان انشطة الهلال الاحمر سوف تكون في اطار توجهات الدولة التي تهتم بالمشاريع الخيرية داخل الدولة ومن ثم تقديم العون والمساعدة للأخوان المحتاجين في الدول الاخرى.

واكد سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان حرصه على دعم الانشطة الخيرية للهلال الأحمر وانه سيسعى الى تذليل كافة الصعوبات التي تواجه عمل الجمعية حتى لو اقتضى الأمر الى رفع الاحتياجات الى صاحب السمو رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وخاصة فيما يتعلق بالمساعدات داخل الدولة.

واشاد سموه بنشاط هيئة ابوظبي الخيرية والنجاح الذي حققته وشكر القائمين عليه من مجلس ادارة وعاملين ولجان عمل.

وعقب ذلك تم توزيع المناصب الادارية على النحو التالي السيد صالح محمد الملا الأمين العام المساعد وسعادة عيسى خلف المزروعي مسؤولا اعلاميا ورئيس لجنة المساعدات المحلية والسيد سعيد حفيض مسؤولا ماليا والسيد سالم محمد المزروعي رئيس لجنة تنمية الموارد.

وحددت ثلاث لجان رئيسية للاعمال التنفيذية للهلال الأحمر تضم لجنة الاغاثة برئاسة سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة الجمعية ولجنة المساعدات المحلية برئاسة سعادة عيسى خلف المزروعي ولجنة المشاريع الخارجية برئاسة السيد عيسى خليفة السويدي كما تم اختيار سعادة المهندس علي سيف الناصري رئيسا لفرع مكتب العين والسيد سالم علي الهاملي رئيسا لفرع المنطقة الغربية.

---



خلال تسلم نسخة من اوراق اعتماد السفير الاريتري



وخلال تسلم نسخة من اوراق اعتماد سفير بنجلاديش

وخلال تسلم نسخة من اوراق اعتماد سفير تايلاند

# حمدان بن زايد يتسلم نسخ أوراق اعتماد ثلاثة سفراء جدد

■ تسلم سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية امس نسخا من اوراق اعتماد ثلاثة سفراء جدد معينين لدى الدولة.

فقد تسلم سموه نسخة من اوراق اعتماد سعادة محمد علي عمرو سفير دولة اريتريا المعين لدى الدولة.

فقد تسلم نسخة من أوراق اعتماد سعادة عثمان سروار علم شودري سفير جمهورية بنجلاديش الشعبية المعين لدى الدولة.

وتسلم سموه بعد ذلك نسخة من اوراق اعتماد سعادة سنانشاريت ديفهاستن سفير مملكة تايلاند لدى الدولة.

وقد اعرب سموه عن تمنياته للسفراء الجدد بالتوفيق في مهامهم الجديدة بما يعزز من علاقات الصداقة والتعاون بين دولة الامارات وبلدانهم.

ومن جهتهم اعرب السفراء عن سعادتهم بتمثيل بلدانهم لدى دولة الامارات لما تتمتع به من مكانة اقليمية ودولية مرموقة بفضل السياسة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة كما اشادوا بالنهضة الحضارية التي تشهدها دولة الامارات في مختلف المجالات العمرانية والاقتصادية والزراعية.

---

## رئيس لجنة التفتيش يواصل جولته

# استعراض نتائج الحملات والحالات التي أحيلت للقضاء

■ الشارقة: واصل اللواء حميد علي سيف المفتش العام بوزارة الداخلية رئيس لجنة الحملات التفتيشية والمشرف العام والمنسق للحملات التفتيشية على المخالفين لقانون دخول واقامة الاجانب بالدولة جولته في الامارات الشمالية للاجتماع مع المسؤولين في اللجان الفرعية بالدولة. فقد اجتمع امس مع اللجنة الفرعية في امارة الشارقة بمقر ادارة الجنسية والاقامة بحضور عدد من المسؤولين.

وصرح اللواء حميد علي سيف بان هذا الاجتماع يأتي ضمن عدة اجتماعات قادمة لمتابعة الاجراءات والنتائج التي اسفرت عنها حملات التفتيش في كل امارة والوقوف على المعوقات. كما تم خلال الاجتماع استعراض النتائج والحالات التي احيلت للقضاء والحالات التي صدرت احكام فيها. وذكر انه اطلع على اعداد الموقوفين الموجودين وجنسياتهم وحصر الحالات المستعصية ورفع تصور بها الى معالي وزير الداخلية لمعالجتها بالطرق التي يراها مناسبة ووضع خطة مستقبلية لهذه الحملات بحيث يتم دعم الاجهزة الامنية بعناصر واعداد اكبر حتى تستطيع ان تتابع نشاطها.

واشار الى ان ظاهرة التسلل ظاهرة طبيعية في كل دول العالم لا يمكن القضاء عليها وان الهدف الاساسي لدولة الامارات ممثلة في وزارة الداخلية هو الحد منها بقدر الامكان وخفضها حتى تكون الامارات دولة مثالية.

واشاد اللواء حميد علي سيف بجهود اللجنة والدوريات الامنية لتنفيذ القانون وملاحقة المخالفين مؤكدا ان القانون يسري على الجميع سواء كان مواطنا ام مقيما وان من يخالف يجب ان يعاقب وطلب المواطنين والمقيمين بالتعاون وان يكونوا على وعي بضرورة عدم تشغيل آخرين ليسوا على كفالتهم حتى لا يعرضوا انفسهم للمساءلة والعقاب. وقام اللواء حميد علي سيف واعضاء اللجنة بجولة تفقدية لقسم التحقيق والمتابعة رافقهم فيها المقدم حمد سلطان العويس مدير ادارة الجنسية والاقامة بالشارقة حيث اطلعوا على سير العمل في القسم. (وام)



---



## في اليوم العالمي للدفاع المدني

# افتتاح منشآت جديدة في رأس الخيمة والشارقة وخورفكان

■ تحتفل دولة الامارات العربية المتحدة باليوم العالمي للدفاع المدني السبت القادم تحت شعار «الدفاع المدني في خدمة الانسان». وقد عقد سعادة العقيد بطي سالم القبيسي مدير ادارة العمليات بالادارة العامة للدفاع المدني مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن فعاليات الاحتفال باليوم العالمي للدفاع المدني بحضور الرائد محمد صالح بداه رئيس قسم العلاقات العامة والتوجيه المعنوي بالادارة العامة للدفاع المدني والملازم اول عدنان الزعابي عضو العلاقات العامة بالدفاع المدني.

وقد اعرب سعادة العقيد بطي سالم القبيسي عن ترحيبه بالصحفيين في بداية المؤتمر الصحفي معربا عن امله في المشاركة الاعلامية لابراز فعاليات هذا الاحتفال الذي يتم في الاول من مارس من كل عام لابراز دور الدفاع المدني في حماية الارواح والممتلكات، وتكثيف التوعية خلال فعاليات الاحتفال رغم التوعية المستمرة طوال العام. وقال انه خلال فعاليات الاحتفال سوف تعلن مسابقات بالصحف المحلية ومسابقات يومية في معرض الدفاع المدني الذي يقام بهذه المناسبة لتلاميذ وطلاب المدارس لغرس وعي الدفاع المدني في نفوس النشء. وقال ان الاحتفال بهذه المناسبة سوف يجرى يوم السبت بالمسرح الخارجي لمبنى بلدية ابوظبي بشارع السلام لتكريم رجال الدفاع المدني والجمهور وبعض الشركات والمؤسسات العامة والخاصة التي لها دور كبير في التعاون مع الادارة العامة للدفاع المدني باستيفاء شروط السلامة لديهم.

وقال انه سيتم ايضا في هذا اليوم افتتاح معرض الدفاع المدني بالقرب من مقر الاحتفال. واضاف بانه سيتم اجراء عمليات تدريبية من قبل الدفاع المدني على استعمال الطفايات وكيفية اخماد الحرائق في نطاق تكثيف التوعية بأعمال وأهمية الدفاع المدني. واعلن سعادة العقيد بطي سالم القبيسي بانه سيتم بهذه المناسبة افتتاح عدد من المنشآت الجديدة للدفاع المدني حيث يتم افتتاح المبنى الجديد لادارة الدفاع المدني برأس الخيمة ومبنى مركز سمنان للدفاع المدني بالشارقة ومركز خورفكان حيث يفتتح مبنى ادارة الدفاع المدني برأس الخيمة يوم الثلاثاء القادم ومركز سمنان يوم الاربعاء القادم ومركز خورفكان خلال الاسبوع القادم. واكد انه تم مخاطبة مؤسسة الاتصالات لوضع شعار الدفاع المدني على فواتير شهر فبراير ومخاطبة المصرف المركزي بوضع شعار هذا الاحتفال في اجهزة الصرف الآلي باللغتين العربية والانجليزية. وكذلك مخاطبة البريد لوضع شعار يوم الدفاع المدني على المراسلات البريدية وتوجيه كلمة في طابور الصباح يوم السبت القادم.

---

# تحديد الوفود الشرطية للمشاركة في أسبوع المرور بدول مجلس التعاون

■ اجتمع العقيد الشيخ طالب بن صقر القاسمي مدير عام شرطة رأس الخيمة ورئيس اللجنة العليا لاسبوع المرور بنادي ضباط الشرطة برأس الخيمة صباح امس مع وفد الضباط وضباط الصف الموفدين من قبل وزارة الداخلية الى دول مجلس التعاون الخليجي للمشاركة في فعاليات اسبوع المرور خلال الفترة من ٦ مارس وحتى ١٣ مارس المقبل ويبلغ عددهم ١٥ ضابطا وضابط صف.

ودعا العقيد الشيخ طالب بن صقر القاسمي وفد الداخلية لاسبوع المرور بأن يكونوا خير سفراء لدولة الامارات وان يمثلوا الوجه المشرف للبلاد وجهود الدولة في تقرير السلامة المرورية.

واعرب رئيس اللجنة العليا لاسبوع المرور الخليجي عن امنياته بان تحقق الزيارة اهدافها المرجوة في تعزيز العلاقات المشتركة بين الامارات ودول التعاون في هذا الجانب.

ومن المقرر ان يغادر الوفد البلاد يوم ٥ مارس المقبل حيث يغادر الى المملكة العربية السعودية الشقيقة النقيب خالد كلندر عبدالله «شرطة الشارقة» والملازم اول محمد علي سعيد ابوعصيبة (شرطة أم القيوين) والرقيب عبدالله سالم هادي (شرطة ابوظبي). ويغادر البلاد الى سلطنة عمان الشقيقة النقيب سلطان أحمد حسن (رأس الخيمة) والملازم اول محمد حمدان عبدالله (شرطة دبي) والرقيب عبدالرحمن خلفان عسكر (شرطة عجمان).

والنقيب سعيد حميد الطروشي (شرطة عجمان) والوكيل عيسى عبدالله محمد سعيد (شرطة دبي) وشرطي اول احمد درويش رمضان (شرطة ام القيوين) والى دولة البحرين الشقيقة يغادر الملازم اول محمود يوسف عبدالله (شرطة ابوظبي) والرقيب علي خلفان محمد (شرطة الفجيرة) والرقيب صلاح محمد عبدالله (شرطة رأس الخيمة).

كما يغادر الى دولة قطر الشقيقة النقيب عبيد خليفة الشامسي (شرطة الفجيرة) والعريف راشد احمد الحمادي (شرطة الشارقة). وتأتي هذه الزيارة تتويجا لقرارات اصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية بدول التعاون لتبادل الخبرات والاطلاع على تجارب الدول الاعضاء في كافة المجالات المشتركة خاصة في مجال الحد من حوادث المرور والتعرف على الاساليب الحديثة والمتطورة في مجال التوعية والسلامة المرورية.

### اختتام ندوة مواجهة الادمان

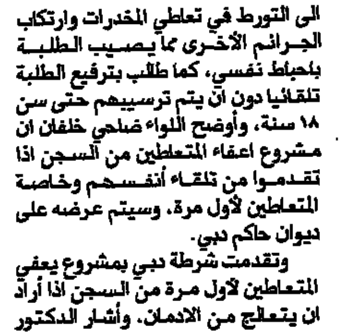
# شرطة دبي تقدم مشروعا يعفي المتعاطي لأول مرة من السجن
# الدعوة للتركيز على برامج التوعية بين طلاب المدارس

■ اختتمت ظهر أمس فعاليات ندوة رؤية تكاملية لمواجهة الادمان على المخدرات والتي نظمتها شرطة دبي واستمرت لمدة يومين. وقد وجه المشاركون برقية شكر الى الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع رئيس الشرطة والأمن العام بدبي على اهتمامه بتعزيز جهود مكافحة المخدرات ومبادرته الكريمة بانشاء مركز عصري متطور لتأهيل المدمنين للمحافظة على شباب الوطن واعادتهم الى الحياة الطبيعية.

خرجت الندوة بعدد من التوصيات الهامة مثل العمل على وضع استراتيجية متكاملة قصيرة وطويلة المدى لمواجهة مشكلة المخدرات بالدولة والدعوة الى انشاء بنك للمعلومات المتعلقة بالمخدرات على مستوى الدولة حتى يتسنى رصد حركية اتجاه تعاطي المخدرات وتبادل المعلومات مع البلدان الاخرى وكذلك اعداد الكوادر المتخصصة في مجال السلوك الادماني من أطباء نفسيين وأخصائيين نفسيين واجتماعيين وأجهزة الضبط القضائي ورجال الدين والاعلام.

كما أوصت الندوة كذلك الى الدعوة الى تكثيف جهود التوعية من خلال وسائل الاعلام والمؤسسات التربوية مع التركيز على توجيهها الى الفئات المستهدفة أو الهامشية والدعوة الى تحديث التشريعات الجنائية لملاحقة عمليات غسيل أموال المخدرات المحتملة وكذلك تعزيز الجهود الرامية الى الكشف عن حالات التعاطي المبكر وترسيخ الوازع الديني باعتباره الحاجز الأساسي الذي يحول دون الانحراف بصفة خاصة.

وطالبت كذلك الى توعية الأسر وتكثيف دورهم في حماية الأبناء من مخاطر المخدرات والتسهيلات المقدمة والجهات المختصة في حالة الشك أو اكتشاف تعاطي المخدرات وكذلك الدعوة الى انشاء مجالس آباء في مختلف الأحياء لدعم الجهود الشعبية والأسرية في صدد حماية الأبناء من الانحراف بصفة عامة وتعاطي المخدرات بصفة



الجلسة الختامية للمؤتمر

تغطية:
عيسى حميد

خاصة. وفي فعاليات الندوة ليوم أمس حذر اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي من تفاقم مشكلة تعاطي المخدرات بين طلبة المدارس حيث ازداد المتعاطين في السنوات الأخيرة مما يشكل هاجسا أمنيا واجتماعيا كبيرا. وطالب بدور فاعل لادارات المدارس وخاصة الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين من أجل اكتشاف حالات التعاطي المبكر ومنع ترويج المخدرات من خلال المدارس. وطالب كذلك وزارة التربية الى اجراء تعديل على بعض المعايير التربوية حيث ان نسب الرسوب قد زادت عند طلبة المدارس مما يدفعهم الى التورط في تعاطي المخدرات وارتكاب الجرائم الأخرى مما يصيب الطلبة باحباط نفسي، كما طالب بترفيع الطلبة تلقائيا دون ان يتم ترسيبهم حتى سن ١٨ سنة، وأوضح اللواء ضاحي خلفان ان مشروع اعفاء المتعاطين من السجن اذا تقدموا من تلقاء أنفسهم وخاصة المتعاطين لأول مرة، وسيتم عرضه على ديوان حاكم دبي.

وتقدمت شرطة دبي بمشروع يعفي المتعاطين لأول مرة من السجن اذا أراد ان يتعالج من الادمان. وأشار الدكتور منصور العور في مشروعه «امارات بلا مخدرات» فقال ان محاكمة المتعاطي في مرحلته التجريبية هو قضاء عليه وزجه في السجن بما يسبب خسارة للمجتمع.

وقال: ان العلاج المبكر يساعد على وقف استفحال المرض ولا ننسى ان هذه الفئات هم من طلبة المدارس والجامعات وهم شباب الوطن ولذلك لابد من وضع المتعاطي المرضي أو المبتدىء في وضع يدفعه للعلاج، وطالب الدكتور منصور بزيادة الجهود الشرطية في سبيل التقليل من المخدرات وكذلك التنبيه القانوني لأفراد المجتمع من خطورة التعاطي واعلامهم بأن من يضبط يعرض نفسه للمساءلة القانونية.

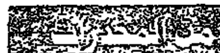
وأشار الى ان برنامج العلاج المقترح هو ايجاد الصيغة القانونية الصارمة التي توفر القوة للمحاكمة وتزيد من امكانية قبول المتعاطي للتحول الى البرنامج العلاجي وبدء حملة موحدة ضد تعاطي المخدرات تتعاون فيها كافة الأجهزة لتنفيذ هذا البرنامج وكذلك تخصيص صندوق للانفاق على البرنامج المقترح.

وتحدث كذلك في الندوة الدكتور أحمد عكاشة رئيس اتحاد الأطباء النفسيين العرب حول استراتيجية الوقاية وعلاج ادمان المخدرات.

وأوصى بانشاء مصحات لعلاج الادمان مستقلة عن مستشفيات الطب النفسي ودعم العيادات الخارجية بالصحة المدرسية والجامعات للكشف عن حالات التعاطي المبكر.

كما تحدث اللواء محمد عباس خبير الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات حول استراتيجية تخفيض الطلب للحد من ادمان المخدرات.

وتحدث الدكتور جوتفريت ملخاتا من معهد الطب الشرعي بجامعة فيينا حول الوفيات المتصلة بسوء استخدام المخدرات فقال تعتبر الوفيات الناتجة عن سوء استخدام المخدرات أكثر الاحداث مأساوية من بين الآثار المترتبة على الصحة، وقال: ان من بين المخدرات المسؤولة عن الوفيات الهيروين والأفيون وهي تحتل المكانة الأولى يليها الكوكايين والأملاح الحمضية المنوية. وقال انه في السنوات الاخيرة اتضح ان ٩٠ في المائة من الوفيات المتصلة بالمخدرات في أوروبا عبارة عن حالات من التسمم، وقال الدكتور ماخاتا ان سبب معظم الحوادث المرورية المميتة هي المخدرات وكذلك هناك علاقة ارتباط بين الانتحار وتعاطي المخدرات.



■ دبي - الاتحاد: يدير اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي صباح اليوم بنادي ضباط شرطة دبي الجديد حلقة نقاشية حول حماية الأبناء من أخطار المخدرات. ويحضر الحلقة مجلس آباء منطقة دبي التعليمية ومديرو ومديريات المدارس والاخصائيون النفسيون والاجتماعيون بالدولة وأولياء الأمور.



## تخريج دورة ملاحة واتصالات بالقوات البحرية

■ شهد سعادة اللواء الركن سيف سلطان العرياني رئيس هيئة العمليات صباح امس حفل تخريج الدورة المتقدمة ملاحة واتصالات لقيادة القوات البحرية.

وحضر الحفل العميد الركن بحري طيار سهيل محمد خليفة المرر قائد القوات البحرية وعدد من ضباط القوات المسلحة. وبدأ الحفل بتلاوة آيات عطرة من الذكر الحكيم ثم القى قائد المدرسة كلمة بهذه المناسبة رحب فيها براعي الحفل والحضور وتناول منهاج الدورة وما تلقاه الخريجون من تدريبات نظرية وعملية واوصى الخريجين بطاعة الله ورسوله والمطالعة المستمرة والجد والاجتهاد. ودعا في ختام كلمته الله سبحانه وتعالى ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الاعلى للقوات المسلحة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة. والقى أحد الخريجين نيابة عن زملائه كلمة رحب فيها براعي الحفل والحضور وتقدم بالشكر لمن ساهم في انجاح هذه الدورة من قادة واساتذة ومدربين.

وفي نهاية الحفل قام سعادة رئيس هيئة العمليات بتوزيع الجوائز على المتفوقين والشهادات على الخريجين. (وام)



## .. وتخريج طلبة التربية العسكرية بثانوية ابوظبي

■ شهد سعادة اللواء الركن سيف سلطان العرياني رئيس هيئة العمليات امس حفل تخريج طلبة التربية العسكرية بمدرسة ثانوية ابوظبي.

وحضر الحفل العقيد الركن بحري طيار سهيل محمد خليفة المرر قائد القوات البحرية والسيد عيسى السويدي مدير منطقة ابوظبي التعليمية وعدد من ضباط القوات البحرية.

وبدأ الحفل بوصول راعي الحفل الذي قام بتفتيش طابور الخريجين برفقة قائد القوات البحرية ثم تليت آيات عطرة من الذكر الحكيم ثم القى مشرف الدورة كلمة بهذه المناسبة رحب فيها براعي الحفل والحضور وتحدث فيها عن منهاج الدورة بالشرح والتفصيل واوصى الخريجين بالتسلح بالعلم والايمان.

ثم شاهد تطبيقا عمليا لما تلقاه الخريجون اثناء الدورة اشتمل على عرض لحركات السلاح وفك وتركيب السلاح وهجوم المعركة للجماعة وفي نهاية الحفل قام سعادة رئيس هيئة العمليات بتوزيع الجوائز على المتفوقين. (وام)

# بنجلاديش تشيد بالنشاط المشرف لجمعية الهلال الأحمر عربيا واسلاميا

■ اشاد السيد عبدالسلام الحاج عبدالواحد عضو البرلمان ورئيس جمعية الهلال الاحمر في جمهورية بنجلاديش بالنشاط المشرف والاعجاز الكبير الذي حققته جمعية الهلال الاحمر لدولة الامارات العربية المتحدة على كافة الاصعدة المحلية والعربية والاسلامية.

كما ابدى اعجابه بالنهضة والتطور اللذين تشهدهما دولة الامارات في كافة المجالات مما يعتبر شاهد صدق على حكمة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ومصداقيته في قيادة هذه الدولة نحو الافضل دائما ومواكبة التطور العالمي.

وحول ابرز الانشطة التي تقوم بها جمعية الهلال الاحمر في بنجلاديش اشار الى انها تحرص على تدريب كوادر وطنية متطوعة وتؤهلهم للتعامل مع الكوارث الطبيعية وفي الوقت نفسه تركز الجمعية على الجانب الصحي وتوفير الكوادر في هذا المجال بالاضافة الى بعض البرامج الشبابية.

وقال ان جمعيتنا ليس لديها نشاط خارج بنجلاديش سوى العلاقات الودية التي تربطها مع الجمعيات المماثلة لها والاتحادات الدولية وهذه العلاقة افادتنا كثيرا حيث ان الاتحاد الدولي لجمعيات الهلال والصليب الاحمر اعطانا دعما جيدا لاعادة هيكلة وتنظيم مؤتمر المانحين الذي عقد في العاصمة دكا في العام الماضي وكانت جمعية الهلال الاحمر الاماراتية الوحيدة من الدول العربية والاسلامية التي شاركت في هذا المؤتمر.

وقال ان الجمعية لديها منهاج في العمل يعتمد على تحديد الاولويات لثلاثة مجالات، الاول بناء شبكة تنظيمية ذات كفاءة عالية من الكوادر المتطورة والثاني ترتيب استعداد عال ومتكافىء للاستجابة للكوارث والتعامل معها فورا والثالث الاهتمام بجانب الرعاية الصحية والمتمثل في اعطاء المناطق النائية الاهمية التي تستحقها من الناحية الصحية حيث ان ٨٠٪ من السكان يعيشون في هذه المناطق.

واكد ان من ابرز المجالات الصحية التي تركز عليها الجمعية الأمومة والطفولة والرعاية الصحية لها في المناطق النائية وتقدم في المناطق الحضارية خدمات متميزة مقابل رسوم رمزية نستثمرها في تطوير الخدمات الصحية في المناطق النائية. (وام)



## حوادث وقضايا

## القبض على لصين

■ دبي - الاتحاد: ألقت شرطة دبي القبض على كل من (ع.م. ن.س) من الجنسية الايرانية وذلك بتهمة الشروع في السرقة. وتعود تفاصيل القضية الى اشتباه احدى دوريات المباحث الجنائية بالادارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية بمنطقة ديرة اثناء مرورها في احد الشوارع بشخصين من الجنسية الاسيوية كانا يمران خلف احد الفنادق ويحمل كل منهما كرتونة. وباستيقافهما والتأكد مما يحملان تبين بأن كل كرتونة تحتوي على جهاز تليفزيون ١٤ بوصة من ماركة نينا ياباني الصنع. وبسؤالهما اعترفا بسرقتهما للتليفزيونين من أمام احد الفنادق بمنطقة النخيل حيث تركهما صاحبهما في العراء مع مجموعة بضائع استعدادا لشحنها الى موطنه واوقفا على ذمة القضية.

وتبحث الادارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية اصحاب المحال التجارية واصحاب البضائع الذين يقومون بترك بضائعهم دون اتخاذ أي احتياطات أمنية للحفاظ عليها. وان تركها بهذه الصورة يشكل عامل اغراء لضعاف النفوس الشيء الذي يدفعهم لسرقتها دون بذل أي جهد مما يلقي بأعباء اضافية على كاهل الشرطة.



المتهمان

## المؤبد والجلد لمتهمين بترويج وحيازة المخدرات

■ رأس الخيمة - عماد عبدالباري:

■ أيدت محكمة الاستئناف الشرعية امس حكم محكمة أول درجة الشرعية برأس الخيمة بحبس كل من المتهمين المواطن (سالم. خ. أ) ٤١ سنة والوافد العربي (زهران م. م) بالحبس المؤبد لكل منهما لاتهامهما بالاتجار وحيازة ٦ كيلوجرامات من مادة الحشيش.

وكانت محكمة الاستئناف قد عقدت جلستها امس برئاسة فضيلة القاضي الشرعي احمد امين عبد رئيس الاستئناف الشرعي بمحاكم رأس الخيمة وبعد ان سردت المحكمة حيثيات الحكم ووقائع ضبط المتهمين من قبل رجال مكافحة المخدرات بشرطة رأس الخيمة والاعترافات التي سجلها المتهمان في محاضر الشرطة والنيابة العامة وبعد اطلاع المحكمة على كافة المرافعات ومواجهة المتهمين بها قضت محكمة الاستئناف الشرعية برأس الخيمة بعد جلسة استمرت اكثر من ساعتين قبول الاستئنافات الثلاثة المقدمة من النيابة العامة ومن المتهمين شكلا ورفضهما موضوعا وتأييد الحكم المستأنف بادانة المتهمين بتهمة الاتجار وحيازة مادة الحشيش المخدرة وحبس المتهم المواطن (س. ع. خ.أ) بالمؤبد تعزيرا شرعا وجلده ٨٠ جلدة حدا شرعا على تهمة السكر وحبسه شهرا لقيادته سيارته تحت تأثير الخمر. كما قضت على المتهم (زهران م.م) بالحبس المؤبد تعزيرا شرعا وجلده ٨٠ جلدة حدا شرعا عن تهمة السكر وابعاده عن البلاد بعد انتهاء فترة العقوبة حكما وجاهيا.

## مشروع لـ «اي بي ام» لانجاز المعاملات المصرفية عبر «الانترنت»

■ دبي - الاتحاد: أعلنت شركة «اي بي ام» امس عن اول مشروع تنجزه بالتعاون مع بنك (سيرا) البلجيكي يرتكز على (جافا) ويشكل حاسبا للقروض الرهونات العقارية.

ويعتبر هذا البرنامج الاول من نوعه على «جافا» الذي يقدمه البنك ضمن خدماته الفورية والتي توفر منتجات المعاملات المصرفية التجزئية للعملاء عبر شبكة الانترنت.

### الدولار

مقابل لندن

| | |
|---|---|
| جنيه استرليني | ١,٦٣٢٥ |
| مارك الماني | ١,٦٨٧٠ |
| ين ياباني | ١٢١,٨٠ |
| فرنك سويسري | ١,٤٧٦٥ |
| ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت) | ١٥٥٠ |

السوق المصرفية المحلية (بالعرض)

| | بنوك | صرافات |
|---|---|---|
| درهم | ٩١,٣٨ | ٩٤,٠٨ |
| دولار | ٣٣٨,٠٩ | ٣٣٩,٠٩ |

### المعادن النفيسة

| | الذهب للجرام | الذهب للاونصة | الفضة للجرام |
|---|---|---|---|
| بالدرهم | ٤٢,٤٨ | — | ،٦٦ |

| البورصة | الذهب | الفضة |
|---|---|---|
| لندن | ٣٥٤,٧٥ | - |
| زيوريخ | - | " |
| هونج كونج | - | - |

اونصة/دولار

### البورصات العالمية

| | |
|---|---|
| نيويورك داوجونز (مؤشر) | ٧٠٠٣,٥٨ |
| لندن اف.ت | ٤٣٢٩,٣ |
| طوكيو نيكاي | ١٨,٩٩٠,٩٢ |
| باريس كاك | ٢٥٩٩,٨١ |

### اسعار خامات البترول

مقابل لندن

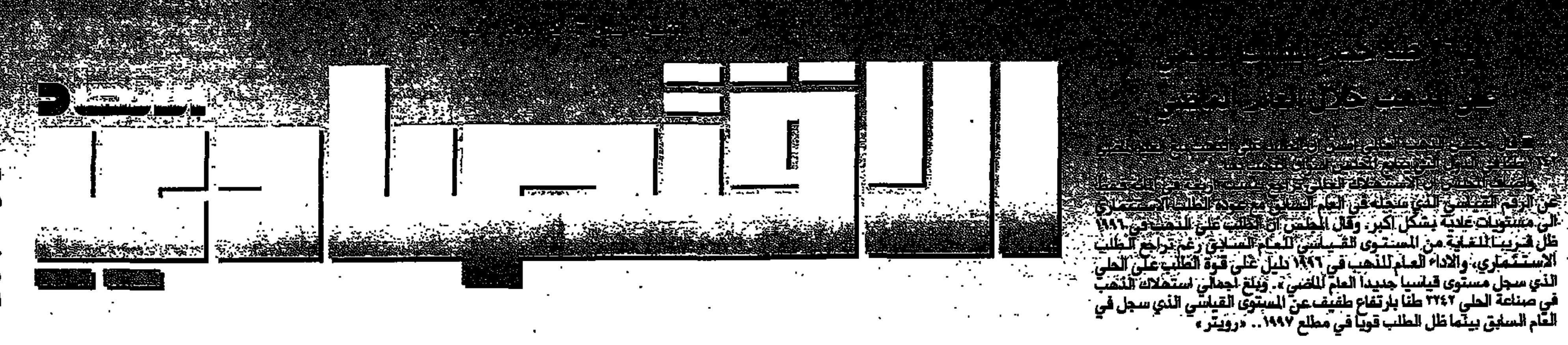
| | |
|---|---|
| خام برنت | ١٩,٤٠ |
| خام تكساس | ٢٠,٩٥ |
| خام دبي | ١٧,٢٠ |
| خام عمان | ١٨,٩ |

## البنك الدولي ينوي اقتراض ٥ر٥ مليار دولار قبل نهاية يونيو

■ قال مسؤول بالبنك الدولي امس ان البنك يعتزم اقتراض ما يصل الى ٥ر٥ مليار دولار من اسواق المال الدولية في الفترة المتبقية من سنته المالية حتى ٣٠ يونيو المقبل.

وقال جوميرسيندو اوليفيروس كبير مديري عمليات اسواق المال بالبنك «سنتنا المالية تبدأ من يوليو ١٩٩٦ وتنتهي في يونيو ١٩٩٧ ونحن نريد اقتراض ما يتراوح بين ١٣ مليارا و ١٤ مليار دولار من اسواق رأس المال».. «رويتر»






## تراجع العجز التجاري في بريطانيا الى ٨٤٥ مليون جنيه استرليني

■ اعلن مكتب الاحصاءات الوطنية في بريطانيا امس ان العجز التجاري العام للبلاد انخفض الى ٨٤٥ مليون جنيه استرليني في ديسمبر من ٠٣٧ر١ مليار في نوفمبر وفق البيانات المعدلة.

وقال المكتب ان الصادرات ارتفعت الى ٩٨٧ر١٣ مليار استرليني من ٧٥٤ر١٣ مليار بينما زادت الواردات الى ٨٣٢ر١٤ مليار في ديسمبر من ٧٩١ر١٤ مليار في نوفمبر.. وكان الاقتصاديون توقعوا ارتفاع العجز العام الى ١ر١ مليار استرليني.. «رويتر»

### «عموميته» تنعقد في ١١ مارس القادم

# المصرف الصناعي موّل ٤٣ مشروعا بقيمة ٣٣٠ مليون درهم خلال ٩٦

■ كتب. حسن شرف:

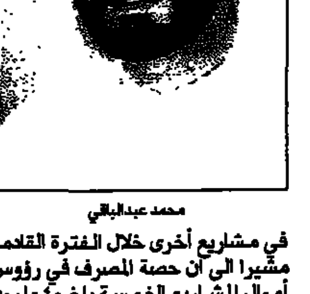
■ ارتفع حجم التمويل الذي قدمه مصرف الامارات الصناعي خلال عام ١٩٩٦ الى ٣٣٠ مليون درهم مقابل ٥ر١٨٨ مليون درهم في ١٩٩٥ وبزيادة بنسبة ٧٥٪ في الوقت نفسه ارتفع عدد المشروعات الصناعية التي أقر مجلس ادارة المصرف تمويلها خلال ١٩٩٦ الى ٤٣ مشروعا بالمقارنة بـ ٢٨ مشروعا في العام السابق.

صرح بذلك محمد عبدالباقي مدير عام المصرف الصناعي عقب اجتماع مجلس ادارة المصرف أمس برئاسة الدكتور محمد خلفان خرباش وكيل وزارة المالية والصناعة المساعد لشؤون الموارد والميزانية ورئيس مجلس ادارة المصرف، واضاف أن مجلس ادارة المصرف استعرض خلال الاجتماع التقرير السنوي لمجلس الادارة للسنة المنتهية في ديسمبر ١٩٩٦، وسيتم رفع التقرير الى اجتماع الجمعية العمومية للمصرف والذي سيعقد في ١١ مارس القادم وأشار الى ان عدد المشاريع التي قام المصرف بدراسة طلبات تمويلها بلغ حتى نهاية العام الماضي ٣٦٧ مشروعا اعتمد منها ٢٥٤ مشروعا يبلغ حجم تمويلها نحو ٢٨٨ر١ مليار درهم.

وقال ان المصرف قام حتى نهاية ١٩٩٦ بتمويل طلبات ١٩٦ مشروعا بقيمة ١٥٤ر١ مليار درهم حيث استحوذت أربع قطاعات هي قطاع المواد الغذائية والمشروبات ومنتجات البلاستيك والمطاط وقطاع المنتجات المعدنية غير الأساسية على حوالي ٦٤٪ من حجم القروض والتسهيلات.

وأشار مدير عام مصرف الامارات الصناعي الى ان المصرف قام حتى نهاية ١٩٩٦ باسترداد قيمة ٧٤ قرضا بالكامل بما فيها فوائد التسهيلات الممنوحة ومصاريفها الادارية.

وقال ان المصرف وافق على المساهمة في رؤوس أموال خمسة مشاريع صناعية منها ثلاثة مشاريع خلال عام ١٩٩٦ بقيمة ٣٣٧ر١٨ مليون درهم، كما يدرس المصرف المساهمة


محمد عبدالباقي

في مشاريع أخرى خلال الفترة القادمة مشيرا الى أن حصة المصرف في رؤوس أموال المشاريع الخمسة بلغ ٤٠ مليون درهم وتتوزع هذه المشاريع ما بين قطاعات منتجات البلاستيك والمطاط والمنتجات الكيماوية والمعادن غير الحديدية.

وأضاف عبدالباقي ان دور المصرف التنموي الذي يهدف الى المساهمة في تنمية قطاع الصناعات التحويلية موضحا ان هناك تعاونا كبيرا بين المصرف والمستثمرين الصناعيين والمؤسسات العامة والخاصة بالدولة.

وأقر مجلس ادارة المصرف الصناعي الحسابات المالية الختامية لعام ١٩٩٦ تمهيدا لعرضها على اجتماع الجمعية العمومية يوم ١١ مارس مشيرا الى ان ارباح المصرف للعام الماضي كانت في حدود ارباح عام ١٩٩٥.

ووافق مجلس ادارة المصرف الصناعي على تمويل مشروعين الأول لصيانة معدات النفط والغاز بأبوظبي حيث أقر المجلس تمويله بمبلغ ٢٠ مليون درهم والثاني لانتاج الانابيب بمبلغ ٧ ملايين درهم.

وتوجد في الدولة اربع شركات وورش كبيرة تهتم بصيانة واعادة تأهيل معدات النفط والغاز من صيانة الأنابيب وبعض الأعمال الهندسية ومن بينها المشروع الذي أقر المصرف تمويله وهو سيجما للأعمال الهندسية، وقال عبدالباقي ان الشركة استحوذت على عقود عديدة من شركات البترول في أبوظبي وبعض دول الشرق الأوسط وأصبحت معروفة في أوساط شركات النفط والغاز والحفر كاحدى الشركات المتخصصة ولاسيما بعد حصولها على شهادة الجودة العالمية ايزو ٩٠٠٠ في ديسمبر ١٩٩٥.

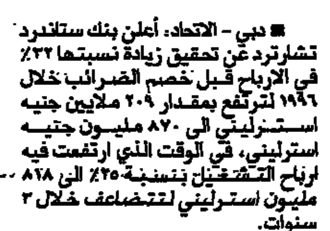
والمشروع الثاني يتعلق بانتاج انابيب «بي بي سي» بالاضافة الى خراطيم «البولي ايثلين» التي تستخدم في أغراض انشائية من تزويد مياه وأنظمة مجاري وري، ويقدر حجم الطلب على أنابيب الـ بي بي سي وكذلك البولي ايثلين بحوالي ٦٠ الف طن متري سنويا يتم تلبية ٨٠٪ من هذا الطلب عن طريق الانتاج المحلي.

في الوقت نفسه أقرت ادارة المصرف تمويل مشروع لانتاج السماد العضوي في أبوظبي بمبلغ مليون درهم وآخر لانتاج أواني الميلامين في أبوظبي بمبلغ مليوني درهم.

### نسبة مساهمة أنشطته بالامارات ٣٪

# ٨٧٠ مليون استرليني ارباح «ستاندرد تشارترد بنك» خلال ٩٦

■ دبي - الاتحاد: أعلن بنك ستاندرد تشارترد عن تحقيق زيادة نسبتها ٣٢٪ في الارباح قبل خصم الضرائب خلال ١٩٩٦ لترتفع بمقدار ٢٠٩ ملايين جنيه استرليني الى ٨٧٠ مليون جنيه استرليني، في الوقت الذي ارتفعت فيه ارباح التشغيل بنسبة ٢٥٪ الى ٨١٨ مليون استرليني لتتضاعف خلال ٣ سنوات.



وقد اوضح جون فيلمريديس المدير العام للبنك في مؤتمر صحفي عقده امس بدبي ان نسبة مشاركة أنشطة البنك بالامارات في الارباح وصلت الى ٣٪، وأكد فيلمريديس التزام البنك بالعمل على زيادة نسبة المواطنين في البنك والتي تقدر حاليا بحوالي ١٠٪ لتصل الى ١٣٪ بحلول ديسمبر المقبل.

واشار فيلمريديس الى ان لدى البنك خططا للتوسع في الامارات خلال المرحلة المقبلة مشيرا الى ان عدد الفروع بالامارات حاليا هو سبعة فروع مقابل ٥ في البحرين وفرع واحد في قطر وآخر في مسقط.

وقال المدير العام لستاندرد تشارترد ان المجموعة نجحت خلال ثلاث سنوات في مضاعفة ارباح التشغيل من ٣٥٨ مليون استرليني الى ٨١٨ مليون استرليني، وقد وصل اجمالي الاصول الى ١ر٤٢ مليار استرليني مقابل ٩ر٣٨ مليار استرليني في نهاية ١٩٩٥.


خلال المؤتمر الصحفي.. «تصوير: اسماعيل قيلي»

واوضح فيلمريديس ان حجم الديون المعدومة تراجع خلال العام الماضي بمقدار ٨ ملايين استرليني الى ٦٤ مليونا بما يعكس تحسن اداء البنك في هذا المجال وقال ان النفقات زادت بنسبة ٢٪ فقط من مليار و ٩٢ مليون استرليني في حين زادت ايرادات السهم بنسبة ٢٢٪ الى ٥ر٥٥ بنس، وارتفع العائد على الاسهم العادية بنسبة ٧ر٢٧٪.

واضاف فيلمريديس ان الاداء القوي دفعنا لاقتراح توزيع ٢٥ر١٠ بنسا كتوزيعات ارباح للسهم مقارنة بـ ٧٥ر٧ بنس في العام الماضي ليصل اجمالي التوزيعات السنوية الى ٥ر١٤ بنس بزيادة نسبتها ٣٢٪ عن ١٩٩٥، وموضحا ان التوزيع المقترح تمت تغطية موارده بمقدار ٤ مرات.

وبشأن استراتيجية التوسع المستقبلية قال مدير علم ستاندرد تشارترد اننا سنواصل التوسع في آسيا والشرق الاوسط وافريقيا مستغلين في ذلك عملياتنا في اوروبا والامريكتين كجسر لدخول هذه الاسواق.

وقال ان الدخل الصافي للبنك زاد بنسبة ١٠٪ نتيجة لزيادة الايرادات بنسبة ١٨٪.

واوضح فيلمريديس أن اجمالي حجم القروض سيئة الاداء بلغ خلال ١٩٩٦ (٣٥١) مليون استرليني مقابل ٤٣١ مليون استرليني في العام السابق بمعدل زيادة ٢٪ في محفظة الديون.

وحول اداء البنك على المستوى الجغرافي قال فيلمريديس أن ارباح التشغيل من منطقة الشرق الاوسط وجنوب آسيا ارتفعت من ١٣ مليون استرليني الى ١٦ مليون استرليني، كما ان زيادة حجم الاقراض للعملاء، وتحديدا في الامارات وبنجلاديش وباكستان وتراجع التكاليف في الهند ساهمت في تحقيق زيادة نسبتها ٣٩٪ في الدخل الصافي.

واوضح ان اصدار بطاقات الائتمان في الامارات والتي تم طرحها في يوليو الماضي ساهم أيضا في زيادة دخل المجموعة من المنطقة.

واشار الى ان ارباح التشغيل من هونج كونج زادت بنسبة ٢٤٪ الى ٢٩٨ مليون استرليني، في حين زادت ارباح التشغيل من دول آسيا المطلة على المحيط الهادي بنسبة ١١٪ لتصل الى ٢٤١ مليون استرليني، في حين تراجعت الارباح من الامريكيتين الى ١٧ مليون استرليني مقابل ١٩ مليونا في ١٩٩٥.

اما بالنسبة لبريطانيا فقد زادت ارباح التشغيل بمقدار ٣١ مليون استرليني لتصل الى ١٥٢ مليون استرليني. وحول ملامح استراتيجية البنك في ١٩٩٧ اوضح المدير العام للشرق الاوسط وجنوب آسيا ان ستاندرد تشارترد سيركز على زيادة الايرادات من خلال زيادة حجم الانشطة وتعدد الخدمات، مشيرا الى اعتماد مدينة دبي كمركز اقليمي لنشاط البنك في المنطقة.

وقد زادت نسبة مساهمة قطاع الخدمات الشخصية في الارباح ٢٧٪ مقارنة بعام ١٩٩٥ لتصل الى ٢٨٨ مليون استرليني في حين ارتفع حجم مساهمة قطاع التمويل التجاري بنسبة ٢٧٪ ايضا الى ٢٦٦ مليون استرليني وحصة قطاع الخدمات الاستهلاكية بنسبة ٢١٪ الى ٩٢ مليون استرليني وقطاع الخزانة بنسبة ١٪ الى ١٣٧ مليون استرليني.

ومن جهة أخرى اعلنت ادارة البنك امس عن تعيين عدد من المديرين الجدد للادارات الرئيسية حيث تم تعيين ديفيد مارتن رئيسا لقسم الاعمال المصرفية الشخصية لجنوب الخليج وكان مارتن يعمل في مقر البنك في المنامة.

كما عينت ادارة البنك ستيفن ديفيز مديرا لادارة الاعمال المصرفية لمنطقة الخليج وبراديب داسانى في منصب الرئيس الاقليمي للتمويل في الشرق الاوسط وجنوب آسيا.

**فندق متروبوليتان** بالاس يفتتح في سبتمبر القادم بدبي وصمم الفندق وفقا لأحدث التكنولوجيا العالمية، وبتكلفة اجمالية بلغت ١٧٣ مليون درهم، ويضم ٢١٢ غرفة و١٦ جناحا.

وقال عبدالرحيم ابوعمر مدير علم مجموعة فنادق «مترو بوليتان دبي» ان الفندق الجديد يقع بشارع المكتوم ويعتبر اضافة جديدة لسلسلة فنادق «المتروبوليتان» في دبي.

ويضم الفندق مجموعة من المطاعم وقاعات للمؤتمرات والحفلات والاعراس، وكذلك ناد صحي وترفيهي. «خاص»

# شركة وطنية تخترق اسواق دول الكومنولث بمشاريع وكالات سيارات

■ دبي - وجدي راتب:

■ حققت شركة «الحبتور» للمشاريع التجارية التي تتخذ من دبي مقرا رئيسيا لأنشطتها اختراقا جديدا لاسواق اسيا الوسطى وجمهوريات كومنولث الدول المستقلة من خلال عدة مشاريع تتراوح بين وكالات سيارات وشركات لسيارات الاجرة.

وقد اقامت «الحبتور للمشاريع التجارية» شركة لسيارات الاجرة في اذربيجان ومشروعا مشتركا لسيارات الاجرة في جورجيا كما مدت نشاطها الى قطاع الطيران بحصولها على وكالة الخطوط الجوية الاذربيجانية في الامارات وذلك بعد فوزها بعقدي وكالتي سيارات «ميتسوبيشي» و «جالوبر ٦» من جمهوريات الكومنولث المستقلة في وقت سابق.

وقال راشد خلف الحبتور مالك الشركة ومديرها التنفيذي امس ان توسع الشركة في عدد من الاسواق الخارجية المنتقاة يأتي في اطار خطة تستهدف تحقيق الاستغلال الامثل للموارد والخبرات التي تراكمت لدى الشركة على مدى السنوات الماضية من خلال نشاطها في السوق المحلي وفي نفس الوقت الاستفادة من آفاق النمو الكبيرة التي تتيحها اسواق تلك الدول.

واشار الحبتور الى ان التحولات المتسارعة في العالم باتجاه الانفتاح وزوال القيود الجمركية والحمائية يجعل من اقامة عمليات متكاملة تغطي أكثر من سوق او منطقة جغرافية امرا حيويا للتمكن من النمو والمنافسة مستقبلا.

وأكد انه في الوقت الذي مازال فيه السوق المحلي يحظى بالاولوية في الاستثمار لاعتبارات عديدة من اهمها تدني نسبة المخاطر والمستوى المرتفع نسبيا للعائدات على الاستثمار الا ان الطبيعة التنافسية الحادة لازالت تسيطر على السوق.

# ٤٠٦ ملايين دولار أرباح «فولكسفاجن» الالمانية خلال ٩٦

■ فولفسبورج - المانيا - دبا: اعلنت شركة «فولكسفاجن» الالمانية لصناعة السيارات امس انها حققت ارباحا تزيد على الضعف بعد خصم الضرائب لتصل الى ٦٧٨ مليون مارك «٤٠٦ ملايين دولار» خلال عام ١٩٩٦ مقابل ٣٣٦ مليون مارك خلال عام ١٩٩٥.

وذكرت شركة «فولكسفاجن» التي تعتبر اكبر شركة لصناعة السيارات في اوروبا ان حجم الاعمال التجارية للمجموعة ارتفع بأكثر من عشرة في المائة ليصل الى رقم قياسي بلغ ١٠٠ر١٢ مليار مارك مقابل ٨٨ر١٢ مليار مارك خلال الفترة المذكورة.

وقالت شركة «فولكسفاجن» في بيان لها صدر في ختام اجتماع لمجلس الادارة في مقر رئاستها في «فولفسبورج» ان الشركة تعتزم زيادة الحصة الربحية الى تسعة ماركات عن كل سهم اسمي في عام ١٩٩٦ مقابل ستة ماركات عن عام ١٩٩٥.

وكانت مبيعات المجموعة عن عام ١٩٩٦ تزيد بأكثر من مائة مليون مارك عن الرقم الذي توقعه فيردناندبيتش رئيس مجلس الادارة للشركة في منتصف شهر ديسمبر ١٩٩٦.

### أبرزها «تشيس مانهاتن» و«كريدي سويس»

# ٨ بنوك دولية وعربية تستعد لترتيب قرض مشترك بقيمة ٢٨٠ مليون دولار لانشاء مصنع حديد قطري

■ دبي - عاطف فتحي:

■ قالت مصادر مصرفية مطلعة في دبي ان مجموعة بنوك دولية وعربية تضع حاليا اللمسات النهائية بشأن ترتيب قرض مشترك بقيمة ٢٨٠ مليون دولار لشركة الحديد القطرية «كابكو» يتوقع تقديمه منتصف هذا العام.

وقالت هذه المصادر ان عدد البنوك المشاركة في القرض ثمانية وهي بنك «ايه ان زد كرندليز» والمؤسسة العربية المصرفية بالبحرين «ايه بي سي» وبنك «تشيس مانهاتن، وبنك الخليج الدولي وبنك قطر الوطني وبنك «باريبا» الفرنسي وبنك «سوميتومو الياباني وبنك «كريدى سويس» السويسري.

وأشارت المصادر الى ان هذا القرض يأتي في أعقاب انسحاب المساهمين اليابانيين الثلاثة وهم «ماروبيني» و«ميتسوبيشي» و«ميستوى» والذين كانوا قد وقعوا مذكرة تفاهم بشأن المساهمة في المشروع الذي تعد شركة حديد قطر «قاسكو» المساهم الرئيسي فيه.

وقد اعادت «قاسكو» توزيع حصص المصنع، حيث حصلت على حصة قدرها ٣١٪ مقابل حصة نسبتها ٣ر١٦٪ لشركة «دوفيركو» القابضة ونفس النسبة لمؤسسة الخليج للاستثمار وشركة الصناعات الكويتية. في حين وصلت حصة شركة قطر للصناعة «كيمكو» شركة قطر للملاحة الى ١٠٪ لكل منهما. ومن المقرر الانتهاء من انشاء المصنع في ١٩٩٩. وتصل تكاليفه الى ٤٠٨ ملايين دولار.

## تقرير: حمى البورصة تنشىء «سوق الامريكاني» السوداء للأسهم في مصر!

# مدخرات المستثمرين بدأت تتجه من البنوك الى بورصة الاوراق المالية

■ القاهرة - رويتر: وسط حمى البورصة التي تجتاح المجتمع المصري نشأت «سوق الامريكاني» وهي سوق سوداء لتداول الاسهم خارج مقصورة التعامل هربا مما يراه سماسرة ومتعاملون قيودا سعرية وقلة في المعروض تعوق المعاملات داخل البورصة.

ومع الصعود المطرد لاسعار الاسهم في بورصة الاوراق المالية المصرية بدأت اعداد متزايدة من المصريين تحول مدخراتها من البنوك الى الاوراق المالية حتى ان طرح اصدار جديد اصبح يجتذب طوابير من المستثمرين الذين يصطفون بالساعات سعيا لشراء بضعة اسهم.

ويواصل مؤشر هيئة سوق المال تحطيم الارقام القياسية حتى انه ارتفع منذ بداية العام اكثر من ٤٠٪.

وهناك بالفعل سوق غير رسمية خاصة بالتعامل في الاوراق المالية غير المقيدة في البورصة المصرية.

ولكن نشأت مؤخرا «السوق السوداء» للتعامل في الاوراق المقيدة بالبورصة رغم حظر القوانين ذلك وتأكيدها على حتمية التعامل في الاوراق المقيدة داخل مقصورة البورصة.

احد السماسرة الذى رفض ذكر اسمه قال انه اذا كان المتوسط اليومى لقيمة التعامل حوالى ١٠٠ مليون جنيه فان هنك تعاملات بنفس القيمة في السوق السوداء المسماة بين السماسرة بسوق الامريكاني..

وتسببت عوامل عديدة في نشأة تلك السوق الموازية منها قلة المعروض من الاوراق المالية الجيدة وطول الفترة التى تستغرقها عملية المقاصة والقيود على نطاق تحرك اسعار الاسهم خلال اليوم الواحد.

وقال سماسرة ان التدخل الاداري بوضع سقوف لاسعار بعض اسهم البنوك في بدية العام الحالي تسبب في تضاعف النشاط بالسوق السوداء.

ولم يفلح التراجع عن نظام السقوف السعرية والاكتفاء بوضع نسبة يومية كحد اقصى للارتفاع السعري في القضاء على السوق السوداء. كذلك لم تفلح التهديدات من جانب هيئة سوق المال لشركات السمسرة المتعاملة بالسوق السوداء والعقوبات التى نالت بعض هذه الشركات في ايقاف نشاط سوق الامريكاني.

وبدلا من ادخال اوراقه البورصة وانتظار حوالى عشرة ايام تستغرقها اجراءات المقاصة للحصول على امواله يبيع صاحب الاوراق المالية في السوق السوداء اسهمه مباشرة لشركة السمسرة التى تشتريها بسعر السوق او اقل قليلا او اعلى حسب شدة الطلب على السهم وفي المقابل يحصل البائع على الثمن في الحال.

وتقوم شركة السمسرة عندئذ ببيع الاوراق المالية لاخرين لا يرغبون في الشراء من خلال البورصة حتى لا يضيعون اياما في انتظار انتهاء اجراءات المقاصة. وقد تحتجز شركة السمسرة تلك الاسهم لنفسها لبيعها لحسابها في الوقت المناسب.

ورغم ان القانون يؤكد على بطلان اية صفقات تتم خارج المقصورة الا ان سرية تلك التعاملات وتحقيقها لمصلحة كل من البائع والمشتري يجعلها بمنأى عن الوقوع تحت طائلة القانون.

وذكر سمسار ان بداية صفقات «الامريكاني» بدأت مع تخصيص كميات قليلة من اسهم شركات المطاحن التى تم خصخصتها حيث كان البيع يتم في شكل تنازلات عن الاسهم المخصصة للمستثمر وكانت الكميات لا تتعدي ٢٠٠ سهم، ومع الوقت اتسع سوق الامريكاني ليصل حجم الصفقة فيه الى عشرة الآف سهم حاليا.

وقال عبدالستار بكرى رئيس بورصة الاسكندرية ان البورصة قامت بوضع سقف سعري لبعض اسهم البنوك في السادس من يناير الماضى حيث تم على سبيل المثال وضع سقف سعري لسهم البنك التجاري الدولي بسعر ٦٠٠ جنيه ولسهم بنك مصر الدولي بسعر ٤٨٥ جنيها.

واضاف انه عند تحديد هذه السقوف اتجه كثير من المتعاملين للبيع في السوق السوداء حيث يتم البيع بسعر اعلى من السعر الذى حددته البورصة، ولجأت شركات سمسرة الى اتمام تنفيذ الصفقة بالبورصة بالسعر المحدد مع دفع المشترى الثمن الاعلى المتفق عليه مسبقا خارج البورصة او اتمام البيع دون دخول البورصة بحصول المشتري على صكوك الاسهم رغم ان هذا غير جائز قانونيا.

وقال بكري انه عندما تنبهت ادارة البورصة الى استفحال نشاط السوق السوداء تراجعت عن وضع السقوف السعرية ووضعت نسبة خمسة في المئة كحد اقصي للارتفاع اليومي في سعر السهم.

الا ان وجود قفزات سعرية بالبورصة في ذلك الوقت بسبب زيادة الطلب ومحدودية العرض للاسهم الجيدة المرغوب في شرائها اظهر وجود فجوة سعرية بين السعر المتداول بالبورصة لبعض الاسهم وبين اسعارها في السوق السوداء مثل سهم البنك التجاري الدولي.

ولذلك فضل كثير من البائعين البيع في السوق السوداء للحصول على اسعار افضل واضطر كثير من المشترين للجوء للسوق السوداء لضمان الحصول على الاسهم التى اصبح الحصول عليها من داخل البورصة امرا صعبا خاصة ان الفارق السعري الذى يدفعه المشترون سيتم تعويضه خلال فترة وجيزة في ظل الزيادة اليومية لسعر السهم بالبورصة.

وقال احد السماسرة ان السوق السوداء ترتبط حاليا بقلة المعروض من الاسهم الجيدة فسهم شركة الاسكندرية للحديد والصلب مثلا كان عليه تعامل بالسوق السوداء حتى نهاية الاسبوع وعندما زاد العرض منه لم تعد هنك حاجة للتعامل عليه بالسوق السوداء.

وذكر صبري نوفل رئيس شركة سمسرة ان اغلبية التعامل في السوق السوداء يتم على اسهم البنوك.

وقال وحيد فوزي رئيس قسم التداول ببورصة القاهرة ان قلة العرض ليست هى السبب الوحيد للجوء للسوق السوداء حيث يحتاج بعض المستثمرين الى تسييل سريع لما لديهم من اوراق مالية وهؤلاء لا يريدون الانتظار لاجراءات المقاصة ومن هنا يقبلون على السوق السوداء.

واضاف فوزي ان المستثمرين يريدون احيانا بيع ما لديهم من اسهم لشراء اسهم اخرى وانتظار اجراءات المقاصة يعنى الشراء بسعر اعلى مع الزيادة اليومية للسعر ولذلك يلجأون للسوق السوداء ومن هنا فإن علاج فترة المقاصة امر حيوى للاقلال من تعاملات السوق السوداء.

ويرى منير هندي استاذ الادارة المالية بجامعة طنطا ان وضع نسبة يومية للارتفاع اليومي للاسعار لا يناسب سوقا بها قفزات سعرية لوجود فجوة بين السعر بالبورصة والسعر خارجها لبعض الاسهم.

وقال انه لابد من علاج الاسباب التى ادت الى ظهور السوق السوداء ومن هنا فإن زيادة العرض تأتي في المقدمة سواء من اسهم شركات قطاع الاعمال العام او الشركات المشتركة او الشركات الخاصة المغلقة الى جانب تدوير محافظ الاوراق المالية لدى البنوك وشركات التأمين.

واضاف هندي انه ينبغي ان يواكب ذلك الاقلال من نسب الاقراض من جانب البنوك لشراء الاوراق المالية لتقليل الطلب وتوفير مزيد من المعلومات بشكل دوري خاصة عن الشركات التى تساعد الاشاعات على حدوث قفزات في اسعارها دون ان يساند ذلك حدوث تحسن ملموس في ادائها.

وقال سمسار ان السوق السوداء ستبقى لوجود عوامل اخرى منها دخول فئات جديدة للتعامل في سوق الاوراق المالية خاصة التجار ومن هؤلاء تجار مخدرات واخرين تعودوا على تجميع اكبر كميات من السلع التى يتاجرون فيها بأي سعر ويحبسونها عن السوق لفترة لبيعها بالسعر الذى يحددونه بعد ذلك.

ومضى قائلا انه عندما دخل هؤلاء سوق الاوراق المالية استخدموا نفس الاسلوب الذى تعودوا عليه في تجارتهم فأخذوا يطلبون كميات كبيرة باسعار عالية ويدفعون للسماسرة مبالغ اضافية كبيرة تدفعهم لتنفيذ طلباتهم بغض النظر عن مدي اضرار ذلك بالسوق.

وقال انه عندما يجد السمسار ان بامكانه الحصول على عدة الاف من الجنيهات مقابل توفيره للاسهم لهذا التاجر في صفقة واحدة وهى مبالغ لن توفرها له العمولات الرسمية خلال اشهر من العمل فإن النتيجة هى استمرار النشاط بالسوق السوداء

## أسعار العملات الخليجية

| | درهم | ريال سعودي | ريال عماني | دينار بحريني | ريال قطري | دينار كويتي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| درهم | - | ٠,٩٧٩ | ٩,٥٤٧ | ٩,٧٥٠ | ٢,٠٠٩ | ١٢,٢٤٢ |
| ريال سعودي | ١,٠٢٠٤ | - | ٩,٧٤١ | ٠,٣٧٦٨ | ٠,٩٧٠ | ١٢,٤٩٢ |
| ريال عماني | ٠,١٠٤٧ | ١,١٠٢٧ | - | ١,٠٢١٣ | ٠,١٠٥٧ | ١,٢٨٧٤ |
| دينار بحريني | ٠,١٠٢٦ | ٠,١٠٠٥ | ٠,٩٧٩١ | - | ٠,١٠٣٥ | ١,٢٥٥٦ |
| ريال قطري | ٠,٩٩ | ٠,٩٧١١ | ٩,٤٦ | ٩,٦٦ | - | ١٢,١٣١ |
| دينار كويتي | ١٢,٣٣ | ١٢,٥ | ١,٢٨ | ١,٢٥٧ | ١٢,١٤ | - |

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

## سعر الفائدة على العملات الخليجية

| | شهر | ٣ شهور | ٦ شهور | سنة |
|---|---|---|---|---|
| درهم | ٥,١٣ | ٥,١٩ | ٥,٣١ | ٥,٥٠ |
| ريال سعودي | ٥,٤٠ | ٥,٥٠ | ٥,٥٦ | ٥,٧٥ |
| ريال عماني | - | - | - | - |
| ريال قطري | ٥,٣٤ | ٥,٣٥ | ٥,٤٣ | ٥,٦٥ |
| دينار بحريني | ٥,٥٠ | ٥,٦٣ | ٥,٦٩ | ٥,٨٨ |
| دينار كويتي | ٦,٧٥ | ٦,٨٧ | ٦,٧٥ | ٦,٩٣ |

المصدر: بنك الامارات الدولي

## أسعار العملات العربية الرئيسية

| | دولار امريكي | جنيه استرليني | مارك الماني | ين ياباني | فرنك فرنسي | فرنك سويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| درهم | ٣,٦٧٣ | ٦,٠٠٩٨ | ٢,١٩١٠ | ,٠٣٠١ | ,٦٤٩٣ | ٢,٥١٤٧ |
| ريال سعودي | ٣,٧٥٠٦ | ٦,١٣٦٧ | ٢,٢٣٧٣ | ,٠٣٠٨ | ,٦٦٨١ | ٢,٥٦٧٨ |
| ريال عماني | ,٣٨٥٤٧ | ,٦٣٠٧١ | ,٢٢٩٩٤ | ,٠٠٣١٦ | ,٠٦٣١٥ | ,٢٦٣٩١ |
| دينار بحريني | ,٣٧٦٩٠ | ,٦١٦٦٨ | ,٢٢٤٨٣ | ,٠٠٣٠٩ | ,٠٦٦٦٣ | ,٢٥٨٠٤ |
| دينار كويتي | ,٣٠٣ | ,٤٩٥٧٧ | ,١٨٠٧٤ | ,٠٠٢٤٩ | ,٠٥٣٥٧ | ,٢٠٧٤٥ |
| جنيه مصري | ٣,٣٨٦٠ | ٥,٥٤٥١ | ٢,٠٢١٦ | ٠,٠٢٧٨ | ,٥٩٨١ | ٢,٣٢٠٣ |
| ليرة لبنانية | ١٥٥٠ | ٢٥٣٦,١١ | ٩٢٤,٦٠ | ١٢,٧١ | ٢٧٤,٠٢ | ١٠٦١,٢١ |
| دينار اردني | ,٧٠٨٥ | ١,١٥٩٢ | ,٤٢٢٦ | ,٠٠٥٨ | ,١٢٥٣ | ,٤٨٥١ |

المصدر: بنك الامارات الدولي

## الدولار مقابل العملات الدولية

| | |
|---|---|
| شلن نمساوي | ١١,٦٢٠ |
| دولار استرالي | ١,٢٩٤٤ |
| فرنك بلجيكي | ٣٤,٨٣٠ |
| دولار كندي | ١,٣٦١٥ |
| فرنك سويسري | ١,٤٧٥٥ |
| مارك الماني | ١,٦٨٥٠ |
| كرونا دنماركية | ٦,٤٢٩٠ |
| بيزيتا اسبانية | ١٤٢,٧٦ |
| فرنك فرنسي | ٥,١٦٩٤٠ |
| جنيه استرليني | ٠,٦٢٠٣ |
| ين ياباني | ١٢٢,٦٠ |
| ايكو | ٠,٨٦٩٤ |
| ليرة ايطالية | ١٦٦٦ |
| ليرة تركية | ٥١٢٤٠ |
| جيلدر هولندي | ١,٨٣٣٢ |
| دولار هونج كونج | ٧,-- |
| دولار سنغافورة | ١,٤١٣٥ |
| كراون نرويجي | ٦,٧٤٠٠ |
| كراون سويدي | ٦,٨٥٠٠ |
| دولار نيوزيلندي | ١,٤٤٨٨ |

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

## أسعار العملات الرئيسية

| | دولار امريكي | جنيه استرليني | مارك الماني | ين ياباني | فرنك فرنسي | فرنك سويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار امريكي | -- | ,٦١١٢ | ١,٦٧٦٤ | ١٢١,٩٣ | ٥,٦٥٦٥ | ١,٤٦٠٦ |
| جنيه استرليني | ١,٦٣٦٢ | -- | ٢,٧٤٢٩ | ١٩٩,٥٠ | ٩,٢٥٥٢ | ٢,٣٨٩٨ |
| مارك الماني | ,٥٩٦٥ | ,٣٦٤٦ | -- | ٧٢,٧٣ | ٣,٣٧٤٢ | ,٨٧١٣ |
| ين ياباني | ,٠٠٨٢ | ,٠٠٥٠ | ,٠١٣٧ | -- | ,٠٤٦٤ | ,٠١٢٠ |
| فرنك فرنسي | ,١٧٦٨ | ,١٠٨٠ | ,٢٩٦٤ | ٢١,٥٦ | -- | ,٢٥٨٢ |
| فرنك سويسري | ,٦٦٤٧ | ,٤١٨٤ | ١,١٤٧٧ | ٨٣,٤٨ | ٣,٨٧٢٧ | -- |

المصدر: بنك الامارات الدولي

## سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

| | اسبوع | | شهر | | ٣ شهور | | ٦ شهور | | سنة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ادنى سعر | اعلى سعر | ادنى سعر | اعلى سعر | ادنى سعر | اعلى سعر | ادنى سعر | اعلى سعر | ادنى سعر | اعلى سعر |
| دولار امريكي | ٥,١٩ | ٥,٣١ | ٥,١٩ | ٥,٣١ | ٥,٢٥ | ٥,٣٨ | ٥,٣٨ | ٥,٥٠ | ٥,٥٦ | ٥,٦٩ |
| جنيه استرليني | ٥,٧٥ | ٥,٨٨ | ٥,٨٨ | ٦ | ٦ | ٦,١٣ | ٦,١٣ | ٦,٢٥ | ٦,٣٨ | ٦,٥٠ |
| ين ياباني | ,٥٠ | ,٦٣ | ,٢٥ | ,٣٨ | ,٢٥ | ,٣٨ | ,٢٥ | ,٣٨ | ,٣٨ | ,٥٠ |
| مارك الماني | ٣,٥٠ | ٣,٦٣ | ٣,١٣ | ٣,٢٥ | ٣,١٣ | ٣,٢٥ | ٣,١٣ | ٣,٢٥ | ٣,١٣ | ٣,٢٥ |
| فرنك فرنسي | ٣,١٣ | ٣,٢٥ | ٣,١٣ | ٣,٢٥ | ٣,١٣ | ٣,٢٥ | ٣,١٣ | ٣,٢٥ | ٣,٢٥ | ٣,٣٨ |
| فرنك سويسري | ١,٧٥ | ١,٨٨ | ١,٣٨ | ١,٥٠ | ١,٣٨ | ١,٥٠ | ١,٣٨ | ١,٥٠ | ١,٦٣ | ١,٧٦ |
| ليرة أيطالية | ٧,٣٥ | ٧,٤٥ | ٧,٢٥ | ٧,٣٥ | ٧,١٣ | ٧,٢٢ | ٦,٩٤ | ٧,٠٣ | ٦,٦٠ | ٦,٧٠ |

المصدر: بنك الامارات الدولي

## أحمد بن سعيد يستقبل مدير عام الخطوط الهندية

■ دبي - الاتحاد: استقبل الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس طيران الامارات امس براجيش كومار مدير علم الخطوط الجوية الهندية.

حضر المقابلة محيي الدين بن هندي مدير عام دائرة الطيران المدني بدبي وجرى خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر ذات الاهتمام المشترك وآخر التطورات التي جرت في دائرة الطيران المدني بدبي وطيران الامارات والخطوط الجوية الهندية.

# اتفاقية للخدمات الجوية بين الامارات والمملكة المتحدة

■ دبي - الاتحاد: وقعت دولة الامارات والمملكة المتحدة أمس اتفاقية جديدة للخدمات الجوية الثنائية وذلك بمقر دائرة الطيران المدني بمطار دبي الدولي.

وقع سعادة مطر حميد الطاير وكيل وزارة المواصلات عن الدولة وسعادة نيكولاس دنتون من قسم مفاوضات الطيران الدولي بدائرة المواصلات عن المملكة المتحدة.

وصرح الطاير ان الطرفين بحثا التعديلات التي أجريت على هذه الاتفاقية والتي أبرمت لأول مرة عام ١٩٧٢ عبر السنوات الاخيرة بعرض استيعاب البنود الجانبية ضمن اتفاقية موحدة. وقد تم اعتماد طيران الامارات كاحدى الناقلتين الوطنيتين في الدولة، كما تم بحث التغييرات التي طرأت على الحركة الجوية والأمن وتطويرها وتحديثها بما يتماشى والتطور الاقتصادي الذي تشهده الدولة. وقال نيكولاس ان مدة سريان الاتفاقية غير محددة وان عدد الرحلات بين البلدين مفتوح بهدف تشجيع حركة التجارة والسياحة ورجال الأعمال بين البلدين.

وصرح الطاير بأن وفدا يمثل وزارة المواصلات سيتجه الى نيوزيلندا في الاسبوع الأول من ابريل المقبل بهدف توقيع اتفاقية للخدمات الجوية بين البلدين خاصة وان طيران الامارات تنتظر حاليا في ملبورن باستراليا لمدة أكثر من ٩ ساعات الأمر الذي يمكنها من القيام برحلة الى نيوزيلندا والعودة، وقال الطاير ان وزارة المواصلات تقوم حاليا بمراجعة عدد من الاتفاقيات الموقعة مع عدد من الدول الصديقة والجارة والتي مضى على توقيعها مدة طويلة بهدف تحديثها بما يتفق والتغييرات التي طرأت على الحركة الجوية.

حضر التوقيع سعادة محمد يحيى السويدي الوكيل المساعد بوزارة المواصلات ومحمد أهلي مدير العمليات بدائرة الطيران المدني بدبي ومحمد سيف الحاجري مدير عام دائرة الطيران المدني بالشارقة وخالد المحيربي مدير العمليات بمطار أبوظبي الدولي وحسني حشاد مدير التخطيط بدائرة الطيران المدني بأبوظبي وتوني طايع من طيران الامارات وحسين اليسطي من طيران الامارات.

وضم وفد المملكة المتحدة هيو هوبكنز من قسم مفاوضات الطيران الدولي وريك جيرولستون السكرتير التجاري بالسفارة بأبوظبي واليس بيريت مساعده المستشار القانوني وكارول كولى مدير العلاقات الدولية بالخطوط البريطانية وتوني تشاندلر مدير البريطانية بالامارات.

خلال توقيع الاتفاقية


خلال اجتماع مجلس ادارة بنك دبي الاسلامي تصوير: محمد حنيفة

### الدعوة لعقد جمعية عمومية غير عادية خلال شهر:

# عمومية «دبي الاسلامي» تقترح توزيع اسهم منحة بقيمة ٤٨٫٨ مليون درهم

■ دبي - عاطف فتحي:

■ اقترحت الجمعية العمومية العادية لبنك دبي الاسلامي مساء امس توزيع اسهم منحة للمساهمين بقيمة الأرباح التي اقترح مجلس الادارة توزيعها وهي ٤٨٫٨ مليون درهم بدلا من التوزيع بنسبة ٥٠٪ نقدا و ٥٠٪ كأسهم منحة.

وتم الاتفاق خلال الاجتماع الذي حضره ٦١٪ من اعضاء الجمعية على الدعوة لعقد جمعية عمومية غير عادية خلال شهر لاتخاذ قرار بشأن توزيع اسهم المنحة. ويذكر ان النصاب القانوني المطلوب للجمعية غير العادية هو ٧٥٪، وهي نسبة لم تتوفر في اجتماع الأمس.

وقد صرح الحاج سعيد بن احمد لوتاه رئيس مجلس ادارة البنك والعضو المنتدب ان البنك واصل خلال ١٩٩٦ جهوده الرامية لزيادة نشاطه في السوق المحلية والعالمية، وساهم البنك في زيادة نمو الحركة العمرانية داخل الامارات.

وأوضح ان الميزانية العمومية للبنك بلغت ١٫٧ مليار درهم بزيادة قدرها ٩٥١ مليون درهم وبنسبة ١٥٫٤٪ عما كانت عليه في ١٩٩٥، وارتفعت حقوق المساهمين من ٤٣٣ مليون درهم الى ٥٤٧ مليون درهم بنسبة زيادة ٢٦٫٣٣٪.

أما بالنسبة للايرادات الاجمالية للبنك فقد زادت بنسبة ٢١٫٥٪ من ٣٫٤٥٧ مليون درهم في ١٩٩٥ الى ٤٨١٫٦ مليون درهم في ١٩٩٦، في الوقت الذي زادت فيه الأرباح الصافية بنسبة ١٨٪ لتصل بعد خصم المصروفات والمخصصات المحققة عن علم ١٩٩٦ الى حوالي ٣٣٢٫٧ مليون درهم شاملة ارباح المودعين مقابل ٢٨٢ مليون درهم في ١٩٩٥.

### في اتفاق مبدئي مع شركة كورية

# «رأس لفان» القطرية تسعى لزيادة مبيعاتها السنوية من الغاز الى ٤٫٨ مليون طن

■ الدوحة - العمانية: اعلنت شركة رأس لفان للغاز الطبيعي المسال المحدودة انها توصلت الى اتفاق مبدئي مع شركة كوريا للغاز من اجل زيادة مبيعاتها من الغاز الطبيعي القطري المسال من ٢٫٤ مليون طن متري سنويا الى ٤٫٨ مليون طن متري سنويا بناء على عقد شراء وقع مسبقا بين الشركتين حيث يمتد عقد البيع والشراء لفترة ٢٥ عاما على ان يتم تسليم الشحنة الاولى من الغاز عام ١٩٩٩.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن مصدر مسؤول في المؤسسة العامة القطرية للبترول قوله انه على هذا الاساس ستبدأ شركة «رأس لفان» بتوسيع مصنعها الى وحدتين انتاجيتين تلبية لمتطلبات واحتياجات شركة كوريا غاز حيث من المتوقع ان تصل الطاقة الانتاجية لهاتين الوحدتين الى اكثر من ٦ ملايين طن متري سنويا.

واضاف ان المبيعات الاضافية من الغاز الطبيعي المسال لشركة كوريا للغاز ستساعد على الاستفادة من اقتصاديات الحجم كما ستسمح هذه الزيادة الاضافية الى دعم موقف شركة «رأس لفان» في اسواق صناعة الغاز الطبيعي المسال.

واشار الى انه باتمام هذه الصفقة ستصبح قطر من اكبر دول العالم المصدرة للغاز الطبيعي المسال وتنوي شركة «رأس لفان» وشركاؤها المضي قدما لزيادة انتاج مشروع «رأس لفان» الى ١٠ ملايين طن متري من مبيعاتها سنويا على الاقل الى الاسواق العالمية الحالية والمستقبلية.

واوضح انه بناء على المشتريات الاضافية فان الشركات الكورية الموكلة من قبل شركة كوريا للغاز سوف تحصل على نسبة مشاركة مقدارها ٥٪ من المبيعات لشركة كوريا للغاز مع احتفاظ شركة موبيل على الاقل بحصة مقدارها ٢٥٪.

## ١٢٩ مليون دولار ارباح المؤسسة العربية المصرفية في ٩٦

■ المنامة - رويتر: قالت المؤسسة العربية المصرفية احد اكبر البنوك في العالم امس ان صافي ارباحها لعام ١٩٩٦ زاد الى ١٢٩ مليون دولار من ١١٦ مليونا في ١٩٩٥.

وقال البنك الذي يتخذ من البحرين مقرا له ان ارباحه قبل احتساب الضرائب وصلت ١٧٧ مليون دولار بارتفاع ١٩٪ عن ١٤٩ مليونا في عام ١٩٩٥. وقال بيان للبنك ان أرباح التشغيل المجمعة للمجموعة ككل قبل خصم الاحتياطيات والضرائب وبنود اخرى تراجعت الى ٢٤٢ مليون دولار في ١٩٩٦ من ٢٦٦ مليونا في ١٩٩٥.

## عقد ٣ مؤتمرات خلال «ميدكوم ٩٧» بأبوظبي

دبي - الاتحاد: تعقد ٣ مؤتمرات هامة يحضرها الوزراء والمسؤولون في هيئات الاتصالات الوطنية بمنطقة الخليج والشرق الاوسط خلال معرض «ميدكوم ٩٧» الذي يقام بأبوظبي خلال الفترة من ٢٩ ابريل - ١ مايو المقبل.

وسيكون الموضوع الاساسي في هذه المؤتمرات او في منتدى الاتصالات في الشرق الاوسط لعام ٩٧ الاتفاقات الدولية الحامة

خلال الاجتماع

## بحث ربط شركات الملاحة بالنظام الالكتروني لدائرتي الموانىء والجمارك بدبي

■ دبي - الاتحاد: عقدت دائرة موانىء وجمارك دبي اجتماعا أمس برئاسة المهندس عادل الشيراوي مساعد مدير مركز تكنولوجيا المعلومات و١١ من وكلاء الملاحة البحرية بدبي.

وبحث الاجتماع ربط شركات الملاحة البحرية بالنظام الالكتروني لدائرة الموانىء والجمارك بدبي بواسطة نظام «المانيفيست» الالكتروني لسلطة موانىء دبي.

وقد قدم المهندس عادل الشيراوي شرحا تفصيليا عن النظام شمل موضوع المعلومات والبيانات الجمركية المطلوبة لتبادلها وطريقة تطبيق اجراءات «المانيفيست» الكترونيا ويدويا علما بأن النظام سيبدأ بخدمة جمارك ميناء راشد ومركز جمارك جبل علي وجمارك العوير حيث تشكل هذه المراكز والادارات الجمركية ٥٥٪ من البيانات الجمركية التي يتم تخليصها بالجمارك سنويا، فقد تم تخليص ٤٥٠ الف بوليصة شحن العام الماضي من خلال نظام المانيفيست وهو قائمة تفصيلية للبضائع.

كما تم خلال الاجتماع الاتفاق على تركيبة معلومات المانيفيست الالكترونية واخضاع هذا النظام الى نظام متواز حيث سيتم تسليم المانيفيست الكترونيا ويدويا كتجربة لمدة ثلاثة أشهر. ومن المتوقع ان يتم البدء في تطبيق هذا المشروع في بداية ابريل المقبل ٩٧م.

# سوريا تمنح شركة مجرية امتيازا للتنقيب عن النفط والغاز

■ صادقت سوريا على عقد يمنح الشركة المجرية للنفط والغاز المحدودة «مول» امتيازا للتنقيب عن النفط وتنمية انتاجه في مساحة تبلغ حوالي ٥٠٠٠ كيلومتر مربع.

وقالت مصادر بصناعة النفط لرويتر امس ان العقد الذي وقع بين الشركة والحكومة السورية اخيرا يعطي الشركة المجرية فترة ٤٤ شهرا تمدد مرتين كل منهما ٢٤ شهرا للقيام باعمال التنقيب والمسح السيزمي اللازمة في منطقة التنقيب التي تقع شرق مدينة تدمر «حوالي ٢٥٠ كيلومترا شمال شرقي دمشق».

وأشار متحدث باسم الشركة المجرية في حديث «لرويتر» ان شركته لديها امل كبير في اكتشاف النفط في هذه المنطقة التي تقع بالقرب من مناطق انتاج النفط السوري الخفيف الاساسية التي اكتشف النفط والغاز فيها في اواسط الثمانينات والتي تنتج حاليا ما يزيد على ٤٠٠ الف برميل يوميا.

ويبلغ انتاج سوريا حاليا من النفط الثقيل والخفيف حوالي ٦٠٠ الف برميل يصدر منه حوالي ٣٢٠ الف برميل للاسواق العالمية بينما يذهب الباقي لمصافي التكرير المحلية لتغطية الاستهلاك المحلي.

«رويتر»

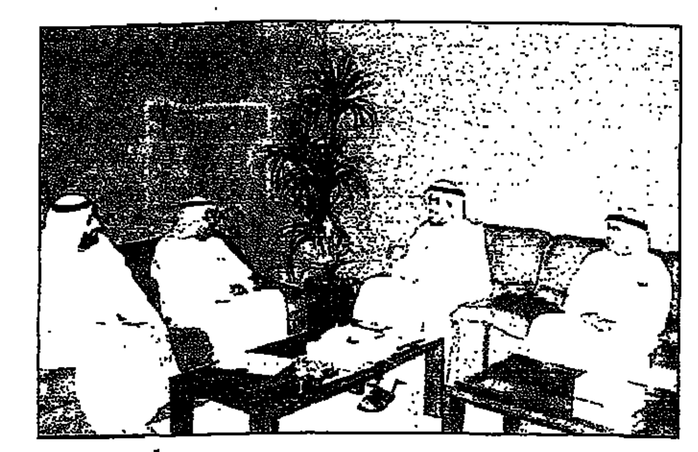
## الدنمارك تخصص ٣٠ مليون دولار لتمويل مشروعات القطاع الخاص بمصر

■ قرر صندوق التصنيع الدنماركي للدول النامية «اي. اف. يو» تخصيص مبلغ ٣٠ مليون دولار امريكي لتمويل مشروعات القطاع الخاص في مصر خلال السنة الاولى من مساعداته وذلك بشروط ميسرة.

جاء ذلك خلال لقاء الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار امس مع وفد الصندوق الدنماركي الذى يزور القاهرة حاليا وحضره الممثل المقيم للصندوق بالسفارة الدنماركية بالقاهرة.

وقال البرت سون المستشار بسفارة الدنمارك بالقاهرة ان التمويل الذى سيقدمه الصندوق سيغطي عمليات نقل التكنولوجيا الدنماركية المتقدمة لمصر والتدريب ودراسات الجدوى والتعرف على الشركات والمعونة الطبية بالاضافة الى تنمية صادرات المشروعات الصناعية.

واشار الى ان الصندوق انشأ مكتب له بالسفارة الدنماركية بالقاهرة للرد على استفسارات المستثمرين ومقابلتهم وتنفيذ اهداف الصندوق في مصر.



تصوير: محمد سرور

## غباش يناقش الأوضاع الاقتصادية مع المسؤولين بغرفة عجمان

■ دبي - الاتحاد: استقبل معالي سعيد غباش وزير الاقتصاد والتجارة امس بمكتبه في دبي سعادة حمد محمد بوشهاب رئيس غرفة تجارة وصناعة عجمان، حضر المقابلة سعادة محمد جاسم المزكي وكيل الوزارة المساعد ومحمد علي الحمراني مدير غرفة عجمان.

وصرح سعادة حمد بوشهاب بأنه تم خلال اللقاء بحث التعاون للتنسيق بين الوزارة وغرفة عجمان. اضافة الى عدد من الموضوعات الخاصة بالنشاط الاقتصادي في الدولة بوجه عام ونشاط الشركات والمؤسسات التجارية بعجمان.

وأضاف ان البحث تطرق ايضا الى سبل دعم التعاون بين الوزارة والغرفة لتسهيل عمل الشركات العاملة في عجمان.

## موانىء دبي تحقق رقما قياسيا عالميا في سرعة مناولة الحاويات النمطية

■ دبي - الاتحاد: أعلن سلطان أحمد بن سليم رئيس ومدير عام موانىء دبي والمنطقة الحرة بجبل علي امس ان موانىء دبي قد نجحت في تحقيق رقم قياسي جديد في الانتاجية بالوصول الى معدل سرعة قياسي في مناولة الحاويات بمعدل ٥ر١٦٦ نقلة في الساعة اثناء مناولة السفينة ايجل ماليزيا التابعة للخطوط الملاحية اميركان بريزدنت لاين في مطلع الاسبوع الجاري.

وقال ان ذلك جاء بفضل ماتتمتع به من بنية اساسية متطورة وماتقدمه من خدمات ممتازة لعملائها واستخدام احدث ماتوصلت اليه تقنية المعلومات وافضل معدات المناولة.

وأوضح ان هذا المعدل المرتفع من الانتاجية حقق الوصول لسرعة مناولة متوسطة قدرها ٦ر٤١٪ نقلة في الساعة للرافعة الواحدة حيث تخصص سلطة الموانىء ٤ رافعات عملاقة للسفن الكبيرة القادرة على التعامل مع هذا العدد من الرافعات لتقليص الوقت اللازم للمناولة الى اقل مايمكن.

واضاف انه وبهدف تعزيز كفاءة موانىء دبي في مناولة الحاويات وتحقيق معدلات عالية من السرعة استلمت موانىء دبي في اكتوبر الماضي رافعتين عملاقتين جديدتين تم تركيبهما في جبل علي ليرتفع العدد الكلي للروافع التي تخدم موانىء دبي الى ٣٥ رافعة منها ١٤ في ميناء جبل علي و ١١ رافعة في ميناء راشد.

واشار الى ان متابعة موانىء دبي لتفوقها وضعها في المركز الثالث عشر على مستوى موانىء العالم للمرة الثانية على التوالي معززة موقعها كأفضل ميناء في الشرق الأوسط.

سلطان بن سليم

## «ارامكو» تخفض اسعار البروبان والبوتاس لشهر مارس

■ قالت شركة ارامكو السعودية امس انها خفضت سعر تعاقدات البروبان لشهر مارس ٥٠ دولارا للطن الى ٢٧٠ دولارا للطن مقارنة بشهر فبراير الجاري.

وخفضت سعر البوتان ٢٨ دولارا الى ٢٧٧ دولارا للطن لتعاقدات مارس ايضا.

ويمثل سعر البروبان لشهر مارس زيادة قدرها ٧٠ دولارا عن مستوى السعر في الشهر نفسه من العام الماضي في حين ان سعر البوتان اعلى ٨٩ دولارا عما كان عليه في مارس ١٩٩٥. ويتحدد سعر ارامكو بناء على نتائج ثلاثة مزادات شهرية تقيمها الشركة وتقديرها لاتجاهات السوق الفورية. (رويتر)

مصادر اقتصادية بدبي

## الامارات أصبحت مركزا دوليا لاستيراد واعادة تصدير معدات ومستلزمات الطباعة والتغليف المتطورة

■ دبي - الاتحاد: اعلنت مصادر اقتصادية وتجارية وصناعية متخصصة في مجالات الطباعة والتغليف ان الامارات نجحت في فرض نفسها كمركز دولي لاستيراد واعادة تصدير معدات الطباعة من اوروبا الى دول الكومنولث المستقلة وشبه القارة الهندية واسيا وافريقيا وانها اصبحت مصدرا رئيسيا لمواد ومعدات صناعة التغليف.

وقالت هذه المصادر ان سوق الطباعة ١٠٪ الى ١٥٪ وتتطور بسرعة هائلة.

ويقام بمركز دبي التجاري من ١٦ الى ١٩ معرض الطباعة برنتيك ٩٧ ومعرض التغليف باكتيك ٩٧ بمشاركة عارضين من ١٨ دولة.

وقال سهيل كريم المدير التنفيذي لشركة ناشيونال فوتوجرافيكس بدبي ان معظم التعاقدات التي تتجه الآن للامارات كانت تذهب سابقا متجهة الى سنغافورة او هونج كونج.

واضاف قائلا: تعتبر تكاليف الطباعة في اوروبا الآن مكلفة جدا فيما لا تمتلك افريقيا ولا جمهوريات دول الكومنولث المستقلة التقنيات اللازمة لفرز الالوان والتحضير الطباعي الملون، ولهذا فان دبي اصبحت أكثر اقتصادية في تكاليف الطباعة مع توفيرها لاسعار منافسة.

تنمو صناعة الطباعة الاقليمية بنسبة تتراوح بين ١٠٪ - ١٥٪ سنويا، واضاف ان هذا النمو سيتواصل خلال المستقبل المنظور لان مراكز الطباعة تستثمر حاليا لجلب التقنيات الطباعية الجديدة وتعمل على استبدال الوسائل اليدوية بنظم الكترونية للتحضير الطباعي. وتمر صناعة الطباعة الاقليمية في مرحلة من التحولات السريعة في اتجاهها لتبني تقنيات التصوير الرقمي ووسائل التصوير من الكمبيوتر للبلاكات ومن الكمبيوتر للورق وغيرها من تقنيات التصوير الجديدة.

وستقوم شركة ناشيونال فوتوجرافيكس التي تنتشر مكاتبها في الامارات العربية المتحدة والبحرين وعمان وتنزانيا وكينيا واوغندا والباكستان، باقامة مركز متطور تكنولوجيا لعرض التقنيات الطباعية الجديدة وذلك خلال فعاليات معرض «برنتيك ٩٧» الطباعي الدولي بمركز دبي التجاري العالمي في الفترة مابين ١٦ - ١٩ مارس المقبل.

وقال مدير التسويق في شركة ناشيونال فوتوجرافيكس: سيوفر ذلك المركز عروضا توضيحية حية للزائرين حول اخر اجهزة تركيب وفرز الصور واجهزة التصوير الرقمية والمحاليل الكيماوية واجهزة المسح الضوئي وانظمة النسخ التجريبية. وتشارك شركات من ١٨ دولة في معرض «برنتيك ٩٧» فيما ستشارك في المعرض المرافق «باكتيك ٩٧» اجنحة وطنية تمثل دول الاتحاد الاوروبي والهند وتايوان.

وقالت ديانا مكدونالد مديرة المشاريع في شركة فيرز اند اكزبشنز التي تنظم المعرضين سيكون المعرضان من بين اكثر المعارض الصناعية نشاطا في المنطقة اذ سيتم عرض احدث التقنيات الطباعية للزوار الذين يتطلعون للاستفادة من الوضع التنافسي للمنطقة في هذا القطاع المتنامي المهم.

واضافت قائلة: ان القيمة التعليمية للمعرضين والفرص التجارية المتاحة من خلالهما تجعلهما مناسبتين اساسيتين للزوار الجادين الذين يعملون في قطاع الطباعة.

وتسعى الشركات الدنماركية الرائدة في انتاج تحويل الورق ومعالجته للظهور اول مرة في الشرق الاوسط من خلال معرض «برنتيك ٩٧» المتخصص في عرض اخر تقنيات الطباعة في العالم والمقرر اقامته في دبي الشهر القادم.

وتقول جرافيسك وهي واحدة من حوالي ٤٢ شركة تشارك برعاية الاتحاد الاوروبي في «برنتيك ٩٧» و«باكتيك ٩٧» المتخصص في تقنيات التغليف انها تهدف من تلك المشاركة تحقيق جزء من اهدافها الاستراتيجية المتعلقة ببناء نظام توزيع خاص بها في المنطقة. واشارت الى ان بحثها عن موزعين في المنطقة هو السبب الاساسي وراء مشاركتها في الفعاليتين.

وقال اندريه ليفينسين منسق المبيعات والتسويق هذه هي المرة الاولى التي نشارك فيها بمعرض في الشرق الاوسط وقد قمنا في السابق ببيع الالات الى عملاء في المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة رغم اننا لم نبذل جهدا لاقامة علاقات تجارية ومن هنا فاننا على ثقة بان سوق المنطقة تحملنا افاقا واسعة.

وقال اننا متخصصون في انتاج مجموعة كاملة من الالات والمعدات المساعدة لاغراض التغليف وملصقات العبوات، الذين يرسلون استفساراتهم هدفنا الرئيسي يتمثل في تعيين وكيل لتغطية المنطقة التي لاتزال واحدة من المناطق القليلة التي لا يوجد لنا فيها وكلاء او ممثلين.

وقالت ديانا مكدونالد ان تنامي القاعدة الصناعية للشرق الاوسط تتطلب استثمارات في تكنولوجيا الطباعة والتغليف كجزء من استراتيجية التسويق، ولذلك فان العارضين المشاركين والعديد منهم يدخل المنطقة لاول مرة، سيعرضون اخر التقنيات في هذا المجال لتلبية هذه الاحتياجات

زاره ٨٥٠٠ تاجر ورجل أعمال

## ٢٠٠ مليون درهم اجمالي الصفقات التي تمت بمعرض الخليج للاغذية

■ دبي - ابراهيم احمد:

■ بلغت قيمة الصفقات الفورية التي اعلن عن عقدها خلال معرض الخليج السادس للاغذية والفنادق والمعدات الذي اختتم بمركز دبي التجاري العالمي اكثر من ٢٠٠ مليون درهم.

واعلنت معظم الشركات المشاركة عن رضاها بالنتائج التي حققها اكبر معرض للاغذية يقام في المنطقة والشرق الاوسط والذي شاركت فيه ٤٠٠ شركة عالمية واقليمية ومحلية، وزاره اكثر من ٨٥٠٠ تاجر ورجل اعمال من الدولة ودول التعاون الخليجي ومنطقة الخليج والمنطقة العربية وافريقيا وشبه القارة الهندية ودول الكومنولث المستقلة واوروبا.

قد بلغت الصفقات التي عقدتها الشركات المنتجة للاغذية واللحوم والمشروبات ١٣٦ مليون درهم، وبلغت الصفقات التي عقدتها الشركات المنتجة للمعدات والاجهزة الخاصة بالفنادق والمطابخ والمطاعم والادوات المنزلية الفاخرة حوالي ٦٤ مليون درهم.

وبالاضافة الى الصفقات الفورية التي تمت خلال المعرض، شهد المعرض عقد العديد من عقود التوكيل والتوزيع التي شملت كافة انحاء الشرق الاوسط وشبه القارة الهندية. كما اعلن العديد من العارضين عن صفقات لم يتم انجازها خلال المعرض. وساعد في نجاح هذا المعرض وجود عدد كبير من الزوار الذين قدموا من كافة انحاء المنطقة العربية والدول المجاورة، وهي منطقة تعد من ابرز الاسواق العالمية في مجال صناعة الاغذية. واعلن مركز دبي التجاري العالمي ان المعرض القادم سيقام من ٣١ يناير حتى ٣ فبراير ١٩٩٩، حيث يقام المعرض مرة واحدة كل عامين. واعلنت شركة فرنسية متخصصة في انتاج لحوم الدواجن انها وقعت عقدا بقيمة ١٨ مليون دولار لتوريد لحوم دواجن الى الشرق الاوسط واعلنت شركة هندية عن توقيع عقد بقيمة ٨ ملايين دولار لتوريد منتجات غذائية متنوعة، كما اجرت الشركات النيوزيلاندية والالمانية والكندية مفاوضات واتصالات هامة.

وقالت شركة «اينكو - زانوسي» انها وقعت صفقات عدة مع تجار من دبي ومن روسيا. وهذه هي المشاركة الرابعة للشركة في هذا المعرض. واعلنت شركة «كلفن ترادست كوربوريشن» السويسرية انها تقوم باتمام صفقة تبلغ قيمتها ٣ ملايين دولار لتصدير عدد من المواد الغذائية بما فيها الزيوت والمعكرونة والارز والدقيق الى المنطقة. وقال كاشاني اكافان المدير العام للشركة انها تمكنت خلال المعرض من تعيين وكلاء لمنتجاتها في عدد من الدول الخليجية، وقد اكدت الشركة على مشاركتها في المعرض القادم خلال ١٩٩٩.

واعلنت الشركة العربية للانتاج الحيواني المحلية انها وقعت على طلبات بلغت قيمتها مليون دولار لبيع معدات وخدمات في مجال تطوير اللحوم الحية وانتاج الالبان واللحوم، واعلنت شركات «الكريستال البوهيمي» افريبور، الحبتور انترناشيونال، محمد حارب العتيبة، جيلاتو، «تيفاني للاغذية» و«الكبير» انها حققت نجاحا من جراء مشاركتها في المعرض.

وحققت الشركات المشاركة ضمن اجنحة وطنية من الولايات المتحدة، بريطانيا، النمسا، نيوزيلندا، المانيا، بافاريا، فرنسا، هنغاريا، الهند، كندا ومصر صفقات كبيرة تجاوزت قيمتها عشرات الملايين من الدراهم، وقد سلهم المعرض في فتح اسواق جديدة في المنطقة بالنسبة لهذه الشركات التي يشارك معظمها في المعرض للمرة الاولى.

وتستورد دبي حوالي ٧٠٪ من واردات دولة الامارات من المنتجات الاستهلاكية بقيمة اجمالية تصل الى حوالي ٤ر١ مليار درهم ويعاد تصدير ٧٠٪ منها الى الاسواق المجاورة، وتستأثر ايران وحدها بحوالي ٢٠٪ من هذه الصادرات.

وقد استقطبت مسابقة «صالون كولينير» التي نظمتها «جمعية طهاة الامارات» اهتماما واسعا ترجم بعدد المشاركات التي وصلت الى ٧٠٠ من كافة انحاء الشرق الاوسط، وقد تنافس المشاركون في هذه المسابقة على ٢٦ فئة مختلفة في مجال تحضير الأغذية والحلويات والمأكولات، واقيمت هذه المسابقة برعاية هيئة اللحوم والمواشي الاسترالية ومركز دبي التجاري العالمي وشركة محمد حارب العتيبة للاغذية والمعدات.

## المؤتمر الخليجي الثالث حول المشتريات والمخزون يعقد في دبي الشهر المقبل

■ دبي - الاتحاد: تستضيف دبي نهاية الشهر المقبل المؤتمر الخليجي الثالث حول المشتريات والمخزون الذي يعتبر اكبر ملتقى من نوعه في المنطقة. وسوف يقام هذا الحدث السنوي الذي تنظمه مؤسسة الابحاث الدولية «آي آي آر» على مدى خمسة ايام بعد ان تضاعف حجمه بالمقارنة مع مؤتمر العام الماضي. وقالت فرزانة ماجد مديرة مؤتمر «المشتريات والمخزون ٩٧» ان عددا كبيرا من مسؤولي المشتريات في دول مجلس التعاون الخليجي ومصر اكدوا مشاركتهم. واضافت ان مؤتمر هذا العام يشمل يومين من الجلسات وست ورش عمل تطبيقية تغطي شؤون الشراء والاعمال اللوجستية ومراقبة المخزون.

وسيعقد المؤتمر في دبي خلال الفترة من ٢٩ مارس الى ٢ ابريل المقبل ويتحدث فيه ١٢ خبيرا من ست دول.

واوضحت ان مديري المشتريات هم محور النجاح في كل الشركات وخصوصا المؤسسات الكبيرة التي يتولى فيه هؤلاء مسؤولية مخزون قد تبلغ قيمته ملايين الدولارات.. واشارت الى انه بسبب التغييرات المتسارعة في قطاع الاعمال فانه ينتظر من مدراء المشتريات تخفيض تكلفة عمليات التوريد والتخزين. وفي الوقت نفسه يطلب منهم تحسين معايير الجودة والمحافظة على مستوى المخزون بشكل دائم، وكل ذلك يؤكد ان ادارة المشتريات باتت علما قائما بذاته.

وسوف يقدم مستشار دائرة العمليات في المؤسسة القطرية العامة للبترول، آلان بيركنز مداخله حول مسألة تعديل عمليات الشراء بحيث تتكامل مع نشاط المؤسسة.

وستشهد احدى ورش العمل الست مداخلة مشتركة تقدمها شركتا «صافولا» السعودية وارنست آند يونغ» الدولية. وسوف تعرض في الورشة وجهة نظر الشركتين حول اعادة هندسة اعمال المالية والمشتريات الخاصة بصافولا.

حملة اعلانية «لماستر كارد» عبر شبكة «ويب»

## ٢٢ مليار دولار حجم التجارة «بالانترنت» في الولايات المتحدة بحلول عام ٢٠٠٠

■ دبي - الاتحاد: في اطار مبادراتها لترويج منتجاتها وخدماتها عبر الوسائط التفاعلية اعلنت «ماستر كارد» العالمية عن طرح حملة جديدة للاعلانات التفاعلية تهدف الى تعزيز وتسهيل الوصول الى موقع الشركة على شبكة «ويب».

وتأتي هذه الحملة كبداية لسلسلة من الحملات الهادفة لترويج خدمات «ماستر كارد» وتساهم الحملة في ادراج اسم الشركة بين أهم ٢٠ شركة معلنة على الشبكة.

وقالت «ماستر كارد» انها تتعاون مع مؤسسة «ملتي ميديا ريسورس» وهي الوكالة التي تقدم الخدمات التفاعلية لتطوير برامج الوسائط التفاعلية لخدمات «ماستر كارد»، وتتعاون الشركتان لدعم تواجد «ماستر كارد» على شبكة «الانترنت» بالاضافة الى دعم المؤسسات المالية الاعضاء في شبكة ماستر كارد ودعم التجار وحملة البطاقات من خلال توفير المعلومات الفورية على الشبكة.

وتبدأ المرحلة الأولى من برنامج الاعلانات التفاعلية هذا الاسبوع، وتستمر حتى نهاية الربع الأول من ١٩٩٧، وتركز على ترويج علامة «ماستر كارد» وترويج موقع الشركة على شبكة «ويب» وتتوقع «ماستر كارد» ان يرتفع عدد مستخدمي الانترنت الى ١٠٠ مليون مستخدم أوائل القرن المقبل، ويقدر العدد حاليا بحوالي ٥٠ مليون مستخدم.

وتبدأ المرحلة الثانية من البرنامج في الربع الثاني من ١٩٩٧ من خلال استخدام الوسائط التفاعلية ذات القاعدة العريضة لزيادة الوعي بالجهود التي تبذلها ماستر كارد بهدف تشكيل مستقبل المعاملات النقدية.

وتتوقع مؤسسة «ملتي ميديا ريسورس» ان يصل حجم التجارة على «الانترنت» بما في ذلك المعاملات بين الشركات الى ٢٢ مليار دولار في الولايات المتحدة بحلول عام ٢٠٠٠.

وتؤكد جانيت بلومفيلد مديرة التسويق التفاعل العالمي في ماستر كارد ان الوسائط التفاعلية تعد عنصرا هاما في حملة تسويق العلامة التجارية للشركة، وتشكل الحملة الاعلانية الجديدة نقطة الانطلاق لحملة الوسائط المباشرة، والتي ستساهم في دعم تواجد ماستر كارد على «الانترنت» بالاضافة الى الترويج لدور «ماستر كارد» في تطوير المعاملات النقدية بين مستخدمي شبكة «الانترنت» الذين يتزايد عددهم باستمرار.

خلال عام ٩٦

## ٢٧٢ مليون ريال ايرادات قطر الوطنية للملاحة

■ الدوحة - ق. ن. أ: اشار التقرير السنوي لشركة قطر الوطنية للملاحة الى ان اجمالي ايرادات النتائج المالية لعام ١٩٩٦ بلغت ٢٧٢ مليون ريال قطري مقابل ٢٦٠ مليون ريال لعام ١٩٩٥ بزيادة قدرها ١٢ مليون ريال.

وقال التقرير السنوي الذي اعلنه مجلس ادارة الشركة بمناسبة اجتماع الجمعية العمومية السنوي للشركة امس ان صافي الارباح القابلة للتوزيع بلغت ٧٧ مليونا و ٦٨٦ الفا و ١٨١ ريالا مقابل ٧٠ مليونا و ٤٦٢ الفا و ٦٥١ ريالا لعام ١٩٩٥.

ونتيجة لهذه الارباح فقد اقترح مجلس ادارة الشركة توزيع ارباح نقدية للمساهمين بنسبة ٤٥ في المائة من رأسمال الشركة البالغ مائة مليون ريال.

كما اقترح مجلس الادارة تخصيص مبلغ ٦٥٥ر١ مليون ريال كمكافأة لرئيس واعضاء مجلس الادارة لتصبح الارباح المدورة ٦٢ مليونا و ٦٥٥ الفا و ٦٦٠ ريالا.

واستعرض التقرير نشاط الشركة خلال العام الماضي في عدد من المجالات وهي خدمات السفن الاجنبية بالموانىء القطرية والنقل البحري والبري والشحن والتخليص والنشاط التجاري والخدمات الهندسية والشؤون المالية والانجازات المالية والادارية للشركة.

واوضح التقرير ان خدمات الشركة للسفن في الموانىء القطرية تمثل في خدمة ٧٦٢ سفينة مقابل خدمة ٧٧١ سفينة عام ١٩٩٥ وبلغ حجم البضائع المستوردة خلال العام الماضي ٥٢ر٤ مليون طن مقابل ٦٥٢ر٢ مليون طن عام ١٩٩٥.

واضاف التقرير انه في حين انخفض استيراد المواد الخام الا ان حجم البضائع العامة والمشاريع قد ارتفع من ٢٢٠ر١ مليون طن خلال عام ١٩٩٥ الى ٢٥١ر١ مليون طن خلال العام المنصرم المالي للشركة.

وارتفع عدد الحاويات المستوردة من ٢١٢٤١ حاوية نمطية في عام ١٩٩٥ الى ٢٦٨٣٨ حاوية في عام ١٩٩٦.. مشيرا الى ان حجم البضائع المصدرة بلغ ٣٧ر١ مليون طن مقابل ٤٢ر١ مليون طن عام ١٩٩٥.

وحول نشاط الشركة في النقل البحري قال وذكر التقرير ان هذا النشاط شغل ١٥ وحدة بحرية لنقل الحاويات والبضائع العامة حيث قام بنقل ٣٠٨٠٨ حاوية نمطية بين معبأة وفارغة عام ١٩٩٦ مقابل ٢٧٨١٢ حاوية خلال عام ١٩٩٥ وذلك بين موانىء دولة الامارات العربية المتحدة.

كما قام النقل البحري بنقل ٨٩ الف طن من البضائع العامة مقابل ١٠٩ اطنان علم ١٩٩٥ حيث بلغ اجمالي ايرادات النشاط البحري خلال العام المالي المنصرم ٧ر٣٨ مليون ريال مقابل ٤ر٣٧ مليون ريال علم ١٩٩٥.

واضاف التقرير ان النشاط البري لم يقل اهمية حيث قام بنقل ومناولة المعدات الثقيلة بواسطة اسطول ضخم من الشاحنات والرافعات اشتملت على نقل البضائع العامة والحاويات ومعدات المشروعات الجديدة بالاضافة الى نقل منتجات شركة قطر للحديد والصلب بين قطر ودول مجلس التعاون وبعض بلدان الشرق الاوسط.

وبلغ اجمالي ايرادات هذا النشاط خلال العام ٦ر٢٧ مليون ريال مقابل ١ر٢٦ مليون ريال عام ١٩٩٥ الى جانب مبلغ ٥ر١ مليون ريال ارباحا صافية مقابل الشحن والتخليص.

وذكر التقرير السنوي لشركة قطر الوطنية للملاحة ان النشاط التجاري للشركة قام باصلاح وصيانة ورفع السفن التي تصل زنتها الى ٧٠ طنا وتزويدها بالمياه والوقود بالاضافة الى بيع زوارق النزهة ولوازم محمات الغطس والصيد وتأجير ١٢٦ مرسى بحريا مخزنا لمرتادي البحر وقد بلغت ايرادات هذا الجانب ٣ر٤ مليون ريال مقابل ٢ر٣ مليون ريال خلال عام ١٩٩٥.

واضاف التقريران قيمة الوكالات التجارية الى جانب مبيعات قطع الغيار بلغت ٦ر١٠ مليون ريال وهي ما تعادل قيمة المبيعات خلال عام ١٩٩٥.

وقال التقرير ان مجموعة السفن التي تم اصلاحها ٤١ سفينة منها ١٤ سفينة مملوكة للشركة وعدد ١٤ سفينة قطرية واخرى وعدد ست سفن اجنبية نزهة الى جانب اصلاح ٥٧ سفينة اخرى بلغت ايرادات هذا النشاط خلال العام ٩ر١١ مليون ريال مقابل ١ر١١ مليون ريال عام ١٩٩٥.

الأحد المقبل في الكويت

## تنظيم أول مؤتمر حول الجوانب القانونية لخصخصة المشاريع العامة

■ الكويت - كونا: تستضيف الكويت يوم الأحد المقبل أول مؤتمر من نوعه يناقش الجوانب القانونية لخصخصة المشروعات العامة ويقام تحت رعاية نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان.

وقال رئيس المؤتمر الدكتور محمد المقاطع ان المؤتمر الذي يستمر يومين سيبحث عبر خمس جلسات العديد من القضايا المتعلقة بالجوانب القانونية لخصخصة المشروعات العامة وأهمها النظام الضريبي وعمليات الخصخصة وهيكلة المشروعات المخصخصة ووسائل حماية المستثمرين والضوابط الدستورية والرقابية الواردة على المشروعات المخصخصة والاتجاهات التشريعية لبرامج الخصخصة.

واضاف ان هنالك عدة اعتبارات وراء تبني هذه الفكرة والتي بدأ تنفيذها منذ اكثر من ستة اشهر أهمها حداثة عمليات وبرامج التخصيص في الكويت والدول العربية عموما حيث لاحظ المنظمون ان الجانب القانوني للتخصيص لم يحظ رغم اهميته بالقدر الكافي من اهتمام المسؤولين.

وأوضح أن أهمية الجانب القانوني تنبع من قدرته على تسهيل اجراءات الخصخصة والتجهيز للخطوات اللاحقة والغاء الفكرة السائدة لدى البعض من ان القانون يقف حجر عثرة امام اي توجهات لمحاولة تحسين الاوضاع الاقتصادية.

وقال ان موضوع الخصخصة يحظى باهتمام كبير على المستوى الدولي وشكل أساسي من رجال القانون لاسيما مع انحسار المد الاشتراكي وبدء الكثير من الدول بالتفكير في اسناد ادارة بعض المرافق أو الكثير مما هو مملوك للدولة من مشروعات عامة للقطاع الخاص أو حتى بيعها له.

ومن ناحيته قال مدير المؤتمر الدكتور يوسف العلي ان دخول الدولة كمستثمر وتاجر في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى ادخل القانونيين في الكثير من المتاهات الفقهية حول دور الدولة السياسي وفي الوقت نفسه التجاري الا ان التغيرات التي شهدتها فترة الثمانينات بدءا من سقوط حائط برلين وبدء المد الرأسمالي ساعدت على انتقال ملكية الكثير من مشاريع الحكومة الى القطاع الخاص.

واضاف ان الكويت عندما بدأت طرح برنامج التخصيص فانها بذلك كانت تواكب التغيرات الدولية وفي الوقت نفسه كانت لها دوافعها الخاصة وأهمها ان القطاع الخاص في مرحلة ما بعد الاستقلال في الستينات لم تكن لديه القدرة على تبني الكثير من المشروعات الضخمة وهو ما دفع الدولة للتدخل اما بالمشاركة أو السيادة الكاملة ولكن مع نمو القطاع الخاص وتزايد قدراته المالية في السنوات الاخيرة بدأت الصورة تتغير تماما.

## وفد تجاري امريكي يصل الخليج اليوم

■ يتوجه وفد امريكي رفيع المستوى غدا الى منطقة الخليج في جولة تشمل دول مجلس التعاون الخليجي الست اضافة الى اليمن.

وقالت مصادر الوفد لوكالة الانباء الكويتية ان الوفد سيكون برئاسة مستشار وزارة التجارة الامريكية جان كاليكي وعضوية ممثلين عن وزارات الخارجية والطاقة والتخطيط التجاري.

وقالت ان ممثلين عن وزارة الخزانة الامريكية ومكتب الممثليات التجارية الامريكية قد ينضمو الى الوفد غير ان مشاركتهم لم تحسم بعد.

وقالت ان كاليلي سوف يترأس ايضا جلسات حوار خليجي امريكي تعقد على مدى يومين في الرياض في ١١ مارس المقبل.

وقالت ان الوفد سيبحث خلال زيارته للدول الخليجية قضايا التجارة والاستثمار. ويبدأ الوفد جولته فعليا بعد غد السبت ويختتمها في ١٤ مارس.

«كونا»

## شركتان سعودية وسويدية تنشئان مصنعا لتعبئة المواد الغذائية

■ اعلن في المملكة العربية السعودية ان شركة «تترابك» السويدية للتعبئة ووكيلها في السعودية سيقيمان مصنعا يتكلف ٦٠ مليون ريال «١٦ مليون دولار» في مدينة جدة في وقت لاحق من العام الجاري.

وقالت الصحيفة ان الشركة السويدية وشركة يوسف الخصيبي سيؤسسان الشركة الجديدة تحت اسم تترابك العربية السعودية وانها ستنتج مواد تعبئة في قطاع التصنيع الغذائي الرائج.

وستركز الشركة على تصنيع مواد التعبئة لعشرات من شركات المشروبات الخفيفة والالبان والاغذية في المملكة.

ولم تذكر الصحيفة اى تفاصيل اخرى ولم يتسن الاتصال بمسؤوليها للتعقيب على النبأ.

«رويتر»

## اتفاق للتعاون النفطي بين مصر واليمن

■ قال مسؤول بوزارة البترول المصرية امس ان مصر واليمن وقعتا اتفاقا لزيادة التعاون الثنائي في قطاع النفط والغاز الطبيعي.

وقع الاتفاق عن الجانب المصري حمدي البنبي وزير البترول وعن الجانب اليمني وزير النفط محمد سعيد العطار الذى وصل الى القاهرة يوم الاثنين الماضي في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

وكان وفد مصري اجرى مباحثات حول التعاون بين البلدين في اليمن في وقت سابق من العام الجاري.

وقال المسؤول «الاتفاق بروتوكول للخطوط العريضة للتعاون في مجالات التنقيب عن النفط وشركات مصر المتخصصة في مجالات الهندسة وخطوط الانابيب والانشاء والتدريب».

«رويتر»

## الجزائرية تسير ٣٣ رحلة اسبوعيا الى باريس

■ اعلن مدير شركة الخطوط الجوية الجزائرية فيصل خليل ان الشركة ستسير ٣٣ رحلة في الاسبوع عندما تستأنف رحلاتها الى باريس بعد اقل من شهرين.

وكان خليل يتحدث خلال مؤتمر صحفي اثر توقيع اتفاق بين الشركة الجزائرية وهيئة مطارات باريس بشأن اقامة مكاتب للشركة في مطار رواسي واعتماد هذا المطار محطة لها في رحلاتها من العاصمة الفرنسية واليها.

واوضح خليل ان خبراء جزائريين اعربوا عن ارتياحهم للاستعدادات القائمة لهذه الغاية في مطار رواسي وزاروا المكاتب التى استأجرتها الشركة الجزائرية، مشيرا الى انتفاء آخر ما تبقى من تحفظات جزائرية على الاجراءات الفرنسية التى سبق واعترضت عليها الشركة.

وكانت الخطوط الجوية الجزائرية علقت رحلاتها الى بارس عام ١٩٩٥، احتجاجا على قرار ادارة مطارات باريس بتحويل هبوط طائرات الشركة من مطار اورلي الى رواسي.

«أ ف ب»

## ٤ر٤٢٤ طن واردات كوريا من الذهب خلال عام ٩٦

■ قال بنك كوريا المركزي امس ان واردات كوريا الجنوبية من الذهب المشغول وشبه المشغول وتبر الذهب والعملات من الذهب الخالص زادت بنسبة ٢ر٩٥٪ الى ٤ر٤٢٤ طن في ١٩٩٦ من ٤ر٢١٧ طن قبل عام.

وقفزت صادرات الذهب في السنة الماضية ايضا بنسبة ١١٦٪ الى ٣ر٤٢٧ طن من ٨ر١٩٧ طن في ١٩٩٥.

واحتلت استراليا المركز الاول بين موردي الذهب لكوريا الجنوبية حيث بلغ ما صدرته اليها ٣ر١٧٩ طن تلتها سويسرا برصيد ٥ر٨١ طن ثم جنوب افريقيا برصيد ٦ر٥٠ طن.

وكانت سنغافورة اكبر مستورد للذهب من كوريا الجنوبية برصيد ١٤٣ طنا واستوردت منها هونج كونج ١١٣,٥ طن وماليزيا ٦٠,٧ طن وتايوان ٤١,٦ طن وسويسرا ٢٧,٩ طن واليابان ٢٥,٣ طن.

## اختتام برنامج مهارات السكرتارية التنفيذية بغرفة أبوظبي

■ اختتم امس الاول البرنامج التدريبي «مهارات السكرتارية التنفيذية» والذي اقيم بغرفة تجارة وصناعة ابوظبي خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٦ فبراير الحالي، وذلك بقاعة التدريب ببرج الغرفة.

استضافت الغرفة لتنفيذ البرنامج الاستاذ سيد حجاج بدر خبير الادارة المكتبية بجمعية ادارة الاعمال العربية بالقاهرة وكانت من اهداف البرنامج خلال ١٥ ساعة تدريبية تنمية المهارات التنفيذية للسكرتارية واطلاع المشاركين على الحديث في ادارة المكاتب بمختلف انواعها وقد شارك بالبرنامج ٢٣ متدربة يمثلن عدة شركات ومؤسسات في القطاع الخاص والعام هذا ويبدأ خلال الفترة من ٨ الى ١٢ مارس القادم تنفيذ «دورة متقدمة في العلاقات العامة» ويهدف البرنامج الى تعريف المشاركين بالمفاهيم الاساسية لادارة العلاقات العامة واهميتها كاحدى الوظائف الاساسية بالمؤسسة ودورها في تحقيق الاهداف الكلية للمؤسسة وكذا تنمية مهارات المشاركين في تخطيط وادارة انشطة العلاقات طبقا للاتجاهات العلمية الحديثة وتزويدهم بالطرق لتحقيق اهدافها.

## .. واختتام برنامجين تدريبيين بمعهد الامارات للدراسات المصرفية

■ الشارقة - الاتحاد: اختتم امس في معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية بالشارقة برنامجان تدريبيان ضمن البرامج المدرجة في خطته السنوية، وقد شارك فيه ٣٦ متدربا ومتدربة الى ١٧ مصرفا عاملا بالدولة الى جانب مشاركين من القطاع الخاص.

وكان البرنامج الاول «الودائع المصرفية: المحاسبة والعمليات» موجها الى المشاركين العاملين في المصارف خاصة المبتدئين في العمل المصرفي والذين لهم علاقة في فتح الحسابات وكيفية توجيه العملاء بهدف تعريفهم بأنواع الحسابات وفئات العملاء - العلاقة التعاقدية بين المصرف والعميل - ادوات التفاوض - عمليات المقاصة بين المصارف - محاسبة العمليات المصرفية - القوانين الخاصة بالحسابات في دولة الامارات - مفاهيم وجوانب الخدمات، كما استمر البرنامج الذي قامت بتنفيذه هيئة التدريب بالمعهد مدة ٥ ايام.

اما البرنامج الثاني والذي كان بعنوان «مايكروسفت وورد» فقد كان موجها الى المصرفيين والمساعدين الذين يقومون باعداد الرسائل والمذكرات والملمين بقواعد استخدام الحاسوب بهدف التدريب على: مصطلحات معالجة الكلمات - ترتيب التقارير والرسائل والنماذج - تجزئة النصوص ونقلها والرسم والاستخدامات الفنية - الجداول - نماذج الرسائل ودمجها - التحويل من برنامج الى آخر - الطباعة والتحكم بها، واستمر البرنامج الذي قامت بتنفيذه هيئة التدريب بالمعهد مدة ٥ ايام.

## «انترا» اللبنانية تزيد رأس المال الى ٩ر١٨٠ مليون دولار

■ قالت شركة «انترا» للاستثمار في بيان أمس انها زادت رأسمالها الى ٢٨٠ مليار ليرة لبنانية «٩ر١٨٠ مليون دولار» من ٢٨٠ مليون ليرة.

وافاد البيان ان المساهمين اتخذوا القرار خلال اجتماعهم أمس الاول والذين وافقوا خلاله كذلك على اعادة تقييم أصول انترا الثابتة.

وقالت الشركة ان رأسمالها زاد الى ٢٨٠ مليار ليرة لبنانية من ٢٨٠ مليون ليرة عن طريق اضافة مبلغ ٧٢٠ر٢٧٩ مليار ليرة لبنانية من الاحتياطيات الناتجة عن تحسن الاصول الثابتة. وقال محفوظ سكاينه رئيس الشركة في يوليو الماضي اعيد تقييم اصول انترا لتبلغ قيمتها ٢٠٠ مليون دولار.

وافاد البيان ان القيمة الاسمية لسهم انترا ارتفعت الى ٢٥ الف ليرة من ٢٥ ليرة.

والمساهمون في شركة «انترا» هم الحكومتان الكويتية والقطرية ومساهمون من القطاع الخاص بنسبة ٤٤ في المائة والحكومة اللبنانية ومصرف لبنان المركزي بنسبة ٤٧ في المائة ومستثمرون لبنانيون من القطاع الخاص. «رويتر».

**حكام مصر: في دائرة الاغتيال السياسي ٨**

حلقات يكتبها: حنفي المحلاوي

# «حبيبة هانم» ودورها في محاولة اغتيال الملك فؤاد

■ من الملاحظات التاريخية الواجب الاشارة اليها من قبل الافصاح عن تفاصيل المحاولة الثانية لاغتيال الملك فؤاد.. انه كان هناك ارتباط كبير بين تلك المحاولة وبين الصراع الذي كان قد تفجر بين ذلك الحاكم والقائمين على تنفيذ ثورة ١٩١٩، خاصة من اعضاء المجلس الاعلى للاغتيالات الذي تم تكوينه بعد ان تفجرت احداث هذه الثورة بهدف الاطاحة بأعداء الثورة..

من اجل ذلك كان علينا اولا ان نشير ولو في عجالة لهذا المجلس ودوره واعضائه البارزين.. ثم نشير كذلك الى اهم حوادث الاغتيال التي نفذوها وفق مخططاتهم التي تم الاتفاق عليها مع زعيم الثورة سعد زغلول ورئيس المجلس عبدالرحمن فهمي..

وقد اجمع المؤرخون ان المجلس الاعلى للاغتيالات في ثورة ١٩١٩.. او ما كان يسمى باسم الجهاز السري للثورة كان مؤلفا من مجموعة من الوطنيين المصريين تراوحت اعدادهم مابين سبعة وعشرة اعضاء.. وكان من اشهرهم عبدالرحمن فهمي والدكتور احمد ماهر ومحمود فهمي النقراشي وعبد الرحمن الرافعي..

وكان لهؤلاء الاعضاء الحق في الاستعانة بالعديد من الوطنيين الاخرين من مختلف مدن وقرى مصر وذلك للمشاركة في تنفيذ الاغتيالات المطلوب تنفيذها وفق تعليمات الجهاز السري للثورة بزعامة سعد زغلول..

كما اكد معظم المؤرخين ايضا ان الهدف الرئيسي من تكوين المجلس الاعلى للاغتيالات كان حماية ثورة ١٩١٩من اعدائها خاصة الانجليز والوزراء المتعاونين معهم.. كما يؤكدون ان معظم تعليمات زعيم الثورة بشأن تنفيذ هذه الاغتيالات كانت محفوظة بالحقيبة السوداء التي عثر عليها الانجليز بعد حادث مقتل السردار والقبض على زعيم الجهاز السري للثورة وهو عبد الرحمن فهمي..

هذه الحقيبة كان يدون فيها سعد زغلول تعليماته السرية بشأن توقيت تنفيذ الاغتيالات المطلوبة. والتي اتضح من خلال الاطلاع عليها ان معظم احداث هذه الاغتيالات التي وجهت الى الوزراء ورؤساء الوزارات المصريين بدأت مع مطلع عام١٩٢٠..

ولم يكن السلطان فؤاد بطبيعة الحال بعيدا عن هذه التعليمات الخاصة بالتصفية الجسدية، فبعد الاعتداء على كل من سعيد باشا رئيس الوزراء ونسيم باشا.. فكر اعضاء مجلس الاغتيالات في توجيه ضربة قاتلة ضد السلطان فؤاد نفسه..



الخديو اسماعيل



الملك فؤاد

## أسرار مخططات الجهاز السري لثورة ١٩١٩ لاغتيال العملاء

ويروي «محمد خليفة» احد اعضاء الجهاز السري وجندي من جنود حرب الاغتيالات اثناء ثورة١٩١٩ ومن خلال وثيقة تاريخية خطيرة.. تفاصيل الامر الذي اصدره الجهاز السري للثورة باغتيال السلطان فؤاد.. فيقول في مذكراته، «كانت هناك محاولة خطيرة، لم تسجل في اوراق التحقيق، ولم يكشف احد الستار عنها حتى الان.. انها في رأيي اخطر محاولة حدثت في ثورة ١٩١٩ نظرا لدقة الترتيبات التي اعدت لها.. فقد حدث بعد ان صدر الحكم ببراءتي في قضية محاولة اغتيال محمد سعيد باشا انني استأنفت على الفور صلتي بالجهاز السري.. وعلمت انه تقرر اغتيال السلطان فؤاد في اثناء زيارته لمدينة المنصورة يوم السبت ١١ ديسمبر ١٩٢٠.. وانه تقرر ان اقوم انا بهذه العملية نظرا لخبرتي بمدينة المنصورة..

وكانت قيادة التنظيم السري للثورة قد اصدرت امرها بضرورة قتل السلطان والتخلص منه فورا لانه يتولى العرش في ظل الحماية البريطانية، ولانه يجب ان يكون حاكم مصر منتخبا من الشعب بعدما تتحرر البلاد من الاحتلال البريطاني..

وكان الجهاز السري قد وضع عدة خطط لاغتيال السلطان بعضها في القاهرة وبعضها في الاسكندرية، ولكن هذه الخطط فشلت الواحدة بعد الاخرى، وكان السر في هذا ان السلطان كان قليل الظهور في الاماكن العامة، وان ظهر يتم التكتم على موعد ظهوره، وموعد خروجه من القصر، وموعد عودته اليه.. وكذلك التكتم على الشوارع التي يمر منها..

وفي كل مرة كان يعد كل شيء لاغتياله، واذا بالترتيب المعد يفشل لانه عدل عن الخروج او غير طريق موكبه او الغى الزيارة التي كان قد قررها من قبل.. وكان كل شيء يعد انذاك.. القنبلة والاشخاص الذين سيتولون مهمة الاغتيال.. ولكن السلطان لا يحضر في الميعاد..

ولكن حدث في اول ديسمبر عام ١٩٢٠ان وضعت خطة كاملة اشتركت فيها عدة فروع من الجهاز، فقد وقع في يد الجهاز السري البرنامج الكامل لزيارة السلطان للمنصورة.. وفيه تحديد للساعة التي سيصل فيها قطار السلطان الى محطة المنصورة، والساعة التي سيتحرك فيها من المحطة والعربة الحنطور التي سوف يركبها، وكل شارع سيمر فيه وكل مكان سوف يزوره، وعدد الحراس الذين سيمشون امامه، ومن الذي سيركب معه في الحنطور وتفاصيل دقيقة غريبة لا يعرفها الا عدد قليل جدا.. فقد كانت السلطات البريطانية تتخذ احتياطات امنية شديدة للحفاظ على حياة السلطان، واعتقد ان الجهاز السري قد حصل على هذه المعلومات الدقيقة من احد عيون الجهاز في مكتب كبير امناء السلطان..

وبذلك بدأت الترتيبات بسرعة مذهلة..

ويفصح لنا الراوي عن تفاصيل واقعة اغتيال السلطان فيقول: «لقد اعد النقراشي القنبلة التي سيلقيها على السلطان.. وتم الاتفاق على ان اسافر الى المنصورة قبل الحادث، لكي اعرف المكان الذي ستلقى منه القنبلة في اثناء مرور الموكب.. وتلقيت تعليمات تقضي بأن اذهب قبل وصول السلطان الى المنصورة بعدة ساعات الى محطة كفر شكو، وانتظر في المحطة ساعة معينة، ولختارت الخطة هذه المحطة بالذات لانها ليست تحت المراقبة.

وكان ضمن الخطة ان يركب حسن كامل الشيشيني (احد اعضاء الجهاز السري) هذا القطار من القناطر الخيرية، وفي محطة كفر شكو يطل «الشيشيني» من نافذة القطار ويسلمني سبتا، هذا «السبت» فيه القنبلة المغطاة بالفاكهة التي سألقيها على السلطان، ثم احمل انا «السبت» واعود الى المنصورة، فأصل اليها في وقت معين، واختار موقفي في المكان المحدد لي، قبل مرور السلطان بدقائق..

وفي الساعة المعينة التي حددها الجهاز السري سافرت الى المنصورة، وبدأت استعد لتنفيذ الاغتيال، ووجدت ان كل شيء معد اعدادا محكما.. واردت ان اذهب الى كفرشكو لاتسلم القنبلة، واذا بمحمد بدرالدين «يراني في احد الشوارع بالمنصورة.. «كان محمد بدرالدين هو مفتش الامن العام، وتذكر انني انا المتهم في قضية اغتيال محمد سعيد باشا الذي اصدرت المحكمة حكما ببراءتي فأمر بالقبض علي.

وفتشوني فلم يجدوا معي شيئا. وتوسلت اليهم ان يطلقوا سراحي لانني بريء، ولكن بدر الدين امر بعدم الافراج عني الى ان تنتهي زيارة السلطان.. وكنت اصيح انني اريد ان احيي عظمة السلطان.. ولكن بدر الدين رفض اطلاق سراحي.. وهكذا وصل قطار تلتا الى محطة، كفرشكو، واطل حسن كامل الشيشيني من نافذة القطار وبحث عني فلم يجدني، ومشى القطار ومعه القنبلة..

وينهي محمد خليفة روايته عن اغتيال السلطان فؤاد بقوله، وهكذا لم نتمكن من تنفيذ امر الجهاز السري باغتيال السلطان، ولو كانت ثورة ١٩١٩نجحت في اغتياله لتغير وجه التاريخ.. ».

ويبدو ان محاولة اغتيال الملك فؤاد والتي روي عنها احد رجال مجلس اغتيالات ثورة ١٩١٩.. كانت تتويجا للمحاولة الاولى التي كان هدفها ايضا اغتيال ذلك الحاكم والتي عرفت في التاريخ باسم «المؤامرة الكبرى».. وكان المتورطون فيها بعض اعضاء جهاز الاغتيالات السري لثورة ١٩١٩.. هذه المحاولة التي تمت في الفترة من ديسمبر عام ١٩١٩ حتى يونيه عام ١٩٢٠.. واطلق عليها في حينها قضية المؤامرة الاولى الخاصة بالتآمر على قلب نظام الحكم والتحريض على قتل عظمة السلطان، والوزراء وجاء في تفاصيل الاتهام الخاص بهذه القضية ان اعضاء جمعية الانتقام.. وهي جمعية انبثقت عن الجهازالسري للاغتيالات اثناء ثورة ١٩١٩ قرروا قلب نظام الحكم واقصاء عظمة السلطان وحكومته عن سلطة الحكم بواسطة التحريض على القتل، وتوزيع الاسلحة واغتيال السلطان ووزرائه..

ويروي التاريخ ان خيوط هذه المؤامرة قد نسجت بدقة اثناء الاجتماعات السرية التي كانت تعقد في منزل عبدالرحمن فهمي.. وفي الجامع الازهر وفي اماكن اخرى وكانت هذه الاجتماعات قد اسفرت وفق ما سجلته عريضة الدعوى التي نظرتها محكمة الجنايات بعد القاء القبض على اعضاء هذه الجمعية عن تحريض عبد الظاهر السملوطي وآخرين لقتل السلطان والوزراء.. وقد بلغ عدد المتورطين في هذه القضية خمسة وعشرين متهما كان منهم عبدالرحمن فهمي رئيس الجهاز السري للاغتيالات.. وقد قدموا جميعا للمحاكمة وحكم عليهم بعقوبات متفاوته.

(المحاولة الثالثة)

اذا كنا قد ذكرنا من قبل ان المحاولة الاولى التي استهدفت الاطاحة برأس الملك فؤاد وهو لا يزال اميرا بعيدا عن العرش.. كان احد اطرافها امرأة.. وهي الاميرة شويكار.. فإن المحاولة الثالثة كان من بين احد منفذيها ايضا امرأة وقد دفع بها الخديو المخلوع عباس حلمي الثاني في طريق ذلك الملك للانتقام منه والسعي لخلعه عن العرش لكي يعود بدلا منه..

هذه المرأة كانت تدعى «حبيبةهانم» وكانت تعمل بالمخابرات التركية.. وقد شاركت مع اخرين حرضهم الخديو عباس حلمي الثاني مع بداية عام ١٩٤٤ للنيل من الملك فؤاد وقلب نظام الحكم.. وبالتالي اغتياله..

ولقد اشار الى هذه المحاولة العديد من المؤرخين المصريين والاجانب من واقع ما توافر لديهم من وثائق ومستندات.. وكان رئيس هؤلاء المؤرخين الدكتور محمد أنيس وقد تبين له ان محاولة اغتيال الملك فؤاد على يد اعوان الخديو المخلوع استمرت على مدى عام ١٩٢٤.. ولولا حنكة رجال الملك والذي كان على رأسهم رئيس ديوانه حسن باشا نشأت لتمكن هؤلاء الاعوان من الاطاحة برأس ذلك الحاكم.. في هذه المرة.

ولقد كشف عن تفاصيل هذه المحاولة التي تزعمتها «حبيبه هانم» احد التقارير الامنية السرية الذي رفعه احد رجال الامن من البوليس السياسي الى رئيس الديوان وقد جاء فيه: «سعادة حسن نشأت باشا - عرض وتقديم الى الجناب السامي يعرض عبدكم - عرضت في تقريري الذي قدمته منذ ١٥ او ٢٠ يوما تقريبا الى جنابكم السامي ان واحدة تسمى «حبيبة هانم» من المنسوبين الى الخديو السابق حضرت الى القاهرة وبعد ان قضت فيها بضعة ايام سافرت الى بور سعيد وقلت انها الان هناك.

و «حبيبة هانم» جاءت الى القاهرة في ٣ نوفمبر عام ١٩٢٤.. وبعد الاقامة عند الاميرة امينة والدة الخديو عباس حلمي باشا بضعة ايام ذهبت الى بورت سعيد.. وهي الان موجودة هناك عند مصطفى افندي رياض باشكاتب قسم العرب.. وهذا هو عنوان خطاباتها، وعلى حسب ظني القاصر فان حبيبة هانم تقوم بخدمة في دائرة ضيقة جدا وهي ذكية جدا وعمرها مابين ٤٠ و٤٥ سنة.. ولكن تقوم بوظيفتها على وجه حسن فانها تقوم بوظيفة خادمة في محلات الاشخاص الذين ترى ان يصيب الخديو منهم بضرر..

وبعد ان تقوم بعملها تترك المحل الذي تخدم فيه منتحلة لذلك سببا.. واذا لم توفق لعمل فانها تستعين ببضعة نساء اخريات مثلها يقمن بعملها «حبيبة هانم» في الحرب العامة (يقصد الحرب العالمية الاولى) تعينت بأمر سيف الدين بك قائمقام اركان حرب ومدير الاستعلامات في الشعبة الثانية بوزارة الحربية بوظيفة رقيب في قلم الرقابة ومكثت في الوظيفة مدة طويلة في سني الحرب».وفي تعليق للاستاذ الدكتور عبد الوهاب بكر كتبه في مقالته التاريخية عن العلاقات السرية بين الملك فؤاد والخديو عباس قال: «لقد كشف لنا احمد نجاتي في تقرير هذا بعضا من جوانب شخصية حبيبة هانم جاسوسة الخديو على اعوان الملك فؤاد اما باقي جوانب شخصيتها فيكشفها تقريره اخر كتبه محمد بك بدر جركس احد رجال القصر الملكي الذي اوفده الملك فؤاد في مايو عام ١٩٢٤ للتجسس على الخديو..

ومن خلال المعلومات التي اوردها احمد نجاتي في تقريره بتاريخ ديسمبر عام ١٩٢٤ وتقرير محمد بدر جركس يمكن القاء الضوء على شخصية حبيبة هانم كنموذج لذلك النوع من الجواسيس والاعوان الذين كان كل من فؤاد وعباس يستخدمهم في حربهما الخفية.

ويؤكد الدكتور عبد الوهاب بكر: ان الصراع بين الخديو السابق وبين عمه الملك فؤاد لم يتوقف عند حد زرع الجواسيس والاعوان فقط بل تطرق الى ارتكاب عمل تخريبي كان هدفه اغتيال الملك فؤاد، وكذلك الخطابات الشخصية التي كانت وسائله للاتصال باعوانه في مصر..

ولقد نجح نشأت رئيس ديوان الملك فؤاد في احباط محاولة لاغتيال الملك حسين وجه جهاز الامن الرسمي لعمليات رصد وضبط محاولات تهريب الاسلحة التي كان الخديو يرسلها الى مصر من استانبول عن طريق السلوم.

وقد كشفت الوثائق التي ظهرت حتى الان ضمن اوراق حسن نشأت نشاط عباس حلمي ضد الملك فؤاد من جانب آخر عن طريق رجله الاول حسن نشأت للتجسس على الخديوي وفض مجموعات الطلبةمن حوله..

كما كشفت تلك الوثائق خاصة المتعلقة بمحاولة اغتيال الزعيم سعد زغلول في عام ١٩٢٤ والمتورط فيها الطالب «عبد اللطيف الدبشاني» انه كانت هناك مؤامرة فعليه لاغتيال الملك فؤاد بواسطة اعوان الخديو عباس وذلك باستخدام المتفجرات بغرض تغيير الدستور ونظام توارث العرش في مصر وتدمير المباني الحكومية من جانب آخر اتفاق سري لادخال الخديو السابق الى مصر واعلانه ملكا بالقوة.. واستخدمت الديناميت لتدمير القناطر والكباري لمنع من يعارضهم في تنفيذ مؤامرتهم..

ويؤكد الدكتور محمد انيس في كتابه « صفحات مجهولة من تاريخ مصر » ان زمن هذه المؤامرة كان في الفترة من اكتوبر عام ١٩٢٠ وحتى يوليوعام ١٩٢٤.. وان الذي ابلغ عنها هو الامير محمد توفيق فاضل احد افراد حاشية الخديوي السابق، والذي كان قد طرد من الخدمة في مارس عام ١٩٢٣ ورغم ما توافر من ادلة الاتهام.. الا ان هذه القضية قد حفظت لعدم وجود الادلة الكافية وفق ما اذيع وقتها..

ومن خلال تتبع واع لمجريات احداث هذه المحاولة.. نستطيع ان نؤكد انه لولاحنكة البوليس السياسي الذي كان يعمل تحت رئاسة حسن نشأت رئيس ديوان الملك فؤاد واليقظة الكبيرة التي تحلوا بها.. لاستطاع الخديو عباس او احد اعوانه النيل من الملك فؤاد.. والاطاحة به..

ولقد برز في هذا التوقيت دور وزارة الداخلية والقسم المخصوص بها الذي يعرف الان باسم مباحث امن الدولة اذ اثبت رجال هذا الجهاز قدرتهم على حماية الملك.. بدلا مما كان يضطلع به الانجليز ورجالهم لحماية حكام مصرمن قبل..

ويشير العديد من المؤرخين في هذا السياق الى ان رجل البوليس السياسي الذي دفع به الملك فؤاد لاحباط كل محاولات الخديو عباس حلمي وبالتالي النجاة من الاغتيال كان رجلا تركيا يدعى «احمد نجاتي» .. وقد عمل في الفترة من ١٩٢٤/١/١ وحتى آخر ديسمبر من نفس العام مابين مدينتي القاهرة وبيروت..

وكان ضابط البوليس السياسي تركي الجنسية يعمل في الاصل موظفا في وزارة الداخلية المصرية، وتكشف التقارير انه كان يتقاضى راتبا او مكافأة شهرية قدرها ثمانية جنيهات.. وكان يراسل بتقاريره كل من محمود فهمي العيس باشا مدير ادارة عموم الامن العام بوزارة الداخلية وحسن نشأت رئيس الديوان الملكي.. والغريب كما اكد معظم المؤرخين ان هذا الرجل كان يعمل في وظيفة بشكل مؤقت وانه في مقابل هذا كان يطمع في ان يلحق بوظيفة دائمة والغريب ايضاانه كان يكتب تقاريره باللغة التركية.. وكان احد المترجمين الاتراك يتولى ترجمتها الى اللغة العربية..

ونظرا لاهمية الدور الذي لعبه رجل الامن المدعو احمد نجاتي في حماية الملك فؤاد فقد تحدث عنه العديد من المؤرخين المصريين حيث اشاروا فيما ذكروه عن دوره ان اهم ما قام به من نشاط تجسسي في مدينتي القاهرة وبيروت لكشف النقاب عن محاولات الخديو عباس حلمي واعوانه ضد الملك فؤاد..

ولقد تجلت قدرة هذا الرجل الامنية في تجنيد العديد من الاعوان للعمل لصالح الملك فؤاد وحفظ حياته ولم يكن يفرق في اختياره لهؤلاء الاعوان بين المصريين والاتراك.. ويرجع اليه الفضل في المقام الاول في التحذير من نشاط امرأة الخديو عباس حبيبة هانم التي كلفت بمهمة اغتيال الملك فؤاد.. وكما سبق واوضحنا.. كما كان يرجع اليه الفضل ايضا في الكشف عن نشاط احدى الجمعيات السرية المصرية التي كانت تتعاون مع المخابرات البريطانية ضد الملك فؤاد، والذي كان من بين اعضائها « ادريس فؤاد رئيس الجمعية وبعض اعوان الخديو عباس حلمي.




محمد علي باشا

هكذا [illegible] الأصل

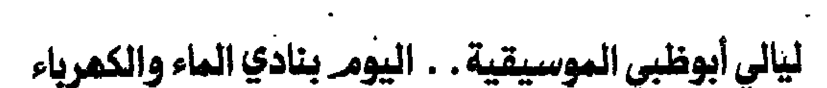
الخميس ٢٠ شوال ١٤١٧ هـ - الموافق ٢٧ فبراير ١٩٩٧م



## سماح أنور.. محامية

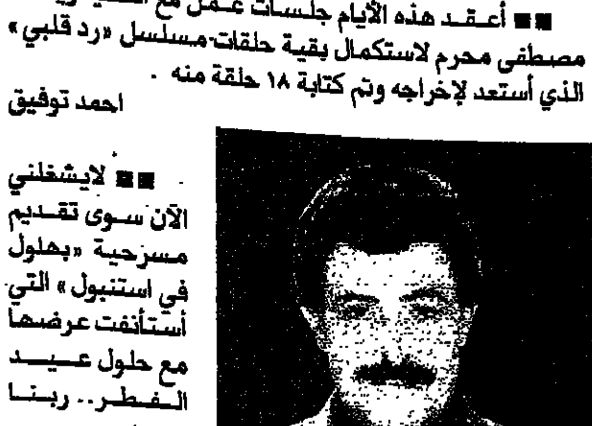
عادت الفنانة سماح انور الى القاهرة بعد رحلتها الى تونس لتصوير احدث افلامها «قاتل بلا بصمات» والذي تلعب فيه دور محامية تحت التمرين تبحث عن القاتل الحقيقي..

ويشاركها في بطولة الفيلم دلال عبدالعزيز وسمير صبري وغسان مطر وهالة فاخر وحسين الشربيني وحمدي الوزيري وعزت ابوعوف.. وتدور احداث الفيلم في اطار بوليسي.



## ليالي أبوظبي الموسيقية.. اليوم بنادي الماء والكهرباء

ينظم نادي الماء والكهرباء اليوم حفلا فنيا ساهرا للاعضاء تحييه فرقة ليالي ابوظبي الموسيقية.. يتخلل الحفل مسابقات ترفيهية للاعضاء وتوزع خلاله الجوائز على المشاركين في المسابقات.
الحفل سيقام بحديقة النادي بشكل منتظم اسبوعيا.



■■ موجود الآن في العاصمة اللبنانية بيروت منذ أول أيام عيد الفطر لعرض مسرحيتي «الناس اتجننت» لمدة شهر على مسرح فرساي.. تشاركني البطولة حنان شوقي ومظهر أبو النجا وفؤاد خليل وسعيد زيدان.
يونس شلبي

■■ أعقد هذه الأيام جلسات عمل مع السيناريست مصطفى محرم لاستكمال بقية حلقات مسلسل «رد قلبي» الذي أستعد لإخراجه وتم كتابة ١٨ حلقة منه.
احمد توفيق

■■ لايشغلني الآن سوى تقديم مسرحية «بهلول في استنبول» التي أستأنفت عرضها مع حلول عيد الفطر.. ربنا يسهل.
سمير غانم

«مركز القرار».. في مواقع الأحداث الساخنة

# نضال قبلان: تلفزيون أبوظبي سيعود للقمة خلال عام

■ لا أحب كلمة «مذيع» لأنه يقرأ ولا يبدع..!
■ أرفض ثورة التكنولوجيا غير المدروسة.. وأصوتي لصالح الفنون الرفيعة
■ نعم.. هناك فرق بين «مركز القرار» و«حوار مع الغرب» وهذه هي الأسباب

حوار: عادل غيث

■ تلفزيون أبوظبي بدأ مرحلة جديدة من التطوير لنشرته الاخبارية من خلال انشاء مركز جديد للأخبار وتدعيمه بكفاءات اعلامية عربية متميزة.

ومن خلال مرحلة البحث عن التطوير.. أنشأ تلفزيون أبوظبي قسما للبرامج الاخبارية الخاصة.. استقدم له نضال قبلان المحاور التلفزيوني المعروف من خلال برامجه في محطة MBC ليتولى مسؤولية انتاج هذه النوعية المهمة من البرامج الاخبارية.. وكانت البداية هي برنامج «في مركز القرار»..

«الاتحاد» زارت مركز الاخبار الجديد بتلفزيون أبوظبي.. والتقت بالاعلامي العربي المتميز «نضال قبلان».. في هذا الحوار الذي نقدمه بلارتوش لقراء «الاتحاد»..

■ أين نضال قبلان بين مركز الاخبار ومركز القرار؟!

- اتصور ان المشروع الأهم هو مركز الاخبار وهو خطوة جديدة وطموحة من قبل القائمين على الاعلام بتلفزيون أبوظبي.. وبجهد وقوة دفع شخصية من سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة الذي كان وراء قدومي ومجموعة كبيرة من العناصر العربية المؤمنة باعلام عربي الى تلفزيون أبوظبي وتقديم شيء يرقى الى طموح المشاهد في هذه الدولة وفي الوطن العربي الكبير.. وهي خطوة كبيرة.. وأتصور ان المرحلة الأصعب قد انجزت ولكن تبقى هناك صعوبات يفرضها التحدي والانتشار الفضائي الواسع في هذه الايام والبقاء دائما أصبح للأفضل في هذا المجال ولذلك نسعى الى تقديم ماهو متميز.. هناك فريق عمل دؤوب وجاد ومخلص لهذه المهمة. يعمل أكثر بكثير مما هو مطلوب منه ايمانا بقدسية رسالة الاعلام.. وقد بدأت التغيرات في شكل نشرة الاخبار ومضمونها منذ بداية شهر رمضان المبارك.. وهناك الكثير من عمليات التقويم التي تجري حاليا لتصحيح كل السلبيات والوصول بهذه النشرة الى مستوى يرضي الطموح.

وأيضا هناك مشاريع توسع بعد نشرتي الاخبار والنشرة المحلية.. هناك خطط لاضافة نشرات اخبار اخرى وبرامج اخبارية سياسية وهنا يأتي دور قسم البرامج الخاصة الذي أتشرف بالاشراف عليه.. وبدأنا قبل اسبوعين أول برامجنا وهو برنامج في مركز القرار.. ومركز القرار برنامج مدته ساعة تقريبا يعالج قضايا ساخنة.. يستضيف شخصيات عربية وفي مرحلة لاحقة عالمية فاعلة هي فعلا من مركز القرار أو في مركز القرار.. ولذلك فتسمية البرنامج تترك المجال لان يكون الشخص هو صانع القرار أو من المقربين من صانعي القرار.. وبدأنا فعلا أول حلقات البرنامج باستضافة رئيس الحكومة السوداني السابق الصادق المهدي لدى زيارته للامارات مؤخرا وغيرنا موضوع البرنامج في اللحظة الأخيرة ليواكب حدثا ساخنا فكان هو ضيفنا في الاستوديو اضافة الى اجراء مقابلة مع د. عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية والذي سيكون ضيفا رئيسيا في حلقة قريبة جدا.. ثم استضفنا في الحلقة الثانية رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري.. أما حلقة الغد فستكون مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع حيث ستتم استضافته على الهواء مباشرة من دمشق بالاقمار الصناعية.. وسيكون الهاتف مفتوحا امام المشاهد العربي لطرح أسئلة مباشرة على وزير الخارجية السوري.. خاصة في التحركات السياسية المكثفة على المسارين السوري واللبناني خاصة بعد القمة التي عقدت مؤخرا بين الرئيسين حسني مبارك وحافظ الأسد وقبل ذلك كانت هناك جولات مكثفة لنائب الرئيس السوري ووزير الخارجية وسوف نقوم بتغطية كل هذه التحركات.. وأيضا سنستضيف محمود عباس أبومازن الذي سيتحدث عن تحديات المرحلة الراهنة والمقبلة بالنسبة للفلسطينيين في ضوء مشاريع التهويد التي يروج لها نتانياهو والمخاطر الكامنة لمثل هذه العمليات في نسف عملية السلام برمتها.

### قضايا ساخنة جدا

اذن مركز القرار برنامج يرمي الى معالجة القضايا الساخنة وطرح الأسئلة التي تدور في ذهن المشاهد وهنا لابد أن أقول ان برنامج «في مركز القرار».. لم يكن مقررا أن يكون على الهواء مباشرة.. وكان من المقرر ان يكون برنامجا مسجلا.. ثم بعد شهرين او ثلاثة أشهر نبدأ برنامجا حيا مدته ساعة.. ولكن بسبب سخونة الأحداث في بعض الأحيان اتفقنا على أن نغير ونطرح موضوعا مباشرا على الهواء ونعطي الفرصة للمشاهد كي يستجوب هو هذه الشخصيات التي تحل ضيفة على البرنامج وسنحاول في الفترة القادمة الاكثار من الحلقات المباشرة حتى يصبح هناك برنامج خاص مباشر اسبوعي يعالج مثل هذه القضايا وعندها نكرس برنامج مركز القرار الى لقاءات مسجلة مع شخصيات أخرى تعالج قضايا تختلف عن قضايا البرنامج الآخر وبهذا نغطي معظم القضايا التي يمكن ان تدور في ذهن المشاهد العربي.

■ البرامج السياسية خاصة برامج الهواء تعتبر من أصعب البرامج.. فكيف تتم عملية الاعداد لها والسيطرة عليها؟

- يقول نضال قبلان: أنا لا أريد أن أتحدث عن هذه النوعية من البرامج بنوع من الاطراء أو المديح ولكنني أقول بكل مهنية وحيادية ان هذه النوعية من البرامج هي الأصعب وتحتاج الى صحفي وتحتاج الى موهبة يمنحها الله الى الشخص الذي يدير مثل هذه البرامج مثلها مثل الموسيقى والشعر والخط العربي وغيرها.. وهناك عوامل نجاح كثيرة لايمكن تحديدها ووضع تفسيرات علمية لها.. وفي الجانب الآخر هناك أبحاث ومعلومات عامة وأيضا هناك القدرة على دراسة وضبط الشخصية التي تجلس مقابلك بغض النظر عن حجمها لأنك اذا فقدت السيطرة ضاع البرنامج وعليك أيضا أن تضبط المكالمات وخاصة اذا كانت مباشرة كما نفعل الآن في حلقات «في مركز القرار».. وهذا تحد ينطوي على مخاطرة ولكنني مؤمن بأن المشاهد الواعي يدرك مسؤوليته الشخصية والوطنية والقومية ولذلك فهو يطرح أسئلة جادة وجريئة.. وقد تحدث اساءة لاستخدام هذه الحرية بين فترة وأخرى.. وبصراحة أنا مستعد لأن أجازف بمكالمة سلبية كل بضعة أسابيع في مقابل ان أتلقى ٢٠ سؤالا دسما ومثقفا وواعيا في كل حلقة.. فهذه البرامج تحتاج الى أعداد.. وبصراحة في الوقت الراهن هناك نقص في الطاقم الذي يعد مثل هذه النوعية من البرامج في تلفزيون ابوظبي.. وهناك خطة تحظى بدعم من سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان ومدير تلفزيون أبوظبي ومدير مركز الاخبار لاستقدام بعض العناصر المؤهلة من خارج الامارات وبعض العناصر الشابة من داخل الامارات للانضمام الى اسرة قسم البرامج الخاصة لتطوير القسم الى الشكل المطلوب وأتصور أنها ستصبح دعامة رئيسية لهذا المشروع تقوي الاخبار وتساندها حتى يكون قسم الاخبار على مستوى توقعات المشاهد من هذا المشروع.

### فروق واضحة

■ مركز القرار.. حوار مع الغرب.. هل هنك فرق؟!

- بالتأكيد هناك فروق واضحة.. الأول هو انه في مركز القرار المحاور واحد ولكن في حوار مع الغرب هناك محاوران انا ومعي الزميل محمد الشناوي من صوت أمريكا في واشنطن وأعتقد انه لهذا النوع من البرامج ثبتت من التجربة أهمية أن يكون هناك محاور واحد حتى تبقى وتيرة البرنامج واحدة ومستوى الأسئلة واحدا وأيضا طريقة الطرح تأخذ أسلوب الشخص الذي يقدم البرنامج.. وعندما تكون هناك شخصيتان ومدرستان يظهر أحيانا نوع من التلوين الجميل، ولكن في اغلب الاحيان يكون هناك بعض التفاوت نتيجة ردود فعل الجمهور على البرنامج ومن خلال التجربة أستطيع أن أقول أن الجمهور يفضل مدرسة المحاور الواحد.. ولذلك فقد استفدنا من هذه التجربة وبدأنا الأن نجرب الشكل الآخر ومدرسة المحاور الواحد.. وكانت الحلقة الأولى من مركز القرار مشجعة جدا وكان الاقبال على البرنامج كبيرا رغم فترة الاعلان القصيرة على البرنامج.. وكان هناك سيل من المكالمات الهاتفية التي تلقيناها من السعودية وسلطنة عمان والعديد من الدول العربية والخليجية.. وهذا مشجع. وأعتقد ان هذه النوعية من البرامج ستستقطب جمهوراً عربيا واعيا وكبيرا.

ومن ناحية أخرى، هناك فرق آخر بين حوار مع الغرب ومركز القرار.. فحوار مع الغرب في كل حلقة كان لابد من وجود ضيف غربي او حوار بين الشرق والغرب.. ولكن في مركز القرار يمكن ان تكون شخصية واحدة عربية أو أجنبية بمفردها أو بالمزج.

وأستطيع أن أقول لك انه بعد انتقالي الى الامارات هناك رغبة من صوت امريكا والشبكة العالمية التي كانت تشارك في انتاج حوار مع الغرب.. في اقامة تعاون مع الفضائية من أبوظبي ونبحث حاليا امكانية تطوير مجموعة برامج بين أبوظبي واذاعة صوت امريكا والشبكة العالمية.

### المحاور.. أفضل..!

■ شخصية هذه النوعية من البرامج ماهي الصفات التي يجب ان تميزها؟

- أولا.. أنا شخصيا لا أحبذ كلمة منيع.. وأفضل أن يتم استبدالها بكلمة محاور أو صحفي.. لأن المذيع في التلفزيونات التقليدية يقرأ ما يكتب له ويذهب الى منزله ويتسلم راتبه في آخر الشهر.. ولكن اليوم الاعلام أصبح مدارس وأصبح تحديا.. ولكي تكون محاورا ناجحا لابد من توافر عدة عوامل للنجاح.. أولها الموهبة.. فيجب ان تكون لديك ملكة ادارة الحوار وهناك الدراسة والمعلومات العامة والمتابعة الاخبارية لما يجري.. وهناك القراءة.. وهناك ايضا القدرة على استشفاف ما يدور في ذهن الضيف والوصول الى المعلومة التي تريدها أنت.. واذا كنت واثقا من نفسك فهي المعلومة التي يريدها المشاهد وهذا فن وحظ أيضا.. فهناك بعض الشخصيات من الصعب ان تحصل على اجابة شافية منها.. وهناك بعض الشخصيات السياسية التي تكون اكثر من خبرة في مجال الاعلام وهي الشخصيات المتمرسة في المقابلات التلفزيونية وبالتالي مهما كنت ذكيا فهم يعرفون ما تريد منهم منذ اللحظة التي تفتح فيها فمك لتتحدث وهذه شخصيات يكون اللقاء بها ممتعا وان استطعت أن تحصل منها على معلومة جديدة فأنت سيد الموقف.

### شخصيات لا أنساها

■ .. ومن هي تلك الشخصيات؟

- هناك مجموعة كبيرة من الشخصيات التي ترد الى ذهني والتي قابلتها وأول شخصية ترد الى ذهني هي الرئيس السوري حافظ الأسد.. وأنا لم أقابله في حوار تلفزيوني.. ولكنني قابلته في أكثر من مناسبة وهو انسان يتمتع ببصيرة غير عادية.. وأذكر انه منذ سنوات وفي احد المؤتمرات في دمشق.. حيث كان هناك وفد أمريكي صحفي وكانت هناك دردشة وليست مقابلة.. وطرحوا عليه بعض التساؤلات وكان يجيب على أعضاء الوفد الخمسة في نفس الوقت.. وهو يعرف تماما مايريدون ولم يجب على أي منهم.. ولكنه أجاب عن جميع الأسئلة.

.. أما الشخصيات التي أجريت معها حوارات تلفزيونية فمن بينها الرئيس الأمريكي بيل كلينتون.. وهذا اللقاء له أهمية خاصة في حياتي.. وهناك أيضا عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري وعمرو موسى وزير الخارجية المصري وهو من المتحدثين الذين يتمتعون بجرأة غير عادية ويستطيع أن يأكل الصحفي إن لم يكن واعيا ولبقا.. أما ألطف الشخصيات التي قابلتها فهو الدكتور عصمت عبدالمجيد فهو من أظرف الشخصيات وأدمثها خلقا وأعمقها فكرا وخطورة.

### الكيف وليس الكم

■ بعد فترة العمل الطويلة في مجال الاعلام الفضائي.. نضال قبلان مع أو ضد هذا الانتشار الفضائي بكل ما يقال عنه من ايجابيات وسلبيات؟!

- أنا مع النوع والكيف وليس الكم.. وبصراحة انا ضد الثورة غير المدروسة.. وضد أن تكون هناك محطات فضائية لمجرد العدد.. أنا مع الانتشار الفضائي المدروس ولابد للعرب أن يواجهوا التحكم الغربي وبدقة أكثر التحكم اليهودي في وسائل الاعلام العالمية بعلمانية وبثورة علمية تكنولوجية في عالم الاتصالات التي بدأت ولن تتوقف.. ولهذا فأنا ضد المواد الرخيصة والمحطات الرخيصة على القنوات الفضائية ولا أشاهدها ولا تشاهدها عائلتي وأعرف الكثيرين الذين لايشاهدونها.. ولكنني مع الاعلام العربي الواعي مع دخول الأعلام العربي مرحلة المنافسة الجدية مع القنوات الفضائية العالمية.. وصدقني الاعلام العربي قادر على فعل المعجزات.. وأستطيع أن أؤكد انه عندما بدأت محطة ام بي سي ارسالها الفضائي كان التحدي كبيرا جدا ولم يكن هناك شخص واحد حتى من الذين قاموا وموّلوا.. هذا المشروع يتوقع مثل هذا النجاح والانتشار.. وبعد ذلك بدأت ثورة فعلية في عالم القنوات الفضائية ولكن لم تحسن ادارات بعض القنوات الفضائية استغلال مثل هذه الميزة، وهذا شيء محزن جدا. وأنا هنا لا أوجه أصابع الاتهام الى أشخاص وانما أتحدث عن توجه اعلامي عربي.. لذلك فأنا أحد الاشخاص الذين يستشرفون خيرا في ان تقوم الامارات وتحديدا تلفزيون ابوظبي بثورة نوعية باقامة مركز للاخبار واستقطاب خبرات عالمية ومواهب عربية من كل الدول العربية الى الامارات للنهوض بالجانب الاخباري وتقديم نشرة حضارية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان.

### عايدة.. واسماعيل

■ ومن لفت نظر نضال قبلان من مقدمي نشرة الاخبار من أبناء الامارات؟!

- لاشك أن هناك عناصر جيدة في تلفزيون أبوظبي.. وهناك بعض العناصر الشابة التي جاءت في الآونة الأخيرة والتي لديها امكانية التطور لتصبح عناصر جيدة لديها خامات جيدة من حيث اللغة والنطق والمعلومات العامة.. وهي عناصر أساسية في تكوين الصحفي، ولكنها في حاجة الى بعض الصقل والتدريب، وهناك اليوم مثلا عايدة حمزة وهي من الاصوات الجيدة والخامات الجيدة.. لغتها الانجليزية جيدة جدا وهناك أيضا الزميل اسماعيل عبدالله وقد شاهدته على الشاشة اكثر من مرة وهو متمكن يعطي الخبر حجمه.. وأنا هنا لا أريد أن أقارن بين مذيع وآخر.. ولكن هناك أيضا الكثير من الأسماء المتميزة في مجال الرياضة مثل علي سعيد الكعبي وعدنان حمد.. ومن هنا أستطيع أن أقول انني اليوم أرى أمام عيني تلفزيون ابوظبي وقد تغير شكلا ومضمونا.. ونحن ان شاء الله وبدعم من المسؤولين سنعيد لتلفزيون أبوظبي أمجاده.

■ داخل هذه الغرفة.. نضال قبلان في مركز القرار.. فماهو القرار الذي تتمنى أو تستعد لاتخاذه.. وبدون ديلوماسية؟!

- أتمنى أولا أن أحقق ما أتمناه من وراء حضوري الى أبوظبي ولا أخفيك ان انتقالي كان قرارا صعبا بكل المعايير الشخصية والمهنية واتخذته بعد تفكير واقتناع بضرورة المشاركة في تحد كبير وهو بناء هذه المحطة الاخبارية والسياسية الجديدة المتميزة.. أما أمنيتي فهي ان يتم استقطاب بعض العناصر الجديدة التي تريد المشاركة معنا في هذا التحدي والتي تستطيع ان تقدم الكثير وأتمنى أن تستقدم هذه العناصر قريبا لنسرع الخطى في عملية التطوير.

### أين القضايا العربية الملحة؟

■ في مركز القرار حتى اليوم حوارات سياسية.. ولكن هناك في الساحة العربية الكثير من القضايا الملحة وان كانت غير سياسية مثل قضية «عبدة الشيطان» مثلا.. فأين مركز القرار من هذه القضايا؟

- سنعالجها.. فنحن هدفنا التوعية واذا كانت هناك أي ظاهرة خطيرة تهدد مفاهيم وقيم المجتمع العربي والمسلم.. فيجب ان نزيل أي غيمة شك في ذهن المشاهد والمستمع.. وهناك الكثير مثل هذه الظاهرة التي تحدثت عنها.. وهناك ايضا موضوع تحدثنا عنه من خلال هذا الحوار وهو موضوع دور الاعلام وهو موضوع ليس سياسيا بحتا وانما هو موضوع ثقافي واجتماعي وسياسي وحضاري وهو موضوع مهم.. وهناك ايضا موضوع الاسلام والغرب.. وهناك مواضيع كثيرة في صلب الثقافة والحضارة ليست سياسية وسنتعرض لها.. وسوف نتوقف أمامها في الوقت المناسب.

■ وأخيرا.. ماذا ستقول لفاروق الشرع غدا.. في مركز القرار؟!

- فاروق الشرع من الشخصيات الرائعة.. وهو رجل سياسة ولكن عندما تجلس معه في حديث غير سياسي ترى شخصا مختلفا وغدا سأطرح عليه أكثر من سؤال.. سأقول له أريد أن أعرف ماذا حققتم في الجولة الأخيرة مما لم تنشره الصحف ووسائل الاعلام.. سأسأله عن السودان.. رغم ان كل التغطية كانت تركز على عملية السلام ولكن موضوع السودان كان من بين الموضوعات التي طرحت على بساط البحث.. أريد أن أعرف منه محطات النجاح أو حتى محطات الاخفاق اذا كان هناك اخفاق.

وأعدك أن يكون اللقاء ممتعا وأعدك ان يجيب على كل الأسئلة.



نضال قبلان.. يحاور الرئيس الأمريكي كلينتون



مركز الأخبار الجديد بتلفزيون أبوظبي



نضال قبلان





## «شورت» اعلامنا.. ساخن جدا..!!

اعلامنا العربي يعيش حاليا أزهى عصوره.. ويتمتع بقدر هائل من حرية معالجة القضايا المصيرية للأمة العربية.. ولذلك تتنافس القنوات الفضائية على جذب المشاهدين من خلال طرح قضاياهم وهمومهم وأحلامهم.. ولذلك تخرج كاميرات محطاتنا التليفزيونية العربية الى كل مكان لتنقل نبض الشارع العربي.

ومن هذا المنطلق أجرت محطة L.B.C الفضائية تحقيقا غاية في الخطورة والاهمية عن قضية حيوية بل ومصيرية وهي قضية «الشورت الساخن»..!!

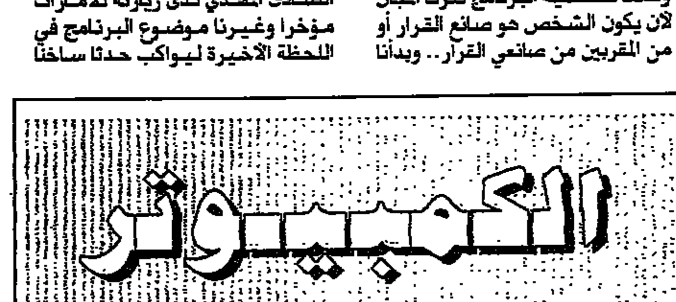
المحطة افترضت انه قد صدر قرار حكومي بالغاء ارتداء الشورت الساخن في الشوارع ومن يخالف يدفع غرامة تصل الى آلاف الليرات.. وبدأت محطتنا العزيزة التحقيق الميداني الهام!!.

التقت بالفتيات اللاتي يرتدين الشورت الساخن وأجسامهن شبه عارية.. وسألتهن اذا صدر هذا القرار ماذا هن فاعلات؟..

وجاءت الاجابات تؤكد أننا قوم أحرار ولانقبل العبودية ولانقبل القرارات الخاطئة ومصادرة الحريات.. ولذلك فكل الفتيات ترفضن القرار وعلى استعداد لدفع الملايين غرامة من اجل عيون الشورت الساخن جدا!!. وبعدها جاء دور الشباب الذين قرروا رفضهم للقرار لأنه اذا حدث الغاء للشورت الساخن فبماذا يمتعون أنظارهم.. وعلى من يتفرجون ويشاهدون ويشبعون الغرائز!! ثم اين الحرية الشخصية..؟!.

وبصراحة بعد ان انتهى التحقيق التليفزيوني العربي الهام جدا جدا.. أحسست بحالة غريبة مما شاهدته لا اعرف تفسيرها حتى الآن.. فعلا القضية خطيرة.. وهل يمكن لانسان عاقل ان يتصور ان شارعنا العربي يمكن ان يكون بدون الشورت الساخن جدا..!!

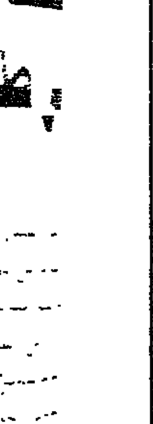
ايها السادة.. خبراء اعلامنا العربي.. حرام.. حرام.. حرام! حرام كل ماتسمعه ونشاهده.. ونرجوك ايها الشاطر كفاية حكيا..!!











# ماجد ١٩ سنة

■ تبدأ مجلة (ماجد) غداً عامها التاسع عشر، وهي تتصدر كافة مجلات الصبيان والبنات في الوطن العربي الكبير، الممتد من الخليج الى المحيط.

حافظت (ماجد) منذ بداية صدورها وحتى الآن، على موقعها المتميز بين المجلات المماثلة، لانها استطاعت ان تجد (النغمة) الصحيحة التي تخاطب بها مئات الالاف من قرائها.. الصغار.. والكبار.

ان من ابرز اسباب تفوق (ماجد) انها حرصت على ان تتعامل مع قرائها في ضوء متغيرات العصر، واضعة نصب اعينها انها تتعامل مع قارىء يرى ان العالم قد اصبح (قرية) كبيرة، بفضل التقدم المذهل في وسائل الاتصال.

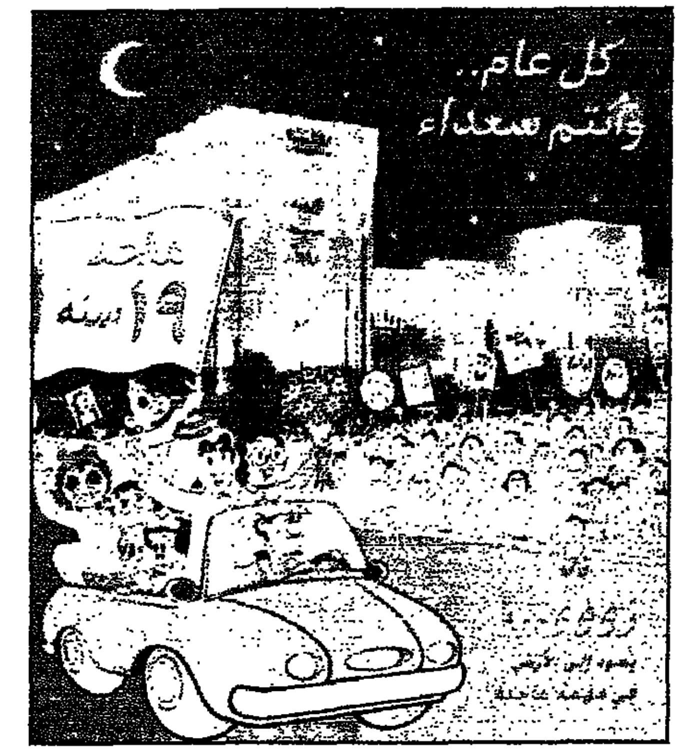
حرصت (ماجد) طوال رحلتها على الالتزام بالقيم الدينية والوطنية والقومية والتربوية، وحرصت ايضا على تقديم اعمالها بشكل فني جذاب، يشد اهتمام مئات الالاف من قرائها. مع بداية عام (ماجد) التاسع عشر، تشهد المجلة تطورا ملموسا سوف يلاحظه القارىء حين يتصفح عدد يوم الاربعاء القادم. هذا التطور لم يقتصر على استخدام احدث اساليب الطباعة، وافضل انواع الورق. بل شمل تطويرا في المضمون.

سوف يلاحظ القارىء ان المجلة تقدم له كل اسبوع (وجبة) ثقافية وترفيهية كاملة.

ولعل من ابرز ما تقدمه المجلة في عامها الجديد، تلك الفقرات المتميزة في دائرة معارف ماجد، والتي تتحدث عن اشهر المساجد وعن الاشجار والرياضة والحيوانات المنقرضة، وبطاقة متميزة تتحدث عن (السياسة) بأسلوب مبسط، بالاضافة الى ذلك تنشر المجلة حلقات عن عودة (زووو) من الفضاء.. في مغامرة مثيرة. كذلك فان (كسلان جدا) سوف يدخل في منافسة مع بقية ابطال المجلة مثل موزه الحبوبة وبي. بي، وامونة المزيونة وابو الظرفاء وشمسة ودانه. سيقدم مفاجأة جديدة بعد ان اصبح هو المسؤول عن عدد من صفحات المجلة.

ان في جعبة (ماجد) الكثير، مثل زيادة عدد صفحات المجلة واضافة ابواب ومسابقات جديدة، ابرزها المسابقة الكبرى التي تتيح للفائزين زيارة دولة الامارات العربية المتحدة.

كل هذا تلاحظه وانت تقرأ اول اعداد المجلة في عامها الجديد يوم الاربعاء القادم.. باذن الله.




# ربيع المغرب.. يستضيف المبدعين

■ الرباط ـ الاتحاد: مجموعة من الاسماء الهامة في مختلف حقول الابداع المغربي تم توجيه الدعوة لها للمشاركة في تظاهرة ثقافية فنية بفرنسا اختير لها اسم «ربيع المغرب». وذلك بمدينة بوردو الفرنسية من ٢١ الى ٢٨ مارس المقبل.

والتظاهرة التي ينظمها ملتقى الاداب وثقافات العالم بمشاركة المجموعة الحضرية (المجلس البلدي) للدار البيضاء وعدة مؤسسات فرنسية ومغربية تشتمل على أنشطة أدبية وسينمائية وفي مجالي الموسيقى والتصوير الفوتوغرافي وفن الطبخ. وسيكون الجمهور الفرنسي الحاضر لهذه التظاهرة على موعد مع العديد من مبدعي وكتاب المغرب مثل ادمون عمران المالح. ومحمد برادة. ومحمد بنيس. ومحمد زفزاف، ومحمد عزالدين التازي، وفريدة بليزيد، وليلى الشاوني (موسيقى). وعبدالله زريقة ومصطفى النيسابوري (شعر) ومن فرنسا الكاتبان جان لاكوتير وديدي فولياس وآخرون.

وتهدف التظاهرة الى ابراز الوجوه الثقافية المتميزة والمتعددة للمغرب. وتشتمل كذلك على أنشطة ذات طابع اقتصادي في اطار الاتفاقيات بين مدينتي الدار البيضاء وبوردو في هذا الخصوص.

وصرحت سيلفيان سامبور مسؤولة جمعية «العالم حول الكتاب» التي ستختص بتنظيم الجانب الثقافي من هذه التظاهرة أن تنظيم هذا الاسبوع بمدينة بوردو يعكس العلاقات العريقة والمتميزة التي تجمع المدينة. وسينظم المعهد الثقافي الفرنسي بالدار البيضاء بموازاة مع هذه التظاهرة معرضا ببوردو حول «المتخيل» عن مدينة الدار البيضاء، تشارك فيه مجموعة من الكتاب والمصورين الذين سيقدمون من خلاله انطباعاتهم حول هذه المدينة.



فيصل الفرج

## الفنان فيصل الفرج:

# الأغنية الكويتية نجحت في المحافظة على طابعها الخليجي

■ «الاتحاد» - خاص: يكثر الحديث عن اضطراب الحركة الفنية وعدم استقرارها وعن فقدان الهوية وتكثر الاسئلة والقرارات التي تتوالف مع الحقيقة احيانا، وتجانبها احيانا اخرى، ولكن أليس طبيعيا بأن يخرج الربيع من أعراس الشتاء الصاخبة والوليدة من بعد المخاض الصعب، وينبلج الصباح من غياهب الظلام.. وكثيرة هي الأسماء الفنية التي امتلكت هويتها، وخصوصيتها، ورسمت مساراتها الى قلوب الناس واذواقهم وما دلالة ذلك الا صحة الحركة، وما ايجابياتها الا بما تختزنه في تغلغل واضطراب ومن هذه الأسماء الفنان الكويتي فيصل الفرج الذي يقول عن نفسه عبر هذا اللقاء معرفا:

انا فنان كويتي، تخرجت من المعهد العالي للفنون الموسيقية عام ١٩٨٦ أغني.. وأعزف.. وألحن.. تأسرني الكلمة الوصفية المعبرة، واحب موضوع العتاب الرقيق.. والبساطة في اللغة.

* وأين تجد ذلك؟

- أجد ذلك بين الشعراء الجدد، ربما لأننا نفس الجيل ونحمل المعاناة والافكار، وتجمعنا نفس المؤثرات فأجدهم قريبين الى نفسي، مثل بدر بروسلي، سامي العلي، عبداللطيف البناي، أحمد الشرقاوي، ومبارك الحديبي.

* وماذا تقول في مسألة الانتشار؟

- الانتشار تؤثر فيه مسألة التواصل المباشر مع الجمهور وهذا يبقى ضيقا مقارنة مع وسائل الاعلام المرئية والمسموعة التي تشكل العامل الاساسي.

* أنت والفيديو كليب الى أي مدى وصلت علاقتكما؟

- طبيعي جدا الاستفادة من التقنيات الحديثة، والانجازات المبتكرة والفيديو كليب احدها، وقد صورت بعض الاعمال، واجريت عقودا مع بعض المحطات الفضائية لأعمال جديدة... وحاليا لدي العديد من الاعمال ربما يكون أميزها «شريط كلاسيك»، وذلك لأنه جديد من حيث التناول ولا اعتقد ان احدا تطرق اليه فهو شريط موسيقي يمكن ان اقول انه متميز وهو نتاج تعاون بيني وبين الموسيقار سيد مكاوي.

ولدي عمل آخر بعنوان: «غشني مع العود» وآخر عمل لي أنجز حديثا هو «العب شلون».

* ما الذي دفعك الى عالم الفن؟

- بالطبع يبقى الدافع الاساسي هو الرغبة، والموهبة. وذلك اعتبره قدرا جميلا حيث كنت أجد نفسي مندفعا للبحث عن ذاتي وقد وجدتها في مجال الفن وما علي الا ان استكمل بناء شخصيتي الفنية بكل ابعادها وذلك بعد ان رسمت مساري الخاص

* مسارك الخاص!! هل يعني انك سرت يوما على مسارات غيرك؟

- ان كنت تقصد التقليد فلابد لكل موهبة ان تقع تحت تأثيرها.. وقد كنت معجبا ببعض المطربين دون غيرهم وهذا طبيعي ان يستفيد المرء من تجارب غيره اذ من غير المعقول ان يولد الفنان من الفراغ، فالشخصية الفنية تتبلور من خلال المؤثرات والتجارب والعمل الدؤوب.. ولكن لم اكن في يوم ما ظلا لأحد.

* قد تصل بعض الأعمال وتلقى صدى جماهيريا أكثر من بعضها الآخر، فما أشهر أعمالك؟

- بشكل عام انا مرتاح للصدى الذي تلاقيه اعمالي وهي كثيرة، ولكن في مقدمتها تبقى أغنية (يا بو عيون السود) و(كما الريشة).

* وأخيرا ماذا تقول عن الأغنية الكويتية؟

- أقول بتجرد واعتقد ان الجميع الذين يتابعون حركة الغناء بأن التجربة الكويتية متميزة ومتجددة، وتحتل موقعا متميزا من حيث سوية الأعمال والانتشار والصدى الذي تلاقيه ولن أذكر اسماء اذ ما ان تقول الاغنية الكويتية حتى يتدفق اكثر من اسم الذاكرة.. واهم ما يميز الأغنية الكويتية هو محافظتها على الطابع الخليجي سواء من حيث الصيغ اللحنية او الايقاعية، وكذلك محافظتها الى الآن على الكلمة المعبرة، والجيدة، والبعيدة، عن الاسفاف الذي تسلل الى جسد الأغنية العربية.

ونأمل ان نحافظ على هذه القيم وان نرقى بها دائما لتبقى في موقع الصدارة.

فرقة علاء للفنون الشعبية

# تتعمق في التراث.. وتعكس الماضي بروح معاصرة

■ العين ـ أحمد الخشن:

■ نجحت فرقة علاء أبوليلة للفنون الشعبية المصرية من خلال مشاركتها بفعاليات مهرجان العين التاسع، بمدينة ألعاب هيلي في تقديم لوحات من الفن الشعبي تمثل روح الشعب المصري، بدءا من العصر الفرعوني وحتى العصر الحديث.

وقد استطاعت الفرقة تلوين عروضها بلوحات عديدة حملت طابع التجديد، وحتى في اللوحات الشعبية المعروفة والتي اضاف إليها رئيس الفرقة من حيثياته، ودراسته وخبراته ماجعلها تبدو جديدة، مع حفاظها على هويتها وأصالتها.. وفي لقاء مع الفنان علاء أبوليلة مصمم رقصات الفرقة ومدربها قال إن فرقتنا ليست فرقة حديثة النشأة، فقد نشأت منذ عام ١٩٨٤ ومنذ نشأتها حققت النجاح تلو النجاح من خلال المشاركات بالمهرجانات الدولية والعالمية وكان آخرها حصول الفرقة على جائزة مهرجان تونس الدولي في الصيف الماضي، وحصولها على جائزة مهرجان القاهرة للفنون الشعبية.

وأضاف إن الفرقة منذ نشأتها حاولت تمثل روح الشعب المصري، وتجسيد ذلك بلوحات فنية تحمل قدرا من التطور والحداثة، دون التأثير على الجوهر.

وأضاف إنه قد نجح بالإفادة من الدراسة في المعاهد الإوربية التي أنفق فيها قرابة ٤ أعوام، التحق خلالها بفرق فنية متنوعة في اسبانيا وايطاليا إضافة لترؤسه لفرقة لبنانية للفن الشعبي.. كانت الميدان الخصب لتطبيق الكثير مما اكتسبه من الخبرات هناك كما سعى مجرد العودة إلى مصر للالتحاق بفرقة رضا للفنون الشعبية. وصقل خبرته من خلالها أيضا.قبل أن يبدأ بانشاء فرقته الفنية الخاصة التي مازالت تتابع عملها منذ عام ١٩٨٤ وحتى الآن.

وأضاف علاء لقد بدأت عملي بالتعمق أكثر وأكثر في فنوننا الشعبية المصرية.ثم بدأت أبحث عن أفكار جديدة يمكنني من خلالها تقديم لوحات معروفة أحبها الناس، بشكل جديد مميز يعكس الماضي بروح معاصره.

وحول تجربة الفرقة مع المسرح اشار الفنان علاء إلي ان المسرح قد أخذ حيزا كبيرآ من اهتمامات الفرقة حيث شاركت بالعديد من المسرحيات الحكومية والخاصة، بتصاميم، وايقاعات جديدة، ومن ذلك مسرحية دلع الهوانم اخراج السيد راضي. وبطولة الفنانة بوسي، ونجاح الموجي. وهالة فاخر، ومسرحية العين الحمراء. ومسرحية زمبليطة في المحطة والتي مازالت تعرض في مصر حالياً بنجاح كبير.

ويقول الفنان علاء.. إن فرق الفنون الشعبية تحمل على عاتقها جانبا هاما من مسؤولية الحفاظ على روح الشعب المصري، وتراثه وتاريخه الثري، والذي تجسدد تلك اللوحات الفنية المتنوعة بايقاعاتها، وأهازيجها، وأزيائها، ودلالاتها، وإن المهرجانات الفنية، مثل مهرجان العين تعتبر وسيلة للتعريف بالفنون الشعبية للبلاد العربية ومدى تواصلها.مما يجعل منها عروضا ناجحة في مختلف البلدان العربية.وإن هذا التواصل يسهم في صقل خبرات الفرق،وتنمية مهارات أعضائها مما ساعد الكثير من الفرق على الوصول إلى المهرجانات العالمية،ونيل العديد من الجوائز فيها.كما حال فرقتنا.وبذا كانت فرق الفنون الشعبية خير سفراء لبلادنا العربية في المحافل الفنية الدولية.



فرقة علاء للفنون الشعبية تقدم عروضها في مهرجان العين (تصوير: ربحي سعد)

## أجمل بنت في العالم

تقوم قناة ART حاليا بانتاج مسرحية الاطفال «أجمل بنت في العالم» التي ألفها فريد طه واخرجها أشرف فايق.

المسرحية تخاطب الأطفال بأسلوب راق يهذب فكرهم وثقافتهم بشكل بعيد عن الاسفاف والتهريج.

## كوكب ألفا.. للأطفال فقط

«كوكب ألفا».. هو عنوان لاحدث مسلسل أطفال.. يستعد لتصويره خلال الأيام القادمة وائل فهمي عبدالحميد لقناة الأطفال ART وهو من نوع الخيال العلمي.. وتدور أحداثه في أحد الكواكب الفضائية مما يضطر سكانه للاستعانة بسكان الأرض.. المسلسل كتبه سمير عبدالباقي.. ويحتوي على عدة مفارقات ضاحكة واحداث مثيرة تجذب انتباه الطفل.

## ديسكفري تنضم الى «شو تايم»

تنضم قناة ديسكفري والتي تعد القناة التلفزيونية الرائدة عالميا للأفلام الوثائقية العلمية الى «شو تايم» وهي شبكة القنوات الفضائية التلفزيونية الجديدة التي تقدم البث الرقمي لمنطقة الشرق الاوسط.. بدأ بث القناة الجديدة في السادس من يناير الماضي.. وستكون القناة الجديدة والتي تعرض افضل البرامج التاريخية والعلمية والتكنولوجية والثقافية والسياحية متاحة الى جميع مشتركي شو تايم الحاليين والجدد وبدون أي رسوم اشتراكات اضافية.. يذكر ان شو تايم وبالتعاون مع شبكة الاوائل توفر لمشتركيها مجموعة من البرامج المتنوعة العربية والغربية بعد ان تركت قناة ديسكفري اوربيت مؤخرا.

## غادة رجب وأحلام البنات

صورت المطربة الشابة غادة رجب أغنية «احلام البنات» على طريقة الفيديوكليب.. من اخراج عادل عوض.. والاغنية تأليف سمير ... ولحن محمد سلطان وتكلف تصويرها ٤٤ ألف جنيه مصري وقام بانتاجها التلفزيون المصري.

غادة رجب

## للعطاء بقية

تؤدي الفنانة الأردنية سهير عودة دور فتاة تدعى «سهى» في السهرة التلفزيونية التي تصور حاليا في عمان بعنوان «للعطاء بقية» من اخراج خالد البندي.. السهرة بطولة محمود أبو غريب وعبير عيسى وسميرة خوري وعلي عبدالعزيز.

## هنية..!

انتهت فرقة مسرح ... المغربية من وضع اللمسات الاخيرة على مسرحيتها الاولى «هنية».. وهي من تأليف عزيز الخنوفي واخراج رشيد الوالي.. ومسرحية ذات طابع كوميدي.. تدور أحداثها في بيت عائلة متواضعة مهددة بالطرد من المنزل من قبل صاحب العمارة المتسلط.

## حدث جد عادي

بدأ المخرج المغربي حكيم النوري في تصوير الفيلم السينمائي الجديد «حدث جد عادي» يشارك فيه كل من رشيد الوالي وحميد الزوغي وحمادي عمور.. ويحكي الفيلم عن فترة حرجة في تاريخ المغرب السياسي وهي فترة السبعينات.. ويتناول الفيلم بجانب ذلك موضوع حرية التعبير.

## أعماق

■ «عندما كنت صغيراً.. كنت أجمع المحار من بين الصخور.. أغرس الأزهار بين أشواك الغصون.. عندما كنت صغيراً.. كنت ارقب وجوه الاشقياء استشف الحزن من نظرات الكبار ومن بكاء اطفال صغار.. عندما كنت صغيراً.. كنت وحيداً أتأمل البحر طويلاً وأمشي في البر بعيداً.. وابيت يوماً أن اكون ضمن سرب زرازير وغربان زراعة.. أو ضمن قطيع يلحقها راع بعصاة «واذاعة».. هكذا كنت كنسر يعشق التحليق حراً دون قيد أو جماعة.. هكذا كنت وحيداً.. هكذا كنت كبيراً.. هكذا كنت كشيخ هده هم الحياة فرأى الناس حيارى بين بؤس وشقاء».. الخ.

هذه كلمات قالها أحدهم ومن الواضح انه من الذين يعشقون الوحدة ويرون فيها راحتهم ويجدون فيها انفسهم.. ولا شك ان الكثيرين سيقولون: ان تلك الكلمات تعبر عما بداخلنا وما نريد ان نقوله فأولئك يشعرون بالوحدة ويعتقدون انهم من دون البشر يعيشون بمفردهم وذلك اما بسبب فقد حبيب او ابتعاد قريب او انشغال عزيز.. في حين انهم قد يعيشون بين اناس كثيرين ويمارسون انشطة واعمالا مختلفة!!.

وهناك بعض آخر يختار لنفسه ان يكون وحيداً لانه لا يجد من يستطيع ان يستوعبه او يفهمه ويعتقد انه مظلوم وان الجميع يبتعدون عنه وبالتالي يتمرد على الحياة ويجد في حياته وحيداً لذة ومتعة فيشكل بنفسه عالمه الخاص به ليحيا كما يريد دون ان يحتاج الى من يفهمه ودون ان يظلمه احد!!.

ولكن اذا لم تعجب أي منا الحياة ولم يجد من يفهمه فهل سيكون الحل هو الانعزال عن الناس واختيار الوحدة؟!!. بالطبع «لا» فهذا هو حل الضعفاء وهو هروب واضح من الواقع يجب ألا نلجأ اليه في أي حال من الاحوال فالانسان «الطبيعي» لا يستطيع ان يعيش بمفرده ابداً.. بل وان ابتعد عنه البعض فإنه يبحث عن آخرين وصدق الأولون حين قالوا: من الصعب ان يعيش الانسان وحيداً ولو كان في جنة.

والحياة لا تعتبر حياة والانسان لا يكون انساناً إلا بمخالطة الناس والعيش معهم فمتعة الحياة في المعاناة والتحدي والألم والأمل والفشل والنجاح والهزيمة والانتصار.. اما من يحيا وحيداً فما هو سوى ميت يتحرك في قبر واسع وسيأتيه اليوم الذي لن يستطيع فيه ان يتحرك في ذلك القبر!.

**محمد الحمادي**

نرحب بتعليقات القراء
حول ما ينشر من مقالات
وموضوعات وآراء
كما نرحب بمساهماتكم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠)
ص.ب (٧٩١ أبوظبي)

## حديث الكاميرا

### بحيرة خالد

بحيرة خالد في الشارقة بنافورتها التي تضفي عليها جمالاً خلاباً وخصوصاً في أوقات المساء تعتبر من الاماكن الجميلة التي يمكن ان يستمتع فيها الزوار ويقضوا اوقاتاً ممتعة.

تصوير: عيسى الطنيجي - رأس الخيمة

## شجار الآباء

■ اعلمي أيتها الأم ان علاقتك بالأب تؤثر تأثيرا سلبياً وايجابياً على شخصية طفلك فكلما كانت العلاقة بينكما منسجمة وبعيدة عن الخلافات أدى ذلك الى تماسك الاسرة ونشأ الطفل في جو أسري متماسك يسوده الحب والحنان وتكونت لديه شخصية متزنة متكاملة سوية، وعلى العكس من ذلك كلما ساد الخلاف والشجار بينكما خاصة أمام الطفل أدى ذلك إلى توتر الجو الأسري ونتج عن ذلك شخصية غير سوية مضطربة عدوانية معادية للمجتمع يسودها الغيرة والأنانية والخوف وعدم الإتزان الإنفعالي.

**مجلس أمهات رأس الخيمة**

## الخوف المشروع

■ قرأت موضوعاً عن عبدة الشيطان في جريدتكم الغراء بتاريخ ١٨ فبراير ١٩٩٧ في الصفحة رقم ٣٥، وبصراحة شديدة أنا حتى هذه اللحظة ارتجف خوفا على مصيرنا. وتمنيت أن يكون كل شبابنا قد قرأ هذا المقال الذي اذا اردنا ان نضع له عنوانا فهو «هذا نتيجة اهمال الأهالي للأبناء»..

واتساءل: ما معنى ان الأهل يعطون ابناءهم كل شيء يطلبونه.. من سيارات ومبالغ نقدية كبيرة دون رقابة أو محاسبة؟ والجواب: النتيجة النهائية.. عبدة شيطان!

والأدهى ان زعيم عبدة الشيطان كما هو واضح من الاسم مسلم.. وأرى عندما أخلو بنفسي ان شبابنا يمشون الخطوة الأولى وبها شواهد على ذلك: طريقة اللبس وقص الشعر والتصرفات الغريبة والبعد عن الدين وغيرها مما لا يمت بصلة الى عاداتنا وتقاليدنا الأصيلة المستمدة من ديننا الاسلامي الحنيف، ولا أدري ماذا أسمي أصحاب هذه الطائفة.

اقترح فتح ملف كامل لهذه القضية وايجاد الحل العاجل لها لاننا في بلد جميع الأنظار متجهة اليه ولانه بلد خير وسلام وله كلمة بالمجتمع الدولي.. واقتراحي يتركز على تبني قرار باقامة حملة توعية الزامية للشباب بتخصيص نصف يوم او يوم في الأسبوع في الوزارات والمدارس الحكومية والخاصة والمجمع الثقافي وغيرها من المؤسسات وحتى دور السينما، تعرض خلاله أفلام توعية ويكون الدخول مجاناً. واعتقد انه لن تكون هناك خسارة مقارنة بالخسارة الممكن حدوثها إن تفشت هذه المشكلة بين الشباب الذين هم رأس مالنا وعماد تقدمنا.. وأرى ايضا ان يكون هناك اسلوب تنفيذي للقرار وذلك بتغريم أي جهة لا تلتزم بحملة التوعية..

**جمال فتحي بدوي - أبوظبي**

## تجمعات مخيفة

■ سوق العين المركزي الجديد، ثمرة الجهد الذي بذله المسؤولون في بلدية العين، لتوفير مختلف السلع لأهالي مدينة العين وزوارها وانهاء معاناتهم في التوجه للأسواق الخارجية قاطعين مسافات لشراء غرض ربما يجدونه وربما يعودون بدونه منهكين من طول المشوار. وقبل ان ادخل في صلب الموضوع، هل من العدل ترك جهد بذله المسؤولون من اجل راحتنا يضيع هباء؟.

بلا شك الاجابة لا، إلا اذا خلا من شروط الراحة والتي فعلاً حرمت منها أسواقنا بسبب كثرة تجمعات الوافدين من الجنسية الآسيوية والذين يغلقون السوق خاصة أيام الأعياد، بحيث لا تستطيع ان تخطو مترا حتى تستأذنهم «شوية رفيق، سوي طريق».. وغيرها من كلمات راحت ضحيتها لغتنا العربية» والى هنا فالأمر هين بالنسبة للرجال، ولكن النساء اللاتي لا حول ولا قوة لهن، فبمجرد تفكيرهن بالدخول الى السوق تتوجه الانظار نحوهن كأنها أنياب تفتك بهن، ناهيك عن الهمسات والاشارات والضحك بصوت مرتفع مما يتسبب في نفورهن من هذا السوق، مشمئزة انفسهن مما يرينه من قذارة أمام أعينهن مثل البصق في الممرات وغيرها، والذي ترتبت عليه نتائج سلبية ومنها: ضياع جهد واموال صرفتها الدولة لانشاء هذه الاسواق، خسارة التاجر حيث لا يجد من يبيع له بضاعته، وعدول بعض التجار عن جلب ما هو حديث في الاسواق بسبب بضاعته القديمة المكدسة في المخازن، الصورة المشوهة لاسواقنا في ذهن زوار المدينة، وارتداء الآسيويين الزي الخليجي، حيث ان الأجانب لا يفرقون بالشكل، والأمن والراحة المفقودان من كثرتهم وتجمعهم، وتوجه البعض الى اسواق خارج مدينة العين لما ذكر مسبقا.

لذا نرجو من اصحاب الاختصاص القضاء على هذه التجمعات أو الظاهرة القديمة والمستجدة.

**علي بن حادث - العين**

## حصار المجاري

■ نحن سكان منطقة الراشدية في امارة عجمان نعاني منذ سنوات من المياه الراكدة المتجمعة في المنطقة حيث نتج عنها تكاثر الحشرات وتلوث الجو والامراض والاوبئة وهذه ليست مبالغة، وكذلك لا يستطيع الواحد منا الوصول الى المسجد او استخدام سيارته بسبب تلك المياه التي تحتل مساحة كبيرة والموجودة على مدار السنة.

لقد راجعنا المسؤولين في البلدية، فمنهم من قال انها بسبب الامطار ومنهم من قال انها بسبب المد والجزر، وآخرون قالوا انها بسبب تسرب المياه من البيوت وعلى هذا المنوال تعددت الأقوال بلا أفعال.

لقد ازعجتنا ايضا اصوات الموتورات التي تعمل ليل نهار لشفط المياه الراكدة لكن دون جدوى، في الوقت الذي سمعنا عن مشروع للمجاري ولم نر أي شيء من هذا.. وقد طلبنا مرة من احد مهندسي البلدية الحضور الى تلك المنطقة وكانت المفاجأة لنا وله، حيث استغرب وجود تلك المياه، ودهشنا نحن لأن ذلك يعني أنه لا توجد جولات ميدانية من جانب البلدية لتفقد المناطق التي تقع تحت دائرة اختصاصها!. ومرة اخرى نكرر رجاءنا الى المسؤولين في البلدية عبر «رأي الناس» بالتحرك السريع لحل هذه المشكلة، خاصة ان البلدية تقيم الاحتفالات والمهرجانات بيوم البيئة والنظافة، بينما نحن غارقون بمياه المجاري وتحيط بنا الحشرات والقوارض!.

**مجموعة من سكان منطقة الراشدية عجمان**

## عيون

## زواج ديناصور وذبابة!!

■ الناس ايضا مثل السلع يخضعون لقانون العرض والطلب.. كلما زاد الطلب قل العرض وكلما قل الطلب زاد العرض.. الناس ايضا يتكدسون ويعلوهم الصدأ والغبار ولا يقبل احد عليهم.. والناس اليوم كثيرون والطلب عليهم قليل.. الناس متوفرون جدا في الاسواق.. الكاسيات العاريات المتبرجات (على قفا من يشيل) لذلك انعدم أو قل الطلب عليهن.. لأنهن متوفرات مجانا وبلا عناء لمن اراد ان ينظر ويعاين أو يعاكس أو يغازل.

الخريجون على قفا من يشيل ايضاً والجامعات والمدارس بطون تدفع والوظائف قبور عجزت عن ان تبلع المزيد.. فالمعروض اضعاف اضعاف المطلوب.. والسلعة التي هي الخريجون اصابها البوار والكساد وعلاها الصدأ ولا أحد يقبل على شرائها.

لم يعد الناس في أي مجال عملة نادرة إلا في مجالات الاستقامة والالتزام والعفة والعلم والثقافة والتمسك بأهداب القيم والتقاليد والاحتشام والكفاءة في الاداء سواء على مستوى العمل أو على مستوى السلوك.

الناس ايضا يعلنون عن انفسهم في الجرائد والمجلات مثل السلع.. فهذا مدرس خصوصي في كل المواد مستعد لتوصيل الطلاب الى المدارس والمنازل والجامعات.. وهذه فتاة رشيقة طويلة بيضاء ذات عينين نجلاوين وقد كغصن البان تريد زوجا.. وهذا شاب غني وسيم يريد زوجة.. وهذا «معلم مشاوي» ممتاز تأكل اصابعك بعد التهام مشاويه.. وهذا مهندس عاطل ذو خبرة في البطالة عشر سنوات يريد عملاً وهذه مربية اطفال لديها خبرة تمكنها حتى من تربية أم الاطفال وأبيهم وجدهم اذا لزم الأمر وهي في الغالب تفشل في تربية الاطفال وتنجح فقط في تربية أبيهم!!.

وهذه اعلانات محتشمة جدا وهي فقط المسموح بها في معظم انحاء أمتنا لكن العصر يشهد اعلانات اكثر خسة وتبرز الانسان اكثر رخصاً.. بل يبدو الانسان منها بلا قيمة أو يبدو كما قال الشاعر نزار قباني: قيمة الانسان ما احقرها.. زعموه غاية وهو وسيلة.

هناك اعلانات تمس الشرف وتمرغ العفة في الوحل وتجعل الانسان الذي كرمه الخالق مجرد لحم قديد معروض على قارعة الطريق.

كانت هناك في الماضي مهن لا يمكنك ان تصدق ان يصبح شاغلوها أو خريجوها عاطلين يتسولون عملاً.. اي عمل. لكننا اليوم نرى اطباء عاطلين ومهندسين يقتلون وقت الفراغ في الاسواق أو على المقاهي.. بل نرى علماء عاطلين - ودبلوماسيين عاطلين واساتذة جامعة عاطلين.

عاطلون جميعا لأن المعروض منهم اكثر من المطلوب ولأنك ترى بين كل طبيب وطبيب طبيبا ولأن أي امرىء بإمكانه الحصول على الماجستير والدكتوراه برسالة ضخمة مغلفة بغلاف انيق ومنقولة بالحرف من عدة كتب بمنتهى التبجح وانعدام الأمانة العلمية والنزاهة.

ولأن المعروض من الخريجين واصحاب المهن يفوق المطلوب ولأن الخريجين مسلوقون سلقا سريعا مثل البيض ولأن المدارس والجامعات بطون تدفع قبل موعد الولادة.. فإن المواليد ضعاف مبتسرون والفروق الفردية لا وجود لها والملكات معطلة بقرارات وزارية والمواهب تم منحها إجازة مفتوحة بتعميم من ادارات المدارس والجامعات.. لذلك يمكن ان يصلح اي شخص لأي عمل يمكن ان يصبح الجزار جراحا ومعلم الشاورما مدرسا والمتسول رجل اعلام.. يمكن ان تصبح أي فتاة جميلة بلا أي مؤهل أو أي راقصة في ملهى بلا أي ملكات مذيعة تليفزيون.. المسألة لا تفرق ولا تدعو للقلق.

وعندما يتضاعف المعروض من الناس يقل السعر ايضا وهذا قانون اقتصادي ينطبق على البشر لأنهم صاروا في عصرنا سلعا.. فمن يطلب طبيبا يتقدم إليه مائة ومن يطلب مدرسا يتقدم إليه عشرة آلاف ومن يطلب اخصائية اجتماعية يتقدم إليه عشرون ألفا ومن يريد استاذ جامعة يتصارع عليه آلاف.. وهنا تكون المفاضلة بين هذا الكم الهائل على اساس الارخص ولا مانع من ان يدخل هؤلاء في مناقصة.. كل يعرض نفسه بسعر اقل من الآخر ليفوز بالوظيفة.. وعندما يتدنى السعر فإن صاحب العمل قد يوافق على تشغيل ثلاثة اطباء او اربعة مدرسين بسعر مدرس أو طبيب واحد.

لذلك تدخلت الحكومات في تحديد الرواتب بحدودها الدنيا فيما يقع تحت اختصاصها اما القطاع الخاص فتحدث فيه مهازل انسانية فظيعة.

ويأبى عصرنا الا أن يكون مقلوبا رأسا على عقب.. يأبى الا ان تكون القمة فيه قاعا والقاع قمة.. ففي مقابل تكدس طالبي المهن العليا أو مهن الكشخة وانعدام الطلب عليهم.. هناك ندرة الى حد العدم في المهن الدنيا او الحرف الفنية - هناك مائة يتطلعون الى منصب المدير ويتنافسون عليه في كل دولة من الدول العربية - لكن من الصعب في دول ومن المستحيل في دول اخرى ان تجد احدا لشغل وظيفة فراش أو سائق او نجار أو كهربائي أو سباك.

هناك فائض من المديرين وندرة في الفراشين.. هناك تخمة من اساتذة الجامعة وندرة الى حد العدم في كناسي الجامعة وجامعي قمامتها.

وفي بعض الدول العربية بلغ الأمر حد تعيين السائق بمرتب أعلى من الموظف خريج الجامعة.. لأن الاول من فئة الديناصورات المنقرضة والثاني من فئة الذباب المتوفر حتى القرف منه.

وعندما يقع هذا الخلل الخطير في الهيكل الاجتماعي ويصبح من يفترض انهم المثقفون والصفوة والنخبة عاطلين فإنك لا تجد رد فعل طبيعيا سوى السخط والنقمة والامتعاض واحيانا الكفر بالقيم والمبادىء والرغبة العارمة في الانزواء أو الانحراف أو الهجرة.. ولا تجد سوى ميول عدوانية لدى هؤلاء الصفوة أو من يفترض انهم النخبة.. وهم بالطبع ليسوا صفوة ولا نخبة ولا مثقفين لأن نظامنا التعليمي العربي لا يفرز من يمكن ان يكون صفوة.

وهذا الخلل الذي يجعل اهل القمة الاجتماعية عاطلين يساهم ايضا في احداث خلل في المنظومة القيمية.. فينحدر اهل القمة من قمتهم الى القاع.. أي تصاب الأمة بما اصاب قرية لوط بأن يصبح عاليها سافلها لأن تقييم الناس في عصرنا يتم على اساس الجيوب.. وتصنيف الطبقات الاجتماعية يتم على اساس المستوى المادي.. وبالتالي فإن المقاييس ايضا تتغير.. فلا عجب ان نسمع ان جامعية من أهل الصفوة الذين ولى زمانهم تتزوج نجارا من أهل الصفوة الذين نعيش زمانهم.. لا تعجب اذا سمعت ان ديناصورا تزوج ذبابة.

وعندما تختل الموازين والمعايير ويصبح المعروض من أهل الجامعات اضعاف المطلوب منهم.. لابد ان تتدخل الواسطة لحسم الصراع في لعبة الكراسي الموسيقية.. لا توجد فروق فردية ولا ملكات ولا مواهب و خبرات.. فما الحل؟.. الحل المطروح فورا هو الواسطة.. بل ان الواسطة هي الحل الذي يفرض نفسه حتى اذا توفرت الملكات والمواهب والفروق الفردية بدليل ان خمسين ألفا يتقدمون لامتحان شغل وظيفة التدريس والمطلوب ألف فقط.. ومن المستحيل ان تصدق ان احدا يمكنه ان يدقق ويصحح اوراق اجابات خمسين ألفا أو حتى خمسة آلاف.. وبالتالي فإن النتيجة لابد ان تكون ظالمة ولابد ان تتدخل الواسطة للحسم. وكلما كثر المعروض من الناس انعدم التركيز لدى من يقيمهم.. ففي ظل الزحام والاعداد الضخمة يصعب الى حد المحال توخي الدقة والالتزام والتطبيق الصارم للقواعد ومراعاة المواهب والقدرات والملكات الخاصة واتاحة فرصة كافية للمتقدم للوظيفة لابراز ما يملك من تلك المواهب. بل انني ازعم ان المسابقات والامتحانات التي تجرى لطالبي الوظائف هي اساسا نتيجة طبيعية لتكدس المعروض - فلو كان المعروض قدر المطلوب أو اقل منه ما عقدت مسابقات ولاكتفى المسؤولون بالنظر في شهادة التخرج لطالب الوظيفة ثم تسليمه العمل فوراً.. أليس غريبا ان يدرس الشاب الطب سبع سنوات ويتخرج بنجاح ثم يتقدم لشغل وظيفة طبيب فنعقد له امتحانا لنعرف مدى صلاحيته لأن يكون طبيبا؟.. ان امتحان خريجي الجامعات المتقدمين لوظائف هو شهادة ادانة للنظام التعليمي العربي.. أما رسوبهم في تلك الامتحانات فهو شهادة وفاة التعليم العربي.

### نظرة:

في أحيان كثيرة وفي ظروف غير طبيعية تجرى لنا امتحانات ليس لها إلا هدف واحد هو أن نرسب!.

**نور - العين**

# قشور ولباب

■ ها قد انتهى رمضان وذهب العيد. ولقد انتظرت هذه المدة الطويلة لأسجل الموقف، ولعلي أرى واسمع من في الشرق أو الغرب ممن ليسوا على ديننا وملتنا يردون الجميل للرويبضة - وقد خيب ظني - فيحتفلون معنا بعيدنا ويظهرون الفرح والسرور ويعطلون اعمالهم ويغلقون متاجرهم مشاركة منهم على الاقل لهؤلاء المسلمين الذين احتفلوا معهم بعيدهم الذي مضى فيردون الجميل بالجميل، وليشدوا ايضا من أزر هؤلاء الرويبضة المتعالين الذين ينعقون في الصحف ويخالفون الكتاب والسنة. وينسون أنوفهم في كل شيء حتى اوصلهم غرورهم هذا الى تحريم الحلال وتحليل الحرام، ويقدمون بين يدي الله ورسوله ويتعالون ان يقولوا سمعنا واطعنا. واذا قضى الله ورسوله أمرا كان لهم الخيرة من أمرهم، ونسوا ان الخير كله في سلوك منهاج الرسول صلى الله عليه وسلم والمحافظة على سنته وان الاسلام يبقى ظاهرا وقاهرا لا يضره من خالفه وبالاتباع لا بالابتداع والتقليد تكون الأمة الاسلامية نبراسا يستضاء به في لجة الظلماء، وقدوة حسنة يتأسى بها لأنها لن تكون ذيلا لأمم الشرق والغرب، وظلا لكل ناعق يميل مع الريح حيث مالت.

وبقاء الدين ظاهرا خفاقة رايته مرهون بمخالفة الذين من قبلنا من الذين اوتوا الكتاب. وفي ذلك بيان للأمة الاسلامية انها تحوز الخير بحذافيره اذا بقيت أمة متميزة ربانية لا شرقية ولا غربية. رافضة ان تدور في فلك الكرملين او ان ترتع في حقول البيت الابيض او ان تولي وجهها شطر لندن فإذا فعلت ذلك بقيت كالشامة بين الامم ترنو اليها الابصار وتحوي اليها الأفئدة ولن تكون كذلك إلا بالرجوع للاسلام كتابا وسنة، عقيدة ومنهاجا.

وقد توهم هؤلاء الناس وقسموا الدين الى لباب وقشور وتجاهلوا ان الاعتصام بالاسلام لابد ان يكون جملة وتفصيلا لقوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة». البقرة ٢٠٨ وعليه قال العلماء، «ان تقسيم الاسلام الى لباب وقشور بدعة جاهلية عصرية مرادها بلبلة افكار المسلمين وادخالهم في دوامة الاهتمامات التي لا اصل لها في دين الله، بل تمتد جذورها الى المغضوب عليهم الذين يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض والذين امرنا بمخالفتهم جملة وتفصيلا.

ان الدعوة الى الله وتذكير المؤمنين لا تنفصم عراها. والاحداث الجسام التي حاقت بالأمة الاسلامية لا تجعلنا نفرق بين شعائر الله ولا تدعونا الى تفضيل بعضها على بعض استخفافا فنقول كما يقول الكثيرون، هذه الامور سطحية وفرعية وخلافية وهامشية يجب ان نتركها ونركز جهودنا على الخطب العظيم الذي فرق صفنا وشتت شملنا!.. ألا فليتق الله الرويبضة والمتعالمون. فنحن لا ننكر وجود قضايا مستجدة تحتاج الى دراسة ومعاجلة. لكن ليس علاجها بأن نحدث فقها جديدا ونرفض الفقه القديم، وانما علاجها بأن نعرضها على الفقه القديم بقواعده ومرونته وشموله وهو قادر بإذن الله على اعطاء الحل الناجح لهذه القضايا المشكلة اذا تولى ذلك اهل الاختصاص من علماء الشريعة ولأن ترك الفقه القديم معناه فصل حاضر الأمة عن ماضيها والتنكر لموروثاتها ورصيدها العلمي العظيم، وفتح مجال للمتطفلين على العلم والمعرفة ان يغيروا ويبدلوا ويتلاعبوا بدين الله.

فلذلك لابد للمسلم ان ينتبه لهذه الامور وان يتلقى العلم عن العلماء الثقات الذين حملوه بأمانة ولأنهم هم ورثة الانبياء فكما ان الحلال والحرام والعلم يتلقاه الناس عن الانبياء حال وجودهم في الناس فكذلك يتلقى عن خلفائهم وورثتهم بعد موتهم وهم العلماء ولا تخلو الارض - ولله الحمد - في كل وقت من قائم منهم لله بحجة فيجب على المسلمين ان يتلقوا العلم عنهم ويعملوا بتوجيهاتهم وقد قال بعض السلف، (لا يزال الناس بخير ما اتاهم العلم عن علمائهم وكبرائهم وذوي اسنانهم. فإذا اتاهم العلم عن صغارهم وسفهائهم فقد هلكوا) وهذا هو الآن حال الرويبضة والمتعالمين ومثقفي زماننا والذين يفتون بغير علم ويقرأون القرآن والاحاديث ويستنبطون الاحكام من نصوصهما حسب فهم عقولهم الضيقة ويدعون المسلمين الى عدم الرجوع الى الكتب التي سموها عقيمة ومعقدة ولا الى العلماء الذين سموهم جامدين ومتخلفين ومنقرضين وهذه الاوصاف لا تضرهم شيئا.

يقولون عن العلماء هذا واغلب هؤلاء الرويبضة قد لا يحسن قراءة الآية من القرآن على الوجه الصحيح فضلا عن معرفة معناها وهؤلاء خطر على الاسلام والمسلمين لأن استنباط الاحكام لا يعرفها إلا الراسخون في العلم لا كل العلماء فكيف بهؤلاء الرويبضة المتعالمين والذين اغتروا بفسح الصحف لهم المساحات الشاسعة للكتابة يوميا. فأخذوا يسطون على النصوص ويهجمون على الاحكام من غير بصيرة ويسبون العلماء ويحتقرونهم.

فوجب بذلك الأخذ على ايديهم لئلا يهلكوا انفسهم ويهلكوا غيرهم باجتهاداتهم الخاطئة.

وقراء الكتب اليوم كثيرون لكن الفقهاء منهم قليلون والعبرة بالفقه لا بكثرة القراءة والاطلاع ولقد بلغ الأمر ببعضهم الى انه يفتخر بأنه لم يتخرج من جامعة اسلامية ولم يقرأ على عالم وانما كون نفسه بنفسه وتتلمذ على المجلات والجرائد والكتب ثم جلس يفتي الناس على صفحات الجرائد ويأتي بالعجائب وامثال هؤلاء كثير وليس بينهم وبين ان يكونوا علماء كما يظنون إلا ان يكون لأحدهم مكتبة ويقرأ كتابا او كتابين ثم يفتح له عدة اعمدة في صفحات القراء وآراء الناس يوميا ثم بعد فترة يتصدى للفتوى والتدريس والتأليف ثم يسب العلماء ويسفه رأيهم ويحتقرهم ويلقبهم بألقاب قبيحة فمهلا يا ايها.. ورفقا بأنفسكم وبأمتكم ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه.

ابن المبارك

**رأي الناس:**

شكر الله لك ثناءك علينا ونرجو ان نكون أهلا.. أما حذف الآيات والاحاديث احيانا من مقالات الاخوة القراء فهو للخوف من الله قبل كل شيء حتى لا يقع خطأ في النص اولا.. واذا صح النص فقد يكون الخطأ في سوء استخدام النصوص لغير اغراضها وهو ما يحدث غالبا حين يكفر القراء بعضهم بعضا او يتشاتمون بالنصوص كأن يقول واحد للآخر: أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم.. موجها ذلك لقارئ لم يأمر بالبر وينسى نفسه فيكون قد استخدم الآية لغير مقصدها.. وهذا للأسف كثير جدا ونحذر منه القرار تحذير المحبين لهم حتى لا نقع جميعا في الخطر وحتى لا نكون ممن يأمرون بالمعروف بأسلوب منكر او ينهون عن المنكر بالمنكر.. ونتمنى ألا نحمل النصوص القرآنية او نصوص الحديث انفعالاتنا وغضبنا من بعضنا فنعمى عن الحق خاصة واننا جميعا ولله الحمد مسلمون مؤمنون وليس بيننا خارج او مارق فاعتبروا يا أولي الألباب.. ولا تخاطبوا اخوانكم في الله بما خوطب به الكفرة والمشركون.. واضبطوا اعصابكم أو اصمتوا!!.

كيف يؤكل المجتمع

مسلسلات مكسيكية

أفلام بلا رقابة

علاقات مشبوهة

مجلات مسمومة

أغاني هابطة

مخدرات

أصدقاء الريشة

بريشة: عيسى الحليجي - رأس الخيمة

# الدنيا بخير

■ أحلامنا تموت.. آمالنا تتحطم.. فكرنا يتشتت وقلوبنا تدق دقات الألم. هي الانسانية الضائعة من فكرنا كلمة الانسانية من ضمن الكلمات التي تتلفظ بها ألسنة الناس ولكن هل هذه الكلمة كباقي الكلمات التي تقال؟.. سألت النفس عنها فأخبرتني.. نحن بدونها لا يمكن ان نعيش بها نحب وبها نكره فسألتها مرة اخرى فأجابت حب الناس والابتعاد عن الحقد والتكبر فإذا كان ردها هكذا فالافضل ان نموت، اذا نحن نضع بقلوبنا صوت الأنين الصامت والحزن البائس الذي لا ينطق إلا بصوت الهمس والعذاب لماذا نعيش؟.. لماذا نحيا؟.. انقبل الموت لنا بتفكيرنا هذا، فالانسانية كلمة جميلة نرى من خلالها الحب والحنان للناس والتعاطف معهم، اذا نعطي لأنفسنا نوعا من الرحمة والشفقة.

لنذهب ولو لمرة واحدة الى المستشفى لنرى كيف يعيش المعاق والعاجز في هذه الدار كيف هي آمالهم وما هي احلامهم في الدنيا نذهب لنجدد حبهم لمواصلة هذه الحياة نذهب لنجدد آمالهم واحلامهم ونضع في قلوبهم كلمة الله الدائمة على ألسنتهم لكي يعرفوا ان الدنيا بخير ويوجد بها أناس طيبون وقلوبهم واسعة من رحمة الله. نذهب لتلك الدار التي يوضع فيها المعاقون الذين هم فعلا بحاجة الى الحب والحنان والرعاية من الناس لنبعد عن الحقد والتكبر ولنذهب ولو مرة واحدة لنعرف مدى نعمة الله علينا من صحة وعافية في الحياة.

عبدالمجيد صليل.

# تجربة مع الغش

■ فكرة المواصفات والمقاييس ظلت مصاحبة للانسان منذ ان خلقه الله على هذه الارض، وتطورت بتطور الانسان. وادركت المجتمعات المتقدمة في عصرنا أهميتها كوسيلة للتعامل مع الآخرين في عمليات البيع والشراء. ولحماية المستهلك (الفرد - التاجر - المصنع - المؤسسة - الشركة - وصولا الى الدولة) من عمليات الغش التي تعتبر من أخطر معوقات التجارة.

والغش بصفة عامة يقع اما بإضافة مادة غريبة للسلعة او بانعدام شيء من عناصرها النافعة او بخلط او اضافة مادة مغايرة لطبيعة البضاعة.

فالمواصفات القياسية عبارة عن وثيقة قانونية لذوي المصالح المتأثرة بها مثل مطابقة السلعة للشروط الاسلامية او الظروف المناخية او العادات والتقاليد.. الخ.

وللمواصفات والمقاييس اهداف وفوائد وهي توفير الحماية للمستهلك بمطابقة السلعة للشروط الاقتصادية والصحية والدينية مع رفع كفاءة المنتج المحلي وحماية الاقتصاد الوطني بتوفير المعلومات الصحيحة والدقيقة. وتنظيم العلاقة بين البائع والمشتري وخلق نوع من الطمأنينة لدى المشتري، لكن اهمال معرفة المواصفات والمقاييس للسلع يؤدي الى ذهاب الاموال دون وجه حق للشركات المنتجة وما يترتب من اضرار لا تحمد عقباها.

ولكل شخص تجاربه وقصصه مع البضاعة المغشوشة. فكلنا قد سمع وشاهد عبر قنواتنا التليفزيونية اعلانات لشركة «انتروود» مثلا والتي ترفع شعار توصيل السلعة للمنزل بالمجان وان الكمية محدودة واسعارها خاصة. مع العلم ان السلع متوفرة في محال عديدة وبأسعار زهيدة جدا جدا. فهذه الشركة تصمم اعلاناتها على مبدأ اجراء التجارب واظهار ايجابيات ومغريات السلعة وانها صنعت في الدولة الفلانية لدفع المستهلك لشرائها. ثم يفاجأ بأنها مصنوعة في بلد آخر وانها لا تستحق المبلغ المدفوع لها، وعلى قول المثل «من بره هالله هالله، ومن داخل يعلم الله» اذا من يحمي حقوقنا كمستهلكين.

أمل سالم - الشهامة

# المفسدون ما قصروا

■ ان الاضرار الواقعة على المجتمع من جراء المخدرات لا حد لها فالمخدرات تثبط او تعدم الرغبة او الحماس لدى المدمن في خدمة ذاته واسرته وعمله وانتاجه وفي رفع مستوى حياته او حياة اسرته ويزداد هذا الخطر بالنسبة للشبان الذين يمرون بمراحل حرجة من نموهم النفسي والاجتماعي. وتتضاعف الآثار الضارة للمخدرات في البلاد النامية، حيث الموارد محدودة لمواجهة مشاكل المخدرات ولأن الجيل الجديد وهو نواة التنمية فهو الضحية الاولى.

وقد استفحلت مشكلة تهريب المواد المخدرة في العالم كله في السنوات الاخيرة ولعل السبب او بالاحرى الاسباب التي تجر الشباب نحو هذا التيار الخطير هي امتداد للنواحي الاجتماعية مثل الفشل في الدراسة، المشاكل العائلية، المعاملة السيئة من الاهل والثقة الزائدة على الحد من الاهل عندما يقولون «هذا كبير وما ينخاف عليه». وبعدين الله يستر وغياب التوعية وغياب الوازع الديني.

وبالنسبة لأهم الاسباب المؤدية الى تعاطي الشباب للمخدرات لأول مرة فهي الرغبة في التجربة والاستمتاع والسفر الى الدول المتوفرة فيها انواع المخدرات ووفرة المواد المخدرة ووفرة المال والبحث عن اللذة ووجود العمالة الوافدة وعلاقة بعضهم بالدول المصدرة وسرعة التنقل والانتشار ولا ننسى اصدقاء السوء الذين ما قصروا والدي والدتي أولادكم أمانة في اعناقكم.

الحوسنية - ابوظبي

# الحب دائماً

■ الحب موجود بيننا.. وهو معنا دائما وخاطئ من يظن ان الحب لم يكن في يوم من الايام حكلة.. فالحب ليس معناه أن احب خليلا.. فلك ان تحب ربك ورسولك ووالديك وأهلك واصدقاءك وأبناءك وازواجك وثرواتك وممتلكاتك.. ومن يظن ان حب الخليل هو الحب الوحيد، الذي يحرك الوجدان فهو خاطئ ايضا.

من يحافظ على العبادات، فينسى الدنيا فهذا هو الحب الإلهي الذي يحرك النفس خشية وخضوعا لله. وعندما يحب ابناءه فهو بذلك، مثال الأبوة، الحقة التي تترسخ في نفسه.. خصيصا عندما يرى ابناءه فرحين وسعداء ويملأون المنزل ضحكا ولعبا. اذا احسست أن لا احد يحبك فاعلم انك لا تحب احدا.

شيخة العامري بني ياس

# يوم القلوب الحمراء

■ يحتفل المسلمون كل عام بعيد الفطر وعيد الأضحى اللذين جعلهما الله للرحمة والتعاطف والتسامح ولم يدر بخلدي ان هناك اعيادا اخرى يتم فيها تبادل التهاني والتبريكات في سواهما ولكن بدأت الاحظ في الآونة الاخيرة شغف الكثير من الشابات والشباب بالاحتفال وتبادل التهاني بمناسبة عيد يطلقون عليه اسم (عيد الحب) الذي يوافق ٢/١٤ من كل عام ذكرى يتذكر فيها الانسان من يحب. فكلنا نحب الآباء والاخوة والاصدقاء فهل يجب ان نذكرهم بمدى حبنا لهم ونقدم باقة محملة بالحب والكلام الذي قد يعتبرونه نفاقا لا حبا.

فالحب يكون بحسن التعامل. وفي مواقف الشدة فهذا هو الحب الحقيقي الصادق الذي يكون بالتعاون ولا داعي للاحتفال به وجعله عيدا من اعيادنا.

ماذا حدث في عقول شبابنا وبناتنا العقول المتفتحة بنور العلم؟.

ان ما دفعني الى الكتابة في هذا الموضوع هو مدى شغف الطلاب والطالبات بشراء بطاقات مليئة بالقلوب الحمراء وكلمات العشق بكميات كبيرة فهذه ظاهرة سيئة اجتاحت اراضي بلادنا وتمكنت من عقول شبابنا الا يكفي اعياد رأس السنة واعياد الميلاد التي ساوت بيننا وبين المجتمعات الغربية؟.. فهذا الغزو من قبلهم عمل على تدمير عقول الابناء ولم ينج احد من هذا الهجوم الغاشم على نفوسنا وعيوننا من خلال وسائل الاعلام المرئية والمسموعة وما علينا سوى ان نرى ونطبق ونكذب على انفسنا ونقول هذا تحضر اي تحضر هذا الذي قضى على عاداتنا وتقاليدنا؟ اي تحضر هذا الذي جرد الفتاة من حيائها وجرد الفتى من رجولته وجعله يتشبه بالنساء في ملبسه ومشيته؟.

ومع هذا نقول تحضرا.

بالاضافة الى ذلك قامت مجلة للبريد لاحدى الدول الاوروبية باصدار سلسلة من عدة طوابع عن كشطها تظهر منها رائحة عبق الزهور وتحمل كلمة احبك. افتقدتك لاغراء ذوي النفوس البريئة من مراهقي اليوم.

بنت العين - جامعة الإمارات

# المرض خير من طبيب السوء

■ من خلال صفحة رأي الناس والتي هي بمثابة منبر لجميع قرائها اريد منكم اخواني القراء ان تشاركوني الحكم على طبيب اخل بالقسم الذي اداه في بداية حياته العملية وان يكون حكمكم عليه متناسبا والجرم الذي سببه لاحدى مريضاته وهي معلمة باحدى مدارس ابوظبي.

جاءته تشكو من آلام مبرحة في احدى قدميها فما كان منه الا ان شخص حالتها بأنها لاتتعدى الارهاق من طبيعة عملها ولم يكتف بذلك بل تمادى واشار عليها بعلاج كاد يودي بحياتها وهو ان تقوم باجراء جلسات كهرباء ادت الى زيادة شعورها بالألم حتى وصل بها الى حد يفوق قدرتها على الاحتمال خلال ذلك كان يؤكد لها سلامة قدمها وخلوها من اي عارض مرضي حتى نصحتها احدى زميلاتها باللجوء الى احد الاطباء في عيادته الخاصة والذي قام بدوره فور الكشف عليها بنقلها بسيارته الى مستشفى المفرق نظرا لما رآه من خطورة الحالة التي وصلت اليها قدم المريضة والتي كشفت الفحوصات الفورية والاشعة والتحليلات بان القدم مصابة بجلطة ادت الجلسات الكهربائية التي اوصى بها الطبيب المعالج الى انتشار الجلطة في الساق كلها مما لم يدع مجالا للتأخير او الاختيار امام المريضة والاطباء بضرورة اجراء عملية بتر لساق المريضة سبقتها ثلاث عمليات اخرى لازالة الجلطة ولكن نظرا للتشخيص الخاطئ الاولي وما صاحبه من علاج خاطئ ايضا وكانت هذه النتيجة المدمرة لصاحبتها.

انظروا معي هاهي مقابر لينة وضحاها فقدت عضوا حيويا كان من الممكن شفاؤه بالادوية والعلاج لولا وقوع تلك المسكينة بين براثن جهل واهمال هذا الطبيب وليت الوضع استقر على ذلك بل تجاوز حلقة الخطورة نظرا لاصابة المريضة مسبقا بمرض السكري وارتفاع في ضغط الدم ولكم ان تتخيلوا كم يستغرق مثل هذا الجرح للالتئام من وقت في ظل هذه القائمة من الامراض.

كان من السهل والممكن ان يودي الامر بحياتها لولا رحمة الله سبحانه وتعالى حيث سخر لها انسانة ذات مسؤولية تجاه هذه المريضة والتي تمثلت في شخص مديرة مدرستها التي لم تدخر سعيا ولا جهدا ولا وقتا لتبذل كل ماتستطيع من مساع مع جميع الجهات المسؤولة لتسفيرها للخارج على نفقة الدولة على وجه السرعة وقد تم لها ما ارادت في غضون ايام قلائل جاءتها مديرتها تحمل لها الموافقة على سفرها لانها كانت الشخص الوحيد الذي يعلم ان سفر المريضة هو لاجراء عملية اخرى لبتر ماتبقى من الساق العليلة وماسوف يترتب عليه بعد اجراء العملية من تعطيل كامل للساق السليمة الاخرى حتى تقضي بقية عمرها مقعدة على كرسي متحرك.

هكذا خيرها الطبيب الاجنبي بين تقبلها لهذا الوضع لتبقى بين اولادها والتي هي العائل الوحيد لهم او ان ينتشر المرض في باقي اجزاء جسدها لينهي حياتها. ولكن رحمة الله سبحانه وتعالى فوق كل شيء ليكتب لها نجاح العملية وعدم بتر الساق الاخرى حتى يمكنها تركيب عضو صناعي تستطيع من خلاله ممارسة حياتها بشكل طبيعي.

ولي معكم وقفة ايها الاخوة الاعزاء ماذا كان يحل بهذه المسكينة لو لم يسخر لها الله مديرتها جزاها الله خيرا على حسن صنيعها ووقوفها بجانبها لمساندتها ومدها بالدعم المعنوي؟ مثلا لو كانت المديرة على سفر خاصة ان ماحدث للمعلمة كان في ايام عطلة نصف السنة؟ من كان يتولى أمرها؟ وهي المعلمة التي احترقت كالشمعة لتنير الطريق امام بناتنا سوف اترك لكم حرية الحكم على هذا الطبيب الذي اتمنى من كل قلبي ان ينال جزاءه من المسؤولين غير ماينتظره من سوء العقاب من الله سبحانه وتعالى يوم الحساب.

سهير - أبوظبي

# عيد العقل

■ تعقيبا على ما ذكره الأخ محمد الحمادي عن الحب في تاريخ ٩٧/٢/٢٠ اسمح لي يا اخ محمد ان نتحاور قليلا حول هذا الموضوع، بهدف التوضيح اكثر، فما قلته جميل وقيم وليته المقصود بعيد الحب كما قلت انت. ولكن اقتصار التسمية على (عيد الحب) فقط هذا الذي يجعل بعض الناس لا تتقبله بل وتستنكره - والحب يتعلق في امور كثيرة - كالوطن - والأم والعمل - والدين - وكلهم لهم اعياد تخصهم اضافة الى عيد المعلم - وعيد الشجرة الخ.. واذا كان المقصود بعيد الحب (هو الحب العذري.. البريء - الطاهر - الشريف) فلماذا لم يسم بواحدة من هذه الصفات، كأن نقول عيد الحب العذري - أو الطاهر.. لأن الحب الصادق والمرفع عن كل النزوات، نبع اصلا من عند العرب والارض العربية كما ذكرت في مقالك.

ولكن اريد ان اطرح سؤالا: لماذا لا يكون هناك عيد للعقل؟. فالعقل هو النعمة الحقيقية التي منحها الله للبشر، فبالعقل ميزهم عن كل المخلوقات الحية الاخرى، فالعقل هو الاساس وهو القائد الذي لا يخطئ فلم لا يكون عيد باسمه، تشجيعا للناس على استخدام عقولهم وتطويرهم للأفضل ولماذا لا يكون هناك عيد العلم والتعليم اضافة الى عيد المعلم - تشجيعا للناس على طلب العلم والاستزادة منه.

أنا ارى ان عيد العقل والعلم اهم بكثير من عيد الحب الذي هو غير واضح المعالم والهدف - والعقل والعلم هما السبيل نحو النمو والرقي والتطور والحضارة.

معن حمد عريج

ابوظبي

# فواتير متأخرة

■ نتقدم نحن مجموعة سكان منطقة جلفار المعمورة «٩٠» المساكن التي بنيت على نفقة حكومة ابوظبي بشكوى عبر «رأي الناس» الى مكتب وزارة الكهرباء برأس الخيمة بخصوص فواتير الاستهلاك، علما بأننا نقيم في المساكن منذ شهر يونيو عام ١٩٩٦، وراجعنا مكتب وزارة الكهرباء في الامارة لاستصحاب المحصل عدة مرات، وحصلنا على وعد من المسؤول في المكتب بأن تصلنا الفواتير في اوائل كل شهر، وها نحن الآن في الثلث الأخير من شهر فبراير ولم تصلنا فاتورة الاستهلاك لشهر يناير الماضي، علما بأن المناطق المجاورة تصلهم فواتير الاستهلاك بانتظام.

فلماذا تصلنا فواتير الاستهلاك في تاريخ ١٠ او ٢٠ من الشهر واحيانا لا تصل؟.

لذا نرجو من المسؤول الاهتمام بهذه الشكوى.

عن سكان المنطقة

محمد عبدالله قنور الشحي - رأس الخيمة

# الاقربون أولى

■ نحن مجموعة من خريجات التربية الخاصة للفصل الدراسي الثاني لعام ١٩٩٦/٩٥م بمدينة العين أجريت لنا مقابلة من جانب لجنة في منطقة أبوظبي التعليمية وقد اجتزناها بنجاح وأبلغونا بالانتظار حتى تم نشر أسمائنا في الجرائد، ولكن نشرت أسماء لخريجات في مجالات اخرى ولم تنشر اسماء المتقدمات من خريجات التربية الخاصة.. وعندما قمنا بالاتصال بالمسؤولين بالوزارة ابلغونا انه لاتوجد وظائف شاغرة مع العلم بأنه قد نشر اعلان للوزارة عن حاجتها لمدرسات من خريجات التربية الخاصة، وقالوا ان هذا الاعلان كان بخصوص المواطنين.

ونتساءل: هل من اللائق ان تستقدم الوزارة آلاف المدرسين من الخارج في جميع التخصصات في حين ان ابناءها قابعون في بيوتهم بانتظار الوظائف؟

ونحب ان نلفت انتباه الوزارة الى ان الخريجة في بداية تخرجها تكون في قمة نشاطها وعطائها وطاقتها.. اما اذا تأخر تعيينها فيبدأ الفتور يدب في نفسها من كثرة الانتظار والوعود.

نأمل من الوزارة ان تنظر الى هذه المسألة بعين الاعتبار ونحن على ثقة تامة بأنها لن تخيب أمل ابناء الوطن.. كما نتمنى من الوزارة الرد على استفسارنا علما بأن عددنا لايتعدى ست خريجات.

مجموعة من خريجات التربية الخاصة - العين

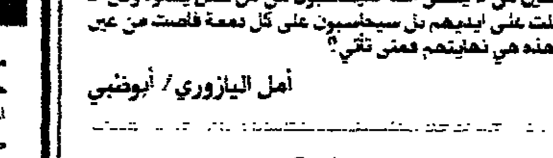
# المجانين طلقاء

■ الى متى؟ الى متى يبقى انصار الارهاب في الجزائر احرارا؟

الى متى تبقى الايدي الآثمة تختطف ارواح اطفال في عمر الزهور؟

الى متى تبقى حياة رجال ونساء بل وشيوخ رهينة بين أيدي جماعة انعدمت الرحمة من قلوبهم وتوقفت عقولهم عن التفكير واعمى الحقد ابصارهم وبصائرهم وصاروا يستميتون في نيل اغراض مادية، يدفعهم حقدهم الذي سيحرقهم لا محالة ناسين بل متناسين من لا ينسى احدا سيحاسبون عن كل طفل يتموه وكل ام ثكلى او كل امرأة ترملت على ايديهم بل سيحاسبون على كل دمعة فاضت من عين شيخ كبير بسببهم. هذه هي نهايتهم فمتى تأتي؟

أمل اليازوري / أبوظبي

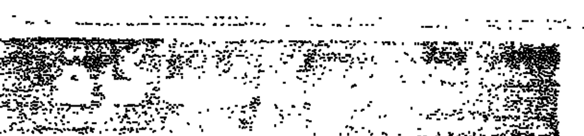


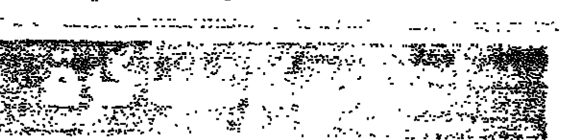
# من المسؤول ؟

■ من المسؤول عن ضياع الشباب وانحراف الاحداث وقضايا المخدرات وجنب الامراض من الخارج والمحاكمات تلك الظواهر المنتشرة في عالمنا العربي؟

من المسؤول عن تسكع بعض الفتيات في الاسواق والبحث عن السراب؟ ومن المسؤول عن الحوادث المؤلمة التي يروح ضحيتها كثير من الشباب الواعد والذين هم عماد هذا الوطن؟ وعن انشطار السيارات وتناثر الاجزاء في الهواء وآخر هذا الانشطار حادث شارع الثقافة برأس الخيمة والذي راح ضحيته شاب في مقتبل العمر، تاركا خلفه ابناءه ينتحبون. من المسؤول عن تسرع الشباب الى انفسهم من اجل القروض؟ ومن لا يدفع فالسجن وخراب البيوت طريقه وسبب ذلك التسهيلات والكلام المعسول قبل توقيع القرض وبعد التوقيع ترى حين المشنقة امامك. من المسؤول عن ظاهرة الطلاق حيث بدأت هذه الظاهرة تفوح رائحتها في المحاكم ومن المسؤول عن انتشار التبنيات في المساجد وايضا لعب الفضل بين المصلين وخلفهم؟

سعيد احمد البدري / رأس الخيمة





■ من الظلم الحكم عشر لاعب موهوب لديه من الطاقات الكامنة التي يفجرها لخدمة منتخبه الوطني «بالاعدام الكروي» وان تشخصه هو مذنب بغبا، ولكن ليس بحقه الحكم المجحف بحقه، لانهم لم يأخذوا بعين الاعتبار ما قدمه هذا اللاعب خلال هذه السنوات، وهذا اللاعب كانسان لديه حد معين للاحتمال والصبر. فقد تعرض اللاعب حسن سعيد بالظلم لتجاهل الحكام للضرب المتعمد من جانب المدافعين في المباريات التي يخوضها هذا اللاعب، وخصوصية مسابقة الدوري التي تقتضي صعود اربعة فرق من اصل عشرة الى الدوري الممتاز.. وهذه عوامل تشتته وتدفعه هو او غيره من اللاعبين للخروج عن صوابهم، فهو انسان وليس فولاذا وكذلك فإن المنتخب بحاجة لجهود هذا اللاعب الفذ في المرحلة القادمة الى جانب بقية اخوانه نجوم المنتخب الوطني للصعود الى نهائيات كأس العالم بفرنسا بإذن الله.

فترة العقوبة تصل الى حرمانه ٤٠ مباراة وهذا معناه ان يفقد اللاعب لياقته البدنية نتيجة ابتعاده عن حوض المباريات. كذلك يخسر النادي المنتسب اليه هذا اللاعب جهوده. خاصة وهو معاهم العريق.

ومن الخطأ الفادح وصف حسن بالمغرور. فهذا اللاعب وعلى حد علمي انسان خلوق وذو طيبة نادرة عنده لايه ومحبوب وغيرها من الصفات وانا على يقين بأن داء الغرور لم ولن يتسرب الى نفسه يوما.

علي المزروعي - كلباء

# أثقال القلب

■ يقولون ان الفصول اربعة.. ولكن في حقيقتي انا لم اعرف إلا فصل الخريف المتكرر.. حيث تتعرى الاشجار وتتساقط اوراقها لتذروها رياح الاقدار هنا وهناك.. وكثيرة هي المعادن التي تلمع وتجتذب نظر الساذجين الراكضين وراء البريق لا وراء اللب.. غير ان الفرق يكمن في النفوس البشرية المتقلبة.. فبعض الناس يرى البريق ويتعلق.. حتى اذا حصلوا عليه فوجئوا بأنه ليس إلا صدأ قد طلته يد الخديعة بما «الطلاء» او ما يسمى «العنلقة».. والبعض الآخر من الناس لديه نظرة ثاقبة في الحياة وامورها.

فقدري شاء لي ان اكون من الفئة الأولى من الناس لأفاجأ بأن فصل الخريف يختلف عن كل الفصول وليس يكمنه غير فصل «الشتاء».. ففي الشتاء تتدثر النفوس برداء عاد لكل الالوان.. ويتناسب مع كل الأذواق.. وفي الخريف يستعر ذلك الرداء بلفحة حارقة تحترق ورق حقيقته ولا يبقى سوى رماد المظاهر.

أيها الناس.. أجيبوني.. ما الذي تريدونه من ارتدائكم اقنعة تخفي الصورة الحقيقية لوجوهكم؟.. ما الذي يدعوكم للجوء لأثواب رثة انتم في غنى عنها؟.. هل يخدعكم وجوهكم الحقيقية؟!.. ام انكم تعودتم اعتناق الحقيقة بخناجر مسمومة بالكلمة الطيبة؟!.. ما الذي جرى لكم.. ما الذي غيركم..؟!.. أهو حب التسلط.. أم غروركم غير المستحب؟.. أم انه تلك الحاجز الذي تقف حول اعناقكم.. وأفقر كاهلكم فاعتقدتم انكم الأفضل دائما دون منازع؟!.

عجز اللسان.. وعجز القلم.. وعريت الحروف وتكسرت.. ولم ادر ماذا افعل.. هل الصراخ كاف في هذه الحالة ليزيل عمق ذلك القلب الحزين..؟!.. هل الدموع بطريقة كافية لتذيب قسوة قلوبكم المتحجرة؟!.. ما الحل في مثل هذه الحالة؟.. أجيبوني.

منى أبوعسلي

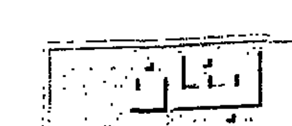
# قلب طفل

■ كلمات كثيرة.. أفكار متعددة اود ان يقرأها كل البشر.. أود ان يتمثل بها كل البشر.. اولا الانسان.. اريده انسانا بكل معنى الكلمة.. اريده بعقل رجل.. وترهات قليل.. بقلب أم او بقلب طفل.. بضمير صاح يستحق الاحترام.. بذلك التقدير.

يابني البشر.. ما الذي جرى لكم؟.. كم اخاف منكم.. لا اصبح إلا وقد شرد فكري فيما يمكن ان يحصل.. ولا امسي إلا وقد جرحت الدموع عيني.. كيف لا وانا أرى من كل صوب لما حروب ودمار.. وانا ارى الجرائم انتشرت في مجتمعاتنا.. بل انني أرى الخيانة في كل مكان!!.

كيف ايها العربي المسلم.. متى كانت هذه حالك؟!.. متى تركت الرفعة والسمو الحق وجريت وراء شهواتك ورغباتك.

غفران - الرويس




# ١٥٠ شاحنة افرغت نفايات منزلية في مكب برج حمود «غرينبيس» تحذر من كارثة كبيرة وحرائق

■ وصل الى مكب برج حمود مؤخراً اكثر من ١٥٠ شاحنة محملة بنفايات منزلية من مناطق بيروت الكبرى والمتن وكسروان منذ السلسة فجرا. ولم تستطع الدخول لان الوحول الممزوجة بالنفايات غمرت اطاراتها. وبعد محاولات عديدة. دخلت وافرغت محتوياتها عشوائياً ومن دون احاطتها بالردميات. وغادرت قرابة الاولى بعد الظهر.

ممثل مكتب «غرين بيس» البحر المتوسط فؤاد حمدان اكد «ان ما حصل صورة للمأساة اليومية في برج حمود وكل لبنان. وهو انذار لمجلس الانماء والاعمار ووزارة البيئة ليسارعا الى وضع خطة وطنية شاملة لحل مشكلة النفايات، ورأي ان هناك حلين يمكن ان تعتمدهما الحكومة لتجنب الكارثة. الاول للمدى القريب. ويقضي بالسماح بادخال الردميات خشية ان يتفكك المكب ويتسبب بحرائق، والثاني للمدى البعيد. ويتمثل في حل مشكلة النفايات نهائياً من طريق فرزها في مصادرها وتقليص انتاجها. ثم اعادة تدويرها. وهذا يستوجب استراتيجية وطنية شاملة. أضاف: «لا يجوز ان تمنع الحكومة ادخال الردميات ما دامت النفايات تلقى في المكب. فهي تقيه خطر التفكك في العواصف القوية. لانها اذا هبت فجأة. غزت النفايات البحر وتمددت الى البلاد المجاورة».

وقال: «المشكلة ليست في الردميات بل في تراكم النفايات التي قد تنتج غاز الميثان اذا احترقت وتؤدي الى تلويث الاجواء». ولفت الى انه اخطر وزير البيئة اكرم شهيب بالامر ووعده بالمعالجة.

واشار شهيب في اتصال به الى «ان شركة «لينور» التزمت قرار مجلس الوزراء عدم ادخال الردميات وتعهدت القوى الامنية بالتنفيذ»، و«النفايات التي تدخل المكب يجب ان تغطى بكمية من الاتربة يراوح ارتفاعها من ١٠ الى ١٥ سينتيمترا، وما حصل مؤخرا ان الشاحنات افرغت محتوياتها واستخدمت قسما من الردميات المتبقية او من النفايات القديمة». وكشف ان قرار الحكومة سيخضع للتعديل بحيث يسمح بادخال كمية من الاتربة تكون كافية لطمر النفايات التي تدخل المكب يومياً ولمنع تسرب الروائح والسموم».

اصدر مكتب «غرين بيس» بياناً اعتبر «ان مكب برج حمود قد يصبح مسرحا لكارثة كبيرة على طول الشاطئ اللبناني، وميدانيا لحرائق لا يمكن السيطرة عليها لان السلطات المسؤولة منعت طمر الردميات اعتباراً من ٢٠ فبراير الجاري». واضاف «ان اكثر من ١٥٠ شاحنة افرغت حمولتها في شكل عشوائي، وكان شب حريق، الاحد، في المكب وتصاعدت سحابة من الدخان الاسود حجبت سماء بيروت طوال النهار».

وقال: «المطلوب حل مشكلة النفايات اولاً، ثم منع طمر الردميات. لان المكب في حاجة اليها لتقليص اخطار الحرائق ولتقوية سطحه بغية تسهيل عمل الشاحنات».

وناشدت «غرين بيس» مجلس الانماء والاعمار ووزارة البيئة «اعادة النظر في قرارهما والسماح بطمر الردميات الى ان يقفل المكب نهائياً، وطالبت بقفل محرقتي العمروسية والكرنتينا فوراً لانهما مصدر اساسي لتلويث الهواء».

## تعديل قانون صندوق تعاضد القضاة:

# التجديد لنصف أعضاء مجلس الادارة

■ أقر مجلس النواب مؤخراً مشروع قانون تعديل المادة الثالثة من المرسوم الاشتراعي المتعلق بنظام صندوق تعاضد القضاة). وكانت تحدد مدة ولاية اعضاء مجلس ادارة صندوق تعاضد القضاة بثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة فقط. وجاء في الأسباب الموجبة للتعديل: «ان تطبيق هذا النص يؤدي عند انتهاء مدة الولاية الى تولي ادارة الصندوق من قبل مجلس ادارة جديد وبالتالي الى الانقطاع في استمرارية العمل والى عدم المام القيمين عليه بشؤون الصندوق وشؤون المنتسبين اليه والمتعاملين معه. لذلك اعدت الحكومة مشروع القانون الذي أقر وجاء فيه:

«يدير الصندوق مجلس ادارة يشكل على الوجه الآتي:

- قاض عدلي يرأس مجلس الادارة يعين بقرار من وزير العدل لمدة خمس سنوات غير قابلة للتجديد.

يتم التعيين بعد اقتراح من مدير عام وزارة العدل وبموافقة مجلس القضاء الاعلى.

- اربعة قضاة عدليين يعينون بقرار من وزير العدل بعد موافقة مجلس القضاء الاعلى. اعضاء.
- قاض من مجلس شورى الدولة يعين بقرار من وزير العدل بعد موافقة مكتب المجلس، عضوا.
- قاض من ديوان المحاسبة يعين بقرار من رئيس مجلس الوزراء بعد موافقة مجلس الديوان، عضوا يعين الاعضاء المذكورون لمدة ثلاث سنوات، ولا يمكن التجديد الا لنصف هؤلاء الاعضاء على الاكثر ولمرة واحدة فقط، كما لا يجوز اعادة تعيين اي منهم الا بعد انقضاء ثلاث سنوات على انتهاء مدة عضويته. ويعين بالطريقة عينها، ولمدة ثلاث سنوات، ثلاثة قضاة عدليين وقاض من مجلس شورى الدولة وقاض من ديوان المحاسبة ملازمون للحلول، عند الاقتضاء، محل العضو الاصيل.

لا تكون اجتماعات مجلس الادارة قانونية الا بحضور اربعة من أعضائه على الأقل.

# رسم اضافي على فواتير الكهرباء لتمويل التأهيل

■ كشفت الفواتير الصادرة عن مؤسسة كهرباء لبنان والجباة في المناطق عن ادراج رسم اضافي على فاتورة الكهرباء تتراوح قيمته بين ٥ و١٠ آلاف ليرة شهريا.

وذكر ان هذا الرسم الاضافي انما تعود اسبابه الموجبة الى اعمال التأهيل والصيانة التي اجرتها مؤسسة كهرباء لبنان على معاملها وشبكتها والتي قدرت كلفتها بحوالي ٤٥٠ مليون دولار اميركي.

وفي تفاصيل الرسم المضاف انه بدأ تطبيقه ابتداء من ١/١٠/١٩٩٦ على كافة الفواتير الصادرة عن المؤسسة لمدة ٧ سنوات.

وهو يتناول الآتي:

- ٥ آلاف ليرة لبنانية شهرياً على كل ساعة «مونوفازي» ولغاية ٣٠ امبيرا.
- ١٠ آلاف ليرة لبنانية شهرياً على كل ساعة «مونوفازي» تزيد على الـ ٣٠ امبيرا.
- ١٠ آلاف ليرة لبنانية شهرياً على كل ساعة «تريفازي» مهما اختلفت قوتها.

وعلم ان الاتجاه الذي كان لدى المؤسسة والقاضي بزيادة التعرفة الكهربائية بمبلغ قيمته ١٠ ليرات عن كل كيلو واط ساعة لتغطية اكلاف المصافي التي ستجهز بها معامل الانتاج في اطار مكافحة التلوث قد ارجئ تنفيذه علما ان مجلس الادارة قد وافق عليه العام الماضي كما صادقت عليه وزارة الموارد التي تعتبر سلطة الوصاية.

ومن المعلوم ان كلفة تجهيز المعامل بالمصافي لمكافحة التلوث الناتج عن تشغيلها تصل الى حدود ١١٠ ملايين دولار اميركي.

يشار الى ان معدل الاستهلاك المنزلي للفرد في لبنان يقدر بحوالي ١٧٠٠ كيلوواط ساعة سنويا مقابل ٣٠٠٠ كيلووات ساعة سنويا للفرد في اوروبا الصناعية.

وحسب مصادر المؤسسة فإن اسباب الاستهلاك المفرط في لبنان تعود الى عدم وجود منازل وشقق مبنية على اسس هندسية سليمة تضبط وتعزل جيدا بحيث توفر استهلاك الطاقة. كما أشارت مصادر المؤسسة الى انه سيتم وضع دراسة شاملة حول تعرفة الكهرباء بين منتصف العام ١٩٩٧ والعام ١٩٩٨ بعد تأمين خدمة تزويد المشتركين بـ ٢٤ ساعة من التيار بدون اي انقطاع وبعد نزع التعليق وكافة التعديات القائمة على الشبكة وايضا في ضوء معرفة تطور الحاجة مستقبلاً وبالتالي الاستثمارات المطلوبة للتوظيف علما انها فاقت عام ١٩٩٦ ١٥٠٠ مليون دولار اميركي فيما وصل انتاج الكهرباء الى حوالي ١٣٥٠ ميغاوات.

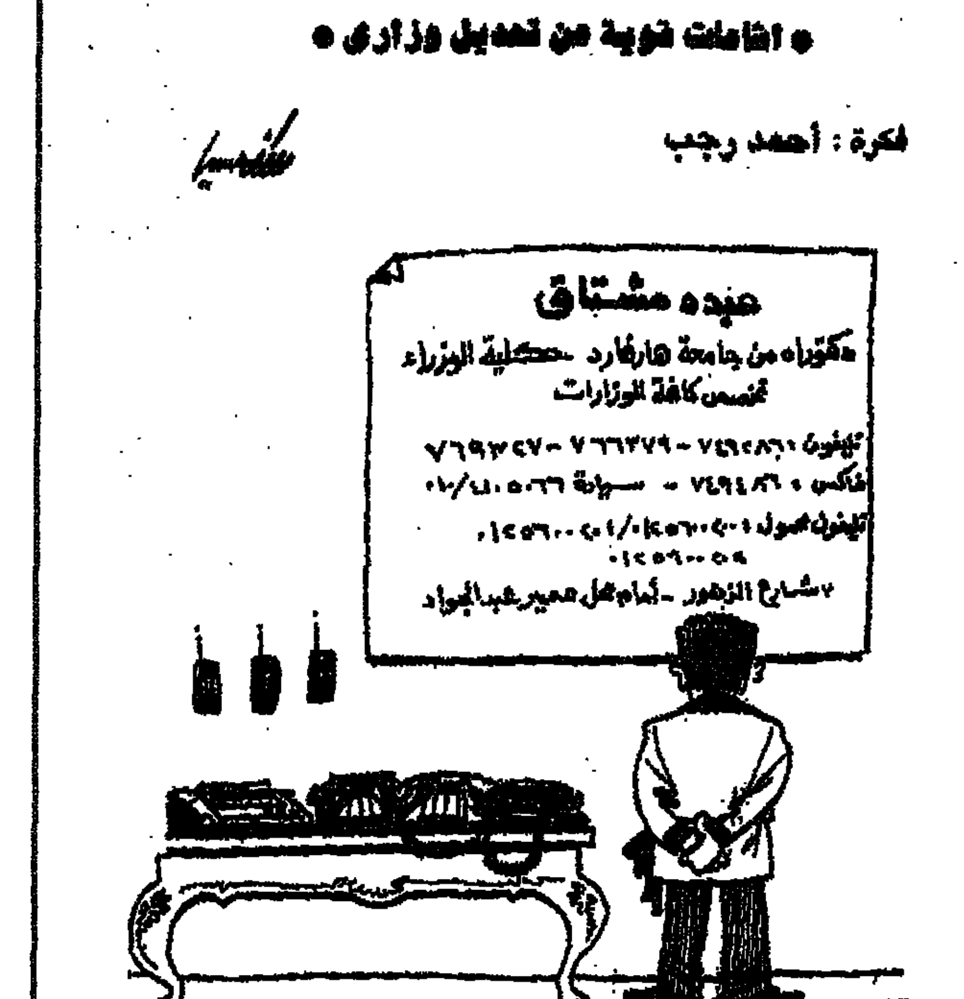
اما فيما يتعلق بالتعرفة الحالية المطبقة منذ ١/٨/١٩٩٤، فهي كالآتي:

- التوتر المنخفض.
- انارة واستعمال منزلي وتجاري لغاية ١٠٠ امبير شهرياً لكل كيلوواط ساعة ٣٥ ليرة.
- ما بين ١٠٠ ك وس و ٣٠٠ ك -وس لكل كيلوواط ساعة ٥٥ ليرة.
- ما بين ٣٠٠ ك - وس و ٤٠٠ ك - وس شهرياً لكل كيلوواط ساعة ٨٠ ليرة شهريا - ما بين ٤٠٠ ك.وس و ٥٠٠ ك-وس شهرياً لكل كيلوواط ساعة ١٢٠ ليرة شهريا.

ما يزيد على ٥٠٠ ك - وس شهرياً ٢٠٠ ليرة لكل كيلوواط ساعة.

الا انه بتاريخ ٧/٣/١٩٩٦ اصدرت المؤسسة تعرفة متحركة خاصة لمشتركي التوتر المتوسط وهي مكونة من ثلاثة شطور على الشكل التالي:

تعرفة النهار: ١١٢ ليرة لكل كيلوواط ساعة شهرياً.
تعرفة الذروة: ٣٢٠ ليرة لكل كيلوواط ساعة شهريا.
تعرفة الليل: ٨٠ ليرة لكل كيلوواط ساعة شهريا.




مصر

# لم يتقدم احد.. لشراء السعد وبدر رد ١٫٥ مليون جنيه لمودعي الحجاز في يومين

■ لم يتقدم احد لشراء اصول شركات توظيف الاموال التى عرضها جهاز المدعي العام الاشتراكي للبيع في المزاد العلني لتوفير السيولة النقدية اللازمة لسداد حقوق المودعين. صرح المستشار مصطفي عبدالعال مدير ادارة الاموال ان الجهاز عرض اصول السعد وبدر لتوظيف الاموال وتشمل عقارات وشققا واراضى وسيارات ومصانع للبيع وتم الاعلان عن الشروط وميعاد البيع الا انه لم يتقدم احد لشراء هذه الاصول. واضاف المستشار مصطفي عبدالعال ان هذه الاصول تم تقدير اسعارها بمعرفة خبراء وزارة العدل وان المستشار جابر ريحان المدعي العام الاشتراكي اصدر تعليماته بعدم بيع الاصول بأقل من اسعارها حرصا على حقوق المودعين. وقال ان الجهاز سوف يطرح هذه الاصول للبيع مرة اخرى خلال الايام القادمة لتوفير الاموال اللازمة لسداد حقوق المودعين.

## وزير النقل:

# ٧٢ الف خط تليفوني جديد في ١٢ محافظة

■ أعلن المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات انه سيتم خلال الاسبوع الحالي ادخال ٧٢ الفا و ٤٢٠ خطا تليفونيا جديدا في ١٢ محافظة هي القاهرة والجيزة والاسكندرية والغربية والمنوفية والشرقية والبحيرة ودمياط ومرسى مطروح والبحر الاحمر وبني سويف، والمنيا. وقال انه تمت اضافة ٩٠ دائرة اتصال تليفونية دولية لدعم الاتصالات مع امريكا جاء ذلك عقب اجتماع الوزير مع المهندس عبدالفتاح ابوسريع رئيس هيئة الاتصالات وقيادات الهيئة.

أكد الوزير استمرار خطة الوزارة في دعم مشروعات الشبكات الارضية لمواكبة الخطوط الجديدة وقال انه تمت زيادة سعة الشبكات بعدد ٥٢ الفا و ٤٠٠ خط بخلاف ٢٠ الفا و ٧٠٠ خط تمت اعادة توزيعها خلال الشهر الماضي. كما تم اضافة ١٠ آلاف و ٣٢٠ دائرة اتصال جديدة للربط بين السنترالات بعضها ببعض. وقال المهندس عبدالفتاح ابوسريع ان الوزير اكد خلال الاجتماع على ضرورة توجيه الاهتمام بتحسين الخدمة التليفونية والعمل على ازالة الأعطال بشكل يومي بمجرد الابلاغ عنها.

# خطة قومية لمقاومة الضوضاء في الشارع المصري

■ ينظم جهاز شؤون البيئة اجتماعا خلال شهر مارس القادم تحضره ٢٦ جهة حكومية وشعبية للمشاركة في تنفيذ الخطة التي وضعها جهاز شؤون البيئة للقضاء على الضوضاء في الشارع المصري.

تتضمن الخطة مواجهة الضوضاء الناتجة من الطائرات والقطارات والسيارات ومكبرات الصوت والحد من استخدام السرينة الهوائية والكلاكسات متعددة النغمات في السيارات وتنظيم حملات لجميع هذه السراين واعدامها لاعادة الهدوء للشارع المصري.

صرح بذلك الجيولوجي صلاح حافظ الرئيس التنفيذي لجهاز شؤون البيئة واضاف انه سيتم الاستعانة بتلاميذ المدارس واعضاء مراكز الشباب في مشروع للتوعية بأخطار الاستخدام الخاطىء لمكبرات الصوت وسراين الهواء.

السودان

# توقعات بانتاجية عالية من القمح بالولاية الشمالية

■ الخرطوم - «الاتحاد»: اعلن عبد الرحمن الخضر وزير الزراعة بالولاية الشمالية ان متوسط انتاجية الفدان من القمح بالولاية هذا الموسم بلغت ١٧ جوالا مقارنة بـ ١٤ جوالا هي متوسط انتاجية العام الماضي للفدان الواحد.

وعزا الخضر الزيادة في انتاج القمح الذي زرع في مساحة تفوق ١٥٠ الف فدان بالولاية للتحضيرات المبكرة والى التقيد بالمواعيد المحددة للزراعة وتطبيق نظام التروية المسبقه «الري المبكر».

واضاف انه تم استجلاب تقاو محسنة من مشروع الجزيرة بلغت ٢٠ الف جوال كما تم توفير كافة مدخلات الانتاج.

واوضح ان حكومة الولاية الشمالية تهدف لزيادة المساحة المزروعة من القمح لتصل الى مليون فدان كما انها تخطط لزيادة الانتاجية ليصل متوسط انتاج الفدان الواحد من القمح بحلول عام ٢٠٠٠ الى مابين ٢٥ و ٣٠ جوالا.

واشار وزير الزراعة بالولاية الشمالية الى بعض المعوقات التي واجهت الموسم الزراعي الحالي منها «عدم توفر الآلات والمعدات الزراعية وتأخر وصول التقاوي وعدم توفر التمويل اللازم» موضحا ان تكلفة زراعة الفدان الواحد بالقمح بلغت ٢٩٠ الف جنيه مما يعني ان تكلفة الزراعة بالولاية قاربت هذا الموسم مبلغ ٥٠ مليار جنيه اسهم فيها القطاع المصرفي وصندوق دعم الزراعة بالولاية بحوالي ١٢ مليار جنيه وتم تغطية الاحتياجات المتبقية ذاتيا».

# السودان وسوريا يوقعان على اتفاقية تعاون صحي

■ الخرطوم - «الاتحاد»: وقع كل من السودان وسوريا امس على اتفاقية تعاون في المجال الصحي تهدف لدعم التعاون بين البلدين في مجالات الطب والعلوم الصحية.

ونصت الاتفاقية على مساهمة الجانب السوري في تدريب الكوادر الطبية السودانية في الجراحة والتخصصات الطبية الدقيقة على ان يساهم الجانب السوداني في تدريب الكوادر الصحية السورية في مجالات مكافحة الامراض الطفيلية والملاريا والانيميا. وتم الاتفاق بين الجانبين على تبادل المعلومات والخبرات في مجال الامراض المعدية وطرق مكافحتها بالاضافة لتبادل المعلومات المتعلقة بالدواء وتصنيعه.

كما تم الاتفاق على اقامة مشروع مشترك لتصنيع الدواء يغطي حاجة البلدين.

ودعت «كوكب الصباح» معاونة وزير الصحة السوري التي وقعت عن بلادها الى استمرار التعاون المشترك بين السودان وسوريا لتحقيق رغبات البلدين لدفع العلاقات المتميزة بينهما الى الامام.

الاردن

# انهاء مراجعة عطاء الدراسات هيئة لمشروع قناة «الاحمر» الميت

■ انهت سلطة وادي الاردن دراسة تفاصيل احالة عطاء مراجعة الدراسات الفنية لمشروع قناة البحرين: البحر الاحمر - البحر الميت.

وقال مصدر مسؤول في السلطة انه سيتم عبر هذه الدراسة التحقق من اقتصاديات المشروع محليا والجوانب الفنية حيث من المأمول ان يشمل المشروع تحلية مياه البحر بمقدار (٨٠٠) مليون متر مكعب سنويا يخصص الجزء الاكثر منها للاردن في حين سيحقق المشروع المقترح حصصا مائية لفلسطين واسرائيل في حال تنفيذه.

كما تضمن المشروع توليد طاقة كهربائية مصاحبة لمشاريع المياه وانشاء مزارع سمكية وتطوير قطاعات النقل والسياحة والتجارة.

# فك التزام المبعوثين في حال عدم تعيينهم خلال ستة اشهر

■ طلبت وزارة التعليم العالي من الطلبة المبعوثين على نفقة الوزارة ضرورة تقديم طلب توظيف الى ديوان الخدمة المدنية خلال فترة شهرين من تاريخ التخرج، ومراجعة الوزارة وديوان الخدمة لفك التزامهم بعد انقضاء ستة اشهر من تاريخ تقديم الطلب في حال عدم تعيينهم.

وقال ان الوزارة ستضطر لمطالبتهم وكفلائهم بالمبالغ المنفقة في حال عدم الالتزام بذلك.

# انخفاض متوسط الانجاب التراكمي للسيدات

■ عمان - «الاتحاد»: دلت دراسة مسحية اردنية الى انخفاض متوسط الانجاب التراكمي للسيدات من ذوي الفئات العمرية دون الثلاثين، مما يشير الى المباعدة بين المواليد، وبلغ المتوسط ٣٫١ طفل للسيدات من الفئة العمرية ٢٥ - ٢٩ سنة وارتفع الى ٦٫٢ طفل للفئة العمرية من ٣٥ - ٣٩ سنة، مما يعني ان السيدات ضاعفن عدد مواليدهن خلال فترة مدتها عشر سنوات من حياتها الانجابية.

كما تبين النتائج ارتفاع هذا المتوسط في الفئات العمرية العليا للسيدة حيث تنهي فترة حياتها الانجابية بمتوسط عدد اطفال مقداره ٨٫٥ طفل، وتشير النتائج الى ارتفاع نسبة المواليد الباقين على قيد الحياة للسيدات اللواتي تتراوح اعمارهن من ١٥ - ٥٤ سنة لتصل الى ٩٥ بالمائة من مجموع المبعوثين وترتفع هذه النسبة الى ٩٨ بالمائة بين مواليد السيدات في الفئة العمرية الشابة من ١٥ - ١٩ سنة وتندرج في الانخفاض لتصل لحوالي ٩٢ بالمائة بين مواليد السيدات في نهاية فترة حياتهن الانجابية الفئة العمرية ٥ - ٥٤ سنة.

وتشير الدراسة الى انه في حين سؤال السيدات عن اسباب عدم استشارة اي جهة صحية اثناء الحمل الاخير افادت ٦٠ بالمائة بانهن لم يكن بحاجة لتلك الرعاية وحوالي «١١» بالمائة قلن انهن لم يرغبن في تلك الرعاية وبعبارة اخرى فان ثلاثة من بين كل اربع سيدات اخذت بعدم ضرورة تلك الرعاية، اما ارتفاع التكاليف فقد حالت دون قيام ١٣ بالمائة من مجموع السيدات بطلب الرعاية الصحية من اية جهة.

وعن الارضاع من الثدي تنشر النتائج الى ان واحدة من بين كل اربع سيدات ارضعت طفلها الاخير لمدة اربعة اشهر او اقل تستوى في ذلك النساء من مناطق الحضر والريف وان (٣٠) بالمائة ارضعن لمدة ١٦ شهرا فاكثر وتختلف هذه النسبة ففي الحضر ٢٩ بالمائة وفي الريف ٣٦ بالمائة.

اليمن

# توثيق ٥٠ موقعا اثريا بمحافظة حجة

■ تم مؤخرا بمحافظة حجة توثيق ٥٠ موقعا اثريا خلال المسح الاثري التمهيدي الذي نفذته الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات في الفترة من ١٢ نوفمبر وحتى ١٢ ديسمبر الماضيين.

واوضح محمد عبده عثمان مدير مكتب الآثار بالمحافظة رئيس فريق المسح ان معظم تلك المواقع ترجع الى العصر الاسلامي وقال انه يتم اكتشاف عدد من المواقع الاثرية الجديدة ومنها مدينة «الصلبة» التاريخية والتي يعود تاريخها الى عام ١١١١ هجرية وقلعة «الطليلي» بمديرية الشغادرة التي اندثرت في القرن الحادي عشر الهجري وكذلك اكتشاف قنوات لتصريف المياه بمديرية بني العوام.

واشار الى انه يجري الاعداد والتحضير حاليا لاقامة معرض بالمتحف الوطني بصنعاء ثم في محافظة حجة اواخر شهر مارس القادم سيتضمن عرض مجموعة من الصور الفوتوغرافية والشرائح وتوصيفها وكذلك الخرائط واسقاط المواقع الاثرية عليها اضافة الى عرض التقرير الفني للمسح التمهيدي كما سيتخلل المعرض القاء عدد من المحاضرات التي سيشارك فيها فريق المسح التمهيدي وعدد من الخبراء والمختصين في هذا المجال.

وذكر مدير مكتب الآثار بمحافظة حجة انه قد تم العثور في سطح عدد من المواقع الاثرية المكتشفة على انواع مختلفة من العملات المسكوكة والفخار بأنواعه والخرز والأساور وادوات الزينة المتميزة من حيث الشكل والحجم والنوع.

وقد اطلع فريق المسح على عدد من المخطوطات القيمة والنادرة والموجودة بحوزة بعض المواطنين والمكتبات العامة.

وأكد محمد عبده عثمان ان نتائج الدراسات المعملية لهذه الآثار التي تم العثور عليها والعينات ستسهم في معرفة المزيد من أسرار الحضارة اليمنية في العصر الاسلامي وعلاقتها بحضارات ذلك العصر.

# اصدار جواز سفر جديد قريبا

■ من المقرر ان يبدأ خلال الاسابيع القادمة اصدار جوازات سفر جديدة للمواطنين اليمنيين. وقال الدكتور محمد راجح نجار رئيس مصلحة الجوازات والهجرة والجنسية ان الجوازات الجديدة تعتبر متطورة وحديثة وسيتم اصدارها لأول مرة آليا بواسطة الحاسوب وذلك بضمان عدم تزويرها او تغيير البيانات فيها.

وذكر أن الجواز الجديد الذي ستكون مدة صلاحيته ست سنوات سيتم صرفه لشخص واحد فقط وبدون اضافة اشخاص آخرين اليه كما هو الحال في الجوازات الحالية مشيرا الى ان الجوازات الآلية الجديدة التي صممتها احدى الشركات العالمية المتخصصة بلغت نحو مليون دولار وقد وصلت الدفعة الأولى منها. وقال رئيس مصلحة الجوازات والهجرة انه سيتم في المستقبل القريب ربط جميع مطارات البلاد وفروع مصلحة الجوازات والهجرة والجنسية بشبكة كمبيوتر حديثة وذلك بهدف احكام الرقابة الحدودية والرقابة على المنافذ والاشخاص المدرجة اسماؤهم في القائمة السوداء والممنوعين من دخول البلاد الى جانب الفارين من وجه العدالة مؤكدا بأنه قد تم ادخال بعض هذه الأجهزة الى مطار صنعاء كما سيتم خلال الايام القادمة ادخالها في عدد من المطارات الأخرى ومنها مطارات عدن، تعز، المكلا.

# في محافظة الجوف ٥٩٥ مليون ريال قيمة المشاريع التنموية والخدمية

■ بلغ اجمالي المخصصات المالية للمشاريع التنموية والخدمية المختلفة في محافظة الجوف للعام المالي الحالي ٥٩٥ مليون ريال وستخصص هذه الاعتمادات لتنفيذ المشاريع المتعلقة بالتربية والتعليم والصحة والكهرباء ومياه الريف والتأمينات والشؤون الاجتماعية والزراعية والموارد المائية والانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري.

# ١٢٫٥٤٠ مليار ريال مخصصات تنفيذ المشاريع الاقتصادية والاستثمارية لعام ٩٧ بمحافظة عدن

■ صنعاء - الاتحاد: بلغت المخصصات المالية التى رصدت في الموازنة المالية للعام الجاري ٩٧ لتنفيذ المشاريع الاقتصادية الاستثمارية في محافظة عدن ١٢ مليارا و٥٤٠ مليون ريال بنسبة قدرها ١٥٪ من اجمالي حجم الاستثمار في الجمهورية اليمنية الذى يصل الى ٨١ مليارا و١٨٢ مليون ريال.

ذكر ذلك عبدالله عبدان مدير عام التخطيط والتنمية بعدن وقال ان عدد المشاريع التى سيتم تنفيذها خلال العام الحالى ١٤٦ مشروعا ابرزها مشاريع المنطقة الحرة بعدن والتى تهدف الى بناء العديد من الارصفة البحرية وحفر وتعميق واقامة البنية الاساسية للمنطقة الحرة مثل تقوية الطاقة الكهربائية وتحديث شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية واقامة شبكة جديدة لتصريف مياه الصرف الصحي اضافة الى المشاريع الحيوية والاساسية الاخرى.

واوضح أن معظم المشاريع انفة الذكر هى قيد التنفيذ وان المشاريع الجديدة التى ستنفذ قد رصدت لها التعزيزات المالية الخاصة بها وان نسبة التمويل الخارجي للمشاريع الاستثمارية خلال العام الحالي ٩٧ تبلغ ٥٤٪ من اجمالي المخصصات.

# كشوفات أثرية في النادرة

■ صنعاء: قال عبدالقادر هلال محافظ محافظة اب ان النتائج الأولية للكشف الاثري في منطقة جبل العدد بمديرية النادرة الذي اعلن عنه الاسبوع الماضي قد اظهر وجود العديد من التماثيل القديمة لبعض ملوك حمير ومجموعة من النقوش القتبانية.

وقال انه تم حتى الآن الحصول على ٩٥ قطعة اثرية تتضمن تماثيل مختلفة منها تمثال كبير لأحد ملوك حمير وامرأة بملابس عسكرية ورموز للآلهة وجميعها من البرونز والرخام.

وأكد ان هذا الموقع يعتبر اول موقع أثري يتم اكتشافه في اليمن ويضم هذه الكثافة من القطع الاثرية.




# تنفيذ تسعين بالمئة من شبكة المليون خط هاتفي

■ نفذت المؤسسة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية ٩٠٪ من كامل شبكة المليون خط هاتفي عام ١٩٩٦ بنسب متفاوتة بين المحافظات حيث تجاوزت نسب التنفيذ في تسع محافظات اكثر من ١٠٠٪ في حين تبين خطة التركيبات الهاتفية ان المنفذ خلال عام ١٩٩٦ هو ٢٠١٫١٥١ خطا في حين ان المخطط هو ٢٣٣٫٧٨٩ خطا.

ويعود سبب عدم التنفيذ الكامل في بعض المحافظات الى عدم وجود طلبات لنفس العام واجبة التنفيذ او عدم توفر الشواغر بالاضافة الى عدم تسديد الرسوم من قبل المواطنين. وتؤكد مديرية التخطيط والمتابعة في المؤسسة ان حجم الخطة لعام ١٩٩٧ يبلغ ٢٥٠ الف رقم وهى تهدف الى متابعة استثمار المقاسم الآلية «المليون» رقم في مختلف المناطق ومتابعة تنفيذ المراتب والمشاغل اللازمة لتوسعات الخدمة الآلية وتطوير مخابر التأهيل والبحوث ومتابعة وضع المقاسم الريفية الجديدة ضمن مشاريع الـ ٢٣٤ الف رقم هاتفي بالخدمة كما تهدف الى تنفيذ وتوسيع شبكة الربط الدولية من خلال الكبل البحري / اليتاز وبريتار / والاشتراك بكوابل بحرية قارية ومتابعة تنفيذ ابنية مشروع المليون وستمائة وخمسين الف رقم والبدء بتنفيذ الشبكات المحلية للمشروع.

# ٨٥٦ مليون ليرة قيمة الاعمال التي نفذتها شركة الطرق

■ بلغت قيمة الاعمال التى انجزتها الشركة العامة للطرق خلال عام ١٩٩٦ حوالى ٨٥٦ مليون ل. س وبما يعادل نسبة ١٠١٪ من الخطة المقررة والمصدقة اصولا ونسبة ٨٩٪ من الخطة الطموحة التى وضعتها الشركة لنفسها.

ويذكر ان المهندس حسين العرنوس مدير عام الشركة بان اعمال الشركة قد تركزت بشكل رئيسى على صيانة الطرق المركزية واكساء بعضها بقمصان زفتية ومنها طريق حلب. قرة قوزاق وطريق حلب. اعزاز. عفرين وطريق سراقب. حماه. مع المباشرة بصيانة طريق حلب. الرقة والحسكة. دير الزور وانجاز طريق اثريا. شيخ هلال. الرصافة.

وقد بلغت حجوم الاعمال حوالى ٣٨٦ الف م٣ من المجبول الزفتي و٢٩٣ الف م٣ من الاحجار المكسرة مع ٥٥١ الف م٣ ترابية اضافة الى بعض الاعمال الصناعية.

واكد السيد العرنوس بان خطة الشركة للعام الحالى والمصدقة اصولا تضمنت تنفيذ اعمال بقيمة ٨٥٠ مليون ليرة سورية كما اعتمدت الشركة لنفسها خطة طموحة لتنفيذ اعمال بقيمة ٩٢ مليون ل. س وبغية تنفيذ هذه الخطة اتخذت الشركة الاجراءات اللازمة لتخزين كمية ٣٥ الف طن من مادة الاسفلت الرئيسية في اعمال الشركة وذلك لغاية ١/٥/١٩٩٧ كى لا تقع الشركة في اية اختناقات بهذه المادة التى تشكل ٧٥٪ من ايرادات الشركة.

كما وضعت الشركة خططا لصيانة واصلاح الاليات والمعدات الانتاجية والاستفادة من كافة الاليات المتوفرة لانهاء الاعمال الترابية والتعبيد خلال فترة الشتاء وقبل البدء بموسم العمل لعام ١٩٩٧ مع رفع وتائر الانتاج وتقليل الهدر ما امكن.

فلسطين

# اسرائيل تحتج على تعيين اسيرات في جهاز الامن الفلسطيني

■ ذكرت صحيفة الأيام الفلسطينية ان اسرائيل احتجت على تعيين اجهزة الامن الفلسطينية لأسيرات فلسطينيات افرج عنهن الاسبوع قبل الماضي.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الفلسطينيات اللاتي سجن بسبب قيامهن بنشاطات ضد اسرائيل او بسبب اشتراكهن في هجمات حصلن على مناصب في اجهزة الامن الفلسطينية.

وصرح ديفيد بار ايلاف المستشار الاعلامي لرئيس وزراء اسرائيل ان هؤلاء النسوة كوفئن بالتأكيد على اعمالهن.

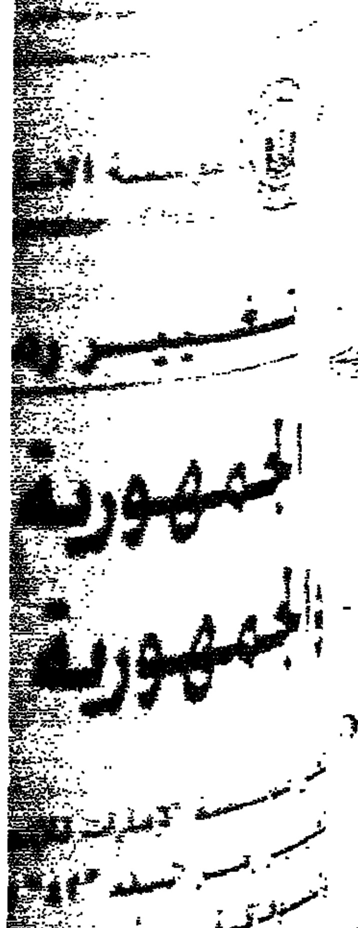
واضاف قائلا ان هذه التعيينات لن تشجعنا بالتأكيد على الافراج عن آخرين.

# جنود الاحتلال يعتدون على العمال الفلسطينيين

■ ذكرت صحيفة الأيام الفلسطينية ان جنود الاحتلال اعتدوا على عشرات العمال المتوجهين الى اماكن عملهم عند حاجز عزون العتم بمحافظة قلقيلية مما ادى الى اصابة العامل محمد عبدالحفيظ ابوليل ٣٤ عاما من مخيم بلاطة بجروح في رأسه نقل على أثرها الى مستشفى رفيديا ومنعت قوات الاحتلال العمال من الوصول الى أماكن عملهم.

# وقف عمليات التمديدات المائية في شارع الشهداء

■ ذكرت صحيفة الحياة الجديدة ان سلطات الاحتلال اوقفت عمليات التمديدات والاصلاح في شبكة المياه في شارع الشهداء في البلدة القديمة في الخليل وحالت دون استكمال المشروع البلدي في تطوير الشبكة الأمر الذي ادى الى تعطيل مهمة البلدية في استكمال المشروع وانهائه في المدة القانونية المحددة.



خدم بسلاح الجو البريطاني في مصر

# وايزمان في لندن.. زيارة «تاريخية» ذات أبعاد شخصية

■ لندن - محمد كركوتي

■ تكتسب زيارة الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان لبريطانيا. أهمية تاريخية وأخرى سياسية. فهي الأولى - كزيارة دولة - لرئيس اسرائيلي منذ قامت الدولة العبرية، والأولى أيضا لمحارب سابق خدم بسلاح الجو البريطاني في مصر والهند. هذه الميزات كانت السبب الرئيسي في تكوين صداقات حميمة وعديدة لوايزمن مع الشخصيات السياسية البريطانية منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الآن.

وقد اعتادت الملكة التي توجه دعوات لثلاثة من قادة العالم كل عام، للقيام بمثل هذه الزيارة، أن تستشير رئيس حكومتها، حين تضع قائمتها السنوية للدعوات، التي بدأت عمليا في عام ١٩٥٢، الا أنها هذه المرة اختارت وايزمان، وأبدت حرصها على ضرورة موافقة جون ميجور عليه لقيام بزيارته هذه، وذلك نظرا لماضيه العسكري في جيشها الملكي.

وكان وايزمان قد تطوع في الجيش البريطاني أثناء الحرب العالمية الثانية، وكان طيارا ماهرا - طبقا لملفات سلاح الجو، ولذلك فقد أرسل الى المناطق الساخنة التي كانت تستعمرها المملكة المتحدة، وعلى رأسها مصر والهند. وتقول مصادر قصر باكنجهام في لندن «للاتحاد»: ان الملكة البريطانية سعيدة باستقبال وايزمان باعتباره شخصية مرموقة في نظر صانعي السياسة في البلاد.

وعلى الرغم من «بروتوكولية» الزيارة التي تجري وسط اجراءات ملكية تقليدية الا انها تشكل نقطة جديدة في العلاقات بين اسرائيل وبريطانيا، لاسيما بعد أن تأثرت - نوعا ما - في أعقاب وصول زعيم كتلة الليكود بنيامين نتانياهو الى السلطة في تل أبيب.

على الجانب السياسي يحظى وايزمان باحترام الحكومة البريطانية وقادة أحزاب المعارضة، وذلك لمرونته حيال عملية السلام مع العرب، بالمقارنة مع موقف نتانياهو المتصلب، والذي كان السبب الوحيد في تعطل عملية السلام. يضاف الى ذلك أن الرجل قام بدور أساسي في اتفاقيات السلام التي وقعت في كامب ديفيد قبل ثماني عشرة سنة بين مصر واسرائيل، ويعتبر - من وجهة نظر الغرب - من خبراء المفاوضات مع العرب.

مصادر مكتب رئيس الوزراء جون ميجور أكدت «للاتحاد» بأنه سيبحث مع الرئيس الاسرائيلي بشكل رئيسي عملية السلام، وسيؤكد ميجور لضيفه، على حتمية أن تتحلى الحكومة الاسرائيلية بالمرونة في العملية السلمية، باعتبارها الطرف الذي عرقل المسيرة باتجاه السلام. واعترفت المصادر نفسها. أن لندن ترغب في أن تمارس ضغوطا داخلية على رئيس الوزراء الاسرائيلي، الى جانب الضغوط الدولية، للعودة الى طاولة المفاوضات لاسيما مع سوريا ولبنان.

ويتفق وايزمان مع لندن على ضرورة استئناف عملية السلام في الشرق الأوسط، الا أن تأثيره السياسي على الساحة الداخلية لا يرقى الى مستوى يستطيع معه ممارسة ضغوط ما على نتانياهو. ونقل مقربون من وايزمان قوله: انه لايوافق على الاسلوب الذي تنتهجه حكومة الليكود حيال السلام، واعترف أيضا بأن السلام كان سيتحقق فيما لو استمر حزب العمل في السلطة.

على كل حال، سيكون لقاء وايزمان بميجور وقادة الأحزاب البريطانية المختلفة محدود النتائج، على الصعيد السياسي، لأنه لن يستطيع أن يعد هؤلاء بإحداث تحولات ايجابية على صعيد السلام في المنطقة بشكل عام. ولم تستبعد مصادر بريطانية مطلعة على أزمة المنطقة: أن يطلب الرئيس الاسرائيلي نفسه من ميجور أن يصعد ضغوطه المباشرة ومن خلال الاتحاد الأوروبي على نتانياهو لدفع هذا الأخير باتجاه استئناف المفاوضات السلمية.

ولا تخفي بريطانيا حرصها عمليا على أن تكريس موقفها الذي يدعم وجود دور أوروبي فاعل في المفاوضات السلمية، لاسيما وأن أوروبا حريصة على القيام بدور رئيسي في عملية التنمية في الشرق الأوسط، اذا ما حل السلام في المنطقة.

الجانب البروتوكولي سيكون الاهم بالنسبة لوايزمان شخصيا، الذي يصطحب معه زوجته المولودة في لندن. فسوف «يلمع» صورة اسرائيل على الساحة البريطانية، من خلال زيارات متعددة للمتاحف الحربية والمراكز الثقافية، وأهم من هذا كله، المعارض الدائمة التي تضم صورا ومواد كثيرة عن أوضاع اليهود خلال الحرب العالمية الثانية.

ان هذه الزيارة التي تأتي في وقت تتسم فيه العلاقات بين لندن وتل أبيب بالفتور نتيجة الموقف السلبي لهذه الأخيرة من عملية السلام، سترتفع بالتأكيد «الحرارة» الشخصية لعيزر وايزمان، الذي سيستعيد ذكرياته في البلاد التي انضم الى جيشها طواعية.

## اشادة ملكية بوايزمان

أشادت الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا بمساهمات الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان الشخصية في السعي الى السلام في الشرق الاوسط وأكدت مجددا الروابط الوثيقة بين البلدين.

وفي مأدبة عشاء فخمة بقصر بكنجهام بمناسبة اول زيارة دولة لبريطانيا يقوم بها رئيس لاسرائيل في تاريخها الذي يمتد ٤٩ عاما قالت الملكة اليزابيث مساء امس الأول ان تجارب الماضي للبلدين كانت متشابكة.

وقالت بعد الترحيب به «كان الماضي اساسا متينا قامت عليه روابط وثيقة وحيوية. فالتعاون يزدهر في كل مجال».

وشددت على قوة الروابط التجارية بين بريطانيا واسرائيل وكذلك تبادل الافكار والخبرات في مجالات الفنون والعلوم والتقنية واعربت عن امل بريطانيا ايجاد سلام دائم في الشرق الاوسط.

وايزمان والملكة اليزابيث في المركبة الملكية. (رويتر)

لاقرار مشروعي ميثاق الشرف والمحكمة الدولية

# عبدالمجيد يلتقي بوزراء خارجية ٩ دول عربية في ٢٩ مارس المقبل

■ القاهرة - الاتحاد

■ صرحت مصادر مطلعة بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة ان الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية سيعقد اجتماعين مهمين يوم ٢٩ مارس القادم، وقبيل بدء اجتماعات الدورة ١٠٧ لمجلس الجامعة العربية، مع وزراء خارجية الدول العربية التسع التي لها تحفظات على مشروعي ميثاق الشرف والتعاون العربي، ومحكمة العدل العربية لازالة تحفظاتها على المشروعين، تمهيدا لاقرارهما بشكل نهائي خلال اجتماعات وزراء الخارجية العرب التي تعقد يومي ٣٠ و ٣١ مارس المقبل.

وأوضحت المصادر ان الدول العربية التسع هي: سوريا والعراق والسودان والسعودية والكويت وليبيا وتونس وموريتانيا والصومال.

ومن ناحية اخرى قالت المصادر نفسها ان الدكتور عصمت عبد المجيد بعث امس الأول برسائل عاجلة الى وزراء خارجية الدول العربية يؤكد فيها رغبة جامعة الدول العربية في اقرار مشروعي ميثاق الشرف والتعاون العربي، ومحكمة العدل العربية خلال اجتماعات الدورة ١٠٧ لمجلس وزراء الخارجية العرب بشكل نهائي لبدء العمل بهما فور انتهاء اجتماعات وزراء الخارجية العرب في الحادي والثلاثين من مارس المقبل، مؤكدا ان هذين المشروعين اصبحا جاهزين للتوقيع والاقرار النهائي بعد اتمام صياغتهما النهائية ومراعاة كافة التحفظات الأساسية التي ابدتها الدول العربية عليهما، فضلا عن ازالة باقي التحفظات من جانب الدول العربية التسع خلال الاجتماعين اللذين يعقدهما مع وزراء خارجية هذه الدول قبيل بدء اجتماعات الدورة ١٠٧ بيوم واحد.

وفي الوقت نفسه تسلم المندوبون الدائمون بالجامعة العربية امس نص البروتوكولات التنفيذية لمشروع انشاء منطقة التجارة العربية الحرة لتسليمها للمسؤولين في بلادهم، وقالت مصادر بالامانة العامة لجامعة الدول العربية انّ الجامعة العربية طلبت من الحكومات العربية سرعة تحديد مواقفها وتحفظاتها على هذه البروتوكولات لتضمينها الصياغة النهائية لها قبل موعد انعقاد اول قمة عربية مقبلة تمهيدا لادراجها على جدول اعمال اجتماعات هذه القمة، لاقرارها نهائيا من جانب القادة العرب.

# الحوار الوطني الفلسطيني.. لقاء مصالح متناقضة يكرس زعامة فتح

■ القدس: تشارك فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) اعتبارا من اليوم الخميس في حوار وطني فلسطيني يرى المراقبون المحليون فيه لقاء للمصالح المتناقضة يكرس زعامة حركة «فتح».

وقال عماد الفالوجي عضو لجنة الحوار الوطني العليا لوكالة «فرانس برس» لم نبلّغ برفض اي فصيل المشاركة. الجميع رحبوا بالحوار ومستعدون للاجتماع يوم الخميس في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية.

وستعقد جلسة الحوار الاولى من نوعها منذ بدء الحكم الذاتي الفلسطيني في مايو عام ١٩٩٤ برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وحضور شخصيات وطنية ومستقلة.

وتشارك في الحوار حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) والجبهتان الديموقراطية والشعبية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة وجورج حبش والحزب الديموقراطي الفلسطيني (فدا) وهو تنظيم منشق عن الجبهة الديموقراطية، وحزب الشعب (الشيوعي) سابقا وجبهة التحرير الفلسطينية وجبهة التحرير العربية. وللمرة الاولى تشارك حركة حماس من خلال وفد خاص باسمها اضافة الى مشاركة حزب الخلاص الوطني الاسلامي المقرب منها.

اما حركة الجهاد الاسلامي فقد اكد الفالوجي «رغبتها في المشاركة» بالرغم من صدور بيان باسمها ينفي ذلك.

ووصف الفالوجي، وهو مسؤول سابق في حماس ويشغل الان منصب وزير الاتصالات في السلطة الفلسطينية، انعقاد الحوار بانه «انتصار لنهج العقلانية وضرورة فلسطينية ملحة عشية الشروع في مفاوضات الحل النهائي».

وحسب اتفاق اعادة الانتشار الاسرائيلي في مدينة الخليل في ١٥ يناير الماضي ستنطلق المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية حول الوضع النهائي خلال الشهر المقبل.

وتشمل هذه المفاوضات قضايا مستقبل القدس والحدود واللاجئين والمياه.

وكانت الجبهة الديموقراطية المعارضة لاتفاق الحكم الذاتي اعلنت في الاسبوع الماضي رغبتها في الانضمام الى مفاوضات السلام مع اسرائيل معلنة هذه الرغبة بانها «ضرورة ملحة قبل البدء في مفاوضات الحل النهائي التي ستقرر مصير الشعب الفلسطيني».

وقبل ايام على بدء الحوار اعلنت حركة حماس التي تشكل راس الحربة للمعارضة الفلسطينية يوم الاحد الماضي انها تؤيد اقامة دولة فلسطينية مستقلة في المناطق التي احتلتها اسرائيل العام ١٩٦٧ مؤكدة ان ذلك لا يعني اعترافا بالدولة العبرية. وكذلك وافقت.فصائل المعارضة الفلسطينية جميعها على دخول الحوار دون شروط مسبقة.

ويرى محللون سياسيون ان هذه الخطوات تشكل «نواة كبيرة للقاء مصالح متناقضة لكنها لا تعني خلافا بالضرورة».

وقال مدير مركز البحوث والدراسات الفلسطينية خليل الشقاقي ان السلطة الفلسطينية «تذهب الى هذا الحوار وهي مرتاحة خصوصا بعد انجاز اتفاق الخليل».

واضاف في حديث الى وكالة «فرانس برس» تريد السلطة الفلسطينية الدخول في مفاوضات المرحلة النهائية دون سيف مصلت في اشارة الى انتقادات المعارضة المتواصلة ازا المستوى التفاوضي في المحادثات مع اسرائيل.

اما بالنسبة الى المعارضة فان لها مطالبها الخاصة والتي تبرز تناقض المصالح الذي يمكن أن يكشف عنه الحوار الوطني الفلسطيني.

وراى الشقاقي انّ «فصائل المعارضة تعرف ان وقت القطاف قد حان وهي لا تريد ان تجد نفسها بعد كل سنوات النضال دون نتيجة ومكسب».

واضاف ان «المكسب الذي تراه هذه الفصائل هو في مطالبة السلطة الفلسطينية بإطلاق الحريات السياسية والعامة في الاراضي الفلسطينية والمطالبة بمواقع داخل السلطة».

يشار الى أن الشرطة الفلسطينية تعتقل عشرات من اعضاء وانصار هذه الفصائل في سجونها. وفي راى الشقاقي، فانّ معادلة هذه المصالح المختلفة تكتمل بامكان «موافقة فصائل المعارضة على ترك العمل المسلح الامر الذي سيجعل عرفات والسلطة الفلسطينية في وضع مريح خلال مفاوضات الحل النهائي».

الا ان مدير مركز القدس للاتصال والاعلام غسان الخطيب يرى ان السلطة الفلسطينية «في وضع لا يدفعها الى القبول بشروط مثل هذه» مشيرا الى ان حركة فتح لا تزال تتمتع بنفوذ كبير مقابل تراجع في شعبية المعارضة التي لم تتمكن من تقديم اي بديل. ويستدل من استطلاع اخير للراى اجراه مركز البحوث الذي يديره الشقاقي في ديسمبر الماضي ان فتح تتمتع بتأييد ٤٥٪ من فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة مقابل ١٠٪ لحماس و ٣٪ للجبهة الشعبية.

وختم الشقاقي بالقول «لا يمكننا الجزم بما سيفضي اليه هذا الحوار، الا ان امرا واحدا اكيدا وهو ان القرار سيبقى في يد عرفات».

(ا ف ب)

اعتبرتها خطوة وقحة

# دمشق: اقامة مستوطنة يهودية في القدس «اعلان حرب»

■ دمشق: اعتبرت دمشق امس ان المشروع الاسرائيلي القاضي باقامة مستوطنة يهودية في القدس المحتلة، بمثابة «اعلان حرب على العرب وعلى السلام». وقالت صحيفة «الثورة» الرسمية السورية ان «الخطوة الاستيطانية الجديدة التي اقرها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تشير نهارا جهارا الى ان اسرائيل تعلن الحرب على العرب وعلى السلام». واعتبرت «الثورة» ان الخطوة الاسرائيلية «هي الاخطر ليس على المدينة المقدسة التي ننتمي اليها هوية ووجودا فقط وانما على الوجود القومي للعرب في ارضهم وعلى تاريخهم فضلا عن عملية السلام وعدالتها وشموليتها».

واكدت الصحيفة ان اقامة مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم «لن تمر ولن يقبل احد ان يساء الى المدينة المقدسة ولا الى اهلها». وتوقعت ان «تطوى هذه الخطوة كل التواقيع والاتفاقات السابقة» في اشارة الى اتفاق اوسلو (١٩٩٣) واتفاق الخليل في يناير الماضي.

ووصفت «الثورة» نتانياهو بانه «النازي الجديد والعنصري القديم». وقالت ان الخطوة «وقحة وتفوق بعدوانيتها وآثارها السلبية ما اسفرتعنه فتح نفق المسجد القصى» في سبتمبر الماضي، والذي ادى الى صدامات فلسطينية اسرائيلية اوقعت اكثر من ٨٠ قتيلا.

واعلن رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت ان الجرافات والجرارات «يمكن ان تبدأ العمل في الساعات الاربع والعشرين التي تلي قرار بناء هار حوما» الاسم العبري للمنطقة.

(ا ف ب)

## حول العالم

### سوريا والبرازيل تتعاونان ثقافيا

■ برازيليا: وقعت البرازيل وسوريا اتفاقا للتعاون في مجالي الثقافة والتربية لمناسبة زيارة وزير التربية السوري غسان الحلبي لبرازيليا.

واوضحت وزارة التربية البرازيلية امس الاول ان الاتفاق الذي وقع بين الحلبي ونظيره البرازيلي بالو يناتو دي سوزا ينص على اقامة تعاون أعمق بين جامعات البلدين.

ويدعو الاتفاق الى تبادل الاساتذة والطلاب بين الجامعات السورية والبرازيلية، وكان الوزير السوري وصل الى البرازيل في ٢١ فبراير الجاري على ان تستمر زيارته حتى ٢٨ منه. (ا ف ب)

### الجيش ينهب

■ القاهرة: اعلن برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة انه تلقى تقارير تفيد بقيام جنود الجيش الزائيرى بعمليات سلب ونهب على نطاق واسع في بلدة كيندو الخاضعة للسيطرة الحكومية بشرق زائير.

وذكر راديو (لندن) مساء امس الاول ان المتمردين في زائير كانوا قد اعلنوا انهم يعتزمون مهاجمة كيندو في غضون الايام القليلة القادمة الامر الذي نشر حالة الهلع في اوساط السكان ودفع قوات الجيش الى القيام بعمليات سلب ونهب.

تجدر الاشارة الى ان متمردي التوتسى يخوضون حربا ضد القوات الحكومية في شرق زائير بهدف الاطاحة بالرئيس موبوتو سيسي سيكو.

### مقاضاة

■ واشنطن: قال محامي عائلة امرأة من «نيو جيرزى» قتلت في انفجار حافلة عام ١٩٩٥ في الشرق الاوسط انه ينوى مقاضاة ايران عن دورها المزعوم في الهجوم ويطلب تعويضا ١٥٠ مليون دولار.

وقال المحامي ستيفن بيزليز ان الدعوى ستقيمها في المحكمة الاتحادية في واشنطن العاصمة عائلة اليسا فلاتو التى قتلت حينما انفجرت حافلة اسرائيلية كانت مسافرة في قطاع غزة الذي يحكمه الفلسطينيون.

وقال المحامى ان الدعوى المدنية ستكون في حق الحكومة الايرانية وكبار زعمائها ووزارة الاعلام والامن الايرانية ومسؤلين ايرانيين آخرين متهمة اياهم بالمسؤولية عن الهجوم. وقال بيرليز ان الدعوى ستقام بموجب قوانين مكافحة الارهاب التى وقعها الرئيس بيل كلينتون العام الماضي. (رويتر)

### سفينة خطرة

■ ولينجتون: اعلن سيمون ابتون القائم باعمال وزير خارجية نيوزيلندا امس انه نقل قلق بلاده الى مبعوثى فرنسا واليابان وبريطانيا بشأن سفينة تحمل نفايات نووية الى اليابان عبر بحر تسمان.

وقال ابتون ردا على استفسار فى البرلمان «لقد استدعيت سفراء الدول الثلاثاء ونقلت لهم قلق نيوزيلندا البالغ ازاء مرور السفينة وعدم استعدادهم رغم الطلب المتكرر لاعطاء اي معلومات عن مسارها». (رويتر)

### الرشى المحظورة

■ طوكيو: قالت صحيفة يابانية بارزة امس ان رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو ينوي ان يقدم للبرلمان مشروع قانون يحظر على اليابانيين شركات وافرادا تقديم رشى الى ساسة اجانب ومسؤولى حكومات في الخارج.

واضافت صحيفة «تيهون كيزاى شيمبون» قولها ان الحكومة ستعرض مشروع القانون متضمنا عقوبات لتقديم رشي في الخارج على البرلمان في دورته الخريفية لتنفيذه عام ١٩٩٨.

ولم يكن لدى متحدث باسم الحكومة تعقيب على النبأ.

وقالت الصحيفة ان المدفوعات غير الشرعية التى تقدم الى مسؤولى الحكومات الاجنبية اصبحت ممارسة ثابتة بين بعض الشركات اليابانية لتسهيل عملياتها الخارجية ولاسيما حينما يتعلق الامر بمشروعات كبيرة متصلة بالحكومة. (رويتر)



### مانديلا وجراسا

■ نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا وصديقته جراساميتشيل ارملة رئيس موزمبيق الراحل يغادران مطار جوهانسبرج بعد توديع كارل جوستاف ملك السويد.
(ا ف ب)

تقرير اخباري

كوابيس القصف الهمجي الاسرائيلي تطاردهم

# اطفال جنوب لبنان يعانون من الامراض النفسية

■ قانا (لبنان): عندما يخيم الليل على جنوب لبنان تصاب الطفلة باسمة بهجة التي لم تتجاوز التاسعة بكوابيس عن طائرات حربية اسرائيلية عادت مرة اخرى تقصف بيتها بالصواريخ بينما يرقد اخوها مضرجا في دمائه وسط الانقاض.

وباسمة واحدة من عدة اطفال لبنانيين اصابهم بصدمة هجوم اسرائيل المكثف على جنوب لبنان في ابريل من العام الماضي الذي سقط فيه اكثر من ٢٠٠ قتيل واجبر نحو ٤٠٠ الف على الفرار من بيوتهم تحت وابل من القنابل والصواريخ الاسرائيلية.

قالت باسمة «لرويتر» في جبشيت احدى اكثر قرى جنوب لبنان اصابة والقريبة من المنطقة التي تحتلها اسرائيل: عندما يحل الليل اتذكر كل شيء. ارى احلاما رهيبة تسقط فيها صواريخ على دارنا. في حلم حديث رأيت قذيفة تصيب اخي الذي سقط غارقا في دمائه.

وتشير عينة من مسح سيكولوجي لحوالي ٥٠٠ طفل اجراه المعهد اللبناني لتنمية الابحاث ان الاكتئاب والقلق ووطأة الصدمة اعراض رئيسية لاضطرابات نفسية يعاني منها اطفال لبنانيون عاشوا العملية الاسرائيلية العسكرية بجنوب بلادهم.

يقول اطباء نفسانيون ان المسح الذي تم بناء على طلب كل من صندوق الطفولة التابع للامم المتحدة ووزارة التعليم اللبنانية اظهر تأثير الهجوم الاسرائيلي على حوالي ٤٥٠٠ طفل ومراهق بجنوب لبنان تتراوح اعمارهم بين سبع سنوات و١٨ سنة منهم ٢٥٠٠ اعتبروا أسوأ الحالات.

ويقول الاطباء ان الاطفال ربما لن يشفوا تماما من الاضطرابات النفسية التي تسببها صور مختزنة في اذهانهم عن الموت والدمار اللذين شهدوهما طيلة ١٧ عاما من غارات جوية وقصف لمدن وقرى لا تستطيع الدفاع عن نفسها.

ويرى الاطباء ان الزمن وحده لن يمحو بالضرورة الصدمة التي اصيب بها الصغار وانه يجب مساعدتهم في كيفية مواجهة مخاوفهم وذكرياتهم المؤلمة.. لان هذا هو الخطوة الاولى على طريق الشفاء.

قال المعهد في تقريره انه من ناحية احصائية وعملية بحتة تشير نتائج المسح الى مدى القلق العميق مما سببته هذه التجربة من اضرار للصحة العقلية لاطفال يعانون يوما بعد يوم من ذكريات هذه التجربة.

واضاف: بعد العدوان اصيب ٣٩٫٨ في المائة من الاطفال والمراهقين باضطرابات نفسية.

واظهر المسح ان ٣٠ في المائة من الاطفال الالفين والخمسمائة اكثر الاطفال تعرضا للقصف الاسرائيلي يعانون من قلق حاد.

ويعاني ٥٠ في المائة من عدم القدرة على النوم و١٣٫٨ في المائة منهم اصيبوا بالاكتئاب. وفور انتهاء الهجوم الاسرائيلي قام معلمون بعدة مدارس بجنوب لبنان تدربوا في المعهد على العلاج من الصدمات بعمليات اسعاف نفسي لاكثر الطلاب تأثرا بالهجوم الاسرائيلي. (رويتر)

## ماجرت عبر جزر الكناري

# القذافي: القبائل الليبية أول من استوطن بأمريكا

■ طرابلس: اكد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ان اوائل سكان امريكا كانوا «قبائل ليبية هاجرت عبر جزر الكناري».

وقال القذافي الذي اورد تصريحه التليفزيون الليبي امس الاول «ان اوائل سكان امريكا ليسوا من البيض الذين اتوا من اوروبا ولا من السود بل الذين يطلق عليهم خطأ اسم الهنود الحمر وفي الواقع هم قبائل ليبية هاجرت عن طريق جزر الكناري».

واوضح التليفزيون ان القذافي القى هذا الخطاب على تجمع من السود الامريكيين عبر الاقمار الصناعية. وقال ان التجمع نظمته في شيكاغو حركة «امة الاسلام» الامريكية السوداء التي يتزعمها لويس فرقان. ولم يشر الى تاريخ الخطاب.

ودعا القذافي السود الى «المطالبة بنفس حقوق البيض» واعرب عن اسفه «لتعرضهم للاستغلال ومعاملتهم كمواطنين من الدرجتين الثالثة والرابعة».

وحثهم على «التمرد على سيطرة البيض الذين يعاملونهم كعبيد واجانب في وطنهم».

وقال الزعيم الليبي «اذا لم تتحقق العدالة والمساواة فعلى السود ان «يستقلوا في دولة خاصة بهم». واضاف ان واشنطن لاتستطيع ان تنكر عليهم هذا الحق بما انها تشجع اليوجوسلاف والتشيكيين والسلوفاك ومواطني الاتحاد السوفييتي السابق والاكراد وشيعة العراق والسودانيين في الجنوب على ان يفعلوا الشيء ذاته».

وقال القذافي في ختام خطابه في انتظار دولة مستقلة للسود لديها نصف مليون جندي، واصلوا نضالكم السلمي والديمقراطي وسجلوا اسماءكم على القوائم الانتخابية لتشكلوا في بداية القرن الحادي والعشرين قوة سياسية فعالة.

ومما يذكر ان فرقان الذي اجتمع مع العقيد القذافي في مناسبات عدة تلقى في طرابلس في سبتمبر الماضي «جائزة القذافي لحقوق الانسان» لسنة ١٩٩٦ المصحوبة بمبلغ ربع مليون دولار.

وقد حظرت الحكومة الامريكية على فرقان تلقي هذا المبلغ وكذلك مبلغ مليار دولار وعده به القذافي. ونفى الزعيم الليبي انه وعد بدفع هذا المبلغ ودعا في الوقت نفسه «الدول العربية والاسلامية الى تمويل مجموعة ضغط تدافع عن قضاياهم» في الولايات المتحدة. (أ ف ب)

## ليس هناك مجال للمزيد من التنازلات

# عبدالشافي يدعو للأبتعاد عن الفردية في صناعة القرار الفلسطيني

■ رام الله - سنان شقديح:

■ طالب الدكتور حيدر عبدالشافي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني بأن يتركز الحوار الوطني الشامل الذي سينطلق اليوم «الخميس» في مدينة نابلس على كيفية اتخاذ القرار الفلسطيني.

وقال في تصريحات خاصة بـ «الاتحاد»، ان هذه المسألة باتت مسألة ذات أهمية فائقة ومصيرية، فلم يعد هناك متسع للممارسات الفردية، سواء أكانت من فرد ام مجموعة ضيقة.

وشدد انه بات من الضروري «اتخاذ القرارات ووضع السياسات بشكل جماعي. وذلك لايتم الا من خلال التمسك بالديمقراطية وتعميق ممارستها.

واوضح د. عبدالشافي ان التحديات التي بات يواجهها الفلسطينيون، والتي تزايدت عقب وصول الليكود الى الحكم في اسرائيل، باتت تتطلب وحدة في الموقف والرؤية والفعل، معتبرا أن الوصول الى هذا الهدف لايمكن ان يتم الا من خلال الحوار وتأكيد المبدأ الديمقراطي الذي يتيح حرية تبادل الآراء والمواقف. ودعا د. عبدالشافي الى تفعيل دور المؤسسات المنتخبة والى ضرورة اعطاء المجلس التشريعي دورا جوهريا في هذه العملية. معتبرا ان الواقع الحالي يشير الى محاولات تبذل لتهميش دور المجلس التشريعي.

وقال: «لايمكن للمجلس ان يمارس مثل هذا الدور بدون تأكيد القيم الديمقراطية، من ممارسة المساءلة والشفافية في طرح القضايا».

وشدد د. عبدالشافي على انه بات من الضروري والملح اتخاذ موقف فلسطيني من الخروقات الاسرائيلية المتواصلة لما يتم الاتفاق عليه.

وقال، لابد من التأكيد على تمسكنا بحقوقنا الاساسية، ففي المناخ السائد صار الاحساس لدى الجميع بأننا نسير بدون تخطيط، وبأننا سوف نقبل بالأمر الواقع المفروض علينا.

واضاف، يجب التأكيد على اننا لن نتنازل عن حقوقنا واننا مستعدون ان نقاتل من أجلها، والسؤال الذي يعيد طرح نفسه هنا، هو: ماهي الطريق الأفضل لفعل ذلك؟.

واعتبر د. عبدالشافي انه لابد من استعراض ماحققته المسيرة السلمية منذ اوسلو. وقال: وفي محصلة استعراضنا لهذه المسيرة علينا ان نجيب على السؤال الكبير.. ما العمل؟، وعلينا ان نقرر ماهي اولوياتنا؟، ومايبنغي علينا ان نقوم به؟ وان نجيب على التساؤل الذي يطرحه الكثيرون منا.. هل نستمر على هذا الوضع ونترك الامور تتصاعد بشكل تلقائي.. ام نبدأ بتخطيط خطواتنا المستقبلية وقراراتنا».

وعلى المستوى السياسي يرى د. عبدالشافي انه ينبغي اجراء تقييم موضوعي لمسار عملية السلام. وقال انه ينبغي طرح التساؤل «حول ما اذا كانت هناك الآن عملية سلام حقيقية، ام ان هذه فقدت مصداقيتها».

واعرب د. عبدالشافي عن اعتقاده بانه لايجد مشكلة سياسية بالتوصل الى تحقيق قواسم مشتركة تلتقي حولها كافة الفصائل الفلسطينية وقال: لا اعتقد انه سيكون من الصعوبة بمكان ايجاد اجماع على حقوقنا السياسية في اقامة دولة فلسطينية على الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، وتكون عاصمتها القدس الشريف، وكذلك الاتفاق على قضايا اللاجئين، ومواجهة الاستيطان، وغير ذلك من القضايا التي تشكل تهديدا لكافة الفلسطينيين.

الاف المتظاهرين ضد قانون الهجرة في فرنسا. (أ ف ب)

# ٢٢ جريحا في التظاهرات المناهضة لقانون الهجرة بفرنسا

■ باريس: افاد مصدر في الشرطة ان ٢٢ من عناصر قوات الامن الفرنسية جرحوا مساء امس الاول في باريس في ختام تظاهرة شارك فيها عدة الاف من الاشخاص احتجاجا على مشروع قانون حول تشديد قوانين الهجرة.

وتجمع نحو ١٦ الف متظاهر وفق الشرطة و٣٠ الفا وفق المنظمين امام مقر الجمعية الوطنية حيث كان النواب الفرنسيون يبحثون هذا المشروع في قراءة ثانية.

وقد اندلعت المواجهات في جادة سان جيرمان قرب الجمعية الوطنية ومن ثم في شارع سان ميشال بعد ان تفرق غالبية المتظاهرين من محيط الجمعية الوطنية. وادت هذه الحوادث التي استمرت اقل من ساعتين الى جرح ٢٢ عنصرا من قوات الامن.

ووقعت مواجهات ايضا بين قوات الامن والمتظاهرين مساء امس الاول في تولوز في جنوب غرب فرنسا.

وقد تجمع نحو ثمانية الاف متظاهر بمبادرة من الاحزاب اليسارية والنقابات والمنظمات المناهضة للعنصرية للاحتجاج على مشروع القانون حول الهجرة وعلى زيارة مسؤول في الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة لمدينتهم.

ووقعت الحوادث بعد ان تجمع مئات الاشخاص قرب فندق كانت تعقد فيه الجبهة الوطنية اجتماعا. ورشق المتظاهرون رجال الدرك والشرطة بالحجارة والزجاجات. (أ ف ب)

# تقارير فرنسية تكشف تورط البريطانيين في نزاعات البحيرات الكبرى والسودان

■ باريس - سيد حمدي:

افاد تقرير صحفي صادر في العاصمة الفرنسية بوجود احتكارات عالمية هائلة في ميدان المعادن تقف وراء اشعال الحرب في السودان وزائير، واشار التقرير الى الدور الاساسي الذي تلعبه اوغندا في هذا السياق بقيادة الرئيس يوري موسيفيني تنفيذا للسياسات البريطانية الساعية الى الابقاء على مصالحها في دائرة مستعمراتها القديمة داخل القارة الافريقية.

وكشفت صحيفة «نوفيل سوليداريتيه» النقاب عن «دخول الوزيرة البريطانية لتنمية ماوراء البحار الليدي ليندا تشالكر وزوجها لاندا تشالكر بمشاركة موسيفيني في شركتين للمعادن هما (باركليز ميتال ليميتد) العاملة في مجال استخراج معدن الكوبالت في منطقة كاسيس الاوغندية وشركة (كيلاجا ماتينج ليميتد) العاملة في مجال استخراج الذهب في منطقة كاراموجا شمال شرق البلاد». وذكرت الصحيفة ان استقرار الاهالي في منطقة البحيرات الكبرى الخصبة والاشتغال بالزراعة يحول دون امتداد نشاط شركات التعدين الامر الذي دفعها الى اشعال الحروب في المنطقة «لتفريغها من السكان» انطلاقا من الاراضي الاوغندية.

وقالت الصحيفة ان الفرنسيين وفقا للساسة البريطانيين - مسكونون بهاجس النفوذ الذي تتمتع به لندن وسط افريقيا وانهم يعملون منذ قرون طويلة على محاصرة هذا النفوذ ومواجهته. واكدت «نوفيل سوليداريتيه» ان جنود الجيش الاوغندي متخفين في الزي العسكري لميليشيات (الجبهة الوطنية الرواندية) هم الذين غزوا اراضي رواندا لاول مرة في اكتوبر من عام ١٩٩٠ وتسببوا في قتل ونزوح نحو ٣,٦ مليون شخص».

واعتبرت الصحيفة الساسة البريطانيين والامريكيين متواطئين في مخطط تفريغ المنطقة المحيطة بالبحيرات الكبرى من سكانها» لصالح شركات التعدين. وذكرت بان ليندا تشالكر توجهت في خطاب الى «رويال سوسيتي» في لندن قائلة ان «كثافة السكان في رواندا تعد احد الاسباب الكامنة وراء اتساع المأساة على هذا النحو الملحوظ» وذلك فيما كان نحو عشرين الف لاجيء من الهوتو متأثرين بوباء الكوليرا كل يوم خلال شهر يوليو من عام ١٩٩٤.

واضافت الصحيفة ان دبلوماسيا امريكيا هو ديك كورنليوس شاطر تشالكر الرأي ذاته حين قال ان الاشخاص اللاجئين الذين يموتون حاليا ليسوا هم المشكلة الرئيسية بطبيعة الحال ان موت خمسين الفا متأثرين بالكوليرا يعد نذير خطر. ولكن لو عدنا الى مسألة تأثير السكان في افريقيا وفي منطقة البحيرات الكبرى سنرى ان ذلك قطرة في محيط. وانتقلت الصحيفة الى ماذكره حديثا في السابع عشر من ديسمبر الماضي نائب وزير الخارجية تيموثي ويرث واشار فيه الى ان «الزيادة السكانية» مسؤولة عن الحرب في شرق افريقيا. ونسبت اليه قوله ان «الضغط السكاني في رواندا يشكل جزءا كبيرا من المشاكل التي واجهناها في النزاع (القائم) بين الهوتو والتوتسي.. ان هناك متوسط ولادة للمرأة الواحدة بواقع ٨,٥ طفل في هذا البلد الاكثر كثافة زراعيا في العالم بأسره.

وقالت الصحيفة ان الزراعة ليست مشكلة بالنسبة لرواندا ولكنها مشكلة لشركات التعدين التي تبحث عن سبل فرض سيطرتها في منطقة البحيرات الكبرى.

وانتقلت «نوفيل سوليداريتيه» الى الوضع في السودان مشددة على ان شركات النفط لها يد في الحرب المشتعلة هناك. وقالت ان ما يحدث في السودان هو محاولة بريطانية لاعادة السيطرة على بلد يشهد نفوذ الاستعمار القديم.

وقسمت دوائر النفوذ التي تعمل ضد السودان داخل اروقة الحكم في بريطانيا والولايات المتحدة الى عدة دوائر. واوضحت ان البارونة كارولين كوكس نائبة رئيس مجلس اللوردات تقود الحملة داخل بريطانيا في هذا الاتجاه بالتنسيق مع (التحالف الوطني الديمقراطي)، واستطردت قائلة ان هناك ثلاث قنوات تقود العمل ذاته داخل الولايات المتحدة.

وذكرت ان القناة الاولى هي حركة كريستيان سوليداريتي انترناشيونال التي اسستها البارونة كوكس وتضم في عضويتها عددا من الحزب الجمهوري من بينهم الرئيس السابق جورج بوش.

واما القناة الثانية فتحمل اسم (ليونز فولاني) الافريقية - الامريكية المرتبطة بالمعهد الافريقي الذي يعمل بالتعاون مع المعهد الملكي للشؤون الدولية.

ووصفت الصحيفة القناة الثالثة بأنها «تتوجه داخل الادارة الامريكية التي لاتزال تتأثر بشكل أو بآخر بنفوذ كيسنجر وجورج بوش».

## اعترف بالفشل

# رئيس وزراء كوريا الجنوبية قدم استقالة حكومته

■ سيول: اكد رئيس الوزراء الكوري الجنوبي لي سو-سانغ انه قدم استقالته واستقالة حكومته امس معتبرا انه فشل ووزراؤه في الاستجابة لما كان ينتظره منهم رئيس البلاد كيم يونغ-سام. وتندرج هذه الاستقالة في اطار الاحداث المتلاحقة في سيول بعد الفضيحة المالية لشركة «هانبو» التي تهز الطبقة السياسية منذ بضعة اسابيع. وقال للصحفيين في نهاية احتفال بتعيين ضباط في الاحتياط «لقد قدمت استقالتي بعد اجتماعات مع اعضاء آخرين في الحكومة» خلال لقاء في وقت مبكر امس مع الرئيس.

واضاف «قلت لاعضاء الحكومة ان على الحكومة ان تتحمل كامل المسؤولية عن الوضع الراهن». وهذه هي المرة الثانية التي يقترح فيها رئيس الوزراء الكوري الجنوبي الاستقالة خلال شهر بعد الكشف عن فضيحة «هانبو» المالية التي اسفرت حتى الان عن اعتقال عشر شخصيات، منها ثلاثة قريبة من الرئيس، وتوجيه تهمة الفساد اليهم. ولم يذكر الرئيس كيم يونغ سام ما اذا كان قبل استقالة الحكومة. وتأتي الاستقالة بعدما قدم الرئيس اعتذاره الى المواطنين في كلمة متلفزة خصصت لفضيحة «هانبو» التي سجن في اطارها وزير من الحكومة وثلاثة من نواب الحزب الحاكم فيما استمع القضاء الى شهادة ابنه. وكان ١٢ موظفا من المساعدين الشخصيين للرئيس في البيت الازرق، مقر الرئاسة، قدموا امس الاول الثلاثاء استقالتهم بالاضافة الى رئيس حزب كوريا الحاكم لي هونغ-كو ومسؤولين آخرين من الحزب. وكانت فضيحة القروض المالية الممنوحة من دون ضمانات في مقابل رشاوى، والتي ادت الى افلاس مدو لعدد من فروع «هانبو»، المجموعة الصناعية الرابعة عشرة في البلاد. ونجم عنها عجز بلغ حوالى ستة مليارات دولار، انكشفت في الثالث والعشرين من يناير الماضي وهزت الطبقة السياسية الكورية الجنوبية بأكملها. (ا ف ب)

## رافقها حملة اعتقالات

# اشتباكات بين القوات الأندونيسية واستقلاليين اسلاميين بشمال البلاد

■ جاكرتا: اعلن مصدر عسكري اندونيسي امس ان اشتباكا مسلحا وقع امس الاول بين جنود وناشطين استقلاليين مسلمين في منطقة اسية في اقصى شمال سومطرة.

واضاف المصدر الذي سئل عن الامر هاتفيا، ان الجيش اعتقل ايضا احد عشر شخصا يشتبه في قيامهم بانشطة انفصالية يوم الاحد في منطقة لوكسوماوي على الساحل الشرقي المواجه لماليزيا وهم يستجوبون حاليا في مركز الاعتقال العسكري.

واضاف المصدر ان الجيش ضبط بعد الاشتباك الذي وقع امس الاول والذي لم تصدر في شأنه اي حصيلة، ١٣ بندقية هجومية من نوع اي. كي-٤٧ سوفييتية الصنع وواحدة من نوع ام-١٦ امريكية الصنع.

ومنذ مطلع فبراير الجاري، وفي اعقاب عملية شنت ضد مجموعة على مصرف في لوكسوماوي اسفر عن قتيل واحد، ضبطت ٥٨ قطعة من الاسلحة النارية كما قال المصدر العسكري. وتقود حركة «اسيه الحرة» منذ منتصف السبعينات نضالا للحصول على الاستقلال واقامة دولة اسلامية في هذه المنطقة التي ترقى فيها النزعة الاستقلالية الى فترة الاستعمار الهولندي.

وتعتبر اسيه، مع ايريان جايا وتيمور الشرقية، التي ضمتها جاكرتا، واحدة من ثلاث مناطق في اندونيسيا لا يستطيع الصحافيون زيارتها الا بترخيص خاص.

وتحتوي هذه المنطقة على آبار كبيرة من المحروقات وخصوصا الغاز التي تستثمرها شركة «كالتكس» الامريكية. (أ ف ب)

## الممثل الخاص لقابوس يزور سريلانكا

■ مسقط: غادر ثويني بن شهاب آل سعيد الممثل الخاص لسلطان عمان قابوس بن سعيد امس مسقط متوجها الى سريلانكا في زيارة تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من الحكومة السريلانكية.

وتأتي هذه الزيارة «تأكيدا لاهمية العلاقات التي تجمع بين الدولتين والسعي الى تعزيزها وتطويرها بما يفتح آفاقا جديدة من التعاون بينهما».

وقالت وكالة الأنباء العمانية ان ثويني بن شهاب آل سعيد سيلتقي اثناء زيارته رئيسة سريلانكا شاندريكا كوماراتونغا. ويرافق الممثل الخاص للسلطان قابوس وفد يضم وزراء المواصلات والزراعة والثروة السمكية وموارد المياه ووكيل وزارة التجارة والصناعة. (وكالات)

## السابعة منذ الثورة

## انتخابات الرئاسة الايرانية ستجرى في ٢٣ مايو

■ طهران: قال تليفزيون ايران الحكومي ان انتخابات الرئاسة ستجرى في ايران في ٢٣ من مايو لاختيار خلف للرئيس اكبر هاشمي رفسنجاني.

ونقل التليفزيون امس الأول عن وزير الداخلية علي محمد بشارتي اعلانه تاريخ الانتخابات التي ستكون السابعة منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ في اجتماع مع الزعيم الاعلى لايران اية الله علي خامنئي وحكام الاقاليم.

ويبدو ان علي اكبر ناطق نوري رئيس البرلمان سيكون المرشح الاول في الانتخابات التي لا يجوز لرفسنجاني ترشيح نفسه فيها بموجب الدستور بعد ان قضى ولايتين متتاليتين كل منها لاربع سنوات.

ومن المرشحين الآخرين الذين اعلنوا ترشيح انفسهم السياسي المحافظ محمد محمدي ريشهري الوزير السابق للاستخبارات والوزير السابق للثقافة والارشاد الاسلامي محمد خاتمي المدعوم من اوساط المثقفين الاسلاميين المتشددين.

ولم يوافق مجلس الاوصياء بعد على المرشحين. (رويتر)

## اعتقال ٨ اكراد في فرنسا

■ باريس: قالت مصادر قضائية ان الشرطة الفرنسية اعتقلت امس الاول ثمانية اتراك يشتبه بانهم اعضاء في حزب العمال الكردستاني الانفصالي.

وقالت المصادر ان الثمانية الذين امر احد قضاة مكافحة الارهاب في باريس بحبسهم على ذمة التحقيق اعتقلوا في ضواحي باريس.

ويشتبه بأن الثمانية يبتزون الاموال تحت ستار شركات وهمية ويساعدون في تجنيد مقاتلين شبان من اجل الحرب التي يشنها حزب العمال الكردستاني علي حكومة انقرة منذ عام ١٩٨٤.

ونحو ٢٠ من اعضاء حزب العمال معتقلون بموجب قواعد الحبس الاحتياطي في فرنسا في تحقيقات منفصلة بشأن تمويل حزب العمال.

وكانت الحكومة الفرنسية اصدرت مراسيم بحل عدة جمعيات يعتقد انها كانت واجهة قانونية لحزب العمال. (رويتر)

## تحطم مقاتلة عسكرية تركية

■ انقرة: قالت وكالة الاناضول ان طائرة فانتوم ف ٤ تابعة للسلاح الجوي التركي تحطمت خلال مهمة تدريبية بعد وقت قصير من اقلاعها من قاعدة في مقاطعة قونية الوسطى.

وقال حاكم المقاطعة ان عمليات البحث عن طاقم الطائرة المكون من فردين لاتزال جارية. ونقلت الوكالة عنه قوله ان الحادث وقع على الارجح بسبب خطأ فني. (رويتر)

# اجتماع بالقاهرة لبحث مشروع اقامة مجلس وزاري سياحي عربي

■ القاهرة - نجاة سيد

■ يعقد بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة لاول مرة اجتماع لجنة خبراء السياحة العرب في الفترة من ٢ - ٤ مارس القادم لبحث مشروع النظام الاساسي لمجلس وزراء السياحة العربي الذي يعد احدث مجلس وزاري عربي متخصص.

وصرح عبدالرحمن السحيباني الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية ان اجتماعات هذه اللجنة التي تضم خبراء سياحة من كافة الدول العربية يأتي تنفيذا لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته الـ ٥٨ بسرعة إعداد الصياغة النهائية لمشروع النظام الاساسي لمجلس وزراء السياحة العرب تمهيدا لاستكمال باقي الاجراءات النظامية لعقد الاجتماع الأول لوزراء السياحة العرب.

وأكد السحيباني على اهمية مجلس وزراء السياحة العرب في تعزيز التعاون والتنسيق في مجال السياحة بين الدول العربية بهدف تحقيق التكامل في الامكانيات والموارد العربية الضخمة في هذا المجال وتنمية حركة السياحة العربية البينية فضلا عن اهميته الخاصة في حماية التراث السياحي العربي من المؤثرات البيئية ونشر الوعي السياحي بين الشعوب العربية بالاضافة الى حماية المصالح العربية اقليميا ودوليا في هذا المجال.

### اطول انهار العالم يعتمد عليه ربع مليار نسمة

# مصر تدعو للتعاون بين دول حوض النيل

■ اديس ابابا: ناشدت مصر الدول العشر الواقعة في حوض النيل تشجيع مشروعات التنمية لتعزيز التعاون بين الدول التى يربط بينها اطول انهار العالم.

وقالت ورقة مصرية مقدمة الى المؤتمر السنوى الذى يستمر اربعة ايام بشأن استغلال مياه نهر النيل «المشروعات الاقليمية والمحلية التى تستفيد منها دول حوض النيل دون ان تسبب اضرارا بعضها لبعض يمكن ان تكون الخطوة الاولى في التعاون الاقليمي واجراءات بناء الثقة».

وعددت الورقة المصرية مشروعات اقيمت في الماضى بين دول حوض النيل مثل سد توليد الطاقة الكهربائية عند شلالات اوين الذي اقيم عام ١٩٥٩ بالتعاون الثنائى بين اوغندا ومصر. ومن بين المشروعات الاخرى السد العالى في اسوان الذي اقيم بعد الاتفاق المصرى السودانى عام ١٩٥٩ لتخزين فائض مياه النيل ومشروع قناة جونقلي في السودان.

وقالت الورقة انه يجب اقامة بنك معلومات اقليمى لتحديث الاحصاءات المتاحة في بنوك المعلومات الوطنية لدول حوض النيل المختلفة.

وعقد المؤتمر لاول مرة عام ١٩٩٣ ومن المقرر ان يستمر عقده سنويا حتى عام ٢٠٠٢. وبدأ اعماله يوم الاثنين الماضى بحضور ممثلين حكوميين لكل من مصر وبوروندي واريتريا واثيوبيا وكينيا ورواندا والسودان وتنزانيا واوغندا وزائير.

ويعتمد ما يصل الى ٢٥٠ مليون نسمة على مياه النيل وروافده ويؤدى التنافس على المياه الى تفاقم نزاعات تشمل السودان ومصر واثيوبيا. (رويتر)

### القبض على باخروم وصادروف

# الحكومة الطاجيكية تشن حملة ضد المتمردين

■ دوشانبه: تشن قوات الحكومة الطاجيكية حملة مطاردة ضد جماعة من المتمردين مسؤولة عن ازمة رهائن استمرت اسبوعين في وقت سابق من الشهر الحالي. واعلن ظفر سعيدوف المتحدث باسم الرئاسة الطاجيكية لوكالة انباء انترفاكس الروسية امس انه من المقرر ان تعقد جولة اخرى من المباحثات بين عدد من مسؤولي الحكومة الطاجيكية واعضاء المعارضة الاسلامية في العاصمة الروسية موسكو.

وصرح سعيدوف بانه تم اعتقال عدد من اعضاء الجماعة المتمردة بزعامة الاخوين باخروم ورضوان صادروف اللذين يتمركزان على بعد ٨٥ كيلومترا تقريبا شرق العاصمة الطاجيكية دوشانبه. وقد لقي عدد من اعضاء الجماعة مصرعهم لدى مقاومتهم للسلطات.

يذكر ان الاخوين باخروم وصادروف لا يدينان بالولاء لاي من الحكومة او المعارضة الاسلامية.

واضاف سعيدوف: لقد وضعت المنطقة المحيطة بالكامل تحت المراقبة واقيمت متاريس وحواجز طرق ومنازل العملية التي تقوم بها قوات الحكومة لاعتقال اعضاء تلك الجماعة المسلحة والقضاء عليها جارية. (دبا)

# ايران تتسلم سفينة صينية متعددة الأغراض

■ قالت وكالة الانباء الايرانية ان مؤسسة الخطوط الملاحية الايرانية تسلمت أمس سفينة صينية متعددة الاغراض تبلغ حمولتها ٢١ الف طن. وقالت الوكالة ان «ايران ماكين هي السفينة الرابعة التي بنيت في الصين بناء على طلب مؤسسة الخطوط الملاحية الايرانية». واضافت ان المؤسسة طلبت في الفترة الاخيرة خمس سفن شحن اضافية تبلغ قيمتها ١٧٥ مليون دولار من الصين.

وقالت الوكالة ان السفينة الجديدة ستتوجه الى ايران بعد توقفها في عدة موانئ صينية لتحميل شحنات. (رويتر)



ثلاثة من أطفال الشهيد أبوحلو يبكونه.. (رويتر)

# الاحتلال يواصل حصار قرية فلسطينية

شقيقة عبدالعزيز أبوحلو تبكيه.. (رويتر)

■ رام الله - الاتحاد ووكالات الانباء: واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس فرض حصارها الامني وطوقها العسكري المضروب منذ أمس الاول على بلدة حزما شمالي القدس، في اعقاب قيام ثلاثة من جنودها بالاعتداء على اهالي البلدة وقتل أحدهم وجرح ثلاثة آخرين لايزالون في المستشفى قيد المعالجة.

وقدم كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات احتجاجا رسميا الى الامين العام للحكومة الاسرائيلية ديفيد نافيه بعد مقتل المواطن الفلسطيني.

وقال عريقات في تصريح الى صحيفة «القدس» الفلسطينية «ان هذا الحادث يأتي في اطار مخطط تقويض عملية السلام سواء على صعيد توسيع الاستيطان او اقامة مستوطنات جديدة او مصادرة الاراضي او انتهاك الاتفاقيات خصوصا ان قرية حزما تقع تحت السيطرة الفلسطينية».

وأوضح عريقات انه طالب الحكومة الاسرائيلية في الاحتجاج الخطي الذي قدمه بفتح تحقيق في الحادث.

وأكد بيان رسمي باسم جهاز الامن الفلسطيني العام «ان ثلاثة جنود اسرائيليين بالزي المدني قاموا بمداهمة احد البيوت في قرية حزما وقتلوا المواطن الفلسطيني محمد عبدالعزيز ابوحلو (٥٥ عاما) الذي لاتزال قوات الاحتلال تحتجز جثمانه.

ونفى البيان ان عناصر الجيش الاسرائيلي كانوا في حال دفاع عن النفس وقال: «ليس هناك اي دليل على تعرض حياة افراد القوة المداهمة للخطر حيث ان احدا منهم لم يصب».

وختم البيان «ان قوات الامن العام الفلسطيني تنظر بعين القلق والخطورة الجدية الى هذا الحادث».

وكان الجيش الاسرائيلي قد اعترف بأن الجنود كانوا يرتدون الزي المدني وقال انهم قتلوا فلسطينيا وجرحوا ثلاثة «بعد ان تعرضوا للرشق بالحجارة».

وقال فلسطينيون ان الجنود الذين كانوا يرتدون الزي المدني استفزوا سكان القرية، ووصف احد مستشاري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مقتل الفلسطيني بأنه جريمة، وقال احمد طيبي بأنها جريمة نفذتها الوحدات السرية المستمرة في عملها كما لو لم تكن هناك اتفاقات او مفاوضات سياسية.

واتهم الطيب عبدالرحيم امين علم السلطة الوطنية الفلسطينية قوات الاحتلال الاسرائيلي بارتكاب هذا العدوان عمدا وطبقا لنية مبيتة من قبل الوحدات الخاصة التي تتخفى بالملباس المدني، بهدف بث الرعب واثارة الخوف في نفوس مواطني البلدة تمهيدا لتفجير الموقف وحمل الفلسطينيين على الرد بعنف لتفجير عملية السلام وتسهيل تنفيذ المخطط الاستيطاني الجديد في القدس.

ومن جهة اخرى أفاد مصدر في الشرطة بأن نحو الفي فلسطيني تجمعوا امس في جنوب طولكرم في الضفة الغربية احتجاجا على مشروع اسرائيلي بانشاء كسارات في هذا القطاع. وستشغل هذه الكسارات بأموال قدمها مستثمرون اسرائيليون على اراض صودرت من فلسطينيين.. ونظمت السلطة الفلسطينية هذه التظاهرة واستأجرت عشرات الباصات لنقل المتظاهرين الى المكان.. (وكالات الانباء)

### افورقي يزور القاهرة السبت

# تعديل وزاري مرتقب في اريتريا

■ القاهرة، أسمرا - الاتحاد ووكالات الانباء: يبدأ الرئيس الاريتري اسياسي افورقي زيارة للقاهرة بعد غد السبت حيث سيلتقي الرئيس المصري حسني مبارك وذلك لبحث آخر التطورات والاحداث في منطقة شرق افريقيا.

وقال افورقي ان التطورات والاحداث الاخيرة في المنطقة تستوجب عقد مثل هذه القمة والبحث في اكثر من قضية ثنائية واقليمية.

واضاف ان الزيارة ستكون بمثابة فرصة له لمتابعة حوارات اجراها مع القيادة المصرية قبل ذلك وبحث ما يجب عمله مستقبلا للتعاون من اجل تحقيق حالة من الاستقرار، والتعاون في اكثر من مجال وبصفة خاصة المجالات التجارية والاقتصادية. واوضح لصحيفة «الاهرام» الصادرة امس ان لدى اريتريا اقتناعا بضرورة تطوير هذه العلاقة وايجاد مجالات للتعاون في الميادين الاقتصادية والسياسية والامنية.

وكانت العلاقات المصرية - الاريترية قد شهدت فتورا في نهاية العام الماضي على اثر تراشق اعلامي بين البلدين. وتعتقد المصادر الدبلوماسية في اسمرا ان تصريحات الرئيس مبارك الاخيرة حول احداث شرق السودان قد ساهمت في تنقية الاجواء بين البلدين.

ومن ناحية اخرى علمت «الاتحاد» من مصادر اريترية مطلعة بانه سيتم الاعلان عن تشكيل وزاري جديد في اريتريا خلال ايام وكشفت المصادر ان ابرز التعديلات سوف تشمل وزارة الخارجية، وقد تم اختيار هيلي قبر تنسيء زير المالية الحالي وزيرا للخارجية. وان الوزير الجديد قد غادر قبل ايام قليلة الى طرابلس الغرب لحضور اجتماع وزراء خارجية الدول الافريقية بالرغم من عدم اعلان التشكيل الوزاري حتى الآن.

ويجيء هذا التعديل قبل شهور قليلة من التغييرات الدستورية التي ستشهدها البلاد ويذكر ان خمسة اقاليم انتهت من تشكيل برلماناتها المحلية عقب الانتخابات المحلية الاخيرة، وتبقى الاقليم الاوسط الذي يضم العاصمة اسمرا، ويواصل محمد احمد شريفو وزير الحكومات المحلية استعداداته لاجراء الانتخابات فيه. وبعد تشكيل البرلمانات المحلية سيتم تشكيل البرلمان الوطني الذي سيجيز الدستور الذي يعتبر اول دستور لاريتريا منذ استقلالها في ٩٣/٥/٢٤ وبعد اجازة الدستور سيقوم البرلمان بتشكيل أول حكومة اريترية دستورية وذلك في شهر يونيو القادم.

# قائد سابق للجيش اللبناني ينشر مذكراته عن «السنوات الساخنة»

■ بيروت: تنشر صحيفة «السفير» اللبنانية منذ أمس الاول اجزاء من مذكرات العماد اميل البستاني القائد الاسبق للجيش اللبناني الذي عايش حرب فلسطين عام ١٩٤٨ وارتبط اسمه بـ «اتفاق القاهرة» بين لبنان والعمل الفدائي الفلسطيني، كما تفاعل مع الانقلابات العسكرية في سوريا وكانت له علاقات شخصية مع قادتها، اضافة الى انه كان احد شهود المحاولات الانقلابية في لبنان. والعماد اميل البستاني هو اول قائد للجيش اللبناني يكتب مذكراته وتقع في اكثر من الف صفحة تحت عنوان «دفاتر الايام» وتنشر «السفير» فصولا مختارة منها بما تعنيه هذه المذكرات من كشف الكثير من الاسرار والوقائع والحقائق غير المعروفة للرأي العام او المطموسة بقرار. ويكشف البستاني في مذكراته الاسرار والخبايا التي حفلت بها تلك المرحلة البالغة الاهمية من تاريخ لبنان والمنطقة. ومنها ثورة عام ١٩٥٨ ضد الرئيس اللبناني الاسبق كميل شمعون والانزال العسكري الامريكي على شواطئ لبنان، ودور الموفد الامريكي روبرت مورفي الذي جاء مع الانزال وعمل على احتواء سقوط بغداد الهاشمية وحلفها الامريكي في المنطقة وصولا الى انشاء القيادة العربية الموحدة، وبدء مرحلة العمل الفدائي الفلسطيني وسط انقسام سياسي لبناني. والتدخل الشخصي للرئيس الراحل جمال عبدالناصر لوقف ثورة الدم في لبنان وبالتالي لعقد «اتفاق القاهرة» الشهير والحلقات تتحدث بالتفصيل عما ادى اليه الاتفاق من انقسام سياسي في لبنان من ناحية، ومن تربص من ناحية اخرى بصاحب التوقيع عليه منفردا بعد ان تخلى عنه الآخرون (العماد بستاني) مرورا بقرار الرئيس اللبناني الاسبق شارل حلو بانهاء خدمته على رأس المؤسسة العسكرية وتدشين الرئيس فرنجية في الفترة نفسها بدء عصر الميليشيات المسيحية المسلحة. ثم هروب البستاني الى سوريا بعد أشهر سيف محاكمته في ردهات مجلس النواب وامام القضاء. ويتحدث العماد البستاني في هذه المذكرات، عن علاقاته وعن ادوار شخصيات مثل بشارة الخوري وكميل شمعون وفؤاد شهاب وشارل حلو والياس سركيس وسليمان فرنجية، والرؤساء جمال عبدالناصر وحافظ الاسد وشكري القوتلي وياسر عرفات. (أ.ش.أ)

# حريق بالمعبد اليهودي في وارسو

■ وارسو: القى مجهولون مواد حارقة عبر نافذة المعبد اليهودي الوحيد في وارسو مساء امس الاول مما اسفر عن اندلاع حريق محدود به. وذكرت السلطات التي اعلنت عن الحادث امس انه تم اخماد الحريق الذي اندلع في بهو المعبد في غضون دقائق. (دبا)

# تشارلز غادر الدوحة

■ الدوحة - غادر الدوحة صباح امس الامير تشارلز ولي العهد البريطاني امير ويلز بعد زيارة رسمية لدولة قطر استغرقت يومين. وكان ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني في مقدمة مودعيه كما كان في الوداع رئيس مجلس الوزراء الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني. وقد التقى ولي العهد البريطاني مع أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وزار عددا من المرافق الحامة في قطر. «وكالات»

# البرلمان التركي يرفض حجب الثقة عن الحكومة

■ انقرة - رفض البرلمان التركي اقتراحا بحجب الثقة عن حكومة نجم الدين اربكان تقدم به حزبان يساريان.

واعلن نائب رئيس البرلمان حسن كوركمازجان امس الأول ان ٢٨١ نائبا رفضوا الاقتراح الذي يتهم الحكومة بـ «حماية الحركات التي تهدد البنية العلمانية للدولة» مقابل ٢٤٦ نائبا ايدوه.

وقد تقدم بهذا الاقتراح حزب الشعب الجمهوري برئاسة دنيز بايكال والحزب الديمقراطي اليساري بزعامة بولند اجاويد.

وصوتت احزاب الائتلاف الذي يضم حزب «الرفاه» بزعامة اربكان، وحزب «الطريق القويم» بزعامة وزيرة الخارجية تانسو تشيلر، وحزب يميني صغير ضد هذا الاقتراح. «أ ف ب»

# طالبان تنفي الاستيلاء على ممر خيبر

■ شيخ علي (افغانستان): قالت ميليشيا حركة طالبان الاسلامية الافغانية انها تقوم بعمليات تطهير في ارض استولت عليها حديثا في وسط افغانستان لكنها نفت انها استولت على ممر خيبر الاستراتيجي.

وقال امير خان متقي وزير الاعلام في حكومة طالبان الذي كان في زيارة للجبهة للصحفيين امس الأول ان وادي الشيخ علي في اقليم بروان الذي يسكنه التركمان شمال غربي كابول العاصمة اصبح تحت سيطرة طالبان تماما.

وقال «نحن نواصل عمليات التطهير».

وكانت اذاعة «صوت الشريعة» الناطقة باسم طالبان قالت في بث التقط في اسلام اباد يوم الاثنين الماضي ان قوات طالبان استولت على ممر خيبر الذي يعتبر منفذا الى شمال ووسط البلاد من قوات المعارضة بعد هجوم استمر يوما وانها تتحرك باتجاه اقليم بغلان الشمالي.

ولكن متقي قال ان طالبان لم تفعل سوى التحرك الى مدخل ممر خيبر واستولت على ممر ادنى من الممر الرئيسي.

وقال متحدث باسم طالبان في وقت سابق ان الميليشيا استعادت عددا من المواقع من قوات المعارضة بوسط افغانستان.

ويقع ممر خيبر بين عدد من الطرق الرئيسية المؤدية الى اقليم باميان في شمال افغانستان الذي تسيطر عليه المعارضة.

وتقاتل طالبان من اجل السيطرة على الربع الاخير من البلاد الذي لا يقع تحت سيطرتها منذ طردت قوات الحكومة المخلوعة بقيادة احمد شاه مسعود من العاصمة في سبتمبر الماضي.

وتحالف مسعود منذ ذلك الحين مع الزعيم الشمالي الاوزبكي عبدالرشيد دستم. (رويتر)

أمير البحرين في حديث شامل:

# العلاقات مع قطر أزلية وتاريخية ونتطلع إلى مستقبلها بتفاؤل

## البحرين تجاوزت محاولات التخريب التي استهدفت ضرب استقرارها

■ لندن: أكد أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ان العلاقات بين دولتي البحرين وقطر ازلية وتاريخية وليس غريبا ان يلتقي ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة مع وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في لندن او في اي مكان. فنحن اشقاء قد نتفق او نختلف ولكننا نبقى في النهاية اخوانا ونحن نتطلع الى مستقبل العلاقات بين البلدين الشقيقين بكل تفاؤل.

واوضح الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في حديث تنشره مجلة «الحوادث» التي تصدر في لندن اليوم بان حضور دولة البحرين الاجتماع الخليجي - الاوروبي المشترك في الدوحة كان له معنى لتجاوز المرحلة التي مرت بها العلاقات معربا ن أمله في مزيد من التقارب والتواصل بين البلدين وشعبيهما الشقيقين لصالح العمل الخليجي المشترك.

واكد حرص دولة البحرين على انجاح جهود تنقية الاجواء التي تقوم بها اللجنة الرباعية برئاسة المملكة العربية السعودية وكذلك حرصها على اهمية المصلحة الخليجية المشتركة والموقف الخليجي الواحد في مواجهة القضايا المستقبلية.

وقال الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ان حضور وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد مبارك آل خليفة الاجتماعات التي عقدت مؤخرا في الدوحة بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الاوروبي كان نتيجة مباشرة للايجابيات التي حصلت بعد اللقاء الذي تم بين ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ووزير خارجية دولة قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

وعن القمة الخليجية السابعة عشرة التي عقدت في الدوحة والتي قاطعتها البحرين قال: لقد اعلنا موقفنا بوضوح في ذلك الوقت ونحن كما قلنا لم نقاطع القمة لاننا ملتزمون بكل ما صدر عنها من قرارات وتوصيات ومؤمنون بان مجلس التعاون هو الاطار الاساسي الذي يحمي حقوق ومصالح الدول الاعضاء وتاريخنا يشهد بدعمنا الكامل والمستمر لمجلس التعاون والتزامنا بكل ما يصدر عنه من قرارات وتوصيات.

### مسيرة مجلس التعاون

وحول تأثير الخلافات الحدودية على مسيرة مجلس التعاون قال امير دولة البحرين ان اي خلاف مهما كان حجمه لابد له من انعكاساته الضارة اذا لم تتم مناقشته وحله وايجاد الصيغ المثلى للتعامل معه.

واضاف يقول ان ما يجمع بيننا في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اقوى من اي تجمع آخر مماثل لانه لدينا وضع خاص كاخوة واشقاء.

وعن محاولة التخريب التي استهدفت امن واستقرار البحرين اكد ان البحرين قد تجاوزت هذه المحاولات بفضل تلاحم المواطنين وقيادتهم ورفض العنف والتخريب ونبذ عناصر الفتنة التي ارادت تعريض أمن هذا البلد الآمن للخطر.

واشار الى ان بعض العناصر التي تحاول تحريك هذه الاحداث مازالت موجودة في الخارج وهي تحصل على الدعم والمساعدة من جهات لا تستهدف البحرين وحدها ولكن أمن واستقرار المنطقة ككل.

واشاد بالجهود التي بذلها رجال الامن في حماية المجتمع وتعاملهم مع هذه الاحداث بوعي ومسؤولية وفقا للقانون واجراءاته. كما اشاد بالجهود التي بذلها المثقفون ورجال الاعلام وكافة المؤسسات التربوية والتعليمية والتثقيفية في توعية المواطنين والكشف عن طبيعة واخطار ما يواجهه المجتمع.

وقال ان الحكومة لم تتوقف عن المضي قدما في خططها التنموية الطموحة للنهوض بالمجتمع وفتح مجالات متنوعة للاستثمار وزيادة الدخل القومي وتنفيذ العديد من اجراءات الاصلاح الاداري والوظيفي وبذل جهود التنمية في كل المجالات وعلى الاخص الاقتصادية منها والبشرية والتي هي الهدف الاساسي للتنمية.

وحول الدعم والتأييد الخليجي للاجراءات التي اتخذتها البحرين لمواجهة احداث الشغب اعرب الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة عن عميق شكره وتقديره للوقفة الاخوية الصادقة المخلصة للاشقاء في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذين ساندوا البحرين بقوة ووقفوا معها وقفة مشرفة لمواجهة الاخطار التي هددتها مؤكدا ان هذه المواقف كانت خير تعبير على ان مجلس التعاون هو البناء الذي يرعى ويدعم أمن واستقرار كل الدول الاعضاء.

### العلاقات مع ايران

وعن العلاقات البحرينية الايرانية بعد نجاح الوساطة السورية في وقف الحملات الاعلامية بين البحرين وايران اكد ان سياسة دولة البحرين تقوم من واقع الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وعلى أسس راسخة قوامها فتح جسور وتوطيد اواصر المودة والصداقة مع الجميع واحترام سياسات وحقوق هذه الدول مشيرا الى ان ايران جارة نتطلع دائما ونسعى الى ان تكون العلاقات معها في مستوى جيد لما في ذلك من فائدة ومصلحة للبلدين وأمن واستقرار دول المنطقة وشعوبها.

وعن الاخطار التي قد تهدد أمن منطقة الخليج حاليا قال: ان دول الخليج تستطيع ان تفسد كل محاولات الفتنة والوقيعة بينها وتسد الباب على الذين يتربصون بها ويطمعون في خيراتها بتكاتفها وتكاملها وبحث قضاياها بروح من الود والاخوة والمصلحة المشتركة.

وتحدث امير دولة البحرين عن العلاقات البحرينية - السعودية فوصفها بانها حميمة ومن نوع خاص ومتميز معربا عن اعتزازه وفخره بهذه العلاقات وما تقوم عليه من تلاحم وتكامل على كافة المستويات في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي قدم الكثير لخدمة قضايا امته العربية والاسلامية من منطلقات اسلامية وعربية تتناسب ومكانة المملكة العربية السعودية المميزة اسلاميا وعربيا.

### التطبيع مع اسرائيل

وعن رؤيته في قضية التطبيع مع اسرائيل اكد انه من الصعب اقامة تطبيع مع اسرائيل في ظل استمرار احتلالها للاراضي العربية وتعثر المفاوضات على المسارين السوري واللبناني مشددا على ان الوجود العربي كل لايتجزأ ولا يمكن المضي في خطوات التطبيع بينما هنك دول عربية شقيقة مازالت في صراع تفاوضي للحصول على حقوقها واراضيها.

واعاد الى الاذهان تأكيد قمة القاهرة على ان السلام خيار استراتيجي للعرب مؤكدا التمسك بهذا الخيار.

واوضح ان العمل العربي مستمر ودائم لانجاح المساعي تجاه السلام ويبقى الدور على اسرائيل التي يجب عليها مواصلة عملية التفاوض من اجل السلام من عند نقطة توقفها وليس العودة بها الى نقطة الصفر.

وعن رأيه في موقف الرئيس السوري الرافض لاية تسوية لا تعيد كامل السيادة والارض العربية اوضح ان الرئيس الاسد في هذا الموقف لا يعبر عن رأيه الشخصي فقط بل عن قناعات عربية وطنية مخلصة وصادقة تؤمن ان السلام الشامل والعادل لن يتحقق الا باعادة الاراضي العربية المحتلة وفقا لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام.

وعن الحاجة الى عقد قمة عربية لبحث تنفيذ مقررات قمة القاهرة الاخيرة مع استمرار تعنت نتنياهو اكد ان البحرين تدعو باستمرار الى اجتماعات دورية بصفة مستمر للقمة العربية وهي قمم ضرورية لمناقشة قضايانا العربية ومراجعة ما تم تنفيذه من قرارات وتوحيد مواقفنا لصالح امتنا العربية ومستقبلنا الواحد. (وام)

الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة

بمشاركة الامارات

# اعلان تأسيس اتحاد المجالس الدستورية العربية

■ القاهرة - فيصل عبد الجابر:

■ اقر رؤساء المحاكم والمجالس الدستورية العربية في ختام اجتماعات المؤتمر التحضيري لاتحاد المحاكم والمجالس الدستورية في الوطن العربي امس بالقاهرة وثيقة تأسيس اتحاد المحاكم والمجالس الدستورية العربية كاطار للتعاون وتبادل المعلومات والخبرات بين المؤسسات الدستورية التي تتولى مهمة الرقابة على دستورية القوانين في البلدان العربية.

وصرح المستشار محمد عبد القادر نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا المصرية ان ١١ دولة عربية شاركت في تأسيس الاتحاد، هي الامارات العربية المتحدة ومصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا ولبنان والاردن والكويت وقطر.

وأكد ان اتحاد المحاكم والمجالس الدستورية العربية سيبدأ على الفور في اتخاذ الاجراءات لاصدار مجلة دورية وانشاء مكتبة قانونية شاملة بمقر الاتحاد يتم تزويدها بالمؤلفات والدوريات القانونية العربية والمقارنة، وعلى الاخص مايتعلق منها بالرقابة على دستورية القوانين، تنشر فيها البحوث والدراسات القانونية الدستورية وتبادل الاحكام والقرارات الصادرة من الهيئات المعنية بالرقابة على الدستورية، فضلا عن عقد ندوات ومؤتمرات في مختلف الدول العربية لعرض ومناقشة الابحاث والدراسات الدستورية، وتشجيع التأليف والترجمة والنشر في ميدان الرقابة على دستورية القوانين.

تقسيم لبنان الى ٢٥ محافظة

# الهراوي يطالب بتوضيح قضية الموقوفين اليابانيين وحسمها بسرعة

■ بيروت - رفيق نصر الله:

■ تواصلت ازمة احتجاز اليابانيين السبعة في لبنان في ظل جدل واسع حول مصير هؤلاء بين طوكيو وبيروت. وطلب رئيس الحكومة رفيق الحريري امس من الاعلام اللبناني عدم التسرع بنقل المعلومات المتعلقة بهؤلاء. ودعا لانتظار نتيجة التحقيق الجاري، مؤكدا ان المراجع العدلية ستنتهي من تحقيقاتها خلال وقت قريب.

وبحث رئيس الوزراء اللبناني ملف الموقوفين اليابانيين مع رئيس جهاز امن الدولة نبيه فرحات، واشار الى ان لبنان حريص على علاقته الوطيدة مع اليابان. وقد عبرت اليابان عن استعدادها لمساعدة لبنان في مسيرة اعماره، وكانت لها مواقف ايجابية خلال مؤتمر «اصدقاء لبنان» الذي عقد في واشنطن.

ونقل نقيب الصحافة محمد البعلبكي عن الرئيس الحريري ارتياحه للزيارة التي قام بها الى روما واللقاء الذي عقد مع البابا يوحنا بولس الثاني والرئيس الايطالي. وأشاد الحريري بتجاوب ايطاليا مع لبنان من خلال زيادة المعونة التي كانت قررتها في مؤتمر «اصدقاء لبنان».

وكان رئيس الجمهورية الياس الهراوي قد طلب من المراجع المعنية حسم قضية الموقوفين في اسرع وقت ممكن، ودعا السلطات القضائية الى درس سبل تسريع التحقيق مع مختلف الاجهزة الامنية لتوضيح هذه القضية.

وأكد مصدر حكومي ان التحقيقات لم تنقطع وهي جارية مع الموقوفين، وخصوصا الآسيويين منهم الذين يحملون جوازات سفر مزورة لتبين ما اذا كانوا اولا يابانيين ام لا.

وكانت بيروت قد واجهت هذا الملف الحساس فجأة مما ادى الى تدخل رئيس الجمهورية طالبا حسم القضية لان استمرار الارباك القائم سينعكس سلبا على لبنان، خاصة وان وفدا يابانيا يرافقه وفد اعلامي كبير لايزال يرابط في بيروت ويجري اتصالات حثيثة مع المسؤولين لمتابعة القضية ومحاولة استرداد المعتقلين بأي ثمن.

وتبدو بيروت وقد تورطت في هذه القضية دون قصد وحاولت ايجاد حل هادىء لها بعيدا عن الاضواء، لكن الوسائل الاعلامية الغربية واليابانية مازالت تبحث وباصرار عن كامل التفاصيل المتعلقة بهذه القضية. والمفترض ان تحسم فعلا خلال الايام القليلة المقبلة.

ووفق المصادر المحايدة، فان حلا ما تم التوصل اليه قبل ثلاثة ايام فعلا، وربما نفذ هذا الحل، لكنه يبدو ان ذلك تم دون ان يعلم الوفد الياباني المتواجد في بيروت بتفاصيله.

على صعيد اخر أعلن وزير الداخلية ميشال المر أن لجنة الادارة والعدل النيابية اقرت ١١ مادة من مشروع قانون اللامركزية الادارية في لبنان، الذي كانت الحكومة احالته الى المجلس النيابي بعد ان اخذت بملاحظات مجلس الخدمة المدنية. ووافقت اللجنة النيابية على جعل لبنان ٢٥ محافظة.

وفي مجال آخر أعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري انه فوجي بصدور مراسيم ترخص لمحطات بث فضائية مرمزة، واعتبر الامر مخالفا للدستور، لانه يجب ان يصدر بموجب قوانين يقرها المجلس النيابي. وأكد بري انه يسعى لاعادة النظر في التقرير الفني لجهة سعة الفضاء، وانه سيفتح مجال التراخيص لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة، ويوسع صلاحيات المجلس الوطني للاعلام.

## الوضع في الجنوب

في الجنوب، قصفت المدفعية الاسرائيلية قرى عدة في القطاع الأوسط مما ادى الى شل الحركة في المنطقة، والى اقفال المدارس. واستهدفت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في تلة العباد وتلة برعشيت الاودية والقرى المؤدية الى برعشيت وشقرا. وسقطت قذائف عدة في عيتا الجبل، جبل الزعتر، جبل الصوان، حداثا، شقرا، صفد البطيخ وبيت ياحون. وترافق القصف مع حملة تمشيط مكثفة نفذتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في المنطقة. واقفلت الميليشيا اللحدية العميلة أمس معبر بيت ياحون الحدودي، ومنعت السيارات من الدخول والخروج الى القرى المحررة. كما قصفت المدفعية الاسرائيلية مناطق الجبل الرفيع، احراج سجد والريحان في اقليم التفاح.

وردت المقاومة على الاعتداءات الاسرائيلية بعملية نفذتها ضد تجمع لقوات الاحتلال على طريق بيت ياحون. واعلنت انها هاجمت التجمع بالاسلحة الرشاشة والصاروخية. وانها اوقعت اصابات محققة. بينما قالت الميليشيا العميلة ان احد رجال المقاومة استشهد خلال اشتباك اعقب الهجوم.

ودعا أمس رئيس لجنة الدفاع والامن النيابية اللواء سامي الخطيب اسرائيل للانسحاب من لبنان دون قيد او شرط. ورفض الاقتراح الاسرائيلي المسمى «لبنان اولا»، وشدد على تلازم المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات. وأكد ضرورة مواصلة المفاوضات مع اسرائيل من حيث توقفت.

# مهرجان أردني للتضامن مع سوريا يعقد بعد غد ويدعو لقمة عربية

■ عمان - الاتحاد: تقيم احزاب المعارضة الاردنية والشخصيات الوطنية والقومية بعد غد السبت مهرجانا للتضامن مع سوريا في العاصمة الاردنية عمان. ويتحدث في المهرجان د. سعيد ذياب أمين سر تجمع احزاب المعارضة للدورة الحالية باسم الاحزاب ود. يعقوب زيادين الأمين العام للحزب الشيوعي الاردني وروق البطاينة عن المستقلين بالاضافة الى سليمان عرار وزير الداخلية الاسبق والأمين العام لمؤتمر الاحزاب العربية. وسيصدر بنهاية المهرجان بيان سياسي تضامني مع سوريا حصلت «الاتحاد» على نصه الكامل ويقول:

«نحن الموقعين ادناه من الاحزاب والفعاليات السياسية والنقابية والثقافية والنسائية والشعبية الاردنية، نعلن تضامننا مع الاشقاء في سوريا العربية في مواجهتها لمخططات الامريكية الاسرائيلية لاستكمال حلقات الهيمنة ومحاولات بناء نظام امن اقليمي امريكي في المنطقة العربية تتزعمه اسرائيل بدعم كامل من حلف الاطلسي وذلك في اطار الترتيبات الامريكية الجارية والتسوية السياسية للصراع العربي الفلسطيني مع العدو الصهيوني ونشجب جميعا محاولة الاعداء التهديد بالعرب وشنها كما يتم ضد لبنان وسوريا.

«اننا نؤكد على مواقفنا الثابتة في الدفاع عن حقوق امتنا العربية في الحياة الحرة الكريمة، وحق شعوبنا في تحرير الارض والتنمية المستقلة وحق العودة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني على ارضه ونعمل من اجل عالم يسوده العدل والسلام دون هيمنة او سيطرة من الاجنبي، عالم يخلو من التعصب للعرق او الدين أو الجنس كما تجسدها الصهيونية في العقيدة والممارسة. «كما نؤكد ايضا عزمنا المنبثق من عزم شعبنا العربي الاردني على مجابهة جميع اشكال الاستسلام وما ينتج عنها من اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني.

«اننا ندعو الى عقد مؤتمر قمة عربي يستعيد التضامن العربي الرسمي ويوقف هذا التدهور في الاوضاع العربية بعامة. كما نهيب بالقوى الشعبية العربية رص صفوفها وتوحيد جهودها من اجل تمتين الجبهة العربية الشعبية في المواجهة».

## رسالة من مبارك للقذافي قمة افريقية عاجلة لبحث الوضع في زائير

■ طرابلس: استقبل الزعيم الليبي معمر القذافي أمس وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي سلمه رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك تناولت العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وتم خلال اللقاء استعراض البنود المدرجة على جدول أعمال مؤتمر وزراء الخارجية الافارقة في طرابلس الذي افتتح امس ويستمر يومين.

وقد وافق الوزراء على عقد قمة افريقية عاجلة يومي ١٨ و١٩ مارس المقبل لبحث الوضع في منطقة البحيرات العظمى بوسط افريقيا وخاصة احداث شرق زائير.

وقال المتحدث باسم منظمة الوحدة الافريقية ابراهيم دقش ان مكان القمة سيحدد لاحقا. (وكالات الأنباء)

## «حماس»: ٤ دول عربية مرشحة لاستقبال ابومرزوق

■ عمان: اعلن ابراهيم غوشة المتحدث باسم حركة «حماس» الفلسطينية في عمان امس انه من المحتمل تسليم الزعيم السياسي السابق للحركة موسى ابومرزوق المعتقل بالولايات المتحدة حاليا الى اليمن او دولة خليجية اذا رفضت مصر والاردن استقباله.

وقال غوشه ان ابومرزوق المعتقل منذ ١٩٩٥ يحمل جواز سفر يمنيا وان امر تسليمه الى دولتين غير مصر والاردن قد اثير بعد ان ابدت حكومتا البلدين بعض التحفظات ازاء استقباله. الا انه لم يتم اتخاذ قرار نهائي في هذا الصدد. (أ ب)

# تركيا تجمد مشروع بيع المياه إلى اسرائيل وبعض دول المنطقة

■ انقرة: ذكرت انباء صحفية تركية امس ان الحكومة التركية قررت تجميد العمل بخطط لتنفيذ مشروع مخصخصة مياه نهر مانجوت ومشروع يستهدف تحقيق دخل سنوي للحكومة التركية يقدر بمليار ومائتي مليون دولار عن طريق بيع مياه النهر الى عدد من دول منطقة الشرق الاوسط ومنها اسرائيل عبر خط انابيب بنقل مياه النهر الى هذه الدول.

وقالت صحيفة «تشاد» التي نشرت النبأ امس ان ٣٩ مليون متر مكعب من مياه النهر تذهب يوميا الى البحر المتوسط دون الاستفادة منها بأي صورة من الصور. واضافت ان تركيا تسعى للحصول على خمسة عشر مليار دولار سنويا من بيع المياه الى دول الشرق الاوسط بما في ذلك سوريا وفلسطين والاردن ودول عربية اخرى.

واوضحت الصحيفة ان تركيا تسعى لاقامة خط مياه السلام الذي اقترحه الرئيس التركي الراحل تورجوت اوزال لنقل ستة ملايين متر مكعب من المياه يوميا الى دول الشرق الاوسط وهو ما يعني بجانب الفوائد الاقتصادية ممارسة تفوق سياسي لتركيا على الدول التي ستحصل على المياه التركية. واشارت الى ان اسرائيل تقوم بتحلية مياه البحر بتكلفة ٢٫٦٠ دولار للمتر المكعب الواحد في حين انها ستحصل على المتر المكعب من المياه التركية بسعر ٠٫٨٧ دولار. وقالت ان شركة كندية اجرت دراسة جدوى للمشروع وان اسرائيل ابدت استعدادها لتنفيذه مقابل حصولها على ثلاثة في المئة من المياه التي ستمر في الخط. (أ.ش.أ)

# الأمم المتحدة تتوقع جمع مليار دولار من عائدات النفط العراقي بحلول مارس

■ بغداد، انقرة: اعلنت الأمم المتحدة امس ان صادرات النفط الخام العراقي بموجب صفقة «النفط مقابل الغذاء» التي بدأ سريانها في ديسمبر الماضي تمضي في طريقها نحو جمع عائدات تبلغ مليار دولار في اول ٩٠ يوما.

واعرب المتحدث باسم المنظمة الدولية فريد ايكهارت عن اعتقاده بأنها ستقترب من الرقم المذكور بحلول شهر مارس المقبل.

وذكرت مصادر بالأمم المتحدة انها وافقت على ستة عقود جديدة بإجمالي ٦٠٫٥ مليون برميل يوميا ليصل اجمالي العقود المبرمة الى ٣٣ عقدا، وتجري دراسة عقدين آخرين حاليا.

وتقدم الامم المتحدة للعراق تقريرا اسبوعيا عن تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وينتظر ان تحصل بغداد على ١٩٢ مليون دولار أخرى من العائدات غدا الجمعة ليصل اجمالي المبلغ المتحصلة حتى الآن الى ٥٩٤ مليون دولار.

وقال ايكهارت ان الامين العام للأمم المتحدة لا يزال يعتقد انه سيتم تجديد خطة «النفط مقابل الغذاء» لستة اشهر اخرى عند انتهاء الخطة الاولى في يونيو المقبل.

وفي انقرة رحب رئيس اللجنة الدولية المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية بموافقة العراق على نقل اجزاء صواريخه المدمرة الى الخارج لفحصها. وقال رولف ايكيوس في ختام زيارته لتركيا امس، «سويت احدى القضايا الصعبة التي كانت تعترض مهمتنا في الاشهر الاخيرة، وعبرت اللجنة نصف مهمتها. لكن الامر يتطلب المزيد من العمل قبل ان تصدر تقريرا ايجابيا لصالح العراق يسمح برفع الحصار الاقتصادي المفروض عليه». وقال من جهة أخرى انه ناقش مع المسؤولين الاتراك المخاوف العسكرية التي يثيرها موقع تركيا المجاور للعراق والخسائر الاقتصادية التي تتحملها نتيجة للحظر الدولي.

وفي بغداد أكد الرئيس العراقي صدام حسين تصميم بلاده على مواجهة ضغوط الولايات المتحدة والدول الغربية التي اتهمها بالطغيان والدكتاتورية.

ونقلت الصحف العراقية امس عن صدام قوله اثناء استقباله امس الاول وفدا من محكمة مدريد الدولية «ان هناك قوى طغيان لدى اطراف معروفة تتقدمهم الى الشر امريكا تفرض نظاما قائما على الهوى والاطماع» مضيفا انهم «كانوا ابشع دكتاتوريين عرفتهم البشرية».

وكان الوفد برئاسة الرئيس الجزائري السابق احمد بن بيلا قد وصل الى بغداد الاسبوع الماضي وقد اوضح بن بيلا في بداية اللقاء ان المحكمة اقيمت «لمحاكمة مجلس الأمن والولايات المتحدة والأمم المتحدة لارتكابها جرائم حرب ضد العراق والانسانية كان ضحيتها اكثر من ٥٠٠ ألف طفل عراقي».

واضاف صدام ان الشعب العراقي «مصمم بلا فتور ولا تردد على ان يعبر هذه المحنة بالاقتدار كبير» وانه «سيكون مع كل المعاني الانسانية التي يؤمن بها من غير ملل» وقد نقل له الوفد حكمه الذي يدين الاعضاء الخمسة الدائمين بمجلس الأمن وبخاصة الولايات المتحدة بالاضافة الى رولف ايكيوس بارتكاب عمليات ابادة جماعية. (وكالات الانباء)

## الخارجية الامريكية تطلب مساعدات للسلطة الفلسطينية

■ واشنطن - طلبت وزارة الخارجية الامريكية من الكونجرس الموافقة على تخصيص مبلغ ٧٥ مليون دولار كمساعدة امريكية للضفة الغربية وقطاع غزة في الميزانية الامريكية الجديدة. (و ا س)

## تجدد التوتر بين الفصيلين الكرديين في شمال العراق

■ القاهرة: اعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي في بيان اصدره امس ان قواته اعتقلت عضوين في الاتحاد الوطني الكردستاني المتهم من بين خمسة مسلحين اطلقوا النار يوم الاحد الماضي على حاكم مدينة زاخو بشمال العراق فرانسو حريري فيما فر الثلاثة الآخرون هاربين.

وقد نفى الاتحاد الوطني تهمة محاولة اغتيال حريري الذي ينتمي الى الحزب الديمقراطي. (أ ب)

## مسؤول عماني يحمل اسرائيل مسؤولية تعثر عملية السلام

■ طوكيو: حمل فهد بن محمود السعيد نائب رئيس وزراء سلطنة عمان الحكومة الاسرائيلية مسؤولية التعثر الراهن في عملية السلام على المسار السوري - الاسرائيلي. وقال ان الحكومة الاسرائيلية تحاول المماطلة في المفاوضات مع سوريا الى نقطة البداية وهو امر غير منطقي. (أ ش أ)

## بريطانيا تجدد تصميمها على ضمان أمن الخليج

■ الكويت - كررت الحكومة البريطانية تصميمها على ضمان امن واستقرار ورخاء منطقة الخليج.

وقال جيريمي هانلي وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية ان التهديدات الخارجية هي المشكلة التي تواجه دول المنطقة. لكنه استبعد ان يكون العراق على وشك القيام بهجمات سواء في الشمال او الجنوب. (ق ن ا)

## ضمن جولة اوروبية خدام والشرع يزوران فرنسا اليوم

■ باريس: ذكر مصدر فرنسي رسمي امس انه من المقرر ان يزور نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع فرنسا اليوم لاجراء محادثات مع المسؤولين الفرنسيين في اطار جولة اوروبية.

واعلن المتحدث باسم الخارجية الفرنسية جاك روملارت ان الوفد السوري سيلتقي الرئيس الفرنسي جاك شيراك ثم ينعقد لقاء مع وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت. (ا ف ب)

## زايد يؤكد أهمية التعاون والعمل

(تتمة الصفحة الاولى)

لن ينجح وسيتزعزع، ولكنني قلت لهم ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد للاتحاد ان ينجح فسوف ينجح. فنحن يمكن ان نرى الأمور صالحة وعند الله غير صالحة، والحمد لله عملنا من أجل الاتحاد ونجحنا، وأصبحت شعوبنا بحمد الله فرحة بالاتحاد، ورأت الفرق بين الوضع قبل الاتحاد، وشعرت بالنعمة التي بعد الاتحاد.

واضاف صاحب السمو رئيس الدولة قائلا، وكذلك الحال بالنسبة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ونشكر اخواننا في مجلس التعاون سواء في السعودية أو سلطنة عمان أو الكويت أو قطر أو البحرين على التعاون من أجل انشاء المجلس الذي كان والحمد لله بمثابة دعم وقوة لمسيرتنا.

وأعرب صاحب السمو رئيس الدولة عن ثقته في تعزيز مسيرة مجلس التعاون بما يحقق المصلحة المشتركة، واكد سموه اهمية متابعة ما تحقق من انجازات على صعيد مجلس التعاون، وقال: إن كل ما يقوم به الانسان في اعماله او في زراعته يحتاج الى صيانة حتى يدوم العمل وينجح وان الرغبة في العمل من أجل مصير الأمة تحتاج الى المتابعة، وانه يجب على الانسان ان يركز على العمل وتقويته وصيانته. واضاف سموه قائلا: فالتاجر اذا تاجر في بضاعة وخسر يجب ان يعمل لتعويض الخسارة، والزارع اذا خسر يجب ألا يترك العمل. فالحياة عمل والعمل حياة، ولا حياة بلا عمل ولا عمل بلا حياة، والانسان الذي يعمل ويشكر الخالق ستشكره الأمة، وان شاء الله يوفقنا لما يحبه ويرضاه ويربط على قلوبنا.

وأكد صاحب السمو رئيس الدولة أهمية بناء الروابط الحسنة التي تقوي بعضنا لبعض وان يتقن الجميع ما يقوم به من عمل.

وقال سموه: ان الشيء الذي نبتغيه هو ان نعمل من اجل شعوبنا والمصلحة العامة ولا نبغي ان نسمع في يوم من الأيام عن أحد من شعوبنا لا يثني على ما نعمله، والانسان اذا عمل عملا جيدا يشكر عليه، واذا لم يعمل لا يشكر، وكل قيادة عليها ان تكرس جهودها للمصلحة العامة وليس لمصلحة القيادة نفسها لأن المصلحة العامة اذا تحققت فستعم على القيادة نفسها، ولا يجب على الانسان ان يعمل لمصلحة نفسه، فهذا شيء بسيط.

واضاف سموه قائلا: ان الله كرم الانسان وخلقه للسيادة على كل شيء، ويجب على الانسان ان يشكر الله على ما أنعم به عليه من نعم كثيرة، وان يحب وطنه، وأن يعمل من أجل مصلحة وطنه وشعبه.

وقال صاحب السمو رئيس الدولة نحن في الخليج أو الامارات الرأي مسموع ومطلوب، وماهو متروك، ويجب ان نسمع ونقتدي بمن سبقونا عبر التاريخ، واضاف: أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان يسأل أصحابه ان يختاروا من يقودهم في الغزوات من بين المعروف عنهم بسماع الرأي والسيرة الحسنة.

واضاف ان تاريخنا العربي والاسلامي حفل بالنماذج الطيبة التي نقتديها في عملنا.

وكان معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي قد أعرب في بداية اللقاء باسم اصحاب المعالي وزراء التعليم العالي عن بالغ شكر وتقدير الوزراء على مكرمة صاحب السمو رئيس الدولة بتخصيص منحة علمية مقدارها ستة ملايين درهم لتمويل كرسي يحمل اسم صاحب السمو رئيس الدولة في مجال علوم البيئة بجامعة الخليج العربي.

وقال معاليه ان وزراء التعليم العالي يعملون من اجل دعم مسيرة مجلس التعاون وان هناك تعاونا مثمرا بين الجامعات في دولة مجلس التعاون من اجل بناء مستقبل أفضل لأبناء المجلس.

كما أشاد معاليه بجهود صاحب السمو رئيس الدولة من اجل دعم مجلس التعاون والعمل العربي المشترك وقال انتم يا صاحب السمو قائد اتحاد الامارات وعملتم مع اخوانكم على انشاء مجلس التعاون لدعم واستقرار وامن منطقة الخليج بفضل نظرتكم الثاقبة وحكمتكم ونحن نعمل بالتعاون مع الاخوان كل في مجاله انطلاقا من توجيهاتكم التي تستهدف مصلحة المنطقة وشعوبها واستقرارها والعالم أجمع.

كما تحدث معالي الشيخ جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية فأعرب عن سعادة وزراء التعليم العالي بمكرمة صاحب السمو رئيس الدولة ووصفها بأنها لفتة كريمة تستهدف تعزيز جامعة الخليج العربي وتعد دليلا آخر على حرص صاحب السمو رئيس الدولة على دعم مجلس التعاون.

وقال معالي الحجيلان «أنتم يا صاحب السمو واخوانكم قادة دول مجلس التعاون قدوة لنا وما سمعناه من توجيهات قيمة منكم يعتبر هاديا ومنارا لنا نحو أوطاننا وشعوبنا».

وحضر اللقاء سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان صاحب السمو رئيس الدولة، ومعالي خميس بطي الرميثي مدير مكتب صاحب السمو رئيس الدولة.

## مصرع سبعة ارهابيين

(تتمة الصفحة الاولى)

الخطف اثارت بلبلة في صفوف السكان، وان موجة الاعتداءات الارهابية التي لاتزال تستهدف الجزائريين تطال خصوصا النساء.

واوضحت الصحيفة انه بالتعدي على النساء اللواتي يشكلن هدفا سهلا، يسعى المسلحون الى التأثير نفسيا عليهن لحملهن على ارتداء الحجاب.

واعتبرت انه بالرغم من الضربات التي توجهها المجموعات المسلحة الى قوات الامن تثبت موجة العنف الجديدة هذه ان التوتر مايزال سائدا في العاصمة.

من جهة أخرى ابلغت منظمة الوحدة الافريقية امس الجزائر موافقتها على المشاركة في مراقبة الانتخابات البرلمانية الجزائرية المرتقبة.

وذكرت مصادر اعلامية جزائرية ان رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه سيزور الجزائر قريبا لبحث تعزيز التعاون الثنائي. (وكالات الانباء)

## امريكا تتحدث عن دوافع سياسية

(تتمة الصفحة الاولى)

ان اوجه الضربة اليهم في عريشهم في نيويورك وعلى الاخص في «امبير ستيت بيلدينج».

وجاءت الرسالة على ذكر «اعداء آخرين» من بينهم «عصابة من الاشرار» يقول ابوكمال انهم طلاب هاجموه في غزة وثلاثة طلاب انتزعوا ابنه وضربوه.

واوضح رئيس البلدية انه كان يفكر بمساعدة كثيرين جدا» عندما توجه الى ناطحة السحاب الشهيرة في نيويورك.

وتم العثور معه ايضا على رسالة كتبت بالعربية ولم يتم نشر مضمونها بعد. وقد قتل ابوكمال دنماركيا وصبت برصاص ستة سياح آخرين في ناطحة «امبير ستيت بيلدينج» ثم انتحر.

ولم تشر الشرطة الى علاقات محتملة لابو كمال مع اي منظمة سياسية او مجموعة ارهابية. وافاد جوليتي ايضا ان الرسالة لا تشير الى مشاكل مالية يعاني منها ابو كمال في حين قسرت عائلته فقدته انه خسر كل مدخراته التي استثمرها في الولايات المتحدة.

الى ذلك نقل عن خليل حمشان رئيس الجمعية الوطنية العرب الامريكيين قوله، ان العديد من الشهود اكدوا ان ابوكمال لم يختر من هاجمهم باعتبارهم يهودا، بل انه اطلق النار على السياح اجانب. وصف ان القضية هي قضية شخص محدد لا دوافع سياسية لديه. (وكالات)

## مسؤول أمريكي يؤكد تأجيل

(تتمة الصفحة الاولى)

متقدمة من الولايات المتحدة مقابل التوقف عن معارضة بيع اسلحة للسعودية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول عسكري اسرائيلي قوله انه لن يستطيع يقف صفقات بمليارات الدولارات ولذا نفكر في طرق اخرى يمكن بها للحكومة الامريكية الوفاء بتعهداتها بالحفاظ على التفوق النوعي الاسرائيلي.

وقال موريس اميتاي المدير السابق للجنة الشؤون العامة الامريكية - الاسرائيلية المؤيدة لاسرائيل في الولايات المتحدة، لا تريد اسرائيل معارضة الحكومة الامريكية الا اذا اضطرت لهذا ومن الافضل التركيز على العمل على ان تتعهد الولايات المتحدة واسرائيل على الحل المعتاد وهو مزيج من معونة اكثر من قدرة الآخرين على شراء اسلحة امريكية وتقليص خطر ما يمكن ان يشتروه في نهاية الامر والحفاظ على اسرائيل في المقدمة دائما.

واكد المسؤول الاسرائيلي ان حكومته والجماعات اليهودية الامريكية المؤيدة لاسرائيل لم تصل الى توافق بعد حول موقف محدد ازاء مبيعات الاسلحة الامريكية التي قد تقلل من وجهة نظرهم تفوق اسرائيل. مضيفا ان مسؤولين عبروا عن قلقهم للولايات المتحدة ازاء صفقة بيع صواريخ ٢٠ «س» للحكومة المصرية. (أ ش أ)

## الاستنساخ.. هل يضع العالم امام هتلر جديد؟

(تتمة الصفحة الاولى)

حنية على والدها تريد استنساخه، ولكن ستعدها نعم تحنين لحمل هو صورة طبق الاصل عن والدها، وكما ذكرت، فان النسخ له فوائده في الحيوان، ولكن خطورته في البشر من سوء الاستخدام.

الدكتور ايلكس تسيون محسن نقل لاجمة في الصين بمختبر التفسح الصناعي ونقل لاجمة البقم بمديرة خاصة لصاحب السمو ولي عهد دبي بالمين قال، ان ذلك ممكن اذا كانت الحبية البشرية محفوظة بشكل معين، والتجارب على الحيوانات ليست جديدة حيث اجريت قبل ذلك على الضفادع والنباتات، ويذكر الدكتور ايلكس انه شهد قبيعا سيمماتيب منذ سنوات عدة اسمه «ولاد في اسرائيل» يتحدث عن هذه التجربة في الاستنساخ، حيث تم استنساخ عدة اولاد يشبهون هتلر، وتمت تربيتهم عند بعض الاسر الفقيرة، وتعليمهم بعض تصورات سلفهم لعصره فيما لو سيء استخدام التجارب العلمية في المجالات الوراثية.

واذا كان ايان ويلموت الباحث في معهد روزلين في اسكتلندا الذي نجح في هذه التجارب يقلل من خطورة ابحاثه، فربما كان نوبل يقول الشيء نفسه عندما اخترع الديناميت، فهل يجد العالم نفسه امام حتمية جديدة تلغي جائزة نوبل التي تعني علميا السلم. والاعلان عن جائزة ابن ويلموت، قد يكون ذلك، لكن المؤكد انه سيكون بعد فوات الاوان.

## الصادق والميرغني وقرنق

(تتمة الصفحة الاولى)

عنيف شنته المدفعية والدبابات الاثيوبية من داخل اراضي اثيوبيا.

واضاف ان تلك القوات طاردت نحو ٥٠٠٠ مدني لاذوا بالفرار وان بعضهم اعدم امام الاخرين، كما ان ثلاث نساء اغتصبن ومايربو على ٦٠٠ شخص قتلوا.

من جهة اخرى ذكر احد محامي ٣١ عسكريا ومدنيا متهمين بمحاولة قلب نظام الحكم في العام الماضي، ان المحكمة العسكرية في الخرطوم ستصدر حكمها في قضيتهم بعد غد السبت. ونقلت صحيفة «اخبار اليوم» عن عمر ابو شامة عضو لجنة الدفاع عن المتهمين ان هذا الموعد تحدد بعدما انهى الدفاع مرافعته. وباستثناء العقيد عوض الكريم النقر زعيم المجموعة لم يتم الكشف عن اسماء المتهمين الاخرين. والتقارير الصحفية نادرة عن هذه المحاكمة التي بدأت مطلع سبتمبر الماضي بعد اعتقال المتهمين في مارس الماضي لانها تجري في مقر القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية.

وفي اسمرا اعلن الصادق المهدي ان لقاءه مع الميرغني وقرنق المؤجل منذ منتصف فبراير الجاري سيعقد في مارس المقبل. وقال انه من الضروري ان تتزامن الحملات السياسية والدبلوماسية والعسكرية للمعارضة من اجل اضعاف نظام الخرطوم والتوصل الى تنظيم مؤتمر دستوري يقرر مستقبل السودان.

وقال المهدي ان المعارضة المسلحة يجب ان تستهدف السعي الى حل سياسي وهو امر محتوم، وان الضغط سيقضي على هيمنة الجيش على البلاد مما سيمكن المواطنين من الثورة عليه.

واوضح انه كتب «نداء عالميا» للحصول على مساندة زعماء العالم بمن فيهم نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا والملك حسين عاهل الاردن وهاشمي رافسنجاني رئيس ايران.

واضاف ان السلطة في الخرطوم تعاني من انهيار اقتصادي وعدوات من جيرانها وتواجه رفضا من جميع القوى باستثناء الجبهة الاسلامية القومية، مما اصابها بحالة «هستيريا».

وقال المهدي ان الدول العربية التي استضافته في جولة قام بها في الاونة الاخيرة تعتقد ان المعارضة شجعت على تقسيم السودان الى شمال عربي ومسلم وجنوب مسيحي ووثني. لكن السودان منقسم بالفعل وانه داخل الحدود الجغرافية هناك العديد من السلطات المختلفة وهي الحكومة و«الجيش الشعبي لتحرير السودان» و«جبهة تحرير الجنوب» و«التجمع الوطني الديمقراطي السوداني». واشار الى ان السودانيين يعملون لاعادة توحيد البلاد.

ومضى يقول ان المسألة ليست مسألة انكار الهوية العربية، ولكن تأكيد هويات الديانات الاخرى. واعرب عن اعتقاده بتحقيق نجاح كبير في اقناع القادة العرب بذلك.

وقال انه تمكن من «تصحيح الانطباعات الخاطئة» لدى بعض القادة التي خلفتها «الدعاية» التي يقوم بها النظام السوداني ومفادها ان دولا مجاورة مثل اريتريا واثيوبيا واوغندا واسرائيل اجتاحت السودان.

واوضح انها حجج «حاقدة» وان اسباب النزاع السوداني «داخلية».

واشاد المهدي «بالاستقبال الحار» الذي لقيه في كل دولة زارها.

وفي القاهرة قال مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية بدر حمام ان الحكومة السودانية «تعاني من خلافات داخلية بسبب تردي الاحوال الاقتصادية والتنافر السياسي بين شريكي الحكم حسن الترابي (رئيس البرلمان) وعمر البشير (رئيس الجمهورية)».. وجاء ذلك في شهادة له امام لجنة الشؤون العربية بمجلس الشعب المصري امس الاول. (الوكالات)

## اسرائيل تقرر رسميا توسيع الاستيطان في القدس

(تتمة الصفحة الاولى)

اجتماع للجنة القدس التي يرأسها العاهل المغربي، وواصلت المجموعة العربية حملتها لتحريك مجلس الأمن.. أما الولايات المتحدة فأعربت عن قلقها من خطة الاستيطان الاسرائيلية، ولكنها حثت عرفات على منع الاحتجاجات العنيفة!.. ويتوقع ان يكون موضوع الاستيطان على رأس الموضوعات التي سيبحثها عرفات الاحد المقبل مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون، وقد استبقت اسرائيل هذه الزيارة بقرارها وكأنها تريد نسفها مسبقا..

واعلنت حالة التأهب القصوى أمس بين قوات الاحتلال الاسرائيلية في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة قبل صدور القرار. وفي تصريح للاذاعة الاسرائيلية قال أفيجدور كهلاني وزير الامن الداخلي «لقد اتخذنا الاجراءات اللازمة لان الفلسطينيين أفهمونا أنهم لا يقبلون بان تكون القدس عاصمة اسرائيل». واضاف «لقد بدأ النضال من أجل القدس» التي تصفها اسرائيل بانها عاصمتها الى الابد.

واعلن رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت ان «الجرافات والجرارات يمكن ان تبدأ العمل في الساعات الاربع والعشرين التي تلي قرار بناء هار حوما وهو اسم الحي الذي قررت اسرائيل بناءه على جبل ابوغنيم بالقدس الشرقية.

وحذرت مصادر الشرطة الاسرائيلية من خطر اندلاع مواجهات تبلغ ذروتها عندما تبدأ اعمال تجريف الاراضي، واشارت الى ان الوضع قد يتفاقم اثر صلاة الجمعة في الحرم القدسي الشريف، وأكدت ان قوات كبيرة قد اتخذت استعداداتها لمواجهة اي طارىء.

وقال الميجر جنرال عوزي ديان قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية، ان الجيش لم يرسل تعزيزات الى المنطقة لكنه «حشد القوات في الاماكن الضرورية». الا ان ضابطا اسرائيليا كبيرا قال ان عرفات «سيكتفي بشن حملة دبلوماسية ضد اسرائيل وسيتجنب اصدار أمر بتسيير تظاهرات عنيفة في يهودا والسامرة (الاسم الاسرائيلي للضفة الغربية) وغزة. بينما ينتظر وصوله مطلع الاسبوع المقبل الى واشنطن».

ونسب راديو اسرائيل امس الى مصادر دبلوماسية قولها ان الفلسطينيين يخططون في المرحلة الاولى، لشن هجوم سياسي ودبلوماسي دولي على اسرائيل.

وفي بادرة للغضب العربي الذي يتوقع ان يثيره بناء المستوطنة، قرر الامير حسن ولي عهد الاردن الغاء زيارة مقررة لاسرائيل مطلع الاسبوع.

وقال القنصل الامريكي العام في القدس ادوارد ابينجتون في مؤتمر صحفي أمس ان إقامة المستوطنة على جبل ابو غنيم وغيرها من الانشطة الاستيطانية ستخلق «موقفا متفجرا جدا جدا». واضاف «إننا لا نرغب في اندلاع أي عنف (...) لا نريد ان نرى موقفا يمكن ان يخرج عن نطاق السيطرة». وأشار الى ان اعمال العنف يمكن ان تكون بالغة الخطورة، والسيطرة عليها قد تكون في غاية الصعوبة. الا ان القنصل الامريكي أحجم عن توضيح رد فعل واشنطن إذا واصلت اسرائيل خططها الاستيطانية.

وأضاف القنصل الامريكي ان واشنطن بعثت برسائل الى اسرائيل والرئيس الفلسطيني مفادها انها لا ترغب في اندلاع اي عنف.

وفي وقت لاحق، ذكر المتحدث بإسم البيت الابيض تعليقا على القرار الاسرائيلي ببناء مساكن جديدة لليهود في القدس الشرقية ان تحركا من هذا القبيل يثير الاستياء، ولن يعزز من بناء الثقة في الشرق الاوسط ولا يخدم هدف السلام.

من جانبه، قال الاتحاد الاوروبي امس انه يأسف بشدة لموافقة اسرائيل على البناء مؤكدا ان الاستيطان في الاراضي المحتلة يمثل انتهاكا للقانون الدولي وعقبة رئيسية على طريق السلام.

على الصعيد نفسه، وفيما طالب ٢٥ نائبا اردنيا يمثلون حوالي ثلث البرلمان رئيس الحكومة عبدالكريم الكباريتي بقطع العلاقات مع اسرائيل بكافة اشكالها كرد على سياستها التوسعية الغاشمة، ودعا العاهل الاردني في رسالة لنتنياهو الى اعادة النظر في القرار لخطورته الحقيقية على عملية السلام.

وكانت لجنة وزارية مختصة بالقدس قد اجتمعت امس برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، واعلن سكرتير الحكومة داني نافيه عقب الاجتماع ان اللجنة وافقت على اعطاء الضوء الاخضر لبناء ٦٥٠٠ وحدة سكنية لليهود منها ٢٥٠٠ في مرحلة اولى وذلك على شكل حي يطلق عليه «هار حوما» على جبل ابو غنيم بين القدس وبيت لحم. و«لاسترضاء العرب» قررت اللجنة بناء ٣ آلاف وحدة سكنية للفلسطينيين في عشرة احياء من القدس الشرقية. واضاف نافيه ان عمل الجرافات قد يبدأ خلال اسبوع او اسبوعين.

ونقل المتحدث الحكومي عن نتانياهو قوله ان أي شخص يلجأ الى العنف بسبب هذا المشروع سيرتكب «خطأ جسيما».

وقال متحدث باسم نتانياهو ان الاخير اطلع الرئيس المصري حسني مبارك خلال اتصال هاتفي امس على خطط اسرائيل لبناء منازل لليهود في القدس الشرقية.

وقال المتحدث «اطلع رئيس الوزراء نتانياهو مبارك على خطط الحكومة للبناء في القدس، وقال انها تستهدف بناء نحو الفي وحدة سكنية لليهود في ضاحية «هار حوما» على ارض اغلبها خاصة ومملوكة لليهود»؟!

واضاف قوله مكررا تعهدا سابقا لنتانياهو ان الحكومة «تنوي أيضا بناء ٣٠٠٠ وحدة سكنية للعرب في القدس خلال الثلاث سنوات القادمة».

وقد اتصل نتانياهو هاتفيا بمبارك قبل ساعات من اجتماع اللجنة الحكومية التي أقرت المرحلة الاولى من المشروع الاستيطاني.

وذكر المتحدث ان نتانياهو أبلغ مبارك ان اسرائيل «ترغب» في استمرار جهود السلام وقال: «اضاف رئيس الوزراء، انه من الخطأ ان يستخدم أي شخص العنف الذي سيهدد عملية السلام».

وكان الرئيس ياسر عرفات قد اجتمع الليلة قبل الماضية في الرباط مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب ورئيس لجنة القدس، واعلن في ختام الاجتماع انه تم الاتفاق على ضرورة الاسراع بعقد اجتماع للجنة لبحث عملية التهويد التي تتعرض لها القدس. واكد عرفات ان محادثاته مع الحسن كانت أخوية وبناءة وايجابية وقال ان مواجهة التهويد وبناء المستوطنات في القدس مسألة تهم بالاضافة الى الفلسطينيين، العرب والمسلمين والمسيحيين. واضاف ان الخطوة الاسرائيلية سيكون لها «اصداء سلبية جدا» على عملية السلام كلها.

وعقب اعلان القرار الاسرائيلي أمس قال مروان كنفاني مستشار عرفات ان الرئيس الفلسطيني غاضب من هذا القرار، وقلق على الأمن والاستقرار بعد هذا التحدي الذي اطلقه الاسرائيليون. واضاف «لن نبقى مكتوفي الأيدي ازاء هذا الانتهاك للاتفاقات الموقعة».

وقال نبيل ابو ردينة أحد مساعدي عرفات ان الخطوة الاسرائيلية انتهكت لاتفاق السلام، وان نتانياهو سيدفع ثمن هذه الاجراءات.

ووصف فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية الاجراء الاسرائيلي بانه بمثابة اعلان حرب، واجتمع في الكنيست الاسرائيلي امس مع النواب العرب الذين ينسقون مواقفهم ازاء الخطوة الاسرائيلية.

وقال الحسيني: «اشم الرائحة إياها التي كانت قبل الانتفاضة» وان الاجراءات الاسرائيلية تهدد بنسف عملية السلام. واعلن ان الفلسطينيين سيسيرون تظاهرات، وعبر عن الامل في ان يتصرف الاسرائيليون في شكل مسئول، والا يلجأوا الى القوة ضد المتظاهرين، كما فعلوا بعد فتح النفق، اسفل المسجد الاقصى. واضاف «إذا أصرت اسرائيل على استخدام العنف سيكون هناك عنف».

عادل محمد الراشد

حسب الشهادة الامريكية، فإن ضياع الثروة لم يكن السبب الوحيد في «طق» عقل الفلسطيني العجوز علي حسن ابوكامل. الذي اطلق النار على سائحين اوروبيين في «امباير ستيت» ثم ادخر الرصاصة الأخيرة ليسكنها في رأسه. ضياع المال في عملية نصب تعرض لها كانت اللمسة الأخيرة التي فجرت كل مخزون اليأس والاحباط الذي تملك هذا المعلم المسن فحركت الزناد في ضغطة واحدة افرغت كل الرصاصات ومعها كل الحمم البركانية التي كانت تغلي تحت ضلوع الجاني الضحية.

السبب الرئيسي. كما تقول الرسالة التي وجدتها شرطة نيويورك في جيب ابوكامل، الاحساس بالظلم الغائر في النفس الذي تمارسه الولايات المتحدة من خلال سياساتها المؤيدة والمنحازة لـ «اسرائيل». ولم تذكر الشرطة الامريكية تفاصيل اخرى حول مقالته رسالة ابو كامل. ولكن يمكننا ان نتصور ماذا تعني «اسرائيل» وممارساتها وسياساتها في نفس كل فلسطيني وكل عربي.. بل كل مسلم. ولأن «ابوكامل» قد بلغ السبعين من عمره الا سنة واحدة. فهو من ذلك الجيل الذي عايش النكبات في فلسطين منذ بدايتها اوائل هذا القرن وحتى يوم رحيله. ومايعني هذا التاريخ لذلك الجيل من دور بريطاني وفرنسي رئيسي في ايصال اليهود الى فلسطين وتمكينهم من ابتلاعها وطرد اهلها منها. لذلك لم ينس ابوكامل مانقشته الأيام السوداء في ذاكرته فلم يستطع ان يلغي التهمة بالجريمة الكبرى من صحيفتي بريطانيا. التي زرعت الشقاء والفرقة اينما حلت ركابها، وفرنسا التي أحسنت التجارة والمساومة والمساهمة الفعالة في زرع الكيان الصهيوني في فلسطين.

هذه هي نفسية ابوكامل التي قادته الى الاحباط واليأس. ثم الكراهية. ثم القتل.. والموت. ولايمكن الزعم بأن حالة ابوكامل حالة فردية لشخص مريض او متأزم بسبب ظروف طارئة.. وواشنطن تعلم، وبريطانيا وفرنسا على يقين. بأن فلسطين ومعها كل «منطقة الشرق الاوسط» كما يسمونها في الغرب.

تختزن الملايين من البراكين المتحركة التي يمكن ان تنفجر في اي لحظة فتدمر كل شيء وتستسلم بعد ذلك لحممها. ولكن واشنطن تزداد في كل يوم تماديا في مساندة البغي اليهودي. ابتداء من تنصيب اليهود في كل مراكز القرار الحساسة فيها، او بالتحول الى التشجيع العلني للمخططات الصهيونية بعد ان كانت تتم في السر، وممارسة الضغوط على الدول العربية. رسميا واعلاميا، للانبطاح تماما امام كل الرغبات الصهيونية.

فنرجو ان يكون ابوكامل درسا لواشنطن لامجرد حادث عابر كما يصوره لها غرورها والزيف اليهودي المهيمن عليها.

# ماذا بعد دينج هسياو بينج
# مهندس التصحيح الاقتصادي في الصين

د. أحمد عبدالملك

بسرعة فائقة رتب (جيانج زيمين) أوراق البيت الصيني بعد ساعات من رحيل الزعيم الصيني (دينج هسياو بينج) حيث شكّل لجنة من ٤٩٥ شخصا من القيادات السياسية الصينية لتنظيم مأتم للزعيم الراحل والذين فاجأهم الاعلان السريع لتشكيل اللجنة، لم يفاجئهم حرص (زيمين) على ان يكون منافسوه ضمن قائمة اللجنة قبل الوفاة، بل وفي السادس من فبراير اثر تلقيه معلومات عن حالة الرئيس الميؤوس منها، خصوصا في ظل قادة محتملين لهم وزنهم السياسي والاجتماعي مثل (لي بينج) و (جوزونج جي) و (كيا وتشي) الذي أعلن بعد الوفاة بيومين ان البرلمان الذي يرأسه سوف يحافظ على نهج (بينج) وان الصين سوف تشجع العلاقات مع دول منطقة (الاسيان) والعالم بأسره معتبرا ان نظريات (بينج) سوف تظل «مرشدا للتنمية في الصين».

المعروف عن الزعيم الراحل انه مهندس العلاقات الجديدة مع الولايات المتحدة اثر زيارته لواشنطن عام ١٩٧٩ كما يحفظ له الصينيون ولاء التحول الاقتصادي والاصلاحات الاقتصادية التي رفعت من قوة بلادهم الاقتصادية.

وهنالك آراء متضاربة حول المستقبل القريب للصين.. ففي حين يرى بعض المحللين ان صدامات سياسية شبيهة بتلك التي حصلت بين (بينج) وخليفة (ماوتسي تونج) حيث توارى خليفة (ماو) أمر غير مستحيل ان يحدث بالنسبة لـ (زيمين) خليفة (بينج)، يرى آخرون ان هدف القيادة الجديدة سوف يتركز على الحفاظ على الهدوء والاستقرار، وآخرون لا يستبعدون ظهور «شلل سياسي».. ويشبه هؤلاء الاستقرار المؤقت في الواجهة مثل «بطة تسبح.. حيث الماء على السطح هادىء لكن تحته مضطرب» وهذا مثل صيني معروف.

ويرى محللون آخرون ان الاصلاحات التي قادها (بينج) ومنها تطبيق أشمل للديمقراطية واعادة الهيكلة السياسية لتخطي البيروقراطية وتطوير الديمقراطية الاشتراكية، وتحفيز مبادرات الشعب ووحدات القاعدة العريضة، كانت من السياسات التي هدفت الى الفصل بين دور الحزب ودور الحكومة وتنشيط القيادة واقرار الديمقراطية الحزبية، لكنه في نفس الوقت لم يتم الأخذ بأنماط الديمقراطية الغربية. لهذا وقف (بينج) بحزم أمام الطلبة المطالبين بالديمقراطية في ميان (تيان ان مين) عام ١٩٨٩ ووضع نصب عينيه ضرورة عدم تدخل الحزب في شؤون الحكومة، وتحديد المسؤولية بين الجهتين حتى لا تضيع المسائل بين الحكومة والحزب.

ومن المزاوجة التي أحدثها (بينج) بين الشيوعية والرأسمالية الغربية - التي حولت الصين الى قوة اقتصادية شامخة، يرى محللون بأن خليفته سوف يسير بنفس النهج وأيضا سيتعامل مع المطالبات (بمزيد من الديمقراطية) بمزيد من الحذر لكن الشعب الصيني يأمل من الخليفة القادم استمرار رفع مستوى المعيشة وهو ما بدأه (بينج).. ويشير (زيمين) بهذا الخصوص «انه عازم على تحويل الآلام الى قوة لادارة الصين بشكل أفضل من معلمه الروحي».. وتعهد في اول حديث له يوم ٢٢ فبراير بأن يواصل الاصلاحات على النهج الرأسمالي اقتداء بسلفه (بينج) وبدت في لهجته اشارات نحو السلام والتنمية وتقدم الجنس البشري.. وكذلك تلميحات الى «اصلاحات اشتراكية».. وهذا لم يخف امتعاض مناوئيه لانتقاد سلفه بصورة مبطنة!!

ثلاثة من وزراء الخارجية السابقين في الولايات المتحدة توقعوا ان تتم خلافة (بينج) بصورة هادئة... فقد اعتبر هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي من ٧٣ - ١٩٧٧ ان الخلافة الحقيقية في الصين قد تمت قبل ثلاث سنوات عندما تخلى (بينج) عن منصبه في الحكومة!! حيث انه مهد لها بصورة مثالية بينما قال سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي للفترة من ٧٧ - ١٩٨٠ «ان الخلافة ستكون على الأرجح الأكثر هدوءا خلال قرن من تاريخ الصين». وقد أيد الكسندر هيج وزير الخارجية في الفترة من ٨١ - ١٩٨٢ وجهات النظر المطروحة من الوزيرين السابقين.

> **مشكلة تايوان ستبقى عقبة أمام القيادة الجديدة، حيث ان التايوانيين يتطلعون الى دولة مستقلة عن الصين لكن القيادة تود علاقات أوثق مع الوطن الأم.**

مشكلة تايوان ستبقى عقبة أمام القيادة الجديدة، حيث ان التايوانيين يتطلعون الى دولة مستقلة عن الصين لكن القيادة تود علاقات أوثق مع الوطن الأم.. ويرى محللون ان الحال سيبقى على ما هو عليه رغم ان وجهات نظر التايوانيين تتركز على التحولات الديمقراطية الواجب ان تتخذها الادارة السياسية في الوطن الأم - كما يقولون - قبل الحديث عن الوحدة بين الطرفين.

الا أن مصادر غربية ذكرت ان هنالك تخوفا من قيام القادة الراغبين في الدخول في السباق على السلطة، قبل مؤتمر الحزب القادم - باعتماد خط متشدد تجاه مسألة العلاقات مع تايوان.

وعشية وفاة (بينج) تحدى الرئيس التايواني (لي تينج هوي) حكومة بكين قائلا: «ان الديمقراطية في الجزيرة التي يقطنها ٢١ مليون نسمة مدعاة للفخر مقارنة بانتهاكات حقوق الانسان في الصين الشيوعية».

أما الأمل الذي لم يره (بينج) ماثلا فهو رفرفة العلم الأحمر في سماء هونج كونج.. حيث من المؤمل ان تتسلم الصين هونج كونج في شهر يوليو المقبل بعد ان ظلت خاضعة للحكم البريطاني قرابة ١٥٠ عاما.. ويرى محللون ان سياسة (دولة واحدة ونظامين) التي عرفت عن (بينج) قد تساهم في القضاء على أية خلافات دولية تتعلق بعودة هونج كونج الى الصين.

قد يتعين على الادارة الجديدة في الصين معالجة بعض القضايا العرقية وبعض الاختلافات الادارية، و (أدلجة) نظام الحكم على نحو يحقق توزيعا اكثر عدالة للثروة.. او التوجه الحثيث نحو الانفتاح لاقامة مجتمع رأسمالي وعصري.. وهذا يحتاج الى تضحيات ببعض المكاسب والمثل الايديولوجية والحزبية.. وليس بخاف على الجميع ان فجوة كبرى تفصل بين الأغنياء والفقراء في الصين.. وتوجد بطالة واضحة حيث يوجد ١٣٠ مليون فلاح عاطلين عن العمل ويعيشون على الاعانة الاجتماعية والحكومية (الشرق الأوسط ١٩٩٧/٢/٢١).

ولكن، مع اعلان الجيش ولاءه لـ (زيمين) متعهدا بالحفاظ على استقرار البلاد ووحدة القوات المسلحة التي يبلغ تعدادها حوالي ثلاثة ملايين رجل.. وسعي (زيمين) منذ فترة للتقرب من الجيش.. رغم عدم كونه عسكريا.. فانه برئاسته الدولة والحزب والجيش سيكون على الأرجح قادرا - اذا لم تحدث مفاجآت - على تولي القيادة نحو صين هادئة ومستقرة.. لكن الغد قد يأتي بالمفاجآت!!!

مدير الشؤون الاعلامية بمجلس التعاون

فضل النقيب

لم يتكرر الحديث عن حروب المياه رجما بالغيب، فقد جاء استقراء احصائيا للزيادات السكانية، والاحتياجات الزراعية، ونمو المدن المقرون باستخدامات متزايدة للماء.

ومن الواضح ان العلاقة جلية وحاسمة بين الاطراف المختلفة المستهلكة للماء، فالزيادات الهائلة للسكان تقتضي المزيد من الغذاء الذي يقتضي بدوره المزيد من المياه.. والمياه الجوفية المختزنة من ملايين السنين يتم استنزافها بشكل جائر، ولا يتم تعويضها من الامطار الا بنسب بسيطة، اضافة الى ذلك يؤدي ضعف البنية الاساسية للعديد من البلدان الى تصريف مياه الصرف الصحي الملوثة عبر طبقات الارض نفسها حيث يوجد المخزون المائي النظيف، ويقود ذلك بدون شك الى اختلاط الاول بالثاني في كوارث بيئية يضع العالمون ببواطن الامور ايديهم على قلوبهم خوفا منها.

ومن الواضح اننا خلال فترة قصيرة قد لا تتجاوز مطلع القرن سنشهد سوقا دولية للمياه كما هو حال سوق البترول والغاز الحالية، وقد تغتني تلك الدول التي تتوفر فيها مصادر غنية، وسيعمل العقل الانساني والضرورات الاقتصادية على ايجاد الوسائل اللازمة للنقل والتصريف.

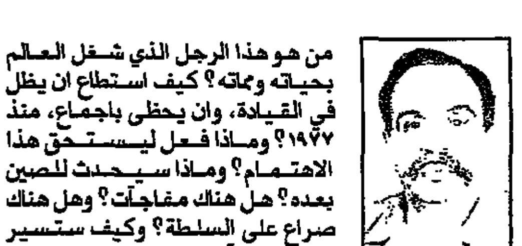
الى جانب ذلك هناك احتمالات جدية لنشوب حروب مستقبلية حول المياه بين الدول التي تمر بها انهار دولية حيث تحاول دول المنبع وما يليها تباعا الحصول على حصص متزايدة على حساب دول او دولة المصب.

والمنطقة العربية التي تمثل حوالي ١٠ بالمائة من مساحة العالم و ٥ بالمائة من سكانه لا تختزن سوى اقل من نصف واحد بالمائة من الثروة المائية المتجددة، كما لا تمثل الامطار فيها سوى ٢ بالمائة من الامطار التي تهطل على العالم، كما ذكر ذلك تقرير لمنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة «الفاو».

لقد ادى التطور العلمي الى تحسن الصحة العامة للانسانية وانخفاض نسبة وفيات الاطفال ولكنه بالمقابل ادى الى مشكلة الشيخوخة المزمنة والزيادات السكانية التي ذكرت الانسانية مجددا بتحذيرات مالتوس حول العلاقة بين الزيادات السكانية وزيادات انتاج الغذاء.

وهكذا فان العلم يحل مشكلة ويخلق اخرى قد تكون اعقد منها، لذلك ينادي كثير من المفكرين الساسة بايلاء هذه الجوانب من الحياة اهتماما اكبر وتفكيرا اعمق، لانها اخطر من العديد من المشاكل التي يصرفون اوقاتهم عليها ويوجهون جهودهم نحوها.

# دينج هسياو بينج الذي شغل العالم بحياته ومماته



ناجي علوش

من هو هذا الرجل الذي شغل العالم بحياته ومماته؟ كيف استطاع ان يظل في القيادة، وان يحظى باجماع، منذ ١٩٧٧؟ وماذا فعل ليستحق هذا الاهتمام؟ وماذا سيحدث للصين بعده؟ هل هناك مفاجآت؟ وهل هناك صراع على السلطة؟ وكيف ستسير الامور من الآن فصاعدا؟

انه دينج هسياو بينج صيني ولد في الثاني والعشرين من آب سنة ١٩٠٤ وعليه فانه سيكمل الثالثة والتسعين في اب من هذا العام، بعد حوالي ستة اشهر واسمه هذا ليس اسمه الحقيقي انه اسم مستعار بمعنى السلام الصغير.

عاش دينج في الصين حتى بلغ السادسة عشرة ثم انتقل للدراسة والعمل في فرنسا وعاش هناك خمس سنوات عمل فيها في اكثر من مكان وكان من اشكال العمل التي عمل فيها . صناعة الاحذية وصناعة السيارات.

وهناك انضم الى منظمة للشبيبة الشيوعية الصينية نظمها شو ان لاي الذي اصبح فيما بعد رئيسا لوزراء الصين واسهم دينج بتحرير صحيفة الشبيبة الشيوعية ولقد سمي لكثرة ما نسخ من الكراسات (طبيب النسخ).

غادر دينج فرنسا الى موسكو وهناك اقام فترة قصيرة للدراسة ثم عاد الى الصين سنة ١٩٢٩.

وفي الصين كان عمله العلني التعليم في الاكاديمية العسكرية وخلال هذا الوقت انضم الى التنظيم السري للحزب الشيوعي في شنغهاي. ثم ما لبث ان عمل مع ماوتسي تونج في تنظيم عمل العصابات في الريف وقاد هذا الى خلاف في الحزب الشيوعي لان قيادة الحزب آنذاك كانت مع تنظيم عمل الحزب في أوساط الطبقة العاملة اساسا ولم تكن مع تنظيم الانتفاضات الفلاحية، والعمل المسلح في الريف وهي فكرة ماوتسي تونج.

وقد اتهمت قيادة الحزب هذا الخط الذي عمل على تنمية عمل العصابات في الريف بالانهزامية وطالت هذه التهمة ماوتسي تونج ودينج هسياو بينج.

ولكن هجمات قيادة الكومنتانج اضطرت ماو لتنظيم المسيرة العظمى سنة ١٩٣٤ - ١٩٣٥ الى شمال غرب الصين لتكون الثورة محمية الظهر، وقاد هذا الى تأكيد قيادة ماوتسي تونج وانتصار هذا الخط الذي اعتمد الريف بدلا من المدن. طريقا للثورة.

خلال المسيرة توطدت علاقة دينج بماوتسي واصبح دينج من المفوضين السياسيين الكبار في الجيش الاحمر.

ومن هذه اللحظة بدأ دور دينج بالتعاظم ولذلك لعب دورا كبيرا ما بين ١٩٣٧ - ١٩٤٥ في محاربة الجيش الياباني واسهم ما بين ١٩٤٥ - ١٩٤٩ في المعركة الدامية لطرد حزب الكومنتانج، بقيادة تشان كاي شيك من البر الصيني وانتصار الثورة الصينية بقيادة الحزب الشيوعي الصيني.

ونتيجة لدوره في حرب التحرير عين سنة ١٩٥٢نائبا لرئيس الوزراء وظل كذلك. حتى عزل سنة ١٩٦٦ في اول تطهير قام به ماو مع اعلان الثورة الثقافية، وترافق ذلك مع تسلمه مواقع هامة في قيادة الحزب الشيوعي الصيني سنج ١٩٥٦.

وفي تلك السنة سافر الى موسكو لحضور مؤتمر الاحزاب الشيوعية.

وفي هذا الاجتماع هاجم خروتشوف ستالين فلم يوافق دينج على حملة خروتشوف وحين صار الخلاف السوفييتي - الصيني علنيا سنة ١٩٥٩ برز دينج بنقده الشديد للاتحاد السوفييتي وما لبث دينج ان قاد سنة ١٩٦٠ الحملة على الاتحاد السوفييتي في مؤتمر للاحزاب الشيوعية عقد في تلك السنة.

وحين اعلن الرئيس ماو (القفزة الى الامام) التي هدفت الى التعجيل بالتصنيع وقادت الى اضطراب الوضع الاقتصادي حاول ليو شاوشي خليفة الرئيس ماو آنذاك ان يصلح الوضع وقد ساعده في ذلك السيد دينج . آثار ذلك غضب الرئيس ماو الذي اعتقد ان هذه المحاولة تستهدف افشال حملته لتحقيق الجماعية في الزراعة.

وما لبث ماو ان اعلن (الثورة الثقافية) سنة ١٩٦٦ واستهدف فيما استهدف منها التحرر من سيطرة الحزب واطلاق طاقات جديدة وقوى جديدة. وقد عزل ماو نائبه ليوشاو شي ودينج هسياو بينج واجبر دينج على الاعتراف بانه تبنى (الخط الرأسمالي الرجعي).

كانت العلاقات قد ساءت بين ماو ودينج وقد اشتكى ماو من ان دينج لم يستشره لعدة سنوات وان دينج كان يجلس قاصدا في الاجتماعات بعيدا عنه ويدير لماو اذنه اليمنى الصماء ، وكان موقف ماو من دينج يتراوح بين التقدير والحذر، وقد قال ماو لخرتشوف مرة (انظر الى ذلك الرجل الصغير الحجم هناك انه ذكي جدا).

ووقع دينج سنة ١٩٦٦ ومع اعلان الثورة الثقافية ضحية التطهير وظل كذلك مدة سبع سنوات حتى ١٩٧٣ وقد عاش منذ ١٩٦٩ ظروفا صعبة اذ قتل ابنه في الجامعة وانتحر اخوه. ومات ليو شاوشي بعد ان منع عنه العلاج وفرض على دينج ان يعيش في جنوب الصين في بيت مهجور حيث عمل هو وزوجته في معمل للتراكتورات.

دعي دينج في شباط (فبراير) سنة ١٩٧٣ الى بكين واعيد الى موقعه نائبا لرئيس الوزراء شو ان لاي، وظل كذلك الى ان توفي شو ان لاي والقى دينج الخطاب التذكاري الرسمي في كانون الثاني (يناير ١٩٧٦) والذي يلقى في هذه المناسبة.

ويبدو ان دينج شجع قيام حركة شعبية لنعي رئيس الوزراء وقد قام التيار المناهض لرئيس الوزراء والممثل بعصابة الاربعة بازالة اكاليل الزهور من ساحة (تيان ان من) فانفجرت الاحتجات واعتبر دينج مسؤولا عنها فأعفي دينج من منصبه بموافقة ماو... وكان الصراع على السلطة على اشده وكان التيار الذي يعتبر نفسه جذريا وثوريا يحاول تصفية خصومه والاستيلاء على السلطة.

وفي العام عينه وبعد ستة اشهر مات ماوتسي تونج في ايلول، وقد قاد الصراع على السلطة الى اعتقال (عصابة الاربعة) ومنهم زوجة الرئيس ماو بعد شهر من وفاة زعيم الصين العظيم.

ويقول تاريخ الحزب الشيوعي الصيني واستحق هذا العمل تأييد الشعب عبر البلاد وقد اقيمت التجمعات والعراضات في كل مكان لتمجيد النصر التاريخي وهكذا فان (الثورة الثقافية) التي سببت عشر سنوات حالة من الاضطراب انتهت (ص ٣٧٧).

ولكن دينج لم ينل حقه في الوضع الجديد اذ ان الامين العام الجديد هواكوفينج دعا من (٧ الى ٧٦/١٤) باسم المكتب السياسي الى اجتماعات لقيادات الدوائر المركزية في الحزب والجيش والحكومة والمقاطعات والبلديات لتقديم موجز حول سحق عصابة الاربعة وسياسة الاستقرار الجديدة خلال حل مشكلة العصابة. ولكن هوا كوفينج شدد على (الحاجة للنقد المستمر لدينج هسياو بينج) وكرر ذلك في مناسبات اخرى (٧٦/١/٢٦).

ودعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني الى مؤتمر عمل ما بين العاشر والثاني والعشرين من آذار سنة ١٩٧٧ وقد درست ما تم عمله منذ سحق (عصابة الاربعة) وبلورت خططا لعام ١٩٧٧ وتكلم في الاجتماع هواكوفينج فتمسك برأيه حول تأييد ماو في كل ما فعل واعتبر حادثة ميدان (تيان آن من) الخاصة بتشييع شو ان لاي (حادثة مضادة للثورة) وان الاستمرار في نقد دينج هسياو بينج صحيح، وطالب بمنع دينج من استعادة وظائفه ورد عدد من الرفاق القدماء على هوا كوفنج واقترحوا بان يعاد دينج الى كل وظائفه وان ينقض الحكم في قضية ميدان (تيان آن من).

وفي الرابع والعشرين من اذار اجتمعت اللجنة العسكرية في اللجنة المركزية وتم التأكيد في هذا الاجتماع على ضرورة كشف اعمال عصابة الاربعة ونقدها وتثوير الجيش وتحديثه.

وقد استغل دينج الوضع الجديد فارسل رسالة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في العاشر من نيسان نقد فيها موقف هوا كوفينج وقال (ان علينا ان نقود الحزب كله والجيش والشعب بأفكار ماوتسي تونج والتي يجب ان تفهم بدقة وعلى انها كل متكامل من جيل الى جيل حتى تتقدم قضية الحزب والاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية تقدم المنتصر).

وما لبثت اللجنة المركزية في الثالث من ايار ان تبنت رسالة دينج وعممتها على الحزب كله.

وحين دعي للاجتماع الكامل للجنة المركزية العاشرة ما بين ١٦ - ٧٧/٧/٢١ تبني الاجتماع قرار المكتب السياسي المتحد في تشرين الاول سنة ١٩٧٦ بتعيين هوا فينج رئيسا للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ورئيسا للجنة العسكرية في اللجنة المركزية، كما تبني الاجتماع قرار اعادة دينج هسياو بينج الى مراكزه القيادية والقرار حول (عصابة الاربعة) وكان من قرارات الاجتماع وضع موضوع عقد مؤتمر الحزب القومي على جدول الاعمال.

ولقد تحدث دينج هسياو بينج في هذا الاجتماع مؤكدا وجهات نظره وكان خطابه هذا بداية مرحلة جديدة.

وحين انعقد مؤتمر الحزب في آب (١٢ - ١٨/ ١٩٧٧) اعيد انتخاب هوا فينج رئيسا للجنة المركزية ولم يتمكن الخط الآخر ان يحرر الحزب كليا، وفي هذا المؤتمر اكد دينج خطه قدما (الحزب والجيش والشعب من مختلف القوميات ان ترفع عاليا وان تدافع عن الراية العظمى لفكر ماوتسي تونج وان تعمل بجد لتجعل من الصين في نهاية القرن بلدا عظيما وقويا واشتراكيا محدثا) (ص ٣٨٤) وفي هذا الاجتماع انتخب دينج مع اربعة من زملائه نوابا لرئيس اللجنة المركزية.

وهكذا بدأت عودة دينج دون هزات او صدامات فكيف نفسر عودته هذه؟

ان هناك ثلاثة اسباب رئيسية:

الاول انه انتظم في الحزب من مقره ورافق شو ان لاي ثم رافق ماو في تأسيس جيش التحرير الصيني وشارك في كل معارك الحزب والجيش، ونال احترام الجميع بلا استثناء، ولم ينس له رفاقه في الحزب والجيش ذلك كله ، خلال الأزمة وكان تاريخ دينج مليئا وحافلا وناصعا وبارزا ولم يكن من السهل ان يتجاهل ذلك احد غير خصومه الذين يريدون التخلص منه. هذا بالاضافة الى مزاياه الخاصة فهو ذكي متواضع نشيط ملتزم بالاشتراكية وبمصالح الصين العليا.

الثاني، انه احتل موقع نائب رئيس الوزراء، وكان على احتكاك يومي بقضايا الحكومة والجيش والشعب، وقد اهله هذا لأن يكون صاحب تأثير واسع في كل الاوساط.

الثالث : ان (الثورة الثقافية) استهدفت تدمير بيروقراطية الحزب والجيش والحكومة واساءت لكثيرين من المناضلين القدامى، وسببت ازمات اجتماعية واقتصادية وقد عارض دينج ذلك بثبات وان كان قد تمسك بالدفاع عن افكار ماوتسي تونج ولذلك فما ان استعادت اللجنة المركزية للحزب بعض سيطرتها حتى اعادت لدينج الاعتبار. وهو رفيق ماو في الحرب ومساعد شو ان لاي في الحكومة ولم يبق من القادة من هو اكفأ منه ليسد الفراغ الذي تركه الرجلان الكبيران اللذان خليت الساحة بموتهما.

واذا كانت هذه الاسباب هي التي اعادته الى الحزب فما الذي ضمن استمراره منذ ١٩٧٧ حتى الآن وهي مدة عشرين عاما. وكيف حقق السلام في الحزب بعد صراعات، وانتقل من الاضطراب والفوضى والفشل الى النظام والنجاح؟

ان هذا يحتاج الى جولة اخرى.

كاتب فلسطيني

# بعد دينج السلطة الفعلية في الصين تخضع لارادة الجيش

ريتشارد هاللوران

من ضمن التوقعات بشأن مستقبل الصين بعد وفاة زعيمها الشهير دينج هسياو بينج في الايام الاخيرة، هناك شيء واضح وبين يشير الى ان جنرالات جيش تحرير الشعب ستكون لهم الكلمة الاولى في هذا البلد، متسيدين بذلك على ساسة الحزب الشيوعي وعلى التكنوقراطيين في الحكومة البيروقراطية او على مديري كبرى الشركات الذين ساهموا في تحقيق قفزة بلدهم الاقتصادية.

كان ملهم وصانع الثورة الشيوعية ماوتسي تونج، قد ارسى ذلك المبدأ قبل نحو ٦٠ عاما عندما قال (على كل شيوعي ان يعي الحقيقة وهي ان القوة السياسية تنمو من خلال برميل البارود) ما زالت لهذا المبدأ فاعليته وقوته، اذ ما زال لجيش تحرير الشعب نفوذه في الصين.

يومها كتب ماو ايضا (يقوم مبدؤنا على اساس ان الحزب يصدر اوامره للبندقية ويجب ان لا يسمح للبندقية بأن تأمر الجيش، وبالفعل دأب قادة الحزب الشيوعي ولعدة شهور خلت على عقد اجتماعات مفتوحة واصدار نشرات للايحاء للجيش وللعامة بأن جيش تحرير الشعب خاضع لامرتهم مما يشير الى تخوفهم من الوضع السياسي للجيش الصيني.

حتى اللحظة. يبدو بأن جيانج زيمن ، خليفة دينج واثق من ان الجيش الصيني سيكون مواليا له خاصة بعد سبع سنوات من استثمار تأييده. ان جيانج هو الامين العام للحزب الشيوعي ورئيس الحكومة. وفوق ذلك كله يرأس جيانج اللجنة العسكرية المركزية، وهي اللجنة المشرفة على ٢٫٩ مليون جندي صيني من ضمنهم القوات البحرية والجوية والمارينز.

خلال الاشهر القليلة القادمة، لا يحتمل ان يقوم صراع على السلطة تكون فيه الكلمة الاخيرة لجيش تحرير الشعب. اذ يرغب جميع القادة الصينيين في الاحتفال بعودة هونج كونج في ٣٠ يونيو وهم يستعدون لمؤتمر الحزب في اكتوبر لكن من خلف الكواليس سوف تتصاعد المناورات التي بدأت توقعا لوفاة دينج.

وفيما بعد ان فشل زعماء الحزب في الاجماع حول وجوب بقاء جيانج في منصبه او في استبعاده، فإن الجيش الصيني سيشارك في اتخاذ القرار لكنه سيبقى في الظل.

لكن يرى مهاجر صيني على اتصال وثيق بزملائه في الصين، بأن جيانج لن يكون سوى زعيم انتقالي سوف تهتز قبضته على السلطة خلال الاشهر القادمة. ويحذر هذا المهاجر المفكر من أن مرحلة سياسية خطرة سوف تشهدها الصين. لا يعتقد الكثيرون بأن الجيش سوف يهيمن على السلطة لكنهم يؤكدون بأن الحزب سوف يختار زعيما يأتمر بأوامر الجيش.

لكن بغض النظر عما ستتمخض عنه الاحداث، فان الجيش الصيني يمارس نفوذه في خمسة مجالات:

* سياسيا، يجب ان يحظى كل زعيم طامح للسلطة بتأييد الجيش حتى يستطيع ان يترقى في مراتب الحزب، ويجب ان يستمر تأييد الجيش له حتى يبقى في السلطة، يبدو بأن جيانج على علاقة طيبة مع قادة الجيش الصيني بمن فيهم الجنرال شي هواتيان، وزير الدفاع، الذي زار مؤخرا الولايات المتحدة.

* وتوكل الى الجيش الصيني، وفرعه شرطة الشعب المسلحة، مهمة الحفاظ على الأمن الداخلي والنظام العام، استدعي جيش تحرير الشعب لقمع الانتفاضة الديمقراطية في ساحة تياناتمان في يونيو ١٩٨٩ والتي قادت لمقتل المئات بل ربما اكثر من الف شخص.

* ومن الناحية الاقتصادية، يعتبر الجيش الصيني قوة معتبرة لأنه يدخل في جميع اشكال المشاريع التجارية والصناعية. ان حوالي نصف اعداد القوة البرية او ما يزيد على الف شخص، ليسوا في الواقع جنودا نظاميين، بل يشاركون في اعمال تجارية او يقودون الشاحنات او يديرون الآلات في المصانع.

* وفي حقل السياسة الخارجية، يتمتع جيش تحرير الشعب بصوت قوي خاصة في مجال الاستراتيجية تجاه تايوان، يطالب الجيش الصيني بتوحيد تايوان مع الصين.

* واما عسكريا، فان جيش تحرير الشعب لا يشكل اليوم خطرا كبيرا على اي طرف خارجي لكنه يخضع على الدوام لعملية تحديث يدعمها الاقتصاد الصيني المزدهر. ولأنه يعتبر اليوم اكبر قوة عسكرية في العالم نظرا لتسلحه بالاسلحة النووية، فان الجيش الصيني سيكون قادرا في خلال عشر سنوات على فرض نفوذه عبر البر والبحر.

على خلاف ماو ودينج واغلبية زعماء الجيلين الاولين من قادة الحزب الشيوعي الصيني، لم يخدم جيانج في صفوف القوات المسلحة... هذا الافتقار للخبرة العسكرية جعل قادة الجيش الصيني يشككون في اهلية جيانج للحكم. لكن جيانج ذهب بعيدا في استمالة قادة هذا الجيش. وجد حليفا نفعيا في الجنرال شي الذي كان ضابطا سياسيا، وليس جنديا محاربا خلال خدمته العسكرية، وببطء مدروس عين جيانج ضبطا موالين له في معظم القيادات. وطالبهم بتقديم تعهدات شخصية بتقديم الولاء له.

بعد حوادث تياناتمان، بدأ النظام الصيني في بناء جهاز الشرطة المسلحة، وتدريب افرادها على تكتيكات مقاومة اعمال الشغب وشراء المدافع المائية وغيرها من المعدات للسيطرة على المنشقين، واليوم يبلغ تعداد الشرطة المسلحة ما يربو على مليون عنصر، بعد ان اضيفت اليهم وحدات نقلت من الجيش الصيني وسوف يضاف ٥٠٠ الف شرطي لهذه القوة خلال العامين القادمين... ويقدم قادة الشرطة المسلحة تقاريرهم مباشرة الى جيانج بصفته رئيسا للجنة العسكرية المركزية مما يوفر له الهيمنة الكاملة والقريبة على تحركاتهم.

عن انترناشيونال هيرالد تريبيون

ترجمة/ ميسون جفا

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة

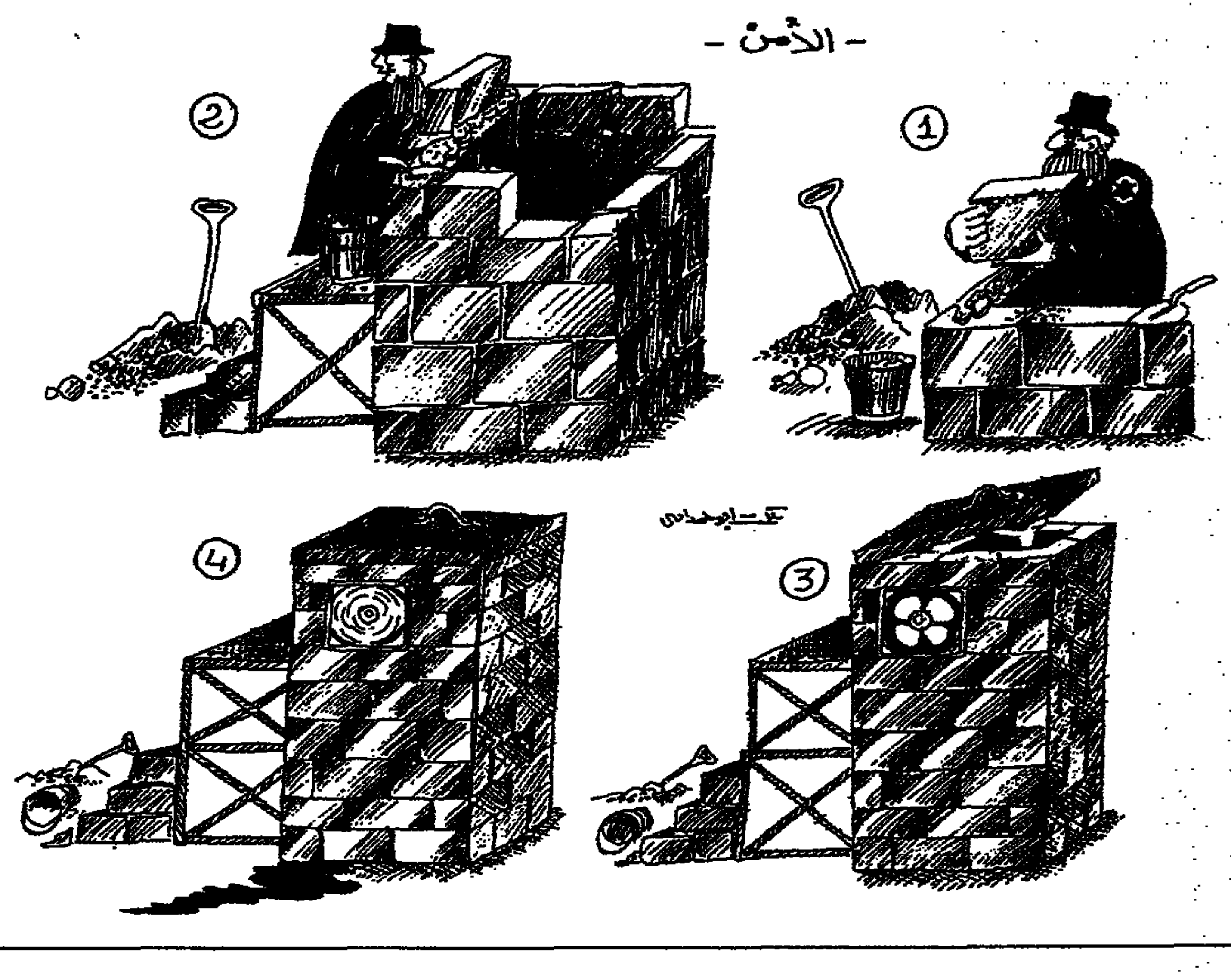
تصدر عن..
مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
خلفان محمد الرومي

رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب ٧٩١ ابو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر / ت ٢٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥٢٦٢٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٣٦٩٧




## المفاوضات تحت التهديد

أكد بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل قراره باطلاق البناء في المشروع الاستيطاني بجبل أبوغنيم بالقدس الشرقية، وحذر الفلسطينيين من الرد على ذلك مهددا بوقف عملية السلام. كما أكد مجددا حق اليهود في البناء في القدس بأكملها، وبأنها ليست محلا للتفاوض. وأنها ستبقى الى الأبد عاصمة لاسرائيل.

إن جديد تصريحات نتانياهو أنها ليس فيها أي جديد، سوى اضافتها لمزيد من الصدمات والشكوك لدى أولئك الذين راهنوا على النوايا السلمية للدولة اليهودية. على أساس الثوابت الدولية وقرارات مجلس الأمن والحقائق التاريخية.

لقد دأبت اسرائيل على خلق وقائع جديدة على الأرض بمزيج من استخدام القوة لفرض الأمر الواقع على السكان العرب، واستخدام التضليل والأكاذيب السياسية لتمرير ذلك على المجتمع الدولي. وما المشروع الاستيطاني في جبل أبوغنيم سوى تجسيد حي لهذه السياسة الفاجرة.

ما فائدة النقاش مع مغتصب حجرة من منزلك اذا كان يدعي بوقاحة أن المنزل بكامله ملك له، وذلك هو جوهر السياسة الاسرائيلية التي تعلن حق اليهود في البناء في القدس بأكملها. وبأن القدس ليست محلا للتفاوض وأنها ستبقى الى الأبد عاصمة لاسرائيل.

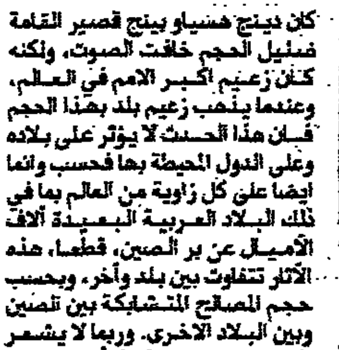
ورغم أن هذه التصريحات ليس فيها أي جديد من ناحية الشكل والتكرار كما أشرنا. وتلك خطورتها وأثرها على الأذهان، مثلما يشار الى نهج جوبلز وزير دعاية النازية القائم على سياسة: اكذب.. اكذب.. اكذب.. حتى تصدق نفسك ويصدقك العالم. إلا أن خطورتها الماثلة أكثر، هي أنها تأتي في سياق مفاوضات قائمة وحل نهائي منتظر، وفقا لمبادىء مدريد.

واذا كان العرب والفلسطينيون في مقدمتهم يمنعون من التلويح بحقوقهم التاريخية الثابتة على أساس ان اسرائيل أصبحت واقعا دوليا لا جدال حوله داخل حدودها حتى عام ١٩٦٧، فان المجتمع الدولي الذي قد يقيم الدنيا ولا يقعدها اذا ما ذكره أحد من العرب بذلك، يتحول الى شيطان أخرس، ازاء تصريحات قادة الدولة اليهودية. علما بأن دوله العظمى والكواكب الدائرة حولها هي الضامنة لمسيرة السلام وفق المبدأ الشهير: الأرض مقابل السلام..

إن على العرب أن يستخلصوا العبرة من ذلك، لأنهم في الاخير سيكونون مضطرين لقلع أشواكهم بأيديهم.

الاتحاد

# العرب وصين ما بعد دينج



د. رغيد الصلح

كان دينج هسياو بينج قصير القامة ضئيل الحجم خافت الصوت، ولكنه كان زعيم اكبر الامم في العالم، وعندما يذهب زعيم بلد بهذا الحجم فان هذا الحدث لا يؤثر على بلاده وعلى الدول المحيطة بها فحسب وانما ايضا على كل زاوية من العالم بما في ذلك البلاد العربية البعيدة آلاف الأميال عن بر الصين، قطعا، هذه الآثار تتفاوت بين بلد وآخر، وبحسب حجم المصالح المتشابكة بين الصين وبين البلاد الاخرى. وربما لا يشعر المواطن العربي بهذا التأثير بصورة مباشرة، ولكن هذا لا يعني اننا لن نتأثر بهذا الحدث خاصة وان ظل الصين بدأ ينتشر بسرعة على السياسة الآسيوية الدولية.

لقد كان بينج المولود عام ١٩٠٤ واحدا من قادة الثورة الصينية الذين جاؤوا مع ماوتسي تونج الى الحكم عام ١٩٤٩. وبحكم الدور الذي شغله في الثورة وفي الدولة كان بينج متأثرا بعقيدة النخبة الجديدة الحاكمة، بنظرتها الى العلاقات الخارجية والى قضايا العالم الحساسة مثل قضية الصراع العربي - الاسرائيلي، ولم يعرف عن دينج رأي خاص ومهم عن هذه القضايا خاصة وانه لم يكن من منظري الثورة ومفكريها، ولكن النخبة الحاكمة كانت تملك جملة من المواقف المحددة على هذا الصعيد. فالصين التي انتمى اليها جيل بينج كانت من مؤسسي حركة عدم الانحياز ومن الدول التي قاومت هيمنة الدول الكبرى ودعت الى انهاء كافة أشكال الاستعمار والغزوات الاستيطانية.

ومن بين الدول الكبرى الخمس بدت الصين التي انتمى اليها جيل ماوتسي تونج وشوان لاي ودينج شياوبينج الاقرب الى تبني المواقف العربية والى مراعاة مصالح العرب. فرغم التماثل العقائدي بين موسكو وبكين ورغم ان الزعماء والعلماء السوفييت كانوا يحملون على مشاريع الوحدة العربية وينصحون انصارهم العرب بتجاهلها، فان الزعماء الصينيين كانوا يتخذون مواقف مغايرة تماما للمواقف السوفييتية. ويحكى على هذا الصعيد ان زعيم احدى الحركات السياسية العربية التي تخلت عن فكرة الوحدة وتبنت نظريات ماوتسي تونج وافكاره قام بزيارة للصين بهدف المزيد من الاطلاع على تجربتها. واتيح لهذا الزعيم مقابلة ماو حيث جرى بينهما حديث حول قضايا الفكر والسياسة. وخلال الحوار قال الزعيم الصيني لضيفه العربي: (مما علمته عن الحركة التي تتزعمها انها كانت تدعو الى وحدة البلاد العربية وانها تركت هذه الفكرة لكي تتبنى النهج الفكري الذي نلتزم به هنا. وهذا خطأ كبير اذ اننا نعتبر ان تحقيق الوحدة القومية هو من اعظم انجازاتنا بالمقابل فان الدعوة الى الوحدة التي كنتم تحملونها هي التحدي الرئيسي المطروح عليكم).

وأيدت الصين قضايا التحرر العربي بقوة ورغم الاعتراف السوفييتي المبكر باسرائيل فان الصين رفضت الاعتراف بالكيان العبري حتى السنوات الاخيرة.

ولما تحسنت في السبعينات العلاقات بين الصين، من جهة، والولايات المتحدة والدول الغربية، من جهة اخرى، فان سياستها تجاه قضية فلسطين لم تتأثر بهذا التطور في علاقاتها الخارجية اذ لبثت تساند بقوة المقاومة الفلسطينية ومساعي الدول العربية من اجل تحرير الاراضي العربية من الاحتلال الاسرائيلي. ورغم المتاعب الاقتصادية التي كانت تواجهها الصين كبلد نام فانها كانت تساند مساعي التنمية التي قامت بها بعض الدول العربية.

تغيرت الصين كثيرا ايام دينج ولكنها بقيت تحافظ على بعض قواعد السياسة الخارجية التي سارت عليها سابقا. كان دينج مجددا على اصعدة كثيرة، وذرائعيا في طريقة مجابهته للتحديات المطروحة امام امة البليون وما يزيد من المواطنين ولكنه لم يتخل بصورة كلية عن المبادئ التي قامت على اساسها دولة الصين الحديثة. الآن هناك جيل جديد من الحكام يدير السلطة في بكين، ومن الارجح ان يكون هذا الجيل اقل اهتماما من الجيل السابق بالحفاظ على مرتكزات النظام العقائدية ذات البعد الدولي والرسولي، واكثر حرصا على مواصلة الفتوحات الاقتصادية التي بدأت في عهد دينج، ومن ثم على شحذ النزعة الاقتصادوية والبراغماتية اللتين طبعتا ذلك العهد.

ان الاقتصادوية، قد تقود على المدى القريب الى تعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة، السوق الاعظم للصادرات الصينية، استطرادا الى تطوير العلاقات مع اسرائيل، وهذه ضريبة تفرضها واشنطن على كل من يريد الاقتراب منها من الدول الاخرى. والاقتصادوية سوف تفضي ايضا الى تطوير العلاقات مع ايران التي تستطيع، في الظروف الراهنة، ضمان استمرار تدفق نفطها الى الصين حتى ولو تبدلت الظروف الدولية. اما العلاقات العربية - الصينية فانه ما من سبب اقتصادي صيني راهن لتحسينها اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الاوضاع العربية الراهنة . اي اوضاع التفتت والتشرذم والتراجع الاقتصادي الذي يصيب العرب كمجموعة دول وكدول منفردة.

من بين النتائج التي يمكن ان تنجم عن وفاة دينج ايضا اشتداد النزعات المحلية في الصين. وربما بدا هذا الأمر غريبا اذا ما اخذ بعين الاعتبار ان دينج لم يكن يمارس من الناحية الرسمية اي عمل. انه لم يكن الامين العام للحزب الحاكم، ولكن رئيسا للدولة او لمجلس الوزراء. كان منصبه الوحيد هو الرئاسة الفخرية لجمعية الشطرنج الصينية! ولكن مع ذلك كان دينج موجودا في كل مكان في الصين كرمز لوحدتها واستمرارها مثله مثل اباطرة الصين القديمة الذين كانوا يعيشون منعزلين في قصورهم لا يراهم الشعب ولكن يعتبرهم اساسا لوحدة البلاد. بعد دينج لم يعد هناك من (امبراطور) صيني. هذا الواقع يطرح احتمال تحقق التنبوءات التي خرجت بها ندوة نظمتها وزارة الدفاع الامريكية في صيف ١٩٩٤ اذ رجح المشتركون فيها تفتت الصين بدافع من العوامل الرئيسية التالية:

الاول هو العامل الاقتصادي الذي يدفع المناطق الصينية المختلفة الى وضع الحواجز على التجارة الداخلية خاصة بين المناطق الساحلية الغنية والمناطق الداخلية الفقيرة.

الثاني هو التنافس المحتمل بين القادة العسكريين في جيش مقسم الى سبعة مناطق يملك مسؤولوها قدرا واسعا من الحرية العامل الثالث هو النزعات الدينية او السلالية المتداخلة مع الضغوط الخارجية. فعلى الرغم من ان الاغلبية الساحقة من سكان الصين ينتمون الى عنصر الهان ويؤمنون بدين واحد، فانه توجد بين اولئك السكان بعض الاقليات التي تطالب بالاستقلال الذاتي او الانفصال مثل التيبت التي احتلتها الصين. او مثل الاقلية المسلمة التي اعلن عن قيام حركة انفصالية تعمل باسمها دعيت باويغورستان في شمال غرب الصين.

ان تفتت الصين وانهيار الحكم المركزي فيها جدير بأن يحرمها من احتلال مكانة القوة العظمى التي تطمح اليها في مطلع القرن الجديد، وان يفضي بها الى مصير يشبه ذاك الذي اصاب الاتحاد السوفييتي الذي انهار بسبب مسألة القوميات فيه، وهذا الاحتمال يؤثر على مستقبل النظام الدولي وعلى مستقبل العرب فيه، ذلك ان مصلحة العرب، كما هي مصلحة سائر الشعوب والامم الضعيفة والنامية، تقضي بنشوء نظام دولي تعددي بحيث يمكن لهم ان يستفيدوا من التناقضات والتوازنات التي تصوغ العلاقات الدولية. والصين هي الدولة الاولى التي يتوقع ان تخترق جدار الهيمنة الامريكية على النظام الدولي. ومن ثم فان للدول العربية مصلحة في بقائها موحدة وقوية.

ان الدول العربية لا تستطيع، بالطبع، التأثير على مستقبل الصين القومي او على مجمل سياساتها الخارجية، ولكن باستطاعة هذه الدول ان تحتاط لما قد يطرأ على الصين من متغيرات تؤثر على العلاقات الصينية - العربية، وان تسعى الى تحسينها حتى بعد ذهاب الجيل القديم من الحكام الذين صادقوا العرب. ان الاهتمام بتوطيد العلاقات مع زعماء الصين الجدد امر ضروري ويمكن على هذا الصعيد دعوتهم للقيام بجولة في المنطقة العربية في اقرب وقت. كما انه من الضروري ايضا قيام الزعماء العرب بزيارات قريبة الى تلك الدولة الكبرى النامية. وحيث ان جيل العمالقة من زعماء الصين قد ذهب مع دينج. وحيث ان الصين تتجه الى شيء من التعددية السياسية والاجتماعية. فانه من الضروري ايضا الا تقتصر العلاقات مع الزعماء الصينيين الكبار وحدهم بل ان تشمل الاداريين البارزين في الحزب والدولة ووجوه الفكر والاقتصاد في هذا المجتمع النامي، وسعيا وراء تطوير العلاقات مع هذا البلد الكبير الصديق، فانه من المفيد ايضا لو نشأ في احدى الجامعات العربية او معاهد العلم والمعرفة مركز للدراسات الصينية يزود النخب الحاكمة والجهات العربية المعنية بالمعلومات الدقيقة والتحليلات المعمقة حول الصين.

لقد ركض العرب كثيرا وراء الغرب ودول الغرب فكانت الخيبة، في اكثر الاحوال، حصيلة مساعيهم، والاحداث والتطورات التي تمر بها الصين اليوم جديرة بأن تلفت الانتباه باننا اذا لم نغير نهجنا ونتجه بجهودنا شرقا فاننا معرضون لخسارة الاصدقاء دون ان نكسب أولئك الذين اختاروا طريق مخاصمتنا والاستهتار بحقوقنا وبمصالحنا.

كاتب وباحث لبناني

# المثقفون والمؤسسات

محمد العربي المساري

من اميل زولا الى عريضة الـ ٥٩ التي وقعها السينمائيون ضد قانون دوبري تكون فرنسا قد عاشت قرنا كيفه المثقفون. فقد كتب زولا (اني اتهم) للتنديد بحكم قضائي صدر في حق ضابط يهودي ونتج عن ذلك ليس فقط اعادة الاعتبار للمحكوم عليه بل خلق تيار تعاطف مع اليهود ظل سمة ملازمة للمجتمع الفرنسي الذي انطوى على شعور بالاثم تجاه اليهود لم يزدد مع الايام الا تغلغلا وحينما بدأ النقاش حول مشروع دوبري (وزير الداخلية الفرنسي الحالي) حول الهجرة تلقته الطبقة السياسية على انه محاولة اخرى لمعالجة الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية وترك للمشتغلين بالشأن السياسي الخوض فيه.

ومر القانون في مجلس النواب في قراءة اولى ثم احيل الى مجلس الشيوخ واعيد لمعرفة [illegible]

التمرد على القانون وبالذات بنده الاول وبدأت تنشر تصريحات ومقالات يعرب فيها بعض الناس ليس عن معارضتهم للقانون بل عزمهم على مخالفته في حالة اقراره. وكان ان نشر نداء آخر الى التمرد على القانون وقعه ١٢١ من (ذوي الاسماء الصعبة النطق) اشارة الى الفرنسيين الذين ينحدرون من اصول اجنبية جرمانية وسلافية وشمالية. وسجل ان الطبقة السياسية انجرفت في حركة تزعمها السينمائيون والمثقفون الذين خلقوا تيارا كبيرا انخرط فيه الصحفيون والمغنون ورجال المسرح والكتاب والفلاسفة وطلاب الجامعات، وفرض على الاحزاب ان تنتبه الى الحركة التي نشأت في الشارع واتخذت طابع التحذير القوي من استشراء افكار اليمين المتطرف الذي يمثله لوبين. ودخل السياسيون في الخط وانضم اليسار بسرعة الى الحركة المعارضة لقانون دوبري وسبق ليونيل جوسبان زعيم الحزب الاشتراكي الاحداث وقال انه سيعمل على الغاء القانون حينما يصل الى الحكم. وانقسم اليمين/ الوسط المتحالف في الحكم على نفسه واخذت الحكومة تزن حركة الشارع من فترة الى اخرى تحت مفعول تفاقم الفضائح المالية وعقم عمل المؤسسات والاضطراب الذي يعتريها حتى اصبح [illegible]

الرياضية امر بديهي. ذلك ان المبالغ المالية التي تحركها التظاهرات الرياضية وبعض العروض الفنية وفرص الشغل التي تحدثها يكون لها وقع كبير على الحياة العامة يفوق ما ينتج عن العمل السياسي. ان التطور الذي حدث في البنيات الاساسية في برشلونة لدى الالعاب الاولمبية وفي مدريد لدى كأس العالم لم يجلبه لاسبانيا اي حدث سياسي. وبات التنافس على استضافة التظاهرات الرياضية الدولية فيما بين المدن رهانا على التنمية اكثر مما تتيحه المناسبات السياسية. ثم ان شعبية نجم رياضي او فني لا يمكن ان تقارن بها شعبية رجل سياسة. واصبح مألوفا ان يدعو السياسيون نجوم الرياضة والفن الى منصاتهم الانتخابية حبا للجمهور وسعيا وراء الاصوات.

ان الديمقراطية بحكم اطرافها الثلاثة الفرد والمجتمع والنظام السياسي هي مجال يوجد في تجدد دائم، وتلقي مظاهر الحياة العصرية لتضيف الى هذا التجدد هذه السرعة الفائقة التي تتطور بها الامور في المجتمعات الحديثة. وفي الجوهر نحن نعيش عصر القطيعات مع ما هو قائم في مختلف المجالات. والسؤال من جديد هو عن الديمقراطية هل يجب ان تقوم على المشاركة أم على الانتداب، هل تكون مباشرة أم بالانتداب [illegible]

الكلام عن هذا الدور يتجدد كل مرة في شكل. وفي البلدان التي استتبت فيها الديمقراطية يطرح بجد السؤال عن مصير المؤسسات وعن مصداقية عمل السياسيين في عالم يتحول فيه الفرد الى مؤسسة بينما اصبح للمؤسسات فوق الوطنية مفعول على مجريات الامور بغض النظر عن الحدود، ان المحكمة الاوروبية تصدر احكاما يكون مفعولها نافذا في مجموع التراب الاوروبي، وفي اكتوبر الماضي اصدر سبعة من القضاة الاوروبيين نداء ما فتيء يلقى تأييدا متزايدا يدعون فيه الى اقرار آليات تسمح بالتعامل المباشر فيما بين الاجهزة القضائية القطرية مباشرة دون المرور عبر الاجهزة التنفيذية في الاقطار المعنية. ويبرر هذا الآن بشيوع الجريمة المنظمة على مستوى قاري مستفيدة من الحواجز القائمة بسبب حرص الدول على سياداتها الوطنية، وفي هذا السياق من تطور الامور صادق البرلمان الاوروبي يوم الخميس الماضي وان بأغلبية ضيقة جدا (١٠٦ ضد ١٠١) على توصية دعا فيها الحكومة الفرنسية الى سحب مشروع قانون دوبري.

وبهذا تكون حركة احتجاجية اعتمدت في الشارع بمبادرة فنانين قد كونت تيارا في داخل فرنسا وجرفت معها الطبقة السياسية وأجبرت [illegible]

نقيب الصحفيين بالمغرب

# سلمان رشدي رهين المحبسين الجديد



خليل السواحري

ابو العلاء المعري الشاعر والفيلسوف العربي رحمه الله جعل من نفسه (باختياره ومحض ارادته) رهينا للمحبسين. محبس العمى ومحبس المنزل. ولكن سلمان رشدي الكاتب البريطاني من اصل هندي. المسلم سابقا والمرتد حاليا، تحول الى رهين لاكثر من سجن. فهو اولا سجين منزله في ضواحي لندن. لا يغادره الا باذن مسبق من حراسه حيث يتوجب عليه اعلامهم بنيته الخروج لشراء الطعام او السجائر او الصحف قبل ستة ايام، بالتمام والكمال، من موعد المغادرة. ليتسنى للاجهزة الامن البريطانية توفير الحماية اللازمة له. وهو ثانيا رهين هذا الكابوس المرعب من الخوف. فبعد الحكم الذي اصدره عليه آية الله الخميني. واهدر دمه اصبح الرجل ميتا مع وقف التنفيذ. وتلك هي اقصى عقوبة بالاعدام يمكن ان تحل بانسان.. فالمجرمون المحكوم عليهم بالاعدام يعرفون من حراس السجن عن موعد اعدامهم. ولكن سلمان رشدي لايمكن له ان يعرف موعد تنفيذ حكم الاعدام فيه.

وهو ثالثا سجين اوهامه بانه مضطهد فكريا ومطارد من قبل المتعصبين الدينيين الذين اباحوا قتله وخصصوا مئات الآلاف من الدولارات ثمنا لرأسه الذي لايساوي شيئا لولا ابواق الغرب الحاقدة على الاسلام والتاريخ الاسلامي والتي جعلت من قضية سلمان رشدي قضيتها الاولى والاهم.

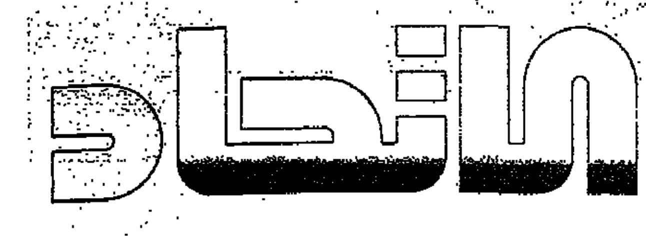
[illegible] شكا سلمان رشدي بمرارة من اهدار دمه وشكا من بؤس السجن ورعب الخروج الى العشاء. واعرب عن رغبته العارمة وتوقه الى لحظة هدوء تمنحه القدرة على السير في شارع ما ليتسوق او ليحتسي فنجانا من الشاي في مقهى او يأكل وجبة في مطعم دون حراس يحفون به كما يحف بالتابوت [illegible] من حول الجنازة وخلفها.

وبمناسبة اعلان الحكومة الايرانية عن زيادة المكافأة الممنوحة لمن ينفذ حكم الاعدام في سلمان رشدي.. فقد بدأت الصحف البريطانية تثير قضيته من جديد، وتحدثت جريدة «الصنداي تايمز» يوم الاحد الماضي ٢/١٦ عن هذا المخنوق الذي تحول الى كابوس يجثم على صدر الشعب البريطاني. والى عبء على دافع الضريبة الانجليزي من جراء النفقات التي يتكبدها جهاز الامن البريطاني في توفير الحماية لسلمان رشدي.

[illegible]

كاتب فلسطيني

مكاتب الاتحاد في العالم
[illegible]
WWW.ALITTIHAD.CO.AE




الخميس ٢٠ شوال ١٤١٧ هـ - الموافق ٢٧ فبراير ١٩٩٧م

اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

دينج الزعيم الواقعي علم الصينيين كيف يسبحون بمفردهم!

حرائق السيارات.. هاجس الدفاع المدني

لطيفة تبحث عن العالمية في قلب ١٥٠ مليون عربي



# كتاب لبنان يدعون لانقاذ الشاعر صفوان حيدر

■ دعا اتحاد الكتاب اللبنانيين الى التحرك لانقاذ احد اعضائه الشاعر صفوان حيدر من السجن الذي وضع فيه منذ اكثر من ثلاثة اعوام بعد هدم مستشفى الامراض النفسية الحكومي لاصابته بمرض انفصام الشخصية.

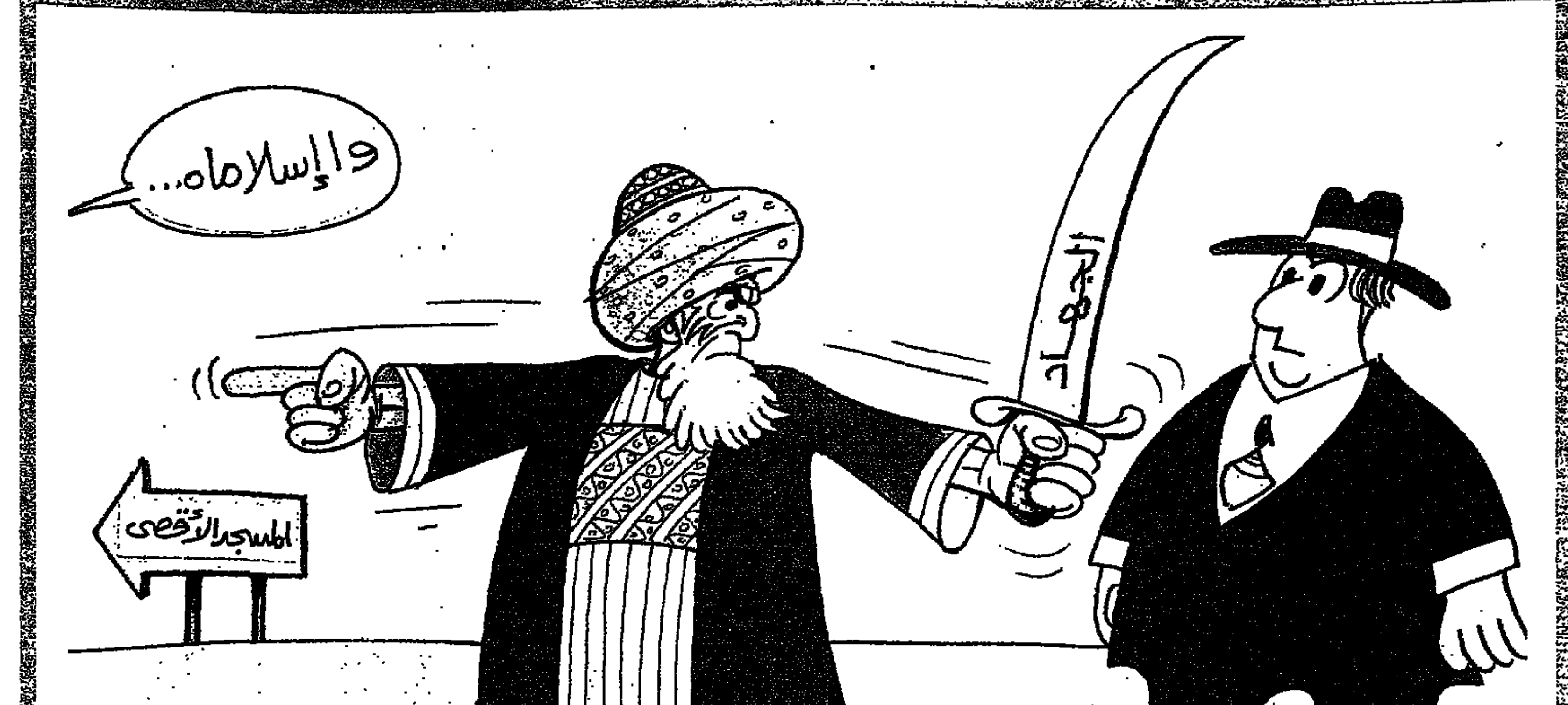
ولفتت الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب في بيان نشرته امس الصحف اللبنانية الى ان حيدر هو كذلك عضو في الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب وشارك في ندوات ومؤتمرات لبنانية وعربية «وهو مترجم عن اللغة الالمانية وباحث في فكرها وادبها ومن طينة الشعراء الوطنيين الصادقين الاصفياء الوديعين الذين لايؤذون احدا».

وطالبت المسؤولين وخاصة وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش «بتوفير رعاية صحية مسؤولة للشاعر الذي لم يرتكب اي اساءة او جرم ليزج به في السجن الاحترازي فاذا ثبتت سويته يطلق سراحه واذا ثبت مرضه ينقل الى مستشفى او مصح». وأكدت اصرارها على حقه بالمعالجة اللائقة وطلبت التحرك لوضع حد لمأساة هذا الشاعر «الذي يهدىء من حالة العلاج ويؤذيه اي تصرف غير مدروس».

وكانت صحيفة «النهار» قد كشفت السبت الماضي ان صفوان حيدر نقل الى سجن رومية المركزي حيث يعامل كسجناء الحق العام وذلك منذ هدم المستشفى الحكومي للأمراض النفسية علم ١٩٩٣.

وذكرت «النهار» في ملحقها الثقافي تحت عنوان «فضيحة ثقافية انسانية» ان ٣٥ مريضا نفسيا آخر نقلوا مع حيدر الى سجن رومية لأن ذويهم لم ينقلوهم الى مستشفيات خاصة بسبب حالتهم المادية.






## كلاشنكوف.. رشاش ذو حدين!

الاحتفال بالحياة أم الاحتفال بالموت؟.. سؤال قفز إلى ذهني عندما سمعت احتفال الروس باليوبيل الذهبي لاختراع البندقية الرشاشة المعروفة باسم «كلاشنكوف» وقد امعنت الابتسامة العريضة للمخترع الروسي الذي حمل السلاح اسمه وهو على مرأى من عدسات المصورين بالزي العسكري الاحتفالي التقليدي وبنيشان الاختراع على صدره، ثم قارنت هذه الصورة، بما كان عليه كلاشنكوف من شكوى وتذمر وعوز مادي ومعنوي ابان حضوره الى ابوظبي قبل بضع سنوات ضيفا على معرض الدفاع «ايدكس». وقتها كان الرجل يشكو حالة التهميش التي يعيشها رغم ذيوع صيته وشهرته ورغم اعتزازه بأنه مخترع افضل رشاش بيعت منه أكثر من ٧٠ مليون قطعة.

ربما تم تحسين وضعه في الذكرى الـ ٥٠ لهذا الاختراع وزاد راتبه خمسين دولارا أخرى، لكن موضوعنا الأساسي يتعلق بالاحتفال أهو بالموت أم بالحياة.

كان الثوار يحملون هذا الرشاش في حروب التحرير الوطني لبلادهم. لقد كان له دوره الوطني ولنشيد الثوار الوطنيين صداه القومي وللمقاتلين زهوهم واستعدادهم للفداء والاستشهاد نفس المعنى كان للمشهد في أيدي ثوار الفيتكونغ بفيتنام والثوار الافغان ابان مرحلة الطهر والنقاء وغيرهم من المقاتلين دفاعا عن الحرية وسعيا للتحرر الوطني والاستقلال وتحرير الأرض.

ولكن ذلك لم يكن سوى الوجه الأول من العملة الروسية، فعندما اكتشف الاشقياء، وقادة العصابات والمهربون والارهابيون والمأجورون مزايا هذا السلاح وسهولة استخدامه، ومقاومته للظروف الطبيعية وملاءمته لتقلباتها، اعتمدوه سلاحا للعدوان والاغتصاب والقتل والتخريب فكان الوجه الآخر المزري لهذا السلاح.

طبعا الذنب ليس ذنب «الرفيق كلاشنكوف». فالكهرباء المفيدة للبشرية كاختراع مميز تستخدم ايضا في ارتكاب الجريمة احيانا وكذلك السيارات والطائرات ولعب الأطفال. فالعبرة في النهاية بمشروعية الهدف ومشروعية الاسلوب المعتمد لتحقيقه، ويبقى القول ان كلاشنكوف ذاع صيته ونال من الشهرة الكثير ولكن للاحتفال بيوبيله الذهبي وجهين واحد للحياة وآخر للموت وتلك هي الاشكالية!.. اشكالية ان نحتفي بالآلة ونحملها على الأكتاف، في حين يقبع مخترعها وحيدا منسيا يرتجف من صقيع موسكو، ومن وحشة موت الرفاق ومن تلاشي تلك الفكرة «النيرة» وتفتت الدولة العظمى المترامية الأطراف إلى اطراف.

ناصر الظاهري



جواتيمالية من قبائل المايا تطلق البخور لدى انطلاق المهرجان التراثي الخاص بهنود المايا الذين اقاموا حضاراتهم في تلك المنطقة.

## و شجون

علي جاسم

منذ ان انطلقت الحملات التفتيشية النشطة على المخالفين لقوانين الاقامة، في نوفمبر الماضي. وحتى هذه اللحظة. كانت نتائج الملاحقة والمتابعة ضبط أعداد لايستهان بها من المضبوطين المخالفين..

وفي امارة دبي، وكما كشفت اللجنة الفرعية. وصل عدد الذين خالفوا القانون، وخضعوا للعقوبات الى حوالي ٦٠٣ مخالفين. حيث شهد شهر نوفمبر القبض على ٣١٥ مخالفا منهم ١٦٦ متسللا و ٤٣ اقامة في البلاد بصورة غير شرعية، و ١٠٦ بتهمة ترك العمل لدى الكفيل.

وفي شهر ديسمبر انخفض العدد، حيث تم القبض على ١٥٩ مخالفا، منهم ٤٥ متسللا و ١٧ شخصا اقامة غير مشروعة و ٩٧ تركوا العمل لدى الكفلاء.

وشهر يناير اكثر انخفاضا في اعداد المقبوض عليهم من المخالفين للقانون، حيث وصل العدد الى ٩٩ مخالفا بنفس التهم الثلاث. حتى جاء الشهر الجاري والذي تقلص فيه العدد كثيرا. حيث تم القبض على ٣٠ مخالفا. منهم ٧ متسللين و ٨ بتهمة البقاء في البلاد بصورة غير مشروعة، و ١٥ تركوا العمل لدى الكفيل.

ويتضح من هذه الاحصائية التي كان لابد من التوقف عندها، مدى الجهود المخلصة التي يقوم بها كل من اعطيت له هذه المسؤولية الوطنية، من رجالنا الأوفياء، ليس فحسب فيما يخص لجنة دبي، بل جميع اللجان الفرعية التي تعمل على مستوى الدولة. ولابراز النشاط الملحوظ الذي تقوم به الحملات التفتيشية وهي تقبض وتضبط وتلاحق المخالفين لتطبيق القانون الذي يجب ان يحترم ويقدر من قبل الجميع.

واذا كانت هذه احصائية لجنة دبي الفرعية التي بدأت كبيرة في عدد المخالفين لقانون الاقامة وانتهت صغيرة في اعدادهم، فان هذا الانخفاض وتقليص اعداد المخالفين، ينطبق على بقية اللجان الفرعية الاخرى على مستوى البلاد.

ومايهمنا هو انخفاض اعداد المخالفين بعد تطبيق قانون الاقامة الجديد، ولابد ان يتقلص هذا العدد الى الصفر. حتى تختفي هذه الظاهرة وتطهر البلاد من المتطفلين عليها ومن المخالفين لقانون الاقامة فيها. وهذا لايأتي الا بمزيد من بذل الجهود وبمزيد من التعاون مع حملات التفتيش التي تلاحق المخالفين ممن يتحدون القانون او يتجاهلون سريان مفعوله، ويقفزون على بنوده.

وهنا لابد من التأكيد على ضرورة وعي المواطنين والمقيمين والتزامهم بتطبيق القانون، وعدم تشغيلهم للمخالفين والتستر عليهم، وضرورة الابلاغ عنهم، حتى يجنبوا انفسهم المساءلة القانونية، والعقوبات المشددة التي تواكب تطبيق قانون الاقامة الجديد.

# «هافانا» قبلة مثقفي دمشق

■ لايزال مقهى «هافانا» منذ قرابة نصف قرن، يحتضن الأدباء والكتاب والشعراء السوريين. تغير مالكوه وبقيت اجواؤه هي نفسها، وظل مع الفيشاوي القاهري والدولشي فيتا البيروتي. واحدا من اشهر مقاهي الأدباء العرب.

والمقهى الذي تحول الى ناد أدبي في الخمسينات والستينات كاد يتحول الى متجر لبيع الالبسة لو لم تبق عليه وزارة السياحة اثرا جميلا لتلك الحقبة الفكرية الذهبية من تاريخ سوريا.

ويقول الكاتب والمؤلف عادل ابوشنب (٦٦ عاما) انه يرتاد مقهى «هافانا» في وسط دمشق منذ ٤٥ عاما وان عددا كبيرا من الكتاب والشعراء والادباء والمحامين كانوا يرتادون المقهى في الخمسينات والستينات.

وفي الثمانينات، وازاء قرار ببيع المقهى وتحويله الى متجر للألبسة الجاهزة، تدخل رئيس مجلس الشعب السوري حاليا عبدالقادر قدورة واقنع وزارة السياحة بترميمه والمحافظة عليه فبقي المقهى على ما كان عليه يحمل الاسم نفسه «هافانا» دون تغيير يذكر في الخدمات. والآن لم يعد يسمح بلعب الورق. وقد اختار مستثمرو المقهى ٥٠ شخصية ادبية وفنية منحوها بطاقات انتساب الى «النادي» تسمح لهم ولضيوفهم بدفع اسعار مخفضة.

ويروي أبوشنب ان محمد الماغوط كان يجلس وظهره دائما الى الحائط. وينقل عنه قوله ساخرا «لاسند لي سوى هذا الحائط» في تبريره لاختياره جلسته. والماغوط موجود حاليا في باريس حيث سيخضع لعملية جراحية لاستبدال احد شرايين الرأس.

# زازا جابور والاوسكار المفقود

■ نفت الممثلة الامريكية وسيدة المجتمع زازا جابور بشدة علمها ببيع جائزة الاوسكار التي حصل عليها زوجها السابق الممثل جورج ساندرز عن دوره في فيلم «كل شيء عن حواء» عام ١٩٥٠. واضافت انها لم تر جائزة الاوسكار الخاصة بزوجها الراحل منذ سنوات وظنت انها فقدت ولاتعرف من الذي باعها وان زوجها الذي توفي منتحرا عام ١٩٧٢ كان قد حصل على الجائزة بعد طلاقها منه بسبع سنوات.

وتأكيدا لكلامها قالت انها لو عرفت ببيع الجائزة لاشترتها هي.

والجدير بالذكر ان اكاديمية الفنون والسينما الامريكية تعارض بشدة فكرة بيع جوائز الاوسكار وتعتبرها ملكية خاصة لصاحبها او الاكاديمية.

# الحمل السادس خطر على الدماغ

■ أظهرت دراسة نشرت في عدد فبراير من مجلة «ارشيف الامراض العصبية» الصادرة عن الجمعية الطبية الامريكية ان النساء اللواتي حملن ست مرات على الأقل يواجهن خطر الاصابة باحتقان في الدماغ اكثر بـ ٧٠٪ مقارنة مع النساء اللواتي لم يحملن بتاتا.

وتفيد هذه الدراسة التي اجراها فريق من مركز «مراقبة الأمراض والوقاية منها» في اتلانتا على ٣٨٥٢ امرأة تتراوح اعمارهن بين ٤٥ و ٧٤ عاما ان نسبة الاصابة باحتقان في الدماغ هي نفسها تقريبا بالنسبة للنساء اللواتي لم يحملن ابدا او اللواتي حملن حتى خمس مرات اذ ان النسبة في هذه الحالة هي تسع حالات من اصل كل مئة امرأة في حين ان النسبة هي ١٤٪ عند النساء اللاتي حملن ست مرات على الأقل.

ويقول واضعو الدراسة ان «الطريقة التي تجعل عدد مرات الحمل تتحكم بمخاطر الاصابة باحتقان في الدماغ لاتزال لغزا الى حد كبير».

لكنهم يشيرون الى ان النساء اللاتي حملن مرات عدة يكون مستوى العلم لديهن اضعف مقارنة مع النساء الأخريات ونسبة سكري اعلى ويأتين من عائلات عانى افرادها مشاكل في القلب.

# بعثة امريكية تكتشف طريق قوافل البخور

■ اعلنت بعثة المسح الاثري الامريكية التي عادت اواخر الشهر الماضي من المحافظات الجنوبية في اليمن المتاخمة لسلطنة عمان انها عثرت على مخلفات آثرية ثمينة تدل على وجود طريق بري قديم سلكته القوافل التجارية من مدينة «اوبار» في السلطنة لتصدير البخور الى بلدان العالم القديم وهي سلعة راجت تجاريا قبل ٢٥٠٠ عام.

وقالت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» الامريكية في تقرير لها حول المكتشفات الاثرية التي وجدتها البعثة في المحافظات الجنوبية في اليمن وعلاقة تلك الآثار مع مدينة «اوبار» العمانية انه تم العثور على بقايا حصنين وعلى تلال صغيرة كانت معالم للطريق وخريطة الحصنين شبيهة بالمباني في اوبار العمانية اما التلال الصغيرة وهي نحو ثلاثين تلا من الحجارة كانت علامات للطريق ونقاط حراسة لتأمين سلامة القوافل التجارية.

واشارت الى ان تاريخ الادوات الاثرية تعود الى ماقبل التاريخ والى العصر البرونزي وبقايا فخار مما يدل على قيام مستوطنات بشرية. ونسبت الصحيفة الى رئيس البعثة المحامي الامريكي جورج هيدجنز قوله «لقد عثرنا خلال ثلاثة اسابيع من المسح العام على أكثر من خمسة وستين موقعا بدون ان نزحزح حجرا واحدا مما يدل على ثراء الموقع وانه يبشر بالعثور على اشياء ثمينة ومعلومات قيمة». وصرح البروفيسور زارينز احد اعضاء البعثة ان ماعثروا عليه خلال اعمال المسح «يجعلنا نعمل في هذا الموقع طوال حياتنا».

# فساتين ديانا ترحل الى مزاد امريكي

■ ستعرض صالة عرض «كريستيز» للمزادات في نيويورك في يونيو المقبل ثمانين فستانا للأميرة ديانا للبيع في مزاد علني سيعود ريعه لأعمال خيرية متعلقة بمكافحة مرضى الايدز والسرطان.

واعلن رئيس «كريستيز اوروبا» كريستوفر بلفور ان هذه الفساتين التي ارتدتها ديانا خلال سنين زواجها الـ ١٥ من الأمير تشارلز بين ١٩٨١ و ١٩٩٦ هي من صنع كبار مصممي الازياء وفي مقدمتهم كاترين ووكر، مصممة الازياء المفضلة لدى الاميرة ديانا.

ورفض بلفور تقدير قيمة الاموال التي تتوقع «كريستيز» جنيها من المزاد العلني والتي ستحول الى مستشفى للايدز «رويال مارسدين هوسبيتال كانسر فاند» وصندوق لتمويل الابحاث حول السرطان «ايدز كرايسيس تراست» ولكن الاخصائيين رجحوا ان يجمع المزاد ملايين عدة من الدولارات.

وكانت ديانا قد ارتدت هذه الفساتين، وهي فساتين كوكتيل او فساتين عشاء طويلة او قصيرة، او فساتين سهرات، في حفلات رسمية او خلال زيارات قامت بها الى الخارج وخصوصا الى الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا واستراليا وتايلاند والمجر ونيجيريا والبرازيل والهند.

# سيد مكاوي في العناية المركزة

■ يرقد المطرب المصري سيد مكاوي منذ ١٢ يوما في غرفة العناية المركزة في مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت تحيط به عائلته.

وقالت ابنته ايناس لوكالة فرانس برس: «تكتمنا على الموضوع في البدء لظننا انه عابر. لكن المدة طالت على غيابه وغيابنا عن مصر». واضافت «حالته لم تتحسن كثيرا لكنها مستقرة».

وعبرت ايناس عن شكرها لما يبديه اللبنانيون من تعاطف مع عائلتها لافتة الى اهتمام خاص مع رئيس الحكومة رفيق الحريري.

وكان سيد مكاوي وصل الى بيروت بدعوة من تليفزيون المستقبل الذي يملكه الحريري لاحياء سهرات عيد الفطر في احدى الخيم الرمضانية.

وداهم المرض المطرب السبعيني بعد ان احيا سهرة واحدة. ونقل الى غرفة العناية المركزة بعد ان اصيب بالتهاب حاد في الرئتين وظهرت عليه اعراض ازمة قلبية.

## شتات

**عبدالعزيز جاسم**

### بيان اليوسفي

على هامش الدورة الخامسة لجائزة البابطين الشعرية، والتي أقيمت في اكتوبر من العام الماضي بأبوظبي، التقيت بالدكتور محمد لطفي اليوسفي صدفة. تماما، مثلما التقيت بأخيه الشاعر والمترجم محمد علي اليوسفي، صدفة ايضا، وفي نفس المكان، قبل سنوات خلت. لم يكن هذا الناقد المجيد الذي قرأت كتبه قبل أن أراه، والذي له بصمات مهمة في عموم الثقافة العربية، والمغاربية بشكل خاص، الا أحد أولئك المسكونين بشيطان الاسئلة الصميمة والبالغة الحساسية، من شعر رأسه وحتى أخمص قدميه. فهو واضح كل الوضوح، جريء، وعقلاني، ويفوت في الفكرة المعقدة بكل يسر وسهولة، دون ادعاءات او تخرصات مكابرة. كما انه على رحابته، وتواضعه، وصرامته، الا ان طبقات المعرفة لديه تتكشف عن شاعر اصيل يقبع تحت هذه الطبقات ويرفعها الى مستوى المتخيل الكتابي، بكل تلك الفتنة والتفكيك والتدمير، في سبره لآليات الشعر العربي ومقوماته.

على أية حال، لم يكن في حساب الدكتور او في حسابنا ان المداخلة النقدية التي قدمها في الندوة المذكورة، حول «مرجعية القصيدة العربية المعاصرة بالمغرب العربي»، ستثير كل هذا اللغط الاعلامي الصاخب، مفجرة - بذلك - وراجة أركان الساحة الثقافية التونسية على عمومها، الى حد أن وصلت هذه الحملة الاعلامية، الى التشهير باليوسفي واتهامه بالخيانة الوطنية، بينما ظلت نيران هذه الحملة مشتعلة لاكثر من ثلاثة أشهر، على أعمدة الصحف وقنواتها.

وبما أنني قد اطلعت على البحث صاحب القضية، وتحاورت مع اليوسفي حوله وحول اشياء اخرى، وذلك قبل ان يقدمه في الندوة المذكورة بليلة واحدة لم تنته بعد حتى الآن، فإنني اقول ما يلي:

بأن هذه الحملة الكبيرة التي شنت على الاستاذ اليوسفي، والتي نخشى ألا تطال رأسه بعد ذلك، قد انتبذت لها مكانا قصيا عن مجمل ما ورد في بحث اليوسفي، فالمقالات المعارضة، والتي تفضل الدكتور بإرسال بعضها لي، تنطلق في اتهاماتها من ان اليوسفي قد صرح «بأنه لا وجود لمدونة شعر تونسي ولا لشعراء، انما هناك بعض النتف والقصائد. وعموما فما يوجد من شعر في هذه الربوع ما هو الا صدى للمشرق العربي ولم يستثن تقريبا اسما ولا حركة ولا اتجاها ولا مدرسة (جميلة الماجري - جريدة الحرية). لذا، فهو برأيها وبرأي الآخرين، «مفتري» و «يزيف الحقائق» و «ينكر الوقائع» و «يشوه ارثا كاملا»، لهذا فهو مشكوك في وطنيته وانتمائه الى تونس.

يا إلهي! هكذا، يحوّل الماء عن مجراه، فبدلا من ان يصل الى الناس عذبا وحلوا وصافيا، فإنه يصل اليهم آسنا وعكرا وملوثا بألف طعم وطعم. فاليوسفي لم يقصد كل هذا، كما انه لم يقص الشابي - كما تدعي الماجري - بل أنه ينزله منزل الاب للحداثة التونسية، بل لعموم المغرب العربي. اضف الى انه قد اصدر كتابين عن الشابي من دار سراس للنشر، الاول بعنوان «اغاني الحياة»، والثاني «الشابي منشقا، الكتابة بالذات بجراحاتها». كما ان بحثه لا يتضمن اي هجوم معلن او مضمر لتونس او لنواحيها، فهو لا يفرط بشبر واحد من وطنيته وانتمائه لبلده الام.. فهو في مداخلته الهامة جدا، والتي تعتبر من أهم المداخلات التي ألقيت في تلك الدورة وأغناها عمقا وتقصيا، ينطلق اليوسفي من بحثه عن الاسباب والمعيقات التي أدت الى انكفاء الشعر في المغرب العربي، وكيف السبيل الى تحرر الشعر والشعراء من التيار «الاحيائي»، الذي اوقعهم في «اليتم» و «التبعية» خاصة وان ابا القاسم الشابي - في ثلاثينيات هذا القرن - قد أعلن خروجه الكبير على «النمط الاحيائي وعلى الشعر العربي الذي تتكىء عليه جماعة الاحياء»، اولئك. كما انه يحاول ان يفند اوهام واختلاقات تلك الحركة الشعرية التي تحتمي بالشعب، وتطالب بـ «تونسة» الشعر، لغة، وموسيقة، ونفسا، اي باختصار شديد، اراد اليوسفي ان يناقش «محنة الابتداء من اول» في شعر المغرب العربي المعاصر.

اذن، وبما اننا لا نقصد الرد نيابة عن الاستاذ اليوسفي، فهو قادر على ذلك ولقد قام بالفعل بكتابة «البيان» المنشور في هذه الصفحة والذي خصنا به تحديدا قبل غيرنا، الا ان ظروفا طارئة قد اخرت في وصوله الينا، بحيث نشرته «اخبار الادب» دون ان تشير الى ظروف هذه القضية أو ملابساتها قبلنا.

لذا ومن منطلق حرية الاختلاف واتاحة الفرصة للكتاب بأن يدافعوا عن أنفسهم في قضايا حساسة وكبيرة بهذا الحجم، فإننا ننشر بيان اليوسفي كاملا دون بتر أو نقص يذكر.

---



ذكريات رجل أعمى **جاك دريدا**

تانجو رجل واحد: أنطوني كوين والعرب

مقابلة مع بيرناردو بيرتولوتشي حول «سرقة الجمال»

قضية

# البيان

## عن النقد.. عن مكر القدامة وأقنعة الهلع

د. محمد لطفي اليوسفي*

■ ان المبدع لايتخذ له رفاقا الا من كانوا مثله مبدعين. إنه يتخذهم ممن يحفرون سننا جديدة على ألواح جديدة. إن المبدع يطلب رفاقا له بين من يعرفون ان يشحذوا مناجلهم وسوف يدعوهم الناس هدامين و مستهزئين بالخير والشر. غير انهم يكونون هم الحاصدون والمحتفلون بالعيد.

نيتشه
(هكذا تكلم زرادشت)

■ ان المرء ليظن انه يحضر مشهدا لشعيرة من شعائر الطرد تقام في مجتمع قديم ضد شيء خطر.. لقد اكتمل الحلم.. بذبح النقد الجديد. وبلغ الحلم تمامه ايضا بالاقتياد الى محكمة الجنح، وربطه بعمود التشهير، او بوضعه فوق منصة الاعدام.

ر. بارت
(نقد وحقيقة)

(١)

ثمة في الثقافة العربية اليوم نوع من الوعي الجديد آخذ في التشكل والبروز. غير انه وعي منقسم يتجلى في شكل وقوع للذات في حبائل ثنائيات خطيرة من خلالها ترى نفسها، وعنها تصدر آن ممارستها للفعل الثقافي. وهو الذي يجعل هذه الذات تتشظى من الداخل على نحو مفجع فتدعي الحداثة والابتداء في ما هي تكرس القدامة و الاتباع. تتمسك بكلمات خلب من نوع، التغاير/ الاختلاف/ الحرية، فيما هي تصدر عن رغبة عاتية في إبادة المخالف واقصاء المغاير وقتل الجديد. توهم نفسها والقارىء من ورائها بأنها تنشد طرح اسئلة جديدة قد تضع هذه الثقافة المطلوب محوها او ترويضها او احتواؤها على درب الانعتاق من هيمنة المركزية الثقافية الغربية. لكنها تجد نفسها حال ممارستها الفعل الكتابة مورطة في تكريس تلك المركزية. واذا الدروب التي يمكن ان تضع مرتادها على عتبة المشروع في بناء التغاير الثقافي، الدروب جميعها مقفلة مسدودة لانها بالمستحيل. واذا محاولة الانعتاق تلك تصبح ضربا من الاحلام المتكتم المستتر على تفوق المركز واستحالة الانفصال عنه، وتسليما مضمرا مسكوتا عنه بوجود «موقع منيع للحضارة الغربية التي جرى تأسيسها عبر التاريخ لتؤمن الاساس الضروري لعلاقة الغرب مع المجتمعات الاخرى مفسرها»(١) وتجعل مشروع التغاير معه، للاسهام مع بقية شعوب العالم في ابتناء قيم انسانية كونية بالفعل، امرا لامفكرا فيه اصلا او غاية تظل تنشد ولاتدرك.

(٢)

بن الساحة، المساحة التي لاتحدها كالانكل، مساحة الفكر تجربته وثيقه، ومساحته لاطروحاته هي، وحدها التي يمكن ان نقيسه من اتيه ومكره. وتنتشته من المسقطة ومفترتها الفائقة على الزيغ والمخاتلة. وتضع الذات الثقافية تحت اسئلة على عتبة إعادة كتابة تاريخها وفق النسق الذي يسمح لها بفحص تاريخ الآخر وتخريبتها معه. ويمكنها من الارتقاء الى مستوى التحديات المطروحة سواء كانت هذه التحديات أتية من الخارج او نابعة من صميم الثقافة العربية ذاتها. لكن اعادة كتابة هذا التاريخ إنما تمثل، في حد ذاتها، حدثا يتطلب، بدوره، اعادة النظر في مجمل النتاج الثقافي العربي القديم والمعاصر قصد استكشافه وتمثل ما يشتغل في تلاوينه واصطفائه من صراعات وتحولات. لاسيما ان التحديث الذي تم في ثقافتنا على مستوى اللغة وعلى مستوى الرؤية للعالم وكيفية الاقامة على الارض، إنما هو من صنع بعض المبدعين الذين اعلنوا منذ نهاية القرن الماضي ضرورة الخروج نحو المخالف والمغاير والجديد. وهذا بالضبط، ما عجز الخطاب النقدي السائد على لحته لانه خطاب مفتح ميراثه في رهاب التحليل، التحليل على الذات وعلى الآخر، على التاريخ وعلى اللحظة المعاصرة. فعجز عن الاسهام في تجديد اسئلة الثقافة العربية. واكتفى، في اغلب الاحيان، بتكريس الاسئلة والمفاهيم البيانية القديمة التي تستند الى النقد دورا جوهريا متمثلا لاتعده فعل «تمييز لجيد الادب من رديئه».

والحق ان تأصيل النقد مشروط بأصالته ورواله من جهة كونه سلطة متعالية تحتل المطبقة الشرعية له من جهة كونه ضربا من الكتابة لاتكتفي بشرح النص او تقييمه وتفسيره بل تتعدى الشرح والتأويل الى الاحاطة بأسئلة الابداع من جهة كونها مستقرا في رحابه تلتقي جميع اسئلة الراهن الثقافي العربي. لكن الناظر في المشهد النقدي سرعان مايدرك ان البعض منا يعتقد جازما انه «في دولة الادب» يجب على النقد - كما يقول بارت - ان يكون منضبطا كالشرطة في انضباطها، وان تحرير احدهما (الادب/ النقد) سيكون في خطورته معادلا لانتشار الآخر، وهذا يعني الاعتراض على سلطة السلطة وعلى لغة اللغة»(٢).

(٣)

«النقد فعل ابداعي.. لكن الكثيرين يمارسون النقد كفعل قضائي، وبالتالي تظل الهوة قائمة». هكذا يصرخ كل من قاسم حداد وأمين صالح. ولهذا النداء دلالته، لقد ضجر المبدع بالنقد الحاكم والحكم وبالكتابة المحاكمة. لذلك يصفو الى نوع من النقد يتغاير مع السائد. وحين تلحق صفة الابداع بالنقد يكون معنى ذلك انه مفتوح على الحرية، على المخالف على المغاير على الجديد. لكن الناظر في المشهد النقدي سرعان ما يدرك ان البعض منا يخشى من هذه الصفة فيذهب وهما الى انها تتعارض بالكل مع صفة الاكاديمي. لذلك يعمد في نوع من التشفي الى الاحتماء بالتشهير، بالفضح، بالادانة فيذهب الى ان للنقد دربين ولاخيار، لاتوسط ايضا. فإما ان يكون النقد اكاديميا او ابداعيا. لكنه يمعن في التجني ويبلغ بالمغالطة المنتهى حين يزعم ان الاول علم ومنجزه عالم امين على مملكة المعرفة (انتبه! ليس هذا منحدا.. إنه طاووس!!) اما الثاني فإنه متمرد يزرع الفوضى لذلك ينعت من يمارس النقد لاباعتباره مجرد تطبيقات مدرسية فجة لمناهج منتحلة ومفاهيم مجتزأة، بل من جهة كونه سفرا في مجهول هو النص الابداعي، بأنه زارع فوضى في مملكة المعرفة المطمئنة الآمنة المنظمة. ان هذا الزوج المفتعل (اكاديمي/ ابداعي) يكشف عن رغبة واضحة في الاحتماء بالمؤسسة الاكاديمية واحتكارها لاقصاء الخطاب المغاير خطاب الاكاديميين الجدد. وهذا الموقف انما يصدر عن فكر قدامي يعيش اعتى انواع الخوف واشد انواع الهلع. لكن هذا الهلع ليس مأتاه الخوف من المغاير والمختلف فحسب، بل مرده الخوف من الظهور «بمظهر مائد تاريخيا» (احذر! هذا ليس بقرة.. انه ديناصور!!!)

(٤)

للتحليل مكره فن.
وللهلع اقنعة فرسان المعرفة.

(٥)

لكن للقدامة ايضا اوجه تتزيا في العصر، بها ولها اقنعة تمكنها من الحضور وفق اكثر من طريقة. لذلك يدرك الناظر في المشهد النقدي ان هذه الخطابات المتعالية التي تنتحل صفة العلم انتحالا انما تتستر على وهنها باستدعاء حشد من المفاهيم المنتزعة قهرا من مدارس ومناهج مستحدثة في الثقافة الغربية. فتستحوذ تلك المفاهيم الى كلمات واسمة يكون الغرض منها ايهام الذات المعاصرة بأنها تسير على درب الحداثة. ولكنها تظل تشير، على نحو متكتم، الى ان حداثة الموصياء لاتمثله الا ان تتحول في التحايل وتكرس المغالطة. لذلك يظل الخطاب النقدي المعاصر يوهم بأنه ينهض على الصراع والجدل سواء في ما يخص علاقته بالنص الابداعي او بالمناهج المستحدثة في الثقافة الغربية او بمقولات نظرية الصراع القدامي في الشعر والشعرية. والحق ان ما يوهم فيه بأنه صراع انما هو الخصام والسجال والرغبة العاتية في ابادة المخالف والمغاير. وما يتجلى كما لو انه جدل انما هو عبد ثقيل مضنيء يكون فيه للماضي على الحاضر سلطان لايرد. لذلك تنتقل في هذه الخطابات المتصالة، وعلى نحو مذهل عجيب، المقتطفات من المباحث الالسنية وأخلاط من الدراسات الاسلوبية والبنيوية التي تلتقي ومعها ب يبد يلتقي التناص والتأويل بعلم وراء السيميائية والتيماتية.. الخ. انها تجتمع إن كلا او جزءا وهي اذ تلتقي على ذلك النحو، اشتاتا او اخلاطا شظايا وفتاتا، مزقا واشلاء، تكون الميتافيزيقا قد انطبقت على من خلق تلك المفاهيم واجتثها من منابتها وورثته في وحدة التيه، هناك خارج التاريخ حيث الخلاء. لكن المذهل المحير هو أن هذه المفاهيم المجتزأة التي تحول عن مقاديرها وترغم على النزول في غير اوطانها تجبر ايضا على التعايش، في صلب نصوص من اجتزائها، مع حشد من الاستعارات البالية التي جرت في اللسان مجرى العادة. وهي استعارات تتجاوز مع عبارات يقينية من نوع (لاشك/ لعلنا لانعدو الصواب (كما لو ان الصواب واحد اوحد) كلمة الحق/ والحقيقة.. الخ). وتتعايش الكتابة مع المشافهة اذ يعمد «الكاتب» الى التدخل في نصه ويشرع في تعليم القارئ وتوجيهه وكبت حريته عن طريق استدراجه واستمالته بواسطة اسناد صفة الكرم اليه «ايها القارئ الكريم». هكذا يخاطب «الكاتب» قارئه في نهاية الالفية الثانية. و للمخاطبة هنا دلالاتها. ثمة تداخل بين المشافهة والكتابة. وثمة تداخل بين الكاتب والفقيه. وههنا بالضبط ينكشف الوجه الحقيقي للناقد الناقل، انه فقيه معاصر. واذا الغاية من هذه الكتابة/ المشافهة ليس الاسهام في تحرير الذات من سلطة المطلقات والمتعاليات بل الغاية منها انما هي الارشاد والتوجيه والهدي والوعظ. هكذا هي الكلمات والاستعارات. انها تنقاد الى مستخدمها مثل قطط طيعة وتمتثل الى مريدها مستكينة كدوري. لكنها لا تكتفي بالتعبير عما نطلبه منها بل تفضح رؤيتنا للعالم وتشي بالخلفية الذهنية التي نصدر عنها فيما هي توهم بالحياد.

لذلك ينشأ نوع من التعارض الخطير بين تلك المفاهيم المجتزأة واللغة التي انغرست على ايديها. واذا الكلام بعضه يتبرأ من بعض. اللغة والاستعارات والرؤية التي تديرها منشدة الى الماضي، الى القديم العربي تحاكيه وتستنسخه. و المفاهيم المجتزأة تتشرئب بأعناقها الى منابتها اي الى الراهن الغربي الذي ابتدعها.

(٦)

للقدامة مكرها اذن.
وللخوف اقنعة فرسان الكلمة.

(٧)

لقد ظل هذا الخطاب المتعالم الذي يصر أصحابه على تقسيم النقد الى نقد اكاديمي ينتحلونه ملحين، في الآن على نفسه، على ان الاكاديمية صفة تسند الى من يقتفي اثرهم ويرى العالم بعيونهم او في ضوء مقرراتهم وشعائرهم، ونقد ابداعي يدينونه ويتبرؤون منه حتى ان (المرء ليظن انه يحضر مشهدا لشعيرة من شعائر الطرد، تقام في مجتمع قديم ضد شيء خطير» - ظل هذا الخطاب - يوهم بأنه يسهم في صياغة اسئلة الراهن الثقافي. وهو يوهم ايضا، بأنه جزء من خطاب الحداثة. والحق انه مجرد مواقف سلفية متسترة متكتمة. فالسلفية الفكرية ليست موقفا معلنا بل هي رؤية تمتلك مقدرة فائقة على الزيغ والمواربة. ولها ايضا، طاقة مذهلة على التخفي والمخاتلة. لذلك غيرت السلفية الجديدة العائدة من طرحها. تحصنت خلف مفاهيم مقتطعة من المباحث الالسنية والاسلوبية التي استحدثتها المدارس الغربية. رفعتها كشعارات راجحة. وتزينت، في السر بأكثر من قناع. انها لم تعد تحتمي من عصف اللحظة التاريخية بالتراث. وتزرع فيه قيما وهمية من صنعها. ثم تدعو الى التطابق مع تلك القيم الوهمية فتطوع الحاضر كي يتصالح مع تضعه، واهمة، الماضي العربي الذي تحرص على استرداده بجعل المستقبل مطابقا له، بل صارت تقتطع من المناهج والمباحث والنظريات الغربية حشدا من مفاهيم بها تضمن فعل التستر والزيغ والاستمرار.

هذا ما جعل جمال الدين بن شيخ مثلا يعلن في نبرة طافحة بالشجن «اني اشعر بالمرارة لكون الطلبة والنقاد والعرب يظنون ان التجديد مرتبط بالاطلاع على آخر الموضات الفكرية النقدية ومن ثم ولعهم بترويج المصطلحات الغربية..» ان التعامل مع تلك المناهج والنظريات مسألة في غاية الدقة اذ لايمكن لمستخدمها ان يقي نفسه من المغالطة ومكرها الا متى كان تعامله معها تعاملا خاصا هدفه الوقوع على قواها المحركة وعدم الاكتفاء باجتزائها وترديدها و تطبيقها قهرا واغتصابا، عنوة واستبدادا. لان الاغتذاء يعني التمثل. والتمثل يتضمن، بدوره إمكانية الشروع في ابتناء القوى الذاتية.

(٨)

انها المفارقة اذن.

وللمفارقة بيننا تاريخ ومدى. ولها ايضا مكائد هي التي تجعل النقد يتحول لدى الخطاب المتعالم الذي يشهر صفة الاكاديمية سلاحا في وجه الابداعية، الى نقل واتباع. فيوهم ذلك الخطاب بأنه هو الذي صاغ اسئلته. والحال ان السائد فيه امر في غاية الخطورة مفاده ان الذات (النص الابداعي) تكون موضوع سؤال. لكن الذي صاغ السؤال اما ان يكون السلف العربي القديم او الآخر الغربي. ذلك ان القراءة انما تتم، بطريقة واعية او لاواعية، في ضوء منجزات السلف (نظريتهم في الادبية/ استعاراتهم/ افانينهم في تصريف الكلمات واجرائها وتوليدها). تبعا لذلك، يفي النص بحاجات ذلك السلف القابع في الظل من ذاتنا ويفتكنا منا. او تتم، بطريقة واعية هذه المرة، في ضوء ما يجتزأ من المباحث الالسنية والاسلوبية لتكريس الايهام بحداثة وهمية مستنسخة. وبذلك يفي النص المقروء بحاجات الآخر الغربي. وتكون الذات مغيبة مقصاة. انها توهم بأنها تستمد حركيتها من صميمها في ما هي تستمد شبه الحركية تلك من الآخر (السلف القابع في العتمة من ذاتنا/ الآخر الغربي).

طبيعي، بعد ذلك، ان تجد المغالطة لها بيننا موضعا تشغله وتشرع في العمل. وطبيعي ان تبرز حشود من الخطابات المتعالمة. وتتشكل مفتونة بذاتها حريصة على ان تتصدر المشهد الثقافي مأخوذة، في الآن نفسه، بضرورة اقصاء المخالف وقتل المغاير ونفي الجديد. وهي خطابات يحرص اصحابها على مواجهة اسئلة الراهن ومآزقه بالبحث عن اجابات منتزعة قهرا من التراث العربي. لكن التراث لايستجيب. والماضي لايتمثل لمطلبات الراهن وشروطه و اسئلته. لذلك يعمدون الى تلبيس الماضي منجزات المدارس الغربية المعاصرة ههنا بالضبط، يشرع التحايل في العمل فيقع تبسيط المباحث الالسنية والاسلوبية وتلخيصها تلخيصا مدرسيا يفقدها حملها المعرفي. ثم يتم تلبيسها عنوة الى المنظرين العرب القدامى. واذا الجاحظ ينطق بمقولات دي سوسير، وابن خلدون ينهج بمقولات تشومسكي ويسبق جرجاني بنومسيلد متنبنا (!!!!) بمقولاته. ويقول قدامه بن جعفر ما سينهج له حاكبسون (لم، لا! فهل للتحايل حينئذ !!!؟). واذا الفوضى المنزمة تحتبق على المقولات والافكار. تجتثها من منابتها، وتجبرها على النزول في غير اوطانها. هكذا يرغم الماضي على التحدث عنوة بلغة الراهن. ويحشر القديم، مخلوعا من منفته، على الانصهار في اللحظة الراهنة فتصبح الكتابة، تبعا لذلك، خروجا من التاريخ وحروجا عليه. وتصبح انقذافا في التيه وتوغلا هناك عميقا في منطقة الخلاء المعرفي حيث كل شيء مباح بما في ذلك حجب التاريخ نفسه.

طبيعي ايضا، ان تصبح القراءة عبارة عن متاهة تضع الذات في حضرة مستحيلها وتعمق مأزقها. اذ لايقع التفطن الى ما في الاكتفاء من اقصاء الذات، وما في الاستنساخ من تجني على الذات والنص واللحظة التاريخية. ولا يقع التفطن ايضا، الى ان تلك المفاهيم المستدعاة والمقولات المجترة انما هي نتاج محاولات بذلت في القلق والحيرة و السفر في مجهول هو النص الابداعي الغربي. وهي نتاج لذهنية تؤمن بمادية الدال، وتعتبر اللغة موضع اعلان الوجود عن نفسه. لذلك تحتفي باللغة والنص. لكنها حالما تصل وتحل في نصوصهم تتحول الى عسل اطمئنان. يتحول القلق والمغامرة في النصوص الى تطبيقات مدرسية خطيرة، تطبيقات تلغي الفكر وتروع تحللام.

لقد استقدمت المفاهيم المجتزأة ووقع استدعاؤها لتقربنا منا. فضرعت، حال وصولها، تمعن في ابعادنا عنا. انه مكر التاريخ. وللتاريخ مكائد يصبحب على (الناقد/ الناقل) ان يتحسس مخاطرها. (انتبه! ليس هذا صنعها! انه طاووس!!). ولذلك ايضا لايمكن له ان يتفطن الى ان مستدعي تلك المفاهيم التي لم اجتزؤها ومناهج المستقدمة، اشتاتا واخلاطا، لم يكتفوا باستعارات ومجازات من قديمهم ومناصبهم بل ابتدعوا مجتزآتهم ولغتهم ونفعوا بها بعيدا الى رحاب ابداعية. فتلبست بها الشعرية (اذكر تمثيلا، لغة بارت واستعاراته، وباشلار، وموريس بلانشو، وميشال فوكو، وجيل دولوز، وهيادغر.. وقبلهم توغل نيتشه في هذه الاقاليم والمناخات). الجدة المفهومية مشروطة اذن بجدة تطال من النص لغته ومجازاته واستعاراته والرؤية التي يصدر عنها.

ولاخيار.
لاتوسط ايضا.

لكن يحدث ان تعتقد الطواويس ان الزينة المعلومة المتعارفة المستعادة في ريشها منذ اول طاووس اختال في البرية يمكن ان تنوب عن الجمال المخبأ في اللغة وفي العتم، المتحتمل منه والآتي. ويحدث للمغالطة ان تتزيا بقناع المعرفة. يحدث للبائد في التاريخ ايضا، ان يتنصل هنعا من ملامح الديناصور. لذلك تجتزأ المفاهيم وتنهب و تستباح. فيتزيا البائد في التاريخ بملامح الزائد عن المعرفة.. وبذاتها تنتصر المغالطة

(٩)

تجديد اسئلة النقد مسألة لايمكن ان تتم الا مرورا بتجديد لغة النقد نفسها. ومن حق البلد في التاريخ، من حق القادم من بقعة ظلماء معتمة في التاريخ ان يشرع للانضباط ويرسم الحدود ويحدد اماكن الممنوع ومناطق المحرم. ومن حقه ايضا ان ينعت الجديد المغاير بكونه بدعة «!!» والبدعة ضلالة. والضلالة هي الطريق الى جهنم له ان يواري عجزه بورقة التوت، او بالدعوة الى الانضباط والتعقل والاتزان والموضوعية. كلمات مألوفة مكرورة في الخطاب النقدي الذي يمتلك الحقيقة فلا يرتبك ولا يتردد. حكمه معلن دائما والتطبيق مؤجل لا غير. وحكمه واقعة هنك في منطقة المكرور والمعتاد والمألوف. والحق ان لا معنى للكتابة النقدية ان لم تفتتح مجراها مأخوذة بنفسها من جهة كونها مواجهة لما يتكتم عليه التاريخ من لامعنى وعبث الكتابة انشقاق وتمرد. انها حدث يتم في التاريخ.

وهي من جهة كونها انشقاقا وتمردا انما تنهض منشدة الى التاريخ. لاتستسيره. بل تنشد اليه لتخلخل حشدا من القيم التي صارت، تحت مفعولات الوهم وسلطته، جزءا من التاريخ، لذلك تطال الضخمة ذاكرتنا الثقافية وما ترسب فيها من اصنام وقيم مقدسة تصنع تحت الشمس لكنها «سمعة في عتمة الليل يسمون الحنين الى العزلة». لكن للتاريخ مكائده. تتحرك الجثث المضادة ونتجه الحيوية نحو العربة انه تفجر اذن. الوضوح جريمة. والحقيقة امرأة تجلس في منعطف مسننة للشعر «كنا يتكلم مجازا وينطق استعارة». لكن اغلبنا يستخدم استعارات جرت في اللسان مجرى العادة. وصارت تخلو في بنية الاقاويل. والنصوص من حولنا مثقلة بالاستعارات الحقة الميتة المهترئة منها تمثيلا «مركب الدلالة وسرير الشعر» «في كبد الصورة الفنية يلبث الشعر في سياقات تميط اللثام» و «نستشعر في ميزان النقد» شعر في ميزان!!! ... استعارات مجازات. تعمية لغة.. على المرء ان يكون شديد الحذر هذه الايام! لكن تلك الاستعارات المتداولة ليست بريئة. لا شيء يمكن ان تكون بريئة. انها محكومة برؤية للعالم تتعارض مع شروطنا التاريخية وراهننا الثقافي. لذلك كثيرا ما تزيف وقعنا وتحرف وعينا وتعرينا عن لحظتنا التاريخية.

ليست هنالك لغة شعرية. هنالك لغة تسمي. هنالك لغة تقول. هنالك لغة لاتكتفي بمثالي المنصوص، بل تسمي اللامرئي واللامتخيل والمتحف المغيب. هذه اللغة التي تنهض هناك بالحمة الخطرة. هذه اللغة المضروب حتفها هي التي تنعت بكونها شعرية ويقع التبرؤ منها. والتبرؤ منها يحجبه بها ويعني النص. لكنها تظل واقعة بالنسبة اليه في منطقة الحدس. لذلك لايمكن ان تمنح نفسها الا في التاريخ. لنقدم من نقيضه نصا فيه لان كلا منهما ينتمي الى زمن. الموقع المتعدد وليس احدي البعد. في صميمه موقعي يقض حيث وفي ذاته تنصهر مع يعيش الاسطوري ومع عن الارض بقيته. هكذا تصبح التسمية ممتنعة. لانها تنتقل من المعلوم الى المتحف المغيب. لكن النقد الذي يتحلى صفة الاكاديمية ويمنعها من غيره لايدرك «الحقيقة ان صفات حوليه لون حس ومس» كما يعبر المتنبي. ولا يعي ان الكلمات كينونات وحيوات انه يتعامل معها على انها وعية خلاء. وعيبة فارغة ينطلق معنى محمد معلوم. لذلك تبتذل الكلمات مكرا ومكر ولا تمنحه نثرها ونثيثها. فيعبر عن بتائج اسلوبه الخاص لان لا سبيل الى الابتداع بالجثث. جثث الكلمات. النقد كتابة ولا معنى لاي كتابة خارج ماتمنحه الكلمات من امكانات ولا معنى للكائن مطلقا خارج مقسمح به الكلمات. ان الكلمات تظل، على خطرها وبحانها، على عنفها و مضائها، مجرد هشاشة تضع المحتمي بها من نكده تحت الشمس في حضرة هشاشة الكائن مطلقا. لكنها ميدان المواجهة. في الكلمات وبواسطتها يتمكن الكائن من مواجهة المطلقات. في الكلمات وبواسطتها ايضا يفلت من سلطة الممنوعات والمتعاليات. النقد كتابة والكتابة فعل وجود وحدث انشقاق. منذ قنقامش اعلنت الكتابة عن نفسها من جهة كونها فعل وجود وحدث انشقاق. واني غد ستظل الكتابة فعل وجود وحدث انشقاق. للناقد، الناقل، العاقل، النابه، الفاهم، الفقيه، المتزن، المعدل، الموضوعي، المنضبط، الامين، المؤتمن على دولة الادب، على نواميسها واعرافها. للناقد المنتحل صفة الاكاديمية، المتبرىء من الابداعية، حقه في قهر الكلمات وفي تغييب قيمتها، وله حقه في احتراز المفاهيم وقهر المعنى واستنساخ المقولات. وللقدامة العائدة مظفرة هذه الايام ان تفصل بين الاكاديمية والابداعية.

ولنا ان نهمس: للقدامة مكرها ولتهافت اوجه واشكال

(١٠)

وعن التهافت قديما قال الجاحظ: «لاتثق في كلامك برأي نفسك. فاني رأيت الرجل متماسكا وفوق المتماسك، حتى اذا صار الى رأيه في شعره رأيته متهافتا وفوق المتهافت» حري بنا اذن، ان نهمس من ينحج بالزوج «نقد اكاديمي، نقد ابداعي» ثم يسند الى نفسه صفة الاكاديمي فيعليها ويتعالى معها، يمجدها ويمجد بها، نقدا ناقلا متهافتا... نبكي... لكن الذين يرمون بتهمة الابداعية «!!» انما ينتمون الى المؤسسة الجامعية نفسها وفي رحابها يمارسون نقدا اكاديميا جديدا. كيف نقصيهم؟ كيف نطردهم؟ «احذر! وانتبه! ترتدي الديناصور ريش الطاووس. وللطاووس - ان سمح محمود درويش - ايضا ظبي وساق غزالة وجناح شحرور وومضة شمعدان!!» لكن الامر المحير المدهش فعلا في هذه الهجمات انما هو جماعيتها واجماعها، واطلاقيتها و تحصينها. حري بنا اذن، ان نكرز بما سيظل يحدث. النقد كتابة. والكتابة فعل وجود وحدث انشقاق. المشهد قاتم. مدى من العصر البائد تلمع تحت البرق. وخطى تشطح شنمة في بركة دم.. رقص جنائزي. ولا خيار، استمع! انه نداء الهاوية. المشهد الامامي قاتم. في المشهد الخلفي جيفة في الخلاء. خلاء التاريخ. هناك سفين الخرائب والقبور تلتقي الديناصورات ببنات آوى ويبدأ الرقص الجنائزي. حبائل تنسج في السر. وفي السر ايضا تحاك خيوط. ثمة مكيدة تنصب شراكها. بنات آوى تشرب الافق. المشهد قاتم. ولا خيار: اما ان تعوي مع الذئاب او تواصل تعبئة الذات من الداخل. «اذا كنت تشعر بالغضب يقول كازنتزاكيس - فاعلم ان احد اسلافك هو الذي يرغي ويزبد في اعماقك».

(١١)

ثمة اذن شيء بدائي يستيقظ. ثمة شيء بدائي يمارس شعيرة بدائية. المشهد قاتم وآن للقدامة، مجددا، ان تثأر لنفسها طويلا كان التتار يخططون. كنا في انتظارهم. وصلوا متأخرين لكنهم وصلوا. كائنات ليلية ربطات عنق. حداثة وهمية منتحلة. نقل يتزيا بقناع العقل. سلفية تعود مظفرة لتثأر لنفسها من كل جديد وتبيد كل مغاير. «لاتخف!! وابتهج. فالموتى لايدفعون الايجار»

(١٢)

قديما قالت العرب: «لم يصل الى الغضب الا من اعياه سلطان الحجة»(٦) وقديما قالت العرب: «ان ابتكار المعاني خطر» وقال الثعالبي في كتابه نثر النظم ونظم النثر: «معاداة الكتاب ليست من افعال ذوي الالباب»

اما انا فأعتقد: ..............

«اننا في زقاق الفئران
حيث فقد الموتى عظامهم» (٧)

«لانني اعرف ان الزمن هو الزمن دائما
وان المكان هو المكان الدائم الوحيد
وان ما هو فعلي هو فعلي لمرة واحدة فقط
ابتهج لان الاشياء هي كما هي»(٨)

..................

ولانني لن اعود الى مثل هذا الكلام:

«لانني لاأمل في العودة ثانية
دع هذه الكلمات تتحمل
تبعة ماصنع، حتى لايصنع ثانية»(٩)

تونس - جانفي ١٩٩٧

الهوامش

١- المقولة لميشال فوكو، اخذناها مترجمة عن صبحي حديدي في مجلة الكرمل، العدد ٤٢، السنة ١٩٩١، ص: ١٦٦

٢- رولان بارت، نقد وحقيقة، ترجمة الدكتور منذر عياشي، مركز الانماء الحضاري، سورية ١٩٩٤، ص: ٣٤

٣- قاسم حداد وأمين صالح، بيان موت الكورس، ضمن كتاب البيانات، دار سراس للنشر، الطبعة الثانية، تونس ١٩٩٥، ص ١٢٣.

٤- ر. بارت، نقد وحقيقة، ترجمة د. منذر عياشي، مركز الانماء الحضاري، سوريا ١٩٩٤، ص ٣١

٥- جمال الدين بن شيخ، مجلة الكرمل ٢٧ العدد، السنة ١٩٨٨، ص ٧٨.

٦- عن سليم دولة، كتاب الجراحات والمدارات... الطبعة الاولى، تونس ١٩٩١

٧- ت. اس. اليوت، الارض الخراب، ترجمة ادونيس ويوسف الخال، دار مجلة شعر، بيروت ١٩٥٨

٨- ت. اس. اليوت، اربعاء الرماد، ترجمة منير بشور، دار مجلة شعر، بيروت ١٩٥٨.

٩- ت. اس. اليوت، الارض الخراب، ترجمة ادونيس ويوسف الخال، بيروت ١٩٥٨.

* ناقد تونسي

# أبو ظبي: جئت أبحث عن ذاكرتي (٧)

ربع قرن ليس بزمن طويل لتأريخ وتوثيق منطقة ما، او احداث ما، غير ان ابوظبي المدينة المتلألئة امام مشهدنا لها في الذاكرة صورة مختلفة. وكما قارنت بين مرحلتين، اصاب «بدهشة الذهول» وهذا ما يجعلني اخطو بعجالة في كتابة سيرة ذاتية عن الناس والمكان قبل ان تصاب الذاكرة بعطب مفاجيء اوينضب المعين الداخلي للكتابة وخصوصا ان ايقاع الحياة اصبح مجنونا في سرعته. من هذا الارق الانساني وزاويته المكثفة احسست بضرورة ان اوثق جزءا من تاريخ شخصي ضمن تاريخ أوسع ومتداخل مع تاريخ المدينة الفتية ابوظبي وماشهدته هذه المدينة خلال ربع قرن من تغيير مطرد ومستمر. لايعرف ابعاده وعمقه الا الذين عاشوا المرحلتين فهم يمتلكون امكانية المقارنة بين صورتين. اما قارئ اليوم فستكون لديه فقط مفاتيح المخيلة للولوج للمدينة من بوابة الماضي دون ان يشعر بهاجس الحنين كما اشعر ويشعر معي الذين عاشوا تلك الفترة غير اننا جميعا سنلمس حقيقة هذه المدينة التي نهضت من تحت ركام التراب والصحراء والماء المالح كما تنهض العنقاء من الرماد. اتمنى ان تكون قصة مدينتين، مدينة ابوظبي القديمة التي اعرفها، والجديدة التي تعرفونها ان توقظ مشاعرنا بحثا عن المتعة والتخيل ونحن نقرأ تاريخا قصيرا للناس والمكان اقصر واقل من عمر المدينة الجيولوجي والتاريخي.

غير انها فترة نهوض خاص لضربات معاول التدشين الاولى، حيث موج الكورنيش وصوته المتلاطم ما زال يغني في داخلي مهما تغيرت ملامحه للافضل.

بدر عبد الملك *

### حكاية بين الارض والسماء

استرجعت ذاكرتي في زيارتي لابوظبي / ١٩٩٣ للجالية السودانية. فهي من اقدم الجاليات العربية في المدينة. وكانت من الكثرة في الشوارع والمقاهي. فهي مميزة بملابسها البيضاء والعمامة (الملفة) السودانية وكأنها علامة فارقة للسوداني اينما يذهب حتى وان كان احيانا وسط شوارع لندن. غير انني لاحظت الكثرة الكبيرة من الجماعات الاسلامية المنتشرة في كل زاوية وصوب. وهذا ما لم يكن موجودا في بدايات نهوض مدينة ابوظبي في مرحلة الستينات. وهذا لا يعني ان السودانيين «الدينيين غابوا عن الانظار في المساجد. فالسودانيون لهم خصوصيتهم الدينية والسياسية». وكان ملحوظا وجودهم بكثرة في بيوت الضيافة التابعة للديوان الاميري. ومن هناك. من وراء «المطبخ» يتغلغل السوداني الى كل اجزاء البيت مثلما تتغلغل بعض الجاليات من حجرة صغيرة في الجيش او دائرة التربية والتعليم والمالية والنفط. هكذا تجد ولاسباب تاريخية وجود عناصر عربية اكثر من غيرها في احدى المؤسسات. انها ميراث زمن طويل من التجذير والترسيخ والتثبت. وقد اعجبني منظر الاخوة السودانيين وهم متحلقون فوق البساط الاخضر على الكورنيش. متحلقون دلال الشاي والقهوة. بينما الصرة الملفوفة تحمل طعاما فاحت رائحته بالبهارات. قلت في نفسي ربما هذه «الحلة» السودانية المحببة. تذكرتهم وهم متحلقون في الزمن البعيد فوق الرمال الناعمة على نفس الشاطئ دون هذا الاخضرار المنتشر. فقد كنا نسمع صوت الموج في هدأة الليل. كان معنا ابناء عمومة واشقاء صاحب الانقلاب الشهير في السودان هاشم العطا. لقد رحلوا بعد اليوم الاول والثاني من الانقلاب. وكان عمر الانقلاب ثلاثة ايام. وكان حظ الدفعة الثانية انها كانت في الجو حين عاد النميري الى السلطة. وكان مصيرها ان تصل الخرطوم ويستلمها «بالاحضان» العقيد الصائد للسلطة بدلا من هاشم العطا المعتقل. كانت خيبة امل ابناء العمومة والاشقاء لهاشم العطا كبيرة. فاحلامهم الثورية للسودان الجديد لم تكتمل. ولم يتذوقوا طعم مقاعد السلطة بعد. انما كانت سيارات الاعتقال تنتظرهم في المطار. كنا في ابوظبي نتغدى وسمعنا في الراديو خبر فشل انقلاب هاشم العطا وعودة النميري للحكم. كنا نعرف ان هناك بشرا في السماء ليس بامكانهم معرفة المتغيرات. وليس بامكانهم ايقاف الطائرة في الجو او تغيير مسارها. بالفاجعة والمأساة لمثل هؤلاء الاصدقاء الذين تركونا فرحين. فالسودان يعلن ولادته الجديدة. طاروا بسرعة للوطن يتملكهم الفرح الثوري. ولكنهم ذهبوا للسجن والمشنقة. ومازال السودان في دوامته دون ان يلتقي الفرح الضائع. الآن اتذكر الوجوه. اتذكر الفاجعة والعجالة. عجالة الثورة والانقلاب والموت. اليست مفارقة حزينة ان تغادر ابوظبي ولا تعود لها الآن لترى كم تغيرت كثيرا. فالموت لا يمنحنا اجازة قصيرة في الحياة. لكان من السهل استعادة الفرح المنتظر. فانا وحدي بدونكم في المدينة. فلماذا استعجلتم «بازول» في الرحيل بعد سماعكم خبر انقلاب هاشم العطا على اول طائرة تغادر الى الخرطوم؟. حتى الينا لم تصمت من البكاء على الذين مروا ببواباتها بملابسهم البيضاء وكأنهم يحملون بياض اكفانهم الثانية.

### احلام بالملايين

عندما كانت حكومة ابوظبي في طور نشوؤها. لم تكن قادرة على توزيع ميزانيتها على الاجهزة الامنية. فمحدودية الدخل في الستينات قياسا لحجم مشاريع التنمية كان قليلا للغاية. ومع ذلك تقاطرت اسراب النحل الباحثة عن عسل العملات الاجنبية والدنانير الجميلة في مدينة جديدة وناعسة لا تعرف اسواقها الحراس ولا شهدت طرقاتها الدوريات. ولم تهتم بكل تلك الامور فهناك اولوية للتعليم والصحة وتدشين البنى التحتية الاكثر اهمية. وبالرغم من غياب وسائل الاعلام كالصحف. وعدم اذاعة الراديو لاخبار لا تسر المستمعين. فان صغر المدينة وتفاعل الناس مع بعضهم البعض. ومعرفتهم باخبار المدينة وكواليسها المحدودة تأثيره. فقد كان الخبر يطير اسرع من وكالات الانباء في يومنا هذا. فكنا نستيقظ يوميا على حكايات خرافية وواقعية. فالكثير من الصيارفة سرقوا. كسرت محلاتهم ونهبوا كما سمعنا في الايام القليلة التالية عن خبر امين الصندوق الذي هرب بما في خزائنه. بعدها بايام يأتي خبر الموظف الذي حمل رواتب الموظفين على الحدود واختفى كالعفريت. ورياح الصحراء غطت برمالها الاثر فصعب تعقبه او تعقبهم. كان في ذلك الزمن الراشد بن حمودة متصورا في المدينة مثل شهرة شارلوك هولمز في لندن وخارجها. وكانت تقع على جهازه الصغير مسؤولية مراقبة الاعداد البشرية الهائلة بمختلف المتعددة واسرارهم الغريبة. كل هؤلاء اغرتهم المدينة النفطية واموالها المتدفقة يوما اثر يوم. كنا نسمع عن المطاردات. اصطياد بعضهم. تهمة الآخرين وبراءتهم. اختفاء المجرمين الحقيقيين حتى يومنا. واعتقد ان ملفات الشرطة بتهمة السرقات وقضايا تلك الفترة مازالت اما مفتوحة او انها اغلقت لعدم جدواها. اما الذين خرجوا بحقائبهم المليئة بالنقود والمسروقات فانهم يجنون الآن ارباحها المستثمرة في مشاريع البزنس او ربما اصرفت على طاولات القمار. فالمجرمون من مثل هذا النوع يظلون عادة مغامرين طوال حياتهم او ربما يعلقون التوبة والغفران. كانت المدينة مغرية للسرقة لامانتها وامان اناسها واجهزتها. ويبدو ان المتطفلين عن العمل من جنسيات مختلفة في المدينة برزت اليهم افكار السرقات المتعلقة بمحلات الصرافة. اما الذين كانوا يعملون في وظائف امناء الخزنة وتوزيع الرواتب فان احلامهم وطموحاتهم استيقظت في تربة ابوظبي المغرية في حصادها وثمارها. فلعب الشيطان بعقلهم مثلما لعبت الاحلام بمخيلتهم. مثل هؤلاء ضعفاء النفس ولا الوم. (فالنفس لامارة بالسوء). انما الوم الذين ضعفت نفوسهم وهم في رغد العيش والحفاوة والتكريم من قبل اهل البيت. وكان هناك شخص من هؤلاء الناس عض يد من احسن اليه. فحمل الملايين نقدا في حقائبه وهو خارج من قاعة المطار في طريقه الى البحرين. فقد اندهش مفتش الجمارك حين عثر على ذلك المبلغ الطائل. استوقف صاحبه. اتصلوا بالديوان «ان فلانا يحمل مبلغا كبيرا يقدر بملايين فهل نتركه يمر وهو محل الثقة؟» ام نستوقفه للفحص والتحقيق. صعق الديوان من الحادثة لان حامل المبلغ عزيز ومن بلدة عزيزة. اتخذ في الحال قرار سريع وحكيم. فالمبلغ كان «تافها» من منظور الحكومة ولكنه كان مؤلما من منظور الخيانة لشرف الامانة. ودون ضجيج رحل الرجل الى وطنه بشنطته المليئة. ادخل جزءا من المبلغ في عدة بنوك في البحرين - كنت بعد الحادثة عدت الى البحرين وعملت لفترة قصيرة في احد هذه البنوك - فشاهدت حسابه «العظيم» في عدة اقسام من اهمها الحساب الثابت «او الفكس ديبوزت» كنت احدق في وجهه من بعيد. وهو لحسن الحظ لا يعرفني منذ ان كنت في ابوظبي. فكنت اتعجب من رباطة جأشه وعدم احساسه بالخجل بانه اقترف جريمة بشعة. ولانه استغل معرفته بنفسية الآخرين وطيبتهم. والذين قالوا «الله يسامحه». والعفو عند المقدرة كان من شيم اهل البيت. لقد دفع الطمع حتى بهذا الشخص للدخول في نفق الجريمة، وهو الذي قدم له الديوان يومها بمناسبة زواجه هدية ثمينة هي عبارة عن سيارة فاخرة وتذكرة مجانية حول العالم لقضاء شهر العسل. ولكن عسله الذي حلم به كان موجودا في خزينة الديوان وليس تذكرة السفر. لو حدثت هذه الجريمة اليوم لما غفر عن صاحبها لا في بلده ولا في البلد الذي اساء اليه. الرائع يومذاك هو مخيلة الناس التي كانت تحيك خرافاتها. فتارة تسمع ان المبلغ المسروق كان قدره مليونا وتارة مليونين وتارة اخرى اربعة. اما المولعون بالتضخيم ففضلوها عشرين مليونا. وهؤلاء يصلحون لكتابة القصص السينمائية لشخصيات حقيقية خرجت من جريمتها دون ان تمس حتى بكلمة واحدة. لم يعد ولا بد المواطن البحريني الى ابوظبي فتذكرت ابن عمه المرحوم الذي كان يشتمه على طاولة القمار حين يثمل لانه لا يشتري ساعات من محله في سوق ابوظبي عندما كان ابن العم معنيا بشراء الساعات الثمينة للديوان وتقديمها هدايا للضيوف والزائرين. وسواء سرقت اربعة ملايين دولار او اربعة دولارات. فانها تصبح في تعريفها القانوني والاخلاقي سرقة. طالما انها غير مشروعة. الم يقل المثل البحريني «البايك بايك من بك هيب او باك يمل».

### نادي الاهلي ونادي الخالدية

لم تسمح لي زيارتي الاخيرة في يناير ١٩٩٣ لابوظبي بزيارة النوادي الجديدة في المدينة بحيث اقارن مدى الفروق والمتغيرات بين اندية التسعينات مع اندية المرحلة الاولى من النشوء والتكوين في منتصف الستينات. كان الوقت اكثر من ضيق والمشاغل كانت تأخذ جل وقتي في مجالات مختلفة. حالما تعرفت في جولاتي الاولى مع ابن حارتنا عن اختفاء الاندية القديمة وتغير اسمائها. قررت مستقبلا ضرورة العودة الى ارشيف الماضي ونبش ذاكرته للجيل الجديد وللجيل الذي جزء منه ترك نشاطات الاندية بسبب مشاغله الوظيفية والحياتية الاخرى. حسبما اتذكر كان في مدينة ابوظبي ناديان للمنافسة او ثلاثة هما الاهلي والفلاح ونادي الخالدية. وكان الاخير هو النادي الذي ذهبت للعب معه فاجلسني مدربه الاثيوبي على الخط على اساس ان مستواي كان ضعيفا. ضحك شقيقي الذي كان مدربي في نادي العربي. ويعرف انني اكثر من صالح للفريق الموجود. فقد تركت البحرين وانا العب في احسن فرقه. وكنت لاعبا في منتخبها. ضحك كثيرا يوسف حمدان وخليفه الشيبان وعبد الرحمن الحربي على حالتي الكروية. فكانوا يعلقون ويضحكون بام رأسهم. فهم وحدهم كانوا يعرفون انني كنت خصمهم الخطير حينما يلتقي نادينا بانديتهم في المحرق. ولكن للزمن احكامه في مدينة تجهلك. وبعدها لم اعد مرة اخرى للعب مع النادي وفضلت زيارة النادي والتمتع بالصداقات السطحية والاتكاء مع القراءة في هدوء المدينة الطفلة. يقول المثل «ان اللي ما يعرفك ما يثمنك» وهذا انطبق معي مرارا. وكان اصحاب الادعاء من الجنسيات المختلفة كثيرون. ويفتشون عن مهن يرتزقون منها.

قسم تصريحات المرور بدائرة الهجرة والجوازات

كانت ظاهرة الاندية ابرزها في تلك الفترة للآتين من كل حدب وصوب. اختار بعض الاخوة من المعلمين البحرينيين نادي الخالدية مثلما اختار البعض الآخر النادي الاهلي، الواقع في مدينة زايد الشعبية، وكنا نزور النادي المتواضع بحجراته ونشاطاته اليومية والسنوية. بل وكان يحضر النشاطات الثقافية في النادي يومذاك الشيخ زايد بنفسه. مقاعد بسيطة، طاولات بائسة ومسرح متواضع الى ابعد حدود التواضع. اما اجمل ما في نشاطات نادي الخالدية فهو الاهتمام بليالي رمضان. فكانت هناك دورات ليلية منتظمة. وتعد ليليا «الغبكة» الرمضانية كل ليلة في بيت احد الاعضاء. كان يومها رئيس نادينا «الخالدية» محمد الكندي وكان يومها الكندي وزيرا للتربية والتعليم. ولن انسى مداعبته حينما ضربني على ظهري ليشجعني للخروج من الخجل قائلا: «كل يا البحريني ولا تستحي» فنزلت يديه على سلسلة العمود الفقري الواقعة مباشرة تحت فقرات الرقبة حتى كدت اغص بالهريسة. كان الناس من ذلك الجيل الجديد يلتقون وبكل بساطة مع اعلى المناصب في جلسات ولقاءات من هذا النوع. وكنت اعرف بعض الاخوة الذين كانوا يسعون من وراء هذا النشاط الثقافي والرياضي للتسلق والوصول الى قمة الهرم، فهم كانوا يعرفون منذ تلك الايام من اين تؤكل الكتف. ما اتذكره هو طموح الجيل الجديد من تلك الاندية وحماسها الرياضي والثقافي. وكأنهم يذكروننا بانديتنا في البحرين في فترة الثلاثينات والاربعينات والخمسينات. كان اكثر الناس رغبة في النقاش والاسئلة في نادي الخالدية محمد السيد شقيق هلال الظاهري الذي ذهب لدراسة القانون في القاهرة، وعوض العتيبه الذي اصبح وكيل وزارة الاعلام، وشاب من عائلة السويدي لا اذكر اسمه ربما سعيد او راشد. جميعهم كانوا كالعود الطري، بعضهم في المرحلة الاعدادية وبعضهم في الثانوية العامة، بعضهم كان يزور شقتنا في عمارة خلفان وبروك فكنا نتجاذب معهم احاديث مختلفة وساخنة، او نلتقي معهم في اروقة النادي لقاء عابرا. لم انشط في تلك التجمعات من النواحي الثقافية فلم اكن من هواة المسرح ولا مجلات الحائط. وفضلت ان اكون سلبيا في مجالات عديدة بخلاف طبيعتي في البحرين. ربما الخطيئة الكبرى ادفعها الآن نتيجة شحة اليومي الشخصي من صور تذكارية لتلك الاندية. التي استحقت حق الريادة في زمن تدشين الاسس والدعائم الاولى لصرح الرياضة والفعل الثقافي الجنيني حيث زرعوا شباب ابوظبي مع الآخرين ومع الاخوة العرب بذوره الاولى.

### الهاجري المغامر الذي مات في حادث السيارة

لم اكن اعرف ماضي الهاجري ومغامراته الكبيرة. فهو غادر البحرين في منتصف الخمسينات الى الكويت، حيث عاش فيها لمدة ثماني عشرة سنة بالتمام. وقد تزوج فيها وخلف اولادا وبنات، فلم يزر البحرين طوال غيابه. وانما جاء الى مدينة ابوظبي للعمل فيها. وفعلا كان شخصا محظوظا ورجل علاقات عامة من الطراز الفريد فوجد له موطئ قدم في دائرة الاعلام في قسم المطار. حيث كان يراقب ويتابع المطبوعات التي تدخل الى ابوظبي. يتفحصها ويدقق فيها. سألني المعلم ابن حارتنا الذي سكنت معه في سكن بن صبيحه الا تعرف هذا الشخص؟ فقلت له لا فانا من جيل مختلف. فقال لي انه اخو فلان من ابيه. وكان شقيقه من سكنة حينا. فروى لي حكاية الهاجري الظريفة وسر غيابه الطويل عن البحرين. ففي زمن الهيئة الوطنية ٥٤ - ١٩٥٦ كان الهاجري معنيا بتهريب المخدرات من سواحل ايران الى شواطئ البحرين. وكان يومها مسؤولا عن دورية ومراقبة السواحل وخفرها الضابط محمد حمزه. فلعب بالهاجري شيطانه بعد ان كشف اللعبة وعرف اسرارها. ومصادرها وزبائنها. فلماذا لا ينفرد هو بالصفقة ويبيعها؟. تصرف بالبضاعة حسب مخططه في الاستفراد بالصفقة، ولما وصل شواطئ البحرين خالي الوفاض، سأله «الارباب» عن البضاعة فلم تكن اجابة الهاجري الا: «صادفتني دورية بحرية فالقيتها في البحر» لم تنطل حكايته فقد اخبره «الارباب» بضرورة تسليم البضاعة او تسليم ثمنها واخبروه بكذبته الغبية لانهم «يعرفون اسرار المهنة حيث قال له احدهم «احنا اللي نمشي الدورية» ولم تكن هناك دورية بحرية حسب مخطط المعلمين الكبار. ثم سجنه لمدة عامين بحجة تهمة التهريب دون اثبات او ضبطه بالجرم المشهود وانما قضاها في سجن البحرين لمراجعة نفسه. ولما خرج تم تعقبه ومحاولة قتله فهرب الى الكويت من جحيم المطاردة. عاش الثمانية عشر عاما هناك حتى انتقل الى مدينة ابوظبي كما تراه الآن امامك بشخصية جديدة «وكشخة وثوب مكوي» حيث النساء في حياته مثل الماء في حياة العطشان. تركت ابوظبي وهو مازال هناك يعمل وكذلك ابن حارتنا. والذي جاء لقضاء عطلة الصيف في البحرين فعقده لم ينته بعد. واذا بنا في الحورة من تلك الصيفية المثيرة نشاهد الهاجري في سيارة امريكية تابعة للديوان الاميري في البحرين؟ ومرة اخرى «ثوب مكوي وكشخة مثل كشخة الشيوخ» فقلنا معا ما الذي اوصل الهاجري الى داخل الديوان؟ يحدث احيانا ان الناس تنسى. كذلك عفا الديوان عن ماضي الهاجري الغريب والعجيب او نساه كعلف قديم هكذا تصورنا المسألة. سلم علينا في تلك الصيفية، بعدها اختفى فجأة من الديوان، لربما تم تسريحه - الله اعلم - فلم نتابع بعدها حكاياته، فاذا به من جديد في ابوظبي يعمل كسائق تاكسي في سيارته الصغيرة القديمة من النوع الياباني، يصول ويجول في الشوارع ناقلا الزبائن على طرقات الله. لم نعرف سر حياته الجديدة وتنقلاته ومغامراته، فقد اختطفه الموت هذه المرة اثر حادث سيارة اليم. ذهب الهاجري بمأساة وعاش بمأساة تلفه حياة المغامرة مثل اي رجل غامض ومجهول. نعرف نصف وجهه اما النصف الآخر فكان بقناع حالك. انه مثل القناع القديم من زمن الخمسينات وسفنها التي مخرت مياه الخليج في الظلمة لتنقل بضائع من المخدرات وبضائع من البشر المتسللين نحو المدن النفطية الواقعة على ضفاف الخليج.

### الطبيب العربي الذي انقذ مريضه السكران

لم تكن محلات بيع الخمور متوفرة وقد كان يحصل على امتياز رخصة الشراء في المدينة فقط الافراد من الطوائف المسيحية او حتى غير المسيحية. فيما عدا المسلمين. هذه الرخصة وفرت بعض الكميات في السوق السوداء الى جانب الكميات المهربة من مصادر مختلفة لا يعرفها الا الله والبوليس. اما المستهلكون العطاشى في ابوظبي فانهم يتذكرون الحملات الليلية والمغامرات في الظلمة. وقرع بعض الابواب لكي «تسلم النقود وتستلم بضاعتك في كيسها الملفوف». ماركات متعددة من ماركات الويسكي غير ان الجوني ويكر كان سيدهم في السوق. ايام جميلة حينما تغامر من اجل زجاجة لا تستحق هذا العناء، اما عدد الذين لا يستطيعون العيش بدونها فان كل المغامرات والنتائج تهون لاجل عينيها. وهي متربعة جلسة الليل، ابنة الشيطان والغواية ومسببة المشاكل ومهدمة الصحة والبيوت. ورغم كل هذه الوصايا الاخلاقية والوعظ المستمر لم تنجح اية جهة كانت من منعها بصورة مطلقة. فالمنع لم يولد الا عملا لا شرعيا وسريا يبتز فيه البائع المستهلك، يشعر الطرف الاول بالخطورة والنتائج الوخيمة لو وقع في يد الشرطة، بينما يدرك كم هو متورط مستهلكا في حاجاته الكحولية. بالرغم من الارباح التي يحققها بائعو الخمر في السوق السوداء غير انهم عرضة في اية لحظة للوقوع في قبضة البوليس. في مثل هذا السوق من زمن الستينات واوائل السبعينات، كان احد الباعة عربيا، وقد منحه احد الاخوة من البحرينيين اسم «الشيفرة» «عائدون» وكانت دعاية سياسية ايضا على اخونا العربي، الذي يلهج لسانه صبحا ومساء امام خلق الله بالسياسة الا ان حماسه الكلامي اقل من حماسه الليلي في البيع، وكان بعض من الجالية البحرينية زبائنه الثابتين. وكان الدكتور الـ يعرفه ايضا ضمن الزبائن الظرفاء. لقد ساقت الظروف في احدى المرات «عائدون» الى المستشفى، فقد قبضت عليه الشرطة مخمورا، وكانت الاجراءات في هذه الحالات تقتضي اصطحاب المقبوض عليه الى الطبيب من اجل الفحص الطبي، تفاجأ طبيبنا عندما وجد «عائدون» مثل قطعة القماش المنكمشة من شدة السكر، وكان الشرطي المسكين واثقا بان طريدته سيكون سببا في «ترقيته» وتقريره السنوي، فهو جاء بصيد ثمين للشرطة. فكر طبيبنا في الحال بسرعة، ماذا سنعمل لو دخل «عائدون» للسجن؟ ستنقطع ارزاقنا، ينبوع الماء المتدفق سينضب للجحيم، من اين لنا بمثله في هذه المدينة. هكذا طوحت الاسئلة برأس الطبيب، مثلما طوحت الخمرة برأس «عائدون»، تواجها معا البائع والمشتري. فشعر لاول مرة المشتري من بلعه حالة الشفقة والاستجداء كاد عائدون ان يبكي، مثلما كاد طبيبنا ان يضحك، فطلب من الشرطي الخروج من حجرة الطبيب، اخذ عائدون خلف الستارة، وهناك غرز الطبيب الابرة في ذراعه بدلا من ذراع الضحية المخمورة، حمل الشرطي السكران الى سجن التوقيف انتظارا لفحص الدم. فكان تقرير المختبر يقول ويؤكد ان «المتهم» «عائدون» ثبت بعد فحصه بانه ليس مخمورا، طار فرحا عائدون بلقائه عائلته، مثلما جن جنون الشرطي الذي لا يمكنه ان يصدق ما سمعه. فحالة عائدون الثملة شهادة كافية على انه لم يشرب جرعات وحسب بل وجالون من الويسكي، والذي بامكانه ان يسكر حفلة كاملة. عاد عائدون الى خطابه الحماسي في السياسة، مثلما عاد الى نشاطه الليلي، ولكن «شهامته» لم تجعله ينسى من انقذه فكانت هديته اليه زجاجة الويسكي النادر «بلاك ليبل». اما الطبيب فلم يكن لديه خيار هذه المرة الا ان يقول لعائدون «خل بالك على نفسك من الشرب» ونسي ان يقول له خل بالك على نفسك من البيع».

واستمرت هذه الحكاية معنا سنوات طويلة، وكلما اجتمعنا دار الضحك على حكاية «عائدون» الذي لا نعلم اليوم اين طوحت به الايام. فربما اصبح رجل اعمال شهيرا وثريا ومحترما!!

مشاهدة مسرحية (صاح الديك) الكويتية

### هاشم الشخصية الساحرة

كعادتها كانت البحرين في الستينات تصدر خبرتها المتواضعة الى امارة ابوظبي. وكانت النبض القريب والعاطفي لاهل البحرين يومذاك، ولكن ليس كل الناس بامكانهم تذكر شخصية غريبة وخلابة وساحرة مثل شخصية هاشم، وخصوصا لجيلنا نحن، الذي عرف صولات وجولات هاشم العرمرمية بين اروقة وبوابات دور السينما الشهيرة في الخمسينات والستينات، مثل سينما اوال وبن هجرس وغيرها، لقد حملنا في ذاكرتنا، نحن اطفال الامس، صورة ذلك المخلوق الطيب والانفعالي والعصبي والمنظم لكل حركة صغيرة وكبيرة في دور السينما. فاينما تذهب تسمع اسم هاشم واينما تتحرك تشاهد صورة هاشم امامك، لقد احببناه جميعا لانه كان رقيقا معنا نحن الاطفال الذين لا نمتلك ثمن التذكرة، فقد كنا نأتي اليه بربع «آنات» هندية وبعضنا كان يملك «آنتين» بينما كان سعر التذكرة للاطفال ثماني آنات. كنا ننتظر اللحظة التي يومئ فيها الينا بالدخول زرافات، حينما يبدأ الفيلم او «السنبل» يتحرك في القاعة المظلمة، يتحرك قلبنا بشغف مع كل دقيقة تمر، فربما تفوتنا اللقطات الساحرة من افلام «سليم وبمباي والا» كانت تأتينا الاصوات من داخل القاعة ونحن نقف كبؤساء مشدودين بقوة للداخل. نقف مثل بؤساء ايام الاعياد منتظرين الشرح، وحالما يصرخ هاشم بقلبه الكبير، «يالله ادخلوا» نهجم كالفرق الصاعقة ركضا، نفتش عن المقاعد في العتمة كخفافيش ليلية. اتذكر كم من مرة كنا لا نقوى على الانتظار حتى يصرح لنا هاشم بالدخول، اذ لم نستطع توفير الثمن اللازم للتذكرة مع اننا بذلنا في تجميع «الملو» من اماكن عدة لكي نوفر ثمن التذكرة، ولكن ليس في كل الاوقات تولد السماء ذهبا. اتذكر حيلتنا الكبرى والصبيانية. اذ كنا نتشبث بعباءات النساء الساقطات اللاتي يحضرن عصرية يومي الاثنين والخميس والمخصص للنساء والاطفال، وعندما كان يسألنا المسؤول عن استلام التذاكر عند بوابة الدخول الى اين انت ذاهب يا ولد؟ يكون جوابنا جاهزا «انا معي امي» فكانت طيبة النساء الساقطات تأتي مؤكدة ادعاءنا، وكأننا نؤكد امومتهن المفقودة فينا. كنا لا نعرف سر هذه العلاقة الخفية لدى النساء الساقطات وهن ينفثن دخان سجائرهن في فضاء قاعة السينما. وحالما ندخل نتركهن بحثا عن امكنة اخرى وان كنا يعطفن علينا بطلبهن مرطبات لنا. نقبلها على استحياء او نرفضها بدافع القيم المعادية لمثل تلك النساء فقد كنا نسمع عنهن اقذع العبارات في بيوتنا، فبدت صورتهن الانسانية مشوهة لدى ذاكرتنا، ذاكرة الاطفال البريئة. هكذا انبثق صوت هاشم في سينما الفردوس في ابوظبي في اواخر ١٩٦٩ واوائل ١٩٧٠ اذ انتدب من البحرين لافتتاح هذه السينما وتنظيم شؤونها الفنية والادارية، سمعنا صوت هاشم ورأينا صورته وقد غزاه الشيب والكبر، غير ان هالته وصراخه على الجمهور ظلا قويين، مستمدا هاشم من سطوة الزمن البعيد خبرة رجل ماهر. عرفته دور السينما في البحرين. انبعث صوته كما تنبعث الاصوات والصور الاخرى من ذاكرتنا المجهدة، فتذكرنا كما كنا صغارا وكبرنا بينما هاشم مازال يقاوم مع تلك الوظيفة الغريبة والعجيبة، ها هو امامنا مرة اخرى وفي مدينة جديدة. كنا نضحك ونحن نراه يتحرك بين الجمهور الافغاني، بل والجمهور المتعدد اللغات، جاء ليغتسل من معاناة الغربة والوحدة والعزوبية فكان للسينما نكهتها وخصوصيتها في تلك المرحلة، وحدنا كنا نعرف، من هو هاشم، والذي عمل مع عائلة العلوي ردحا من الزمن في صالاتها. وعطفنا على شيخوخته، وخبرته التي جاء بها الى مدينة ابوظبي. وكأنه يقبرها هناك والى الابد. مودعا آخر حياته في عالم السينما. فكان هاشم بمثابة جزء من تاريخ لم يكتب، وقطعة من الضوء والشاشة التي احبها بشاعرية الفنان وطيبة الانسان الدافئ، طيبة ذلك الانسان والحبيب الى قلوب كل اطفال جيلنا. جيل «سليم، بمباي والا» «وطرزان». والذين سيفتشون في ارشيف هذه السينماء، سينما الفردوس واوراقها المنسية لابد وانهم يعثرون على عاديات اثرية للرجل الاسطوري في دنيا السينما البحرينية. والذي امتد ظله. في آخر ايام حياته الى بلد ناهض مثل ابوظبي. فهل يا ترى كانت هناك علاقة سحرية بين هاشم وصالة السينما لكي يستمر معها هذه الرحلة الطويلة؟ لابد لهذا البقاء العنيد دافع اكثر من دافع المهنة، فالسينما ايضا ليست مهنة، بل عالم خلاب وساحر، يجتذب الناس المرهقين، وكان هاشم انسانا مرهفا معنا نحن الاطفال البؤساء الواقفين في طابور الانتظار، بوجوهنا البائسة، وجيوبنا الخاوية، بانتظار صوته وهو يصرخ «خلهم يدخلون». وقد اقفلت نافذة بيع التذاكر، واظلم المكان وهدأ الا من الصوت والضوء المنبعثين من الفيلم السحري وايقاعاته المدوية.

### جنون العظمة لمقاتل قديم

جئت اسأل عن حارث بن غابش صديقي القديم، فقيل لي في السجن بتهمة النصب وغيرها من قضايا الاحتيال. شعرت بغصة شديدة والم عارم وكأن سكينا حادة تخترق نياط قلبي. قررت في الحال زيارته في السجن، وفكرت بامكانية مساعدته. تبخرت الفكرة حالما شرح لي ابن حارتنا تفاصيل الحكاية الحزينة والمبكية، وتراجعت فكرة زيارته فربما يورطني في طلباته وانا لست قادرا عليها، والاكثر من ذلك انه يفتقد للتوازن النفسي بعد ان داهمته امراض «العظمة». دفعتني حكايته الى مراجعة كل ما قرأته عن امكانية انهيار الانسان وتدميره وسقوطه في تحضيض الطمع واحلام الثروة. فهل هو حقا حارث بن غابش نفسه الذي عرفته ذات يوم شابا عنيدا ومتحمسا ووطنيا، بل وثوريا في اقصى تطرفه السياسي، ابهذه السهولة يقع في شراك الحياة الخادعة؟. كل شيء اصبح ممكنا ومحتملا طالما تنهار قمم الثلج دفعة واحدة مثلما تنهار حضارات وانظمة. للطفولة وفترة الصبا والاحلام سبب في تشكل تلك الظاهرة. غير انها ليست الوحيدة، اذ نمط الحياة ومتغيرات المجتمع النفطي وموت «القناعة» سبب كبير في حالة الانزلاق والسقوط في براثن الجريمة. لقد ولد وعاش حارث بن غابش كطفل صغير في مدينة المحرق، وتعلم في مدارسها حتى المرحلة الابتدائية، كان ابنا لاحدى الشخصيات القادمة من الامارات المتصالحة، تفوق الابن في الرياضة وكل العاب القوى. غير انه كجيلنا انشد للسياسة بحماس الشباب. فانقسم في احد الاجتماعات السرية في البحرين على حرق اقواس النصر، ضبط الستة معا وقضى حارث ستة اشهر بالتمام هي مدة حكمه غير المعلن. ولما خرج اشتعلت احداث ١٩٦٥، وجد نفسه في القاهرة محتضنا. جاء بعد دراسة اكاديمية في كلية الشرطة لا تتعدى العامين، وكانت القاهرة تعطي منحا لابناء الخليج ممن تخرج من الابتدائية او الاعدادية. عاد فرحا حارث بن غابش بعد ازمة حزيران، وكانت ابواب البحرين مغلقة لتوظيفه فهو يعلق سابق، فغادر الى مسقط رأس والده لكي يبدأ حياة جديدة. التقينا في ١٩٦٨ - ١٩٦٩ في مدينة ابوظبي وكان محظوظا، اذ حصل على وظيفة في الشرطة برتبة ملازم ثاني. التقيت صديقي ببدلة رسمية للشرطة غير انه مازال يتحدث معي بلغة الثورة. وسألني هل احصل على كتاب «الاختيار الثوري» واسئلة كثيرة في رأسه وفي قلبه. اجبته لا ليس لدي ما تريد. كان مولعا بحمل الكتب في يديه ويردد اسماء وعناوين منها. كان يعرف اعدادا كثيرة من جيلي من البحرينيين في ابوظبي. دعانا الى بيته، اكرمنا وتواصلنا معه كاصدقاء قدماء بعد ان تزوج مصرية. حصل على ترقية وانا هناك فاصبح ملازما اول، وكان مصابا بزهو البدلة ونجومها، وقد غذى اصحاب المحال التجارية حالته المرضية فقد كان يناديه صاحب احد محال الملابس النسائية بالميكرفون حالما يراه مارا من قرب محله، وهو يصرخ امام النساء المزدحمات في داخل المحل «اهلا بالكابتن حارث طارش» اهلا وسهلا شرف، نور المكان» فيكيل له المديح الذي اضحكنا واخجلنا، بينما راح ضابطنا في تأكيد شرائه لكميات من الملابس لايحتاجها، انما لارضاء بدلته ورتبته امام النساء. يالهول اذا استمر بهذه الشاكلة!! قلت في نفسي مع آخرين كنا نعرفه. عدت بعد ربع قرن اسأل عنه قيل لي هناك في السجن، قابع بتهمة ديون تقارب مليون درهم!! فقد كان يوقع شيكات بدون رصيد، كما قالوا لي انه تزوج مرات عديدة من جنسيات عربية مختلفة. عاش بنزوات واحلام انسان ثري، ارضى كل ما في داخله من سطوة الكبرياء والتطلعات الخفية وجموح القيادة والاستعلاء، دفعه جنون العظمة حتى وهو مسجون ان يقول للضابط «سجل اسماء جميع المتهمين بشيكات بلا ارصدة فسوف ادفعها عنهم فمندوبي سيصل اليوم من سويسرا» فضاعت حتى فرصة مساعدته للخروج من السجن لكي يبدأ حياة جديدة، ويعود الى توازنه الطبيعي. لقد بدأ حارث بن غابش مشوار حماسه الشبابي في السياسة فدخل السجن وطنيا، غير انه في فصله الاخير انهاه متهما بالاحتيال والنصب مع انه كان في داخله انسان طيب وكريم. خدعته مظاهر الحياة المزيفة ورغبة الاثراء السريع دون الانتظار. كان بالامكان ان يصبح في اعلى مراتبه المهنية في سلك الشرطة لو واصل بجد واجتهاد فهو من اقدم ابناء المنطقة ممن عرفتهم مدينة ابوظبي ببدلته العسكرية ونال قسطا من تعليم كلية الشرطة المصرية في تلك الفترة. الا ان للنساء والثروة سحر المغناطيس على شخصيات دونجوانية حتى وان حملت نياشين البدلة العسكرية او ملفات بطولة وطنية قديمة.

### نعمة الماء في جزيرة محاطة بالماء

في زيارتي الاخيرة لابوظبي، في يناير عام ١٩٩٤، سكنت في عمارة عبد الجليل الفهيم، الواقعة في شارع ليوا، فدخلت حمام الشقة الرخامية طلبا للدش او الاستحمام، وحالما فتحت صنبور المياه، جاءني الماء قويا وعنيفا، فرحت اغني بصورة لا شعورية في داخل الحمام، ثم اخذتني ذاكرتي للوراء، لعام ١٩٦٨، استرجعت حالتنا المضنية مع قطرات الماء، وانتظارنا لايام في ان تتدفق علينا الآبار الارتوازية الذابلة انابيبها، والجافة مثل جفاف شجرة متصلبة في ارض قاحلة. كانت البيوت جميعها تمتلك مولدات صغيرة لكي تضخ الماء من تحت الارض الى سطح الحجرة حيث الخزانات الصغيرة التي تؤمن لمزينة العزاب او العائلات المكتسة هذا الاحتياطي من مخزون الماء، بحيث يستخدم اثناء انقطاع الماء او شحه لايام قليلة، لذا يصبح الاستحمام امتيازا اجتماعيا صعب ان لم يكن مستحيلا، فهناك اولوية للغسيل والطبخ والشرب، واحيانا تظل اواني الطبخ مهملة حتى اشعار آخر. اتذكر كيف كانت جماعات من الشغيلة بعرقها ورائحتها تنام على الشاطئ، وفي الليل تستحم في البحر، فعلى الاقل يخفف البحر من الارهاق والعرق، ويترك هؤلاء موتى على شاطئ البحر حتى تزحف خيوط الشمس الاولى، فيستيقظون ويدخلون البحر مرة ثانية، يجففون ماء البحر، ثم يذهبون لاقرب مطعم هندي لتناول افطارهم البائس، ثم يركبون الشاحنات والناقلات سعيا من اجل الرزق، حاملين اجاج البحر وملوحته على جسدهم الذي تمتصه حبات العرق ويتفاعل معها ويذوب مع حرارة الطقس، فتلك التفاعلات والافرازات من مسامات الجلد الانساني كانت ملتصقة في تلك الملابس البشرية النتنة. فالصابون عالم خرج لتوه من بريق الاعلانات، وعرفته بيوت الازياء الحديثة، اما «البهائم» البشرية الخارجة من وراء التاريخ. فانهم لم يشاهدوا الصابون في احواض النساء المخمليات. هكذا كنت احدث نفسي عبر ذلك الزمن البعيد، غير ان الظروف تحسنت في فترة قياسية. فخلال سنتين توفر الماء بصورة منتظمة، وعرفنا في سنة ١٩٧٠ - ١٩٧١ تدفق الماء المستمر في الشقق النظيفة. عرفنا عالما جديدا في مدينة ابوظبي، حيث الماء نعمة لايقدرها الجهلاء، والطائشين، والذين لم يعرفوا ماذا تعني لهم ازمة الماء، وكيف يخاف الانسان حينما يتصور انه سيموت عطشا. ومع كل ذلك جعلنا صالح اليوعلي والد الصحفي البحريني علي صالح، والذي نزل ابوظبي في تلك الفترة الحالكة، جعلنا نشعر اننا اكثر دلالا في زمننا، فقد اخبرنا انهم حينما كانوا يغوصون في مياه الخليج، وكانو يقتربون من جزيرة ابوظبي. يقدمون الماء لاهلها، وهم كانوا حريصين عليه لدرجة يخلطونه بماء البحر لزيادة كميته، واستخدامه لوظائف متعددة، فالعائلات الظبيانية المقيمة في هذه اليابسة، كانوا يقسمون الماء ويوزعونه حسب الاهمية، فالماء الذي يستخدم في القهوة مختلف عن ما يستخدم في الشرب وفي الغسيل. وحدثنا ذلك البحار العجوز عن زمن الاربعينات والثلاثينات من قرننا، فصمت بحياء، وما عدنا نتذمر على نعمة الماء الكبرى. صحوت من عالم ذاكرتي، داخل ذلك الحمام الذي تتقلب صماماته حسب الطلب، حار وبارد، ضعيف وقوي، تخلط على كيفك، وتلعب بفاتورة الشهر دون حساب، اما قبل عقدين ونيف فلم يكن الا الماء الضعيف والبارد وخزان لوحته الشمس، وعليك الانتظار ليلا اذا اردت ان تنعم بالاستحمام مريح. وايك وان تنسى تشغيل دينامو / المولد لتصعيد الماء في الخزان او يحدث عطب فني فيه، فانك ستظل مدة اطول محروما من نعمة الماء. ولكن من في ذلك الوقت بامكانه ان ينسى مواعيد قدوم الماء من الانابيب الارتوازية. لقد تعلمنا نصرخ بقوة، ومن عظم راسنا «صك الملو لايخلص». فهل تتذكر اليوم ان هذه النعمة عظيمة للانسان؟، ومن المهم ان نحافظ عليها للاجيال القادمة مثل حفاظنا على حدقات عيوننا، فنحن نستطيع ان نعيش دون نفط لكننا سنموت عندما نفتقد الماء، «وجعلنا من الماء كل شيء حي» فلا تهملوا الازمة القادمة، فتلك مسؤولية الجيل الجديد حيال الاجيال الآتية.

هامش:
الملو، كلمة فارسية او هندية وهي تعني الخردة التي تجمع من بقايا النحاس ومعادن اخرى، وكنا نستخرجها من مصادر مختلفة، وكان بائع الخردوات يشتريها منا حينما يطوف في الازقة، او نذهب لدكانه، وعادة كانوا موجودين في سوق «المقاصيص» وهو سوق معروف بسوق الخردة في البحرين ايام زمان، ولازالت لهذا السوق بقاياه حتى يومنا هذا. وكانت كل احياء البحرين تزاول هذا النشاط، (تجمع الملو) وخصوصا بين طلاب المدارس، اثناء العطل الصيفية.

في السكن في بناية بن صبيحة - أبوظبي

* ناقد من البحرين

---

رواق

خالد الراشد

## غسيل الخوف (١)

قطار يطارد احلاما في غابة جبلية، يمزق صور مقاطعات في احاديث الشابات، راحلا من زيورخ الى فينيسيا، في معطفي الانيق اخبئ تعاليم الفرار، نساء، يملأن البيت بالنور الخافت. اجلس في «استراحة» المسافرين والمسافرات. احدث امرأة فائقة الروعة، ومسافرة.

هي: هل انت سائح؟

انا: لا، انا هارب الى ضفة اخرى.. فقط.

هي: هل تجيد الرقص؟

انا: هذا والشعور بالحب والفرح، كذلك الكتابة والذهاب الى دور الملاهي، وكل شعور جميل او حزين. يمكن للانسان من الجنسين ان يشعر به دون الآخر. الا الخوف.. فهو لابد ان يقتحم احد الجنسين من الآخر. وكل شيء يمكن ان اتخيله. اخلقه، اجعله يتحرك امامي كما اريد. الا الخوف فهو الشعور الوحيد الذي لايمكن لأي من الجنسين الآدميين ان يتخيله او يخلقه ويتحاور معه. الخوف - دائما.. يأتي من ومع الآخر.

هي: يبدو ان الجميل في حياتك هو المرأة.

انا: في حالات كثيرة. ربما. صمت.

هي: لقد وصلنا معا.. انظر الى فكلانا هارب من الخوف!

انا: عندما تكونين خائفة، تشعرين وانت مستلقية اكثر منه اذا كنت جالسة بشيء تحت ابطيك يضغط نحو صدرك.

هي: طفل يولد في المشهد، باحثا عن صدر أمه اولا، حيث يكشفن النساء عن صدورهن ويضعن المولود عليه، يتمرغ في الأمان ويفتح عينيه مبتسما ثم يغمضهما. ببراءة شديدة.

انا: الصدر هو المكان الجميل الذي يمارس فيه الخوف فعله على نار هادئة. والخوف يكشف ضعف الذات الذي دائما لايشعر به في العزلة التي تقذف القلق من فوهة الترحال.

وانا في نهاية الرحلة. واحيانا يجعلني التعب الذي يعتري الآخرين.. ان اخاف ايضا. هذا حدث كذلك، وانا في طريق عودتي من فينيسيا الى مدينة اخرى، لم اكن حينها خائفا حتى غادرتها مثل نهر في تنويعات الحب والاستلاب.

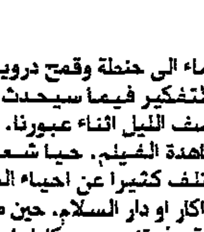
«انك لترمين بنا في مجرى الحياة،
تحكمين على الشقي بالآثم.
ثم تتركينه لعذابه،
لأنه انما على هذه الارض
يتم التكفير عن كل خطيئة».

---

هامش: غوته في اناشيد عازف القيثارة.

# سيرة النص (٥)

قاسم حداد *



■ النص محاولة للتمثل الجسدي، لتجسيد حالات لم تعد الحدود الشكلانية المعروفة قادرة على استيعاب حركتها غير المنظمة والمنفلتة من كل أسر. فالكتابة، الآن، ليست استجابة لرغبة اتصال مشروط، وأنما لرغبة استحوانية في التحول. واكتناه ذات نافرة وكينونة طاغية.

لايأتي الكاتب، اليوم، ليقول عن الحالة، لكن ليصير الحالة ويتجاوزها في آن.

بمعنى انه يشتغل على تحويل الخوف - مثلا - الى جسد ينبثق من تلاحم المفردات، وينمو في عصب الصور والعلاقات. جسد جديد شامل لا يبدأ هنا وينتهي هناك. جسد مفتوح مثل عذراء تغزي قرينها المرة تلو الأخرى.

النص، من هذه الشرفة، هو انتقال الفعل الايروسي الى نضال متألق في الأجساد اللامتناهية، المتمثلة في القارئ. فالقراءة ازاء/ مع هذا النص، ليس بحثا عن المعنى، بل ابتكار لمناخ تستدرجنا اليه عناصر مشتركة. للكاتب فضل مواتنتها بجمالية جديدة. يجري اكتشافها.

■■■

لقد بدأت الأنواع الأدبية تتداخل بدرجات اقتحامية، متفاوتة الوعي والتجربة، وتقترح مؤالفة فنية بين الحد والآخر، حتى لكأننا نلاحظ كاتب القصة يضج بالمواصفات التي يتطلبها فن القصص، متطلعا الى آفاق ابعد من تلك المواصفات. ويفتح في نصه ثغرات تنشأ فيها القصيدة بجماليات تداهم التجربة، وتفاجئ القارئ معا. ومن جهة اخرى، ربما رأينا الشاعر يجد في السرد والحوار والتأمل الفلسفي عناصر تنطوي على طاقة تعبير لاتقل شعرية عن مألوف الشعر.

ولعل الامر بالنسبة للشاعر، سيبدو اكثر تشويقا. فالمسألة لم تعد، بالنسبة له، محصورة في شرط النثر والوزن. انما تتجاوز ذلك لتصبح متصلة بالمفهوم العام لشعرية الكتابة. وحدها الابداعي، كضرب من التعبير اللغوي. الذي صار طموحه متمثلا في محاورة اشكال الحياة وعناصرها الحارة.

ينشأ النص من تألق الشعر في الكتابة. ومن تصاعد الانواع جميعها، مثل لهب المواقد، لتلتقي في أتون جامع، بحيث لايعود الحوار الا انزياح لحالة السرد الشعرية. ليبدو المشهد كما لو انه سياق قصصي يقصف سلحلة الراوي. ويندلع بلغة ثاقبة مثل تجليات راء.

■■■

إنه لايؤلف كتبا
لكنه يصقل المرايا

■■■

قيل ان النص فضاء افتتان
الإفتتان هنا في اتجاهين معا:

حالة الكاتب مفتونا بلحظة الكتابة. فيما يكتشف الآفاق اللامحدودة حيث تفجر طاقة الجمال في فعل اللغة. منفلتة من اسر الشكل. وحيث يشعر الكاتب بحرية الذاهب في سديم اللغة. وخطورة الخلق، وإعادة الخلق في حجيم هذا السديم الدائم التألق مثل جنة. وافتتان الكاتب هنا ليس سوى تحقيق لحالة الامتزاج المتبلورة لطرفي الموهبة والمعرفة معا.

وحالة القارئ مفتونا برعشة الملامسة الاولى لكتابة تزعم الجدة. وتذهب اليها، بعناصر لاتخذل. تذهب مثلما العاشق يكتشف جسد حبيبته للمرة الاولى. فيصاب بالسحر.

■■■

قال شخص:
أعجبتني كلمة من امرأة، قلت لها ومعها طبق: ما عليه يا امرأة؟
قالت: فلم غطيناه اذا؟

من اين صدر فضول الشخص، وكيف تجاسرت المرأة على جواب موغل في الفضيحة؟!

في احتدام حوار خاطف كهذا، يجوز لنا ان نلتفت الى احتمال الاشارة فيه، فحين غطت المرأة طبقها، تكون قد حققت اكثر من فعالية في آن. فهي من جهة، منعت الآخر من «رؤية» المحتوى. لكنها، من جهة أخرى، استثارت شهوة الاكتشاف لدى الشخص. ومن المحتمل ايضا انها اتاحت للبعض الآخر تشغيل خياله. وربما لجأ البعض الى تخيل مالا يتصل بالمحتوى اصلا. بل من المتوقع ان لايكون في الطبق شيء اصلا. وسيذهب البعض الى ابعد من ذلك. فما دام محتوى الطبق «غامضا» لشخص ما، سيجد نفسه مؤهلا لان ينفي وجود الطبق في الحقيقة. ثم، من يجزم ان هناك طبقا. رغم الشخص الذي سأل. ورغم المرأة التي أجابت بسؤال يأخذ الى الغواية؟

هل يمكننا ان نرى النص الادبي الآن على هذه الشاكلة؟!

أعني هل نسأل الكاتب عن نصه، أم نسأل عن كل شيء؟! هل نطمئن لأجوبة الكاتب المتسائلة. ام نستجيب لغواية الغموض في النص؟! هل النص جواب يعلم، أم شك يأخذ الى التهلكة؟!

عندما يبدو النص غامضا. فذلك لان النص معادل للحياة، وناقض لها في آن.

من يستطيع الجزم بأن كل شي في الحياة واضح ولايحتمل المساءلة؟!

إن غموض النص ينطوي على فضح لزعم الواقع بالوضوح. من هنا تأتي مخاطرة ان تسأل الكاتب عن نصه. إنك لن تحصل على جواب يوضح، فربما ازددت غموضا، وربما افسد الكاتب احتمال متعة لديك فيما تحاول اكتشاف النص. لايحمل الكاتب طبقا، ولايضع غطاء على طبق، ولا يحسن الطبخ، ولايعد احدا بالطعام، ولايشبع الكاتب شخصا جائعا، ولايعبأ الكاتب بفضول شخص فقير الخيال.

لكن اذا تيسر لك ان ترى نصا يستثير لديك الاسئلة. فلا توجه اسئلتك لجهة غير النص. فإذا فشل النص في التوغل بك نحو لانهائية المعنى، فلن ينجح الكاتب او غيره في ذلك.

لكن لاتضع نفسك في ندامة. مثلما فعل ذلك الشخص. الذي اتاح للمرأة ان تنكل به.

ثمة شخص آخر. سوف يسعف المعرفة بغير ادواتها. شخص قال: «لن ينتفع احد بعقله حتى ينتفع بظنه» ويقيننا ان «الظن» هنا لن يكون إتما. إنما هو استجابة المخيلة. فليس للعقل طريق الى حقيقة لاتمر بالمخيلة.

■■■

ليس الغموض الذي نصادفه في الفن من اجتهادات الفنان، على العكس. إنه الدأب الدائم الذي يبذله الفنان في الكشف عن اسرار تجربة الحياة. وفضح الكامن والمتملرى فيها، وإتاحة اكبر قدر من مساحة المتعة امام ذاته. لمعرفة هذه المهزلة الدموية التي تورط في اجتيازها، بكامل الحساسيات التي تتصل بمعنى الحياة ورؤيته لها.

ما يسمونه غموضا، يكمن في درجة الاستعداد الثقافي لدى الفنان والمتلقي، بحيث تكون العملية مشتركة بين اطراف متكافئة لتتحقق المتعة. لنعرف ان الغموض هو الفجوة التي علينا ان نجتازها معا. ولعلنا كلما حاولنا الايضاح نزداد غموضا. لذلك نجد ان الذين يبالغون في توضيح نصهم الى حد التسطيح، والخضوع لوهم البساطة، سوف يمنحوننا العديد من التجارب العابرة، التي لاتشكل اية اضافة على صعيد التعبير الابداعي. ولذة النص والحياة في آن.

السائرون في الظلام، وحدهم يعرفون قيمة النجوم البعيدة في الأفق. ووحدهم يستطيعون رسم خريطة النص، والاصغاء للنار الصغيرة في صحراء الحياة.

فليس مثل ضوء صغير يلمحه الضال في نهاية الافق. معتقدا انه نار النجاة، وليس مثل مفاجأة ذلك الشخص عندما يصل الى تلك النار، ليكتشف انها زجاجة الليل التي لم تزل تختزن بقية من ضوء النيازك فليتضاعف عدد الذين يسيرون في ليل جميل مثل هذا.

* شاعر من البحرين

# صيف في الجزر العذراء (٢)

محمد الحارثي *



صباح اليوم التالي كان الدكتور فينيكس في انتظارنا. يلسما لايتكبد عناء اخفاء آثار حفلة البارحة، مبددا توجسنا من درس ثقيل، بالضحك والثرثرة حول احداث البارحة، تاركا زمام صرامته ينفلت الى اقصاه عندما فاجأنا في نهاية الدرس السعيد بموافقة ادارة الجامعة على دفع مصاريف رحلة خاصة بفصلنا في غواصة عملت للإستخدام السياحي.

تجربة اخرى لاتقل ابتهاجا عن لذة الهبوط المائي في ميناء الجزيرة. فها انذا (دون الحاجة لافتعال حرب) في غواصة لاتثر لمنافع والطوربيدات في بطنها الشبيه بدولفين ضخم. تغوص على هواها، منجذبة الى ايقاع الماء وكائناته التي نسفت، بالحجة والدليل، نسبة يسيرة من ترهات الدكتور فينيكس المتكئة على يقين علمي لم يلبث أن تنفض كالثوب في الغمرة.

شاهدنا مشبقات ومواقف لما كان الدكتور يلقنه لنا في الفصل عن غرابة وشذوذ سلوك كائنات الماء من النوافذ الدائرية الواسعة للغواصة التي اخذت في التصاعد من عمق (ارتفاع) مائة متر، بعد ساعة حلمية ونصف. في صعود نحو الاعماق التي ما كدنا نتركها حتى وجدنا مفاجأة لم تكن في الحسبان: اسماك قرش تقبل عيون كاميراتنا خلل الزجاج، مبتهجة لوميض الفلاشات الصاعق في اللجة.

دهشنا، اول الامر، من تحلقها حول الغواصة الى ان اكتشفنا ان ثمة غواصين محترفين يلقون بقطع شحية من الاسماك لاجتذابها ظهروا في آخر المشهد. وراء الزجاج بتحياتهم الوداعية.

■■■

صادفنا الدكتور فينيكس عدة مرات يحتسي ثلاثة كؤوس فقط. يدعونا الى واحدة. وندعوه الى اثنتين. نتحدث وإياه في امور شتى بعيدة عن عيون الاسماك، كما جلعه يعطينا - جون وأنا - مفتاح منزله عربون صداقة اثناء غيابه في جمهورية ترينيداد لالقاء محاضرات في احدى جامعاتها.

كان منزلا رائعا يحط بجناح قرميده الوحيد على ربوة عالية تطل على الجزيرة من جهاتها الاربع. ثم نتوان عن استضافة ساندرا فيه.

صالون انيق، ذو نوافذ زجاجية واسعة، تطل على شرفة مفتوحة للخيزران، وعلى الافق اللازوردي لمحيط كتومة لاتسمعها سفن الميناء. مصاف اليه مطبخ علمي مفيسر به ثلاجة، وفرن «ميكروويف»، وطاولة للطعام خشبية تحيطها اربعة مقاعد، وبالطبع غرفة نوم تضاهي المنزل اتساعا. تظللها شجرتا جوز هند تغازلان، كلما هبت نسمة. شجرة البابايا المزروعة في اصيص قرب سرير النوم الذي لاتفصله عن الدوش ومخدع الحاجة البيولوجية (الصامتين في منخفض مرمري وسط الغرفة) سوى سجادة مكسيكية تقود حرير الاقدام سعيا بين المرويتين. دون ان تمكن مارا يستحم في النعيم من الاختباء عمن يتلوى، بلذة وألم عارمين، في ملاءة السرير المائي.

ثملت ساندرا، واقتفيت اثر ركن قصي في الشرفة بعد ان اطلقت عقيرة الست ام كلثوم صادحة. ربما لأول مرة بـ «هود صحيح الهوى غلاب» طقسا موسيقيا لم يخطر في بال القديس توماس.

اما جون فقد آثر الاستمتاع بتدخين سيجارته والذهاب بعيدا مع هذيانه الذي لم ينقطع ضد هذه الـ U.S.A التي تحاول تسطيح وتقبيح العالم دون تشفقه في اهمية بقاء ثقافات السلالات النادرة، على الاقل (قالها بسخرية) من اجل نجاح هذا العلم الذي يختزل في مصطلح لم يعد صالحا: الانتروبولوجيا، مستشهدا بمدينته نيويورك وثقافتها الأبدي.

■■■

ذات احد كسول استيقظت متأخرا من النوم. اخذت دشا خفيفا وخرجت، لاالوي على شيء، باتجاه موقف الباص الذي يمر كل ساعة بالحرم الجامعي.

كنت وحيدا، انتظر وصول الباص، عندما لاحظت، تحت شجرة جوز الهند المقابلة، فتاة سمراء في السابعة عشرة تقريبا تختلس فضول النظر الي.. تجاهلت فضولها (غافلا عن فضولي).. تأخر الباص، وكان ذلك كافيا لايصال مباراة الفضول الصامت الى كتاب العلن الذي افتتحت صفحته الاولى بسؤال: من أي البلاد أنت؟ ... من عمان..

تعارفنا واصطحبتني معها الى احياء الـ WEST INDIES المفيرة، حيث تحيا عائلتها. فرحة بتقديمي لهم: رجل ليس بالاسود ولا بالابيض، وانما في المابين. ذكرتني عبارتها بقول محمود درويش: «وجهي ليس حنطيا تماما، والعروق مليئة بالقمح».

اصطحبتني، بعد وجبة ارز كاريبية (لم تكن تختلف عن كبسة الرز الخليجية الا بكثرة الفاصوليا البيضاء)، لمشاهدة فيلم في سينما تقع في منطقة لايجرؤ بيض البشرة دخولها.

أحسست تلك النحلة بقوة الانتماء الى حنطة وقمح درويش، دون التفكير فيما سيحدث بعد منتصف الليل اثناء عبورنا. بعد مشاهدة الفيلم. حيا شعبيا لايختلف كثيرا عن احياء السود في داكار او دار السلام. حين مررنا بساحة حذرتني من سكاراها وباعة الممنوعات المغشوشة.

تحذير كان في محله عندما نوديت: من انت؟ وماذا تريد؟.. قالها رجل يتربع كرسيا وسط الساحة.

. عابر فقط

. الاتعلم ان هذه امبراطوريتي؟

مشيرا لخمسة من رجاله اشارة جعلتهم يتحلقون حولي والفتاة. التي لاحول لها ولاقوة. في استعراض تحكمه اخلاق العضلات والذهب الابيض، دون ان تتاح لنا فرصة للدفاع عنها وعني.

دارت رحى المفاوضات حول ضرورة شرائنا شيئا من الممنوعات. او دفع «ضريبة مرور» في الامبراطورية قدرها عشرة دولارات. ارادت الفتاة دفعي الى الحل الثاني تخلصا من مفازة المأزق.

لكن الحبكة الروائية لفيلم جيمس بوند مازالت عالقة في الذهن. واعتبرت المشهد بحذافيره تتمة للاحداث اقصاه مقص الرقابة من الفيلم امتاعا ومؤانسة خارج صالة العرض.

سألني من جديد (بعد ان لاحظ عدم رغبتنا في شراء ممنوعات) من اي البلاد انت؟ قلت له: من فلسطين. هتل فرحا، سارخا في دولة المخدر: منديلا. عرفت. عارضا علي والفتاة سعادة مجانية رفضناها بأدب استمحه «المعلم» وأوصى احد رجاله بمرافقتنا الى موقف التاكسي.

■■■

في نهاية الفصل الصيفي (حيث كل طائر المبيت في عشه) كتب الدكتور فينيكس عنوانه على السبورة التي امتلأت، في آخر درس، بعناويننا التي امضينا درسنا الاخير في استنساخها (الى دفتر الاسمت) وربما في مفكراتنا الشخصية التي لم توفق، طوال الصيف، في اصطياد رسم سمكة.

انفضنا على اللقاء، جون وأنا، في نيويورك بعد عشرين يوما. فقد آثرت تحوير خط رحلة العودة (الذي لابد ان يمر عبر لندن في استضافة الكثير الحسناء) الى سان دييجو لزيارة صديق لنسيمها والغنيمة.

فور وصولي مطار المدينة المشدد بالزوال البرتقالي اقترح صديقي القيام برحلة على طول الساحل الكاليفورني بسيارته (التي يتأكد ثلاث مرات من اغلاق ابوابها) سبعها وانه في عطلة قصيرة سيستغلها في رفقتي. والترويح عن نفسه لمراجعة الكتب الثلاثة الاخيرة عن بيير باولو بازوليني التي استعارها من مكتبة الجامعة.

مررنا بأهم مدن الساحل متوقفين لتناول وجبة حميمة في هذه المدينة او تلك القرية.

وصلنا في العاشرة مساء سان فرانسيسكو التي لم نجد في خمسة من فنادقها غرفة شاغرة. لكن الفندق السادس اقترح علينا المبيت في قاعة الاجتماعات الفسيحة ذات السريرين في الحائط. (اثناء الاجتماعات) والذين يمكن النوم عليهما بلمسة زر في الحائط تجعلهما ينامان في مستوى الافق.

أعجبتنا الفكرة. واسترخينا تلك الليلة في الغرفة الفسيحة بعد عناء رحلة طويلة.

في الصباح اتصل صديقي بـ «شاعر عربي في المهجر» اعطاه عنوان الفندق. وانتظرناه في الثالثة ظهرا. فكرنا بإستقبال يليق به، ولم نجد افضل من تحويل غرفتنا الى مسرح يليق بشعراء المهجر.

اعدنا الاسرة الى مخابئها في الحائط. وتركنا طاولة مربعة في وسط الغرفة ملأناها بستة وثلاثة وعشرين كأسا فارغة (وجدناها في درج خفي) وكرسيين في اقصى القاعة له ولصديقي عندما سيدخلان.

هبط صديقي لاستقباله في بهو الفندق، واتى به الى الغرفة. جلسا على الكرسيين، وقرأت، من منبر خشبي معد لرجال الاعمال، قصيدة قديمة للشاعر. ضحك كثيرا لسوريالية الفكرة والغرفة (التي ظنناها اول الامر بهو).

تعارفنا جيدا. وجال بنا في اهم مقاهي جيل الستينات الامريكي الغاضب شعر وورود. ما بين قد سخرناه، في حي للجنس، حيث افني في عتمة دور العرض السينمائية زهرته الاولى في سان فرانسيسكو.

■■■

في طريق العودة مررنا ببيركلي وجامعتها الشهيرة التي قضينا في مكتبتها بحرثا الاعمى. منقبين في رفوف الحاسوب عما غاب من حفلتنا لـ كرة العربية، مستسحدين صفحات حميمة من «فصوص الحكم» لابن عربي.

وصلت سان دييجو منهكين، بعد رحلة الالف ميل العكسية، لاتحمل لشيء سوى قضمتين من «الساتشو» المكسيكي الحار، وعبثتين متفتحتين، وحلاقة فنية في نومة عميقة.

افقنا متأخرين في الظهيرة. شربنا القهوة واستمعنا الى رسالة في مسجلة الهاتف من وداد تدعونا لرحلة. صوت بعد اذن، الى حفلة «ماريكيو» في حديقة منزلها.

كانت مهجة سيرة لنسيان عبر رحلة، ومنسية. لاتعبير عنها. نتعرف على شريحة من مجتمع سان دييجو. وتتعرف، لم تكن هنك سان دييجو وحدها، وانما الهند، كولومبيا، العراق، سويسرا، عمان، بيرو، الولايات المتحدة. والهند.

خليط من الرجال والنساء يحتسون المرغريتا والصفراء والكوكاكولا. منتشين بشطائر الكباب المشوي الذي لم تخف لمسة وداد السعدانية في تبهيره وتبزيره.

ولما كان الكل (عن معرفة وعدمها) يكيل المديح لمستحضراتها السحرية. غافلين عن ابتسامة نهاه في وجه زوجها الامريكي. فقد انثر احدهم متحاملا انطق الملون لحوارات صغر المدعوين بسؤال حتى شعرة العنترة الوطنية من عجينها:

ما رأيكم لو يتحدث كل واحد منكم عن الوجبة المفضلة في بلاده، وطريقة تحضيرها؟

إلتم الجمع حول نار سؤاله التي اطفأت ماء قصص رومانسية بين اثنين هنا واثنتين هناك.

هكذا وجدنا حولنا (اضافة الى B.B.Q وداد) وصفات جاهزة لاطعمة اخرى: التندوري، FISH AND CHIPS.. البيتزا، البتشو، همبورجر ماكدونالدز، البايلا، والشواء العماني الذي يستلزم تحضيره ثماني واربعين ساعة: بدءا من تتبيل الرؤوس، والرقاب، والمؤخرات، مرورا بغمرها في «الخل» والتبن، والبهار بتوابل خاصة (مستخرجة من عصارة تمر معرق اسبوعين في اناء فخاري مدفون في التراب) الى تغليفها بشقات من اوراق الموز العريضة الندية، وسعف النخيل المجنون ضفائر لايفعرها سبب النار. وصولا الى احكام قفل الغافة والقائها، مع تشققات الجيران، في حفرة عمقها ثلاثة امتار تتوهج بحطب السمر المشتعل نهارا كاملا. واغلاقها بصفوف من الجندل يهال عليه التراب الذي يرش بماء المبرد في احتفال بهيج يتفرد لاشتغال كل عيد. لساعة اغلاق الحفرة وردمها. بل بعد ثمان واربعين ساعة في حفلة التنور: «شوانا نضي، شواكم ني» التي يزغردون بها في عرس الثقافات العائدة الى البيوت. هاتفين بعد تناول الوجبة في سوق القرية بنتيجة اختبار النار: نيئا كان ام ناضجا.

هذه الحكاية التي رويتها استطاعت ان تحقق هدف الكولومبي الذي حك بين السؤال، شاحذا سكينه بفطنة حرة. عندما تساءل غيب الجميع بملاحظة مسندت ريش السخرة:

«لم لم تتخيلوا. وقد سمعته هذه الحكاية القصية، انه مازال في هذا العالم اناس لهم المقدرة الغضبية والصبر الذهبي على انتظار وجبة طعامهم يومين كاملين، في زمن تلهث في دهمائه الى مطاعم الـ fast food لتناول وجبات تحضر على جيف نفادق انتظارنا.. انتظارنا المحشوف الى زمن قياسي اقصر؟»

■■■

فجرا ودعنا وداد وضيوفها.. بعد اسبوع ودعت سان دييجو. بعد ثلاثة نيويورك. وبعد اسبوع في مسقط اقلعت بي الطائرة، من جديد الى ماليزيا، سنغافورة، تايلاند، وفيتنام.

تلك الجزر العذراء، وان اختلفت سحر الإسم وريشته.

* شاعر من عمان

# نوعا من النعمة الخافتة

محمد عبد القادر سبيل *



توبك الذي
ينفض علينا حجارة
من السماء
اعرفه.. جيدا هنة المطر
يخوض سيغين
ببرق كامل في زقاق
تكوينه بعدك
مطعونا بالبريق
ونوعا من النعمة الخافتة
من يجعل هذا معقولا ؟
روحي التلميذ
الى حد... بعيد
يتلقن
كل مرة
الابلة تكلفني:
- تلك الظلال المندفعة من قدميها
الوارفتين
- الومضات الفائرة في.. آخر الثوب
نجمة بعد نجمة.

- حجر الجدار
- وارتطام الصدى بالحراس
هذا ممكن كله ؟
الى الامام...

لن اصدق الفواكه بقوة بطل
لقد ثبت.. في الزقاق !
الضيق

يا الهي !!
هذا سقوط فظيع.. في الموسيقى
تشرح الابلة النفس
بعبرة ينبوع ؟
لن افهم بشكل يضرني
عقدة اصبعها.. تحتطبه الاخيلة
ما الذي يريده، نهائيا !!
هذا الاصبع الموهوب
في زقاق تضبطه
بقبضة اليد
ولسوء الحظ الثمين !
من دبر لي نغم الذهب ؟
هيا.. الحجر على اعصابه
يكاد يضئ
من المثمر الآن فقط ؟
لاينقذ اصبعا سوف يقطر
كلما حاول معي

العطر وحده يفر
انا وبقايا العسل !!
سوف الملم قدمي على حجر سريع
كل شئ جائز !
في هذا الزقاق
المعرض للظروف.





* شاعر من السودان

# القلم وما كتب

## شذرات تراثية

قال السجستاني: كنت عند الأخفش سعيد بن مسعدة وعند التوزي. فسألني التوزي، ما صنعت في كتاب المذكر والمؤنث يا أبا حاتم؟ قلت: قد جمعنا منه شيئا. قال، فما تقول في (الفردوس)؟ قلت هو مذكر. قال: فإن الله يقول: (الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) قلت: ذهب إلى معنى الجنة فأنثه. كما قال تعالى، (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) فأنث المثل وهو مذكر. لأنه ذهب إلى معنى الحسنات. وكما قال عمر بن ابي ربيعة:

فكان مجني دون من كنت أتقي
ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

فأنث الشخوص وهي مذكر. لأنه ذهب الى معنى النساء. وأبان ذلك بقوله «كاعبان ومعصر». وكما قال الآخر:

وإن كلابا هذه عشر أبطن
وأنت بريء من قبائلها العشر

فأنث البطن وهو مذكر لأنه ذهب الى القبيلة. فقال لي: ياغافل، الناس يقولون، أسألك الفردوس الأعلى. فقلت: يا نائم هذه حجتي. لان الأعلى من صفات المذكر لأنه (أفعل). ولو كان مؤنثا لقال (العليا). كما يقال الأكبر والكبرى، والأصغر والصغرى. فسكت خجلا.

■■■

قال الأصمعي: كان الأحوص بن محمد يشبب بنساء الأشراف. فشكي الى عمر بن عبد العزيز. فنفاه الى قرية من قرى اليمن. فلما قال:

أدور ولولا أن أرى أم جعفر
بأبياتكم ما درت حيث أدور
وما كنت زوارا ولكن ذا الهوى
اذا لم يزر لابد أن سيزور
لقد منعت معروفها أم جعفر
واني الى معروفها لفقير

جاءت أم جعفر بكتاب حق على الأحوص بدين مستحق، فقبضت عليه، وجعلت تطالبه بالدين المذكور في هذا الكتاب. وهو يحلف بالله إنه لايعرفها، ولا رآها قط. فقالت له: يا فاسق. فأنا أم جعفر، فلم تذكرني في شعرك ولم ترني قط؟!

■■■

قيل: استودع رجل رجلا مالا ثم طالبه به فجحده. فخاصمه الى إياس بن معاوية القاضي. وقال: دفعت إليه مالا في مكان كذا وكذا. قال فأي شيء كان في ذلك الموضع؟ قال: شجرة. قال: فانطلق الى ذلك الموضع. وانظر الى تلك الشجرة. فلعل الله ان يوضح لك هناك ما تبين به حقك. او لعلك دفنت مالك عند الشجرة فنسيت فتتذكر إذا رأيتها.

فمضى. وقال إياس للمطلوب منه: إجلس حتى يرجع صاحبك. فجلس. وإياس يقضي وينظر اليه بين ساعة وأخرى. ثم قال: ترى صاحبك بلغ موضع الشجرة؟ قال: لا. فقال: ياعدو الله، أنت الخائن!

قال: أقلني أقالك الله. فأمر بحفظه حتى جاء خصمه. فقال له: خذ منه بحقك فقد أقر.

■■■

قال بشار:

أثني عليك ولي حال تكذبني
فيما أقول وأستحيي من الناس
قد قلت إن ابا حفص لأكرم من
يمشي، فخاصمني في ذاك إفلاسي

وقال ابو الحول:

فإني إذ مدحتك يا ابن معن
رأني الناس في رمضان أزني
فإن لم أبت عنك بغير شيء
فلا تفرح، كذلك كان ظني

وقال آخر:

نحى الله قوما اعجبتهم مدائحي
فقالوا خفافا: في سلام وفي عتب
انا حازم تصح؟ فقلت معشر
هبوني امرا جربت سيفي على كلب

وقال آخر:

عسى ان يعلم ان الحمد ذو ثمن
لكنه يشتهي حمدا بمجان
والناس اكيس من ان يحمدوا احدا
حتى يروا قبله آثار احسان

وقال آخر:

فلو كان يستغني عن الشكر سيد
لعزة ملك او علو مكان
لما امر الله العباد بشكره
فقال اشكروني ايها الثقلان

# (فن الاعلان - الغرافيك) التكنولوجيا المعاصرة.. من التحديث الى التعليب

علي العائدي

■ يعتبر فن الاعلان «الغرافيك» من الفنون الهامة التي تتماشى مع روحية العصر المأخوذ بصفة ما بعد الحداثة. وكان لهذا الفن انتقال مباشر. منذ ولادته في مطلع القرن التاسع عشر في اوروبا. وقد تطور مع حياة المدن وكثافتها. ولاريب هنا من ان التطور النموذجي لسائر الفنون. والانتقال مع التكنولوجيا الحديثة، قد اوصلت الفنون الى غاية من الكمال. ولكن ضمن محاذير. وشكلت هذه التكنولوجيا رافعة لها. واحيانا هابطة اذا كانت على حساب الجوهر اي الجمالي والانساني. ولعل عصرنا الحالي يشهد على نمط الاستهلاك والتعليب ليطال حتى الفنون. وتعتبر هذه مثلبة من المثالب. وكما هو معروف فالمجتمعات البشرية نمت وتطورت مع وسائل الاتصال القديمة والحديثة. منها الاقمار الصناعية والشاشة الصغيرة «التلفزيون» والفن السابع والستالايت واخيرا شبكة «الانترنيت» والكمبيوتر المحدث. ومن شأن هذا التطور ان يكون بتماس مباشر مع الفنون ومنها فن الاعلان. وفن الزخرفة وفن العمارة الخ... وفن الاعلان اصبح الاكثر احتكاكا في مجال الكمبيوتر والتكنولوجيا عموما. وقد تفاعل هذا الفن قبل مائة عام على وجه التقريب في مجتمعات انطلقت منها الثورة الصناعية. وعجلة التقدم واختراع الآلات الصناعية والمطابع الحديثة. واعتبر الاعلان آنذاك بمثابة رسالة اساسية لزخرفة المدن اضف الى كونه يحمل في طياته مضمونا دعائيا وقد تنبأ عباقرة هذا الفن الى ان عصرهم يمتاز بالرفاهية. حيث ان فن الدعاية اقترب على وجه الخصوص من مركز الحركة التجارية والمنافسة الصناعية. عصرا اكثر ازدهارا على الصعيد الثقافي والصناعي والتجاري.

وعلى وجه التحديد: «كان الأب الروحي لهذا الفن الفرنسي «جول شيريه ١٨٣٦ - ١٩٣٢» وبعد ذلك شهدت انكلترا تفوقا على اية دولة في مجال الاعلان. وذلك بسبب الازدهار السائد آنذاك» (١) وكان الجهد ينصب نحو البحث عن الجمالي ذاته. مما احدث نقلة نوعية في الخروج عن المعايير التقليدية. وبدأ فن الاعلان يأخذ صفة ذوق العصر والتوزيع المتناسق للابعاد والاحجام والكتل الفراغية. وطغى عليه صفة الفن المتنمنم.

مما وظف رموزا جديدة على هذا الصعيد، مثل التخلي عن التجسيد - معالجة الفراغ - الظلال والانوار - والخطوط المتعرجة والمستقيمة.

وكان مشاهير العصر قد نفذوا اعلانات هامة في الصحف او ملصق الحائط وكما برعوا في اغلفة المجلات. وكان عملهم يمتاز بالشكل الخفيف والرشيق والمجرد. وامتازت بعض مدارس الفن بالاستعمال الهندسي الدقيق. كقوانين للفن الجديد، وتناولت الانشطة الغرافيكية في دول العالم الصناعي، مختلف المجالات بدءا من فن العمارة حتى صناعة الاثاث وطباعة النسيج وصناعة الصاغة والمجوهرات. مرورا بتجليد الكتب، وشهدت المانيا وأيطاليا نهضة غرافيكية وكانت تتركز في البحث عن الاسلوبية، حتى ادخل الأسلوب الساخر وهي كثيرا ما تركز على المضمون وقوة الاستدعاء البصري والرسم المختصر في الخطوط الاساسية. واستعمال المساحات البسيطة. والجذابة بالوانها. كما تميز الاعلان بالتآلف والانسجام في مختلف أجزائه. وكان يضاف عليه نمنمة شكلية واقعية تميل الى الهندسة، والى إقامة مستويات ملونة تضاء فيها الظلال. التي تتموج بخلفية حيادية.

ثم اتبع فنانو العصر المذهب الرمزي والاسلوب اللامعقول - والرومانسي، والحفر على الخشب ومن ثم تم الاستغناء عن الفن المنظوري الذي يعود الى عصر النهضة. وترافق ذلك مع اكتشاف الفضاء. والابحاث الفضائية والفضاء الزمني الذي يحمل البعد الرابع بعد ان اطلق «اينشتاين» نظرية النسبية. وكما سادت نظريات التفسير البصري للأدب مع ولادة الفن السابع وقبل عام احتفل العالم بمئوية السينما. ثم حررت الطباعة نهائيا من قيد الكلاسيكية الحديثة.

وفن الغرافيك الاعلاني والوظيفي، يستوحي قراءة متعددة لقوانين علم النفس والفلسفة. وما ينبغي الاشارة له هنا هو ان الدعاية كانت تعالج في ذلك الوقت بالاسلوب العاطفي.

وكانت النزعة الهندسية قد تركت اثرها من قبل الفنانين الاوروبين في نشاطهم بقصد العودة الى فن الزخرفة. ثم ساد الرسم للمسرح. والديكور والتوزيع التكعيبي للمساحات. وبعد الحرب العالمية الثانية شهد فن الاعلان تطورا كبيرا وازديادا سريعا لدى الوكالات الدولية الشى الذي فرض على اوروبا التقنيات الاعلامية الامريكية. ثم ساد الانتاج الهام للرسوم المتحركة المتخصصة للتلفزيون، ثم انتقلت مهنة الغرافيك، فيما بعد لانشطة محددة لعدد قليل من الناس الى صناعة ثقافية حقيقية.

وما تود ان تصل اليه هذه الدراسة المتواضعة الى شأن هام يتلخص بكيفية التعاطي مع فن الاعلان «الغرافيك» في عصرنا الراهن على ابواب الدخول في القرن الواحد والعشرين.

معروف ان سرعة التطور قد اوصلت كل شيء نحو «التعليب» تعليب وتغليف العقل الانساني، وتسخيفه وفق دوغمائية القوانين السائدة، ففي كتابة «صدمة المستقبل» يشير «الفين توفلر» الى موضوعة في غاية الاهمية في مسألة: «سرعة الزوال والتغير السريع كنظرية اثرت على فنون العصر ومعظم مجالات الحياة العصرية. ومتطلباتها» (٢) فالطريقة الامريكية جعلت من فن الغرافيك وسائر الفنون في طريقها نحو التعليب، ولم تكتف بتعليب السلع والغذاء والوجبات الجاهزة والتي يطلق عليها البعض «حضارة الهمبرغر» بل امتدت لتطال حتى الفنون، وغاب عنها المضمون الانساني والجمالي، والاجتماعي، وهي تخرج بأكثر بشاعة، وفق رؤية الاستهلاك السائدة وتفريغ الانسان من مضمونه. فكل شيء ادخل منطق الاستهلاك وسياسة المنافسة والدعاية، والدعاية المضادة، ولايعني كلامنا هذا فصل الفن عن التكنولوجيا السائدة. بل العكس تطويع التكنولوجيا المحدثة خدمة للفنون ومنها فن الغرافيك، حتى لايصل هذا التطور حد الالغاء القسري اي الغاء المضمون والجوهر الانساني، وعلى سبيل المثال، فلقد استغنت طرق التطور التكنولوجي عن الفنان. في رؤيته وحلوله، واصبح الكمبيوتر يمتلك حلولا اخراجية عديدة وهنا من المفيد استخدام هذه التكنولوجيا بعقلانية لما يتناسب مع الهدف الانساني والذوق الجمالي. والابتعاد عن غاية التغليب التي تضرب بمفهومها كل قراءة فلسفية للفن، بحيث يصل هذا الاسلوب الى التشيؤ والعدم. وأسلوب التعليب هذا ادى في نهاية المطاف الى تسليع الفن، وفق المنظور الاستهلاكي والتجاري السائد.

ومن المفيد هنا الابتعاد عن التقليد الحرفي للغرب والتقيد بقوانينه بما يخص التقنيات المستوردة وتطبيقاتها على الفنون العربية التراثية الشرقية، والتي واكبت الحداثة، وربما توظيف التقنية الجديدة في تطوير الفنون الحضارية القديمة العربية، والاسلامية «الارابيسك» وتعريبها في البرامج الحديثة للكمبيوتر. يعطي جدوى الحفاظ على التراث، نحو تحديثه، وهذا ما يعمل عليه القائمون على مناهج التعريب في «الحاسوب» وقطعت برمجة التعريب شوطا كبيرا في مواكبة هذا التطور. ولقد وظفت فنون الارابيسك بما فيها من جماليات هندسية وزخرفية في فن الاعلان والغرافيك العربي، بما تتضمنه من عناصر الانساني والجمالي، ومن اجل الارتقاء بفنون التراث العربي والحضاري، تجسد ذلك بالحروف العربية وبعدها الصوفي. والنمنمات الزخرفية والفسيفسائية، النماذج والاشكال النباتية والهندسية في مساحات العمائر الدينية والمدنية. في الصخر والرخام والجص، والخشب كما توجد منقوشة في المعادن ومحفورة على الخشب والزجاج المطلي والاواني الزخرفية وغيرها. في حركية الاشكال الزخرفية المختلفة والتي تتحرك مجموعاتها كل حسب نسقها الخاص، مما يفضي بها الى ايجاد حيز خاص يتجاوز الشكل ذاته.

وبما هو معروف بأن الحضارات القديمة، قد اعطت عبر آثارها منظورا خاصا للفنون القديمة ذات المعاني الفلسفية العميقة. ومع انتقال الحضارات تطورت هذه الفنون حتى بلغت الحضارة الاسلامية والتراث الاسلامي في الفنون البصرية والزخرفية والحروفية الصوفية. لقد اشتغل العديد من الفنانين العرب المعاصرين على تطوير الفن التشكيلي الحروفي العربي المعاصر. والبسوه اصفى وأمتع الاشكال الجمالية. مما ادهش الغرب بذلك. وايضا واكب فن الاعلان والغرافيك هذه الجماليات. لدى الكثير من الفنانين العرب المعاصرين. الا ان ثمة استسهالا، ودهشة لاستخدام فن الاعلان تكنولوجيا عن عدم دراية مما يفضي بالدخول الى ازمة تقليد المجتمعات الصناعية المتطورة وصولا الى التعليب. ومن المفيد هنا ادخال التكنولوجيا على هذا الفن وفق دراسة وعناية فائقة ومنهجية بحيث يبقي المحافظة على الجماليات والاساسيات التراثية والانسانية بأسلوب محدث.

## فن الملصق

يعتبر فن الملصق هو احد الفنون البصرية، يأخذ صفة الرسم التطبيقي. وهو يحمل موضوعا مباشرا، حيث يأخذ صفة الدعاية وهو ذاته ذاكرة حاملة للفنون التشكيلية والضوئية، برموزها، وهذا الفن يحمل مضمونا دعائيا سريعا ومكثفا وهو ذو فاعلية وتأثير على الناس، بما يحتويه من عناصر من حيث البساطة. والاشكال والرموز المستخدمة، والاثارة البصرية واللونية. وفن الملصق يحمل قوة بداخله لايصال محتواه الى المتلقي مباشرة، دون اي وسيط، حيث انطلق هذا الفن وتطور في اوروبا ومع تطور الطباعة والطباعة الحرارية والزنكوغراف وفرز الالوان، اصبح يخرج بأبهى حلله.

وهنا ينطبق ما جاء في فن الاعلان على الملصق من حيث ادخاله واحتكاكه بالتكنولوجيا. خاصة من جهة الحلول الاخراجية والفنية. التي يقدمها الكمبيوتر. اضف الى درجات اللون التي يتدخل في نسبها ومزجها ويكاد الكمبيوتر أن يختصر ويلغي دور الفنان. لما يحتوي من جاهزية لنماذج اخراجية حتى في الرموز المستخدمة ووصل الى حد تقديم الفكرة كاملة وتجسيدها فنيا.

ولقد استخدم الملصق في العديد من المجالات. وبكافة نماذجه وانواعه فمثلا: الملصق السياسي.. والملصق الدعائي السينمائي. والملصق الدعائي البلاغي الاجتماعي. الذي يحملني مضمونه ارشادات صحية واجتماعية، وفن الملصق الدعائي الاحتفالي. مناسبات وطنية - ذكرى - تحريضي. معنوي. وفن الملصق الاعلاني التجاري. دعايات استهلاك بيع وشراء. وفن الملصق السياحي. وهو خاص بالآثار والمعالم السياحية وهو عادة يكون مكتوبا بعدة لغات اجنبية، وفن الملصق المعلوماتي: تربية تعليم توجيه اجتماعي.

لقد تطور فن الملصق وخرج بأبهى حلله حتى وصل الى اللوحات الضوئية، له منظورات متعددة تحمل متطلبات لمضمون رمزي، في تمثل النصوص. او الفكرة المراد تجسيدها. ويمر عمل الملصق في مراحل عدة اهمها - الفكرة - التصميم - الاخراج. ودراسة اللون واستخدامه بدقة. لقد اخذ فن الملصق في منطقتنا التركيز على المنظور السياسي، لما يحتويه الواقع من صراع، والملفت للنظر هنا ان فن الملصق يعيش حالة تقوقع. لاعتبارات عديد منها موضوع «سرعة الزوال» في مواكبة التطور لروحية هذا العصر. الا ان الايجابية في فن الملصق انه مازال يحافظ على قوته من خلال بساطة الاسلوب في التوصيل للمتلقي. وليس هنالك تخوف من مسألة الانقراض. او تأثره في النهج السائد «التعليب» الامر الذي يختلف عن فن الاعلان الغرافيك.

الهوامش

الحياة التشكيلية العدد العاشر

«الفن توفلر» «صدمة المستقبل»

---

# مقابلة مع بيرناردو بيرتولوتشي حول «سرقة الجمال»

تقديم وترجمة: صلاح صلاح *



■ في فيلمه التاسع عشر وبعد غيبة سينمائية عن موطنه ايطاليا. يعود برتولوتشي الى البلد التي قال انه لن يحقق فيها فيلما ابدا، ليقدم «سرقة الجمال» الذي يمكن اعتباره عودة خجلة غير حقيقية. ذلك ان ايطاليا لا تتعدى كونها المكان الذي تجري فيه احداث قصة كل شخصياتها الاساسية ايطالية. في المقابلة التي نوردها هنا يورد برتولوتشي اسباب رحيله عن بلده وعودته اليه، الامر الذي يظهر بشكل سريع في الفيلم على لسان احدى الشخصيات حين يصف ايطاليا ببلد الصوت الواحد، وعندما يسأله آخر هل هذا نقد ام شكوى، يجيبه الاثنان.

يفسر برتولوتشي ايضا في المقابلة عنوان فيلمه، وما يسرق فيه وما علاقة ذلك بالجمال. غير ان ما لم يقله. وما لم يتعرض له كل من قام بتحليل هذا العمل الغريب نوعا ما عن عالم برتولوتشي انه يدور ايضا حول مسألة التقدم في العمر التي ارقته منذ ان تخطى الاربعين، وهي العمود الفقري والمدخل لفهم تحفته الرائعة «التانجو الاخير في باريس» الذي عكس الصراع بين جيلين ينتهي بقتل الشباب للتقدم في العمر. في هذا الفيلم نرى نفس التناقض بين الكاتب المحتضر المصاب بالايدز. والفتاة اليافعة التي تبحث عن والدها الحقيقي وعن تجربتها الاولى في عالم البلوغ.

«سرقة الجمال» من افلام برتولوتشي الخارجة من الذهن والعقل، لا القلب. في افلامه الاولى، او بالاحرى روائعه الاولى يوم كانت السينما بالنسبة له ابداعا شخصيا. يتعرض لهذه النقطة في المقابلة ليراجع نفسه حول فكرة سينما المؤلف. كانت قصصه ومواضيعه وشخوصه وتحليله خارجة من مشاعر قلب يتقد حماسا وأملا. ثم حدثت النكسة، رحل الى الشرق ليحقق «الامبراطور العظيم» الذي رغم كل جوائزه وفنياته واسلوبيته وشهرته كان بداية الانحدار والابتعاد عن الهاجس الشخصي، ثم تبع ذلك بفيلم «السماء الواقية» المقتبس من رواية بول باولز الوجودية حول مفهوم القدرية في الثقافة العربية الاسلامية كمعادل لعدمية التفكير الوجودي في الفلسفة الغربية، والتي لم يوفها برتولوتشي حقها. فجاء الفيلم متسولا فقيرا في عالم بول باولز الغني والشائك الروعة.

التجربة الثالثة التي اختتم بها ثلاثيته الشرقية كانت في الفيلم الكارثة «بوذا الصغير» الذي يحتاج لوقفة طويلة لانه خيب طول انتظارنا وتوقعاتنا.

هل اصاب برتولوتشي الهرم الفكري؟

ام هل شارف الوقت على تقاعده المبكر؟

هل بلغت خيبة امله بالغرب درجة انساق في قناة السينما التجارية؟

قد نجد اجابة على كل هذه التساؤلات في فيلمه القادم.

المقابلة

● قلت اثناء تصويرك لفيلم «سرقة الجمال» انك لا تستطيع ان تتكلم عنه حتى يصبح في حوزتك فيلما تتكلم عنه. هل يطور الفيلم حياة خاصة به؟

●● ثمة احساس عندما تكون منهمكا في تصوير فيلم بأنك تقود قاربا قويا، وعندما تضعه في المحيط. عليك ان تثق برياح الابداع - في حالة الفيلم عليك ان تثق بابداع كل من يعمل فيه. يتنامى اعتقادي بأن الفيلم ليس عمل شخص واحد. هناك كلام كثير حول مؤلف الفيلم، وهذا ما اعتقدته في الماضي البعيد عندما شرعت في تحقيق الافلام. لكن مع التجربة اعتقد جازما بأن الفيلم نفسه أكثر حساسية مما هو مكتوب على العلبة. بمقدور الفيلم ان يستوعب. مشاعر لا الممثلين الواقفين امام الكاميرا فقط، بل من حولها ايضا. قابلت جان رينوار مرة، وكان واحدا من الاشياء التي اخبرني بها «عليك ان تترك الباب مفتوحا» عليك ان تترك بابا مفتوحا على مكان التصوير، لان شخصا بامكانه في احد الايام ان يدلف، حين لا تتوقع. الذي يدلف السينما هو الواقع.

● ما هي الاشياء التي دلفت مكان التصوير في توسكاني؟

●● تحقيق الشخصيات ماديا. علاقتي مع الممثلين متوترة جدا. بشكل عام لا اختارهم ممن يطابقون الشخصيات المكتوبة. العكس تقريبا. اريد الشخصيات المكتوبة ان تصبح حقيقية امام الكاميرا. لانك لا تستطيع ان تكذب على الكاميرا. يصبح من غير الممكن التنبؤ بكل شخصية مكتوبة لان الناس الحقيقيين يجلبون تجاربهم واسرارهم امام الكاميرا. بالنسبة لي امتع شيء هو التحليل. اعتقد انك تنكمش. نوعا ما. عندما تبدأ علاقتك مع ممثليك وتصبح نمطا يعترف له شخص سمحت له ان يغوص عميقا في هذه الشخصيات التي تقف امام كاميرتك. عند نهاية التصوير، هناك لحم ودم اكثر، وشيء لا يتنبؤ به يكمن في الانسان الحقيقي في الشخصية. ليست هناك مفاجآت كثيرة في هذا الفيلم هؤلاء الناس يعيشون في مكان منعزل، محاطين بالجمال الذي يغزوهم. الجمال ليس بمعنى ان بطلة الفيلم، ليف تايلور، فتاة جميلة جدا. انه جمال بمعنى أكثر تعقيدا. جمال الطبيعة التي شكلت خلفية لوحات عظيمة من القرن الحادي عشر وما بعد.

● ما هو فعل السرقة في «سرقة الجمال»؟

●● عام، الفنان الذي يرسم صورة شخصية او منظرا طبيعيا يسرق جمال الوجه او جمال الطبيعة. الفتاة التي تأتي من نيويورك الى توسكاني ايضا، تأتي كفتاة وتغادر كامرأة، وعليه ثمة شيء سرق منها.

● ما الذي جذبك الى هذه القصة؟

●● بعد ان حققت ثلاثة اعمال طموحة من الانتاج الضخم، طموحة ليس في ضخامة الانتاج فقط، بل في موضوع البحث. اعتقد اني كنت متعبا من المواضيع الضخمة واتطلع الى شيء ناضر، بجو موزارتي. لذا، فكرت انه قد يكون من المثير ان احكي قصة دخول فتاة الى مرحلة النضوج. وان اعمل ضد ما اصبح طريقتي في تحقيق الافلام - الانتاج الضخم. اذا القيت نظرة على اسماء افلامي. سترى ان هناك دائما محاولة لتغيير الموضوع من فيلم الى آخر.

بعد: الملتزم بالعرف «الذي كان تاريخيا وسياسيا، حققت «التانجو الاخير في باريس» الذي تحدث عن شخصيتين تحاولان التواصل عبر لغة جسديهما. فيلم حميمي بشخصيتين فقط تقريبا. تبع ذلك «١٩٠٠» فيلم بمئات الشخصيات، يسبر السياسة ويغطي خمسين سنة من التاريخ. ثم جاء «القمر» قصة ام وابنها.

احاول دائما أن لا اكون عبدا وضحية لنوع واحد من المواضيع. احيانا. ارى مخرجين كبارا يقعون في نوع من القالب او السهولة، حققوا نجاحا مرة ويكررون نفس النوع من الاجواء والنمط من القصص. احساسي اني اود ان استمر في سبر عوالم مختلفة في افلامي. بالاضافة الى ان الميزانيات المختلفة تعطي توترات مختلفة اثناء عمل الفيلم. في فيلم الميزانية المنخفضة من المؤكد ان بامكانك التحرك برشاقة اكبر.

● هل التغيير نضر منعش في هذا الفيلم؟

●● اشعر الآن اني اود العمل مع المراهقين. جلبت ليف تايلر التي كانت في السابعة عشرة فقط حين بدأنا التصوير، شيئا منعشا وحماسا متقدا بشكل لا يصدق الى موقع التصوير.

● ما هو رأيك في ليف تايلر؟

●● امتحنت فتيات كثيرات في الولايات المتحدة، لان الفتاة يجب ان تكون امريكية. اولا ذهبت الى لوس انجلوس، حيث رأيت فتيات الوديان الكثيرات اللاتي يعطين شعورا بالجمال البلاستيكي، ثم ذهبت الى نيويورك، وكانت ليف اول فتاة اراها هناك، تأكدت مباشرة انها التي ابحث عنها. لم اخبرها، كان علي ان اتحرى اكثر، لكني كنت على يقين تام. هذا شيء يحدث لي دائما عندما اختار ممثلي افلامي. اذا احسست بالسعادة اول ثلاثين ثانية عندها أعلم اني سائر على الطريق الصحيح. الذي لم اعرفه في المقابلة الاولى. ولم اعرفه حتى وضعتها امام الكاميرا هو الحس العجيب الذي تملكه امام الكاميرا. حيث تصبح الكاميرا نوعا من الشريك الخفي. النتيجة كانت تبشر بالخير. كما ان ليف اسفنجة ايضا، تريد ان تستوعب كل شيء، تتفاعل مع كل شيء، بأفكار تراها تمر على وجهها مثل السحب امام القمر. هناك حركة دائمة في وجهها.

● هل كنت تدري الشبه بين حياة ليف الحقيقية والشخصية التي تقوم بها؟

●● بعد اختيارها فقط. اخبرتني انها وجدت في سن التاسعة ان الرجل الذي اعتقدت انه والدها لم يكن والدها الفعلي. في الفيلم. تتحرى لوسي لغزا غامضا في عائلتها، وتطرح دائما اسئلة غريبة في محاولتها حل هذا اللغز.

● كم مضى عليك منذ ان صورت في توسكاني آخر مرة؟

●● آخر افلامي في ايطاليا كان سنة ١٩٨٠ / ١٩٨١ «مأساة رجل سخيف». في السنوات التي تلت ذلك، تجولت في الشرق والصحراء. اخذت قرارا نهائيا ان لا أصور في ايطاليا. في بداية الثمانينات في ايطاليا، ساد شعور قوي بالفساد وجو من السخرية التي تصاحب الفساد. استعمال الكاميرا هناك كان يعني اما الكذب او تصوير هذا الشعور بالفساد. ثم في نهاية الثمانينات، حدثت فضيحة مدوية، وضع على اثرها الوف من السياسيين ورجالات الصناعة في السجن. في ذلك الوقت لم احب ايطاليا. لم اكترث بالبلد، لذا قررت الرحيل بعيدا. هذا الفيلم ليس حول ايطاليا، بل حول مجموعة عالمية من الناس يحبون ايطاليا تجمعوا على قمة تلة. هناك ايطاليون في الفيلم، غير انه ليس فيلما عن حالة ايطاليا. او حالة البلد العاصفة الآن. اشعر ان هذه عودة حذرة للوطن.

● أخبرني عن الشخصيات؟

●● يتحلى الفيلم بلمسة كوميدية خفيفة للمحافظة على توازن الكاتب المريض. الكس، المريض جدا ويقضي ايامه الاخيرة او اسابيعه مع اصدقائه، قبل ان يدخل المستشفى، حيث يعلم انه سيموت فيه. يقابل لوسي، ينجذب اليها، ويحبها كثيرا. عندما يكتشف انها عذراء تبعث فيه الحياة، يريد ان يساعدها بتشجيعها على البحث عن التجربة. من المثير ان اللحظة التي يظن انها حققت مرادها، تتدهور حالته سريعا ويتوجب نقله الى المستشفى.

قابلت جيرمي ايرونز مرة واحدة عندما كان يمثل في فيلم ديفيد كرونينبيرج «المشتركون الميتون». لحته، رأيت سمة تغوي وسحرا عظيما، مصحوبة بمسحة هشة. كنت ابحث عن فناني بيأس. قابلت العديد من الممثلين، لكني لم اقتنع ان احدا منهم فناني ثم ذهبت الى الرويال كورت، ورأيت دونال مالكان على المسرح الصغير. يبدو كسجين، فعرفت اني وجدته - لقد كان عنيفا وغامضا تشوبه لمسة دائمة من الخطر. عمل دونال وسينيد كوساك معا عندما كان كلاهما مبتدءا، ثم انفصلا واجتمعا ثانية بين حين وآخر. اظن ان فكرة عملهما معا ثانية مع مخرج نصف ايرلندي اثارتهما، ام امي ايرلندية استرالية تدعى افلين ميليجان. تم اختيار سينيد قبل جيرمي. اردت شخصا واقعيا اقدامه على الارض معا، يستطيع على نقيض الفنان ان ينظم الاشياء الواقعية في الحياة. ويتحلى بدفء كبير. استطاعت سينيد فعل ذلك، علاوة على انها جمعت الشخصية وطورت عمقها. اعتقد عليك احيانا ان تبتعد عن جذورك كي تنظمها. هذا ما حدث لشخصية سينيد. قرب نهاية الفيلم، تتراكم الاحداث حول وجود لوسي، مما يجعلها تدرك أنها تريد العودة الى جذورها.

● أخبرني عن سوزان مينوت، كاتبة السيناريو؟

●● عندما عزمت على عمل قصة عن فتاة امريكية. قررت اني بحاجة الى كاتبة امريكية. اخبرني صديق عن سوزان وكنت قد قرأت روايتها «القرود» قبل ذلك بسنوات. اكتشفت بعد تحريات اوسع انها عاشقة سينما. لذا قابلتها في نيويورك. كما مع الممثلين، شعرت في غضون دقائق انها تمتلك المؤهلات لكتابة هذا الفيلم. اخبرتها عن القصة، التي هي في العمق بسيطة. عملنا على النص معا لمدة سنة. أصعب ما في الامر كان العثور على الخفة التي تجعله مختلفا عن افلامي السابقة. سوزان تحب الشعر. واظن انها تكتب القصائد الجميلة في السر. لذا، قررنا جعل ام الفتاة شاعرة والفتاة نفسها تكتب القصائد القصيرة ثم تحرقها، او تلقي بها في الريح. سوزان معتدلة وانا اميل اكثر الى الباروك الايطالي والميلودراما. لذا كان من المثير لي ان اعمل مع كاتبة سيناريو حيث الامور الجوهرية فقط مكتوبة.

● هل سيحب الشباب الامريكيون هذا الفيلم؟

●● ليس عندي رسالة معينة ارسلها الى المشاهد الامريكي الشاب. آمل ان يجد البعض نفسه في لوسي. والشخصيات المراهقة الاخرى. آمل ان يكون هناك ادراك واكتشاف لغز الخوف المحيط باللحظة التي تفقد فيها الفتاة عذريتها، واتمنى ان تجذب الثقة التي تكتسبها بعد ذلك فيما يخص شخصيتها المشاهدين الشباب في كل مكان. اعتقد ان المشاهدين في كل انحاء العالم اصبحوا متشابهين. فلقد طغت على العالم موجة ثقافة واحدة.

* شاعر وناقد سينمائي فلسطيني



# ذكريات رجل أعمى

# جاك دريدا

جاك دريدا فيلسوف فرنسي متخصص في التحليل النفسي ونقد الفن، الف العديد من الكتب منها «حقيقة اللوحة».

اختار دريدا عدد اربع واربعين لوحة من مقتنيات متحف اللوفر ليتحدث عن افكاره ونظرياته عن «العمى» هذه المادة هي ترجمة مختصرة وبتصرف مني عنوان المقالة «ذكريات رجل اعمى» وبعنوان فرعي «الصورة الذاتية وخرائب اخرى» المقالة ترجمها من الفرنسية الى الانجليزية توماس وست ونشرت في مجلة «آرت انترناشيونال» العدد ١٤-١٩٩١

ترجمة
حسن شريف *



مظهر رجل أعمى.

الأعمى ليس هو الشخص الذي فقد بصره ولكن الأعمى هو الشخص الذي فقد البصيرة. القصد من الاعمى هنا هو الشخص الذي يمتلك العين ولكن لايعرف ولايريد ان يتعلم طريقة الرؤية. لذلك فهو دائما يرفض لانه يفتقد المعرفة. الفنان يمتلك وجها إلا أن هذا الوجه يفتقد العين بطريقة مجازية. عين هذا:

الوجه مغلقة في الليل، اعين معصوبة، لانه يفكر في المشهد الذي جربه بصريا، لهذا السبب الفنان يقدم الاستعارة بدلا من العين الحقيقية كـ «قصة رمزية».

الفنان هو ذلك الشخص الذي طرد عنه المفهوم السائد لرؤية الاشياء. لهذا السبب فهو يتعامل مع حس فوق طبيعي، ضد الفنان عن المفهوم السائد يجعله يتذكر قصة «الاخلاص المفقود» لهذا السبب نشاهده بأنه يتلمس طريقه اثناء التجوال. لمسة الرسام لمسة اعجازية وخارقة تشبه لمسة النحات اثناء تعامله مع مادته. ايضا هذه العملية تشبه سماع قصيدة لشاعر اعمى، هنا يتحول اللمس والصوت لتعويض البصر. هذه العناصر التي هي اللمسة الاعجازية للفنان وصوت شاعر اعمى تعكس نوعا من اللغة والتي من خلالها يستطيع الفنان ان يتمتع بـ «القصة الرمزية» وبالتالي هو يتمتع بـ «الاخلاص المفقود» هذه الترجمة تتحول الى اعادة اكتشاف النور، اي الفنان يكتشف النور من جديد وعن طريق هذه العناصر والتجارب يستطيع الفنان ان يترجم بين المرئي واللامرئي لذلك السبب فهو يتحسس جميع ميادين الفنون. الرسم، الشعر، والنغمة العتيقة للقطعة النحتية.

بقدر ماتستطيع العين رؤية الصورة الذاتية:

يجرب الفنان رسم صورة ذاتية لنفسه اي اعادة تقديم نفسه، عندما يلقي الفنان لمحة سريعة على الصورة الغابشة والموجودة في المرآة التي امامه في هذه اللحظة يصاب الفنان بصعق ويصبح غير قادر على الكلام، عن طريق هذه العملية يوقف الفنان اللحظة من خلال التأمل العميق واللامحدود في الصورة الموجودة في المرآة. في هذه الحالة يصاب الفنان بـ «عشى ليلي» بسبب الافراط الزائد للنور الصادر من التأمل العميق واللانهائي من الصورة الصادرة من المرآة، هنا يصاب الفنان بـ «الصمت» المرآة تعكس الصورة المتناقضة ظاهريا وبالتالي تعكس العمى الموهمة للتناقض ظاهريا، الرسام يعتقد بأنه نجح في تحقيق غايته والتي هي رؤية صورة ذاتية لنفسه مرسومة على سطح القماش، ولكن في الحقيقة هو نجح فقط في رسم صورة. وهذه هي بداية الاغراء بالهذيان. هذا الهذيان يشبه هذيان اوديب عندما اقتلع عينيه اعتقادا منه بأنه يستطيع ان يرى اكثر وضوحا.

موضوع الصورة الذاتية يحدد المكان المقترح ليعكس الصورة الذاتية وهي عادة ترسم او تتبخر في اكثر من جلسة واحدة. موضوع اللوحة اي الصورة الذاتية تحدق وبطريقة حادة كما هي الحال عند المشاهد الذي يحدق وبطريقة حادة في اللوحة اثناء وقوفه امامها.

الموضوع والذي يمثل رسم صورة ذاتية للفنان عن نفسه يرى ذاته معالجا ومقدما عن طريق لوحة. الموضوع يرى نفسه اثناء رسم الصورة وبعدها.

اذن عن ماذا يوحي هذا الوجه وبالتالي عن ماذا يوحي هذا الموضوع؟ وهل موضوع اللوحة يكشف عن ذاته ام عن ذوات أخر؟

في هذه الحالة الموضوع يشارك المشاهد عملية العمى ويجعل المشاهد يرى الصورة الذاتية للفنان بطريقة رمزية.

الانفعال والدوافع البصرية:

الرغبة الرئيسية للفنان هي العرض والمشاهدة وتعويض المشاهد البصر لمعرفة مصدر ابتكاره، لهذا السبب اللوحة تقدم النظرة المحدقة. هذه النظرة هي نظرة مجازية عن الانفعالات المفرطة والدوافع المتعذرة كبتها مثل الاقتضاحية او الاظهارية، السلوك والتصرفات الصناعية والمتكلفة. النرجسية اي افتتان المرء بجسده. الرسام يجعل ذاته يشاهد من قبل الآخرين بعد ان شاهد ذاته من خلال اللوحة التي رسمها قبل ان يعرضها للآخرين، اي جعل الذات عرضة للمشاهدة وجعل الذات ضحية من قبل نفسه اولا وفيما بعد من قبل المشاهد اي الآخر اي جعل الصورة الذاتية عرضة للتحديق من قبل الرسام نفسه وكان شخصا آخر يحدق في الرسام.

هذه العملية تشبه العملية التي يقوم بها شخص مختلس النظر وهي نوع من الرغبة الشديدة وفضول قوي وبطريقة طائشة في اختلاس النظر، هي نوع من اقتحام الحجاب وكشف المستتر ولكن بحذر شديد اثناء النظرة المختلسة لكي لاتشاهد من قبل الغير. وهي نوع من اشباع الرغبة والتأمل الرمزي بأن الآخر أعمى.

هذه العملية هي اشباع المتعة الغامضة و المبهمة انها نوع من النظرة الغرامية اي الرسام يرمق بنظرات غرامية على مشهد محظور.

الدموع تحجب التحديق

يعتقد ان وظيفة العين هي الرؤية ولكن الوظيفة الحقيقية للعين هي البوح وكشف النقاب عن الاشياء الظاهرة. وظيفتها هي اظهار الذكريات وتسلط النور على هذه الذكريات المكبوتة. العين تناضل وبكل قوتها لسحب هذه الذكريات من الظلمة وانحدارها الى النور. لذا نعتقد ان العين خلقت للبكاء. اثناء البكاء الدموع تحجب الرؤية. لهذا السبب الدموع ربما تبرهن ان العين في اساسها ليست فقط لها علاقة باليقظة ولكن العين لها علاقة بالحدس لمعرفة الصورة وبالتالي العين تموضع الصورة وتشيئها اي العين تجعل الصورة موضوعيا ولها شكل محس. اذا العين هي البئر في كلتا الحالتين في وجودها او فقدانها. لذلك السبب حضور الدموع في العين هو حالة مختلفة تماما.

الدموع هي الرطوبة المطفوحة من المنبع اي من البئر، هذه الدموع المطفوحة متفجرة من بئر آخرى، هذه البئر تختلف تماما عن «بئر البصر» ببساطه هذه الدموع المنبثقة من العين غرقت في الذات. عندما نشاهد من خلال لوحة وجها يبكي وعادة يكون وجه امرأة، هذا الوجه يذكرنا بالسمة المميزة للعين التي تعتمد على مقابلة النور والعتمة اي النهار والليل. منبع هذه الميزة هو الذكريات القديمة. ذكريات ماقبل الوعي، لهذا السبب هذه الذكريات اقدم من العملية التي تقوم بها العين والتي هي البصر والعمى.

* تشكيلي وكاتب من الامارات

---

## قبة المسرح، حافة القصيدة

# مسرح الطفل والحرية

(بمناسبة اليوم العالمي للاطفال المنسيين)

جواد الأسدي

دون مقدمات واطناب فان العمل على ومع مسرح الاطفال يعني بمعنى من المعاني الابحار والغوص في عوالم لا نهائية من التركيب والتفكيك واعادة منتجة الوجع والمرارة ولحظات البياض والعفوية والاحلام في سياق التكوين المعرفي والبصري والتربوي المزدحم بالاقاويل والاسئلة الممنوعة والمحرمة او المكبوتة المؤجلة! كذلك بالصخب والخيال الشعري والطيران في محاولة حثيثة لتكوين مساحات رحبة وحدائق نور سلطعة والحان تلاوين تفصيلية تنعش روح الطفل لتنأى به بعيدا عن الانكسار في البيت والعزلة في الشارع والشقاء في المدرسة وتعفيه من عقم التعليم التبوتي الكونكريتي.

ولان الطفل العربي اليوم يضيع ابدا في اروقة الحرمان ونجم جموحه وتهميش العابه ولكون المؤسسة العربية الرسمية قررت تجنب واجباتها ازاء الاطفال وعدم ادراج مسرح الاطفال في تسلم اولوياتها فان الحاجة تصبح الآن مهمة لمسرح طفل يهشم التابوات المزمنة ويتدرب على البوح والمكاشفة والتمادي في خرق الاستبداد الابوي الذكوري الذي حول ويحول الاطفال الى دمى محنطة وببغاوات تكرر الرث والتافه مقلدين بذلك صورة آبائهم المنغلقين على التربية والوصايا المستبدة.

ما هي التماسات والصدمات والكشوفات بين عقل الطفل وبين التقنية الحديثة! من اي ينبوع يغرف الطفل تعاليمه، على اي منهج يروض عقله، بماذا يستعين لتطوير مخيلته!

ما هو الملح في سؤال الطفل اليوم؟ الخلاص من العقاب ام الولاء للعب والحرية؟! رأي أن نوعا من الاطفال ينبغي ان يتوجه لمسرح الطفل؟!

هل مازال مسرح الطفل على قلة فاعليته وحضوره الضئيل يعاني من التبعية لعقلية الاستبداد العائلي؟!

هل تقع الكتابة لمسرح الاطفال دائما في فخ التابو التربوي الذي يتغذى من مصادرة الرأي وتعسف الرأي الواحد، سيد البيت، معلم المدرسة، مدير النظام!

ان مسرح الاطفال في تكوينه النظامي يسد الابواب على المبتكر، المتنور، المعرفي وعلى اللعب والارتقاء بطرح الاسئلة لتتجاوز كنيشيهات التربية الصدئة والقديمة المتحفية.

ولا أنوي باي حال من الاحوال ان اوجه خطابي المسرحي الى علية القوم من الاطفال، او الى الاطفال الذين يعيشون على حرير آبائهم وطمأنينة امهاتهم وترف بيوتهم وثراء غرفهم المملوءة بالدببة والديكة والحمير، أبدا، اوجه كلامي لاولئك الذين ذبحهم الحرمان واقصاهم العوز الى العزلة عن متع الطفولة واللذة والطمأنينة والدفء، انني اقصد الاطفال في مخيمات الجوع وانكسار الرغيف وفقدان الامان، او اولئك الذين اكلت السلطات الاستبدادية ارواحهم واجسادهم وابتلعت طفولتهم حتى صاروا هامشيين بلا بيوت ولا اسرة ولا العاب!

كيف يمكن ان يزهر مسرح اطفال حر في مجتمعات لم تدخل الحرية لا بيوتها ولا على ارصفتها!

الاطفال جيل بلا آباء اذا قررنا ان الحرية هي الاب الفعلي للعالم. ستبدأ النصوص اذن من التدريب الحر على يوميات اطفال يشاكسوننا فقط لانهم لا يريدون ان نكون مثالهم الاخلاقي ولا شهية لديهم لتكرار آثامنا او خطايانا!

هل نستطيع ان نكتب نصوصا خالية من العقوبات؟! هذا ما احاول ان ادشنه من خلال حياتي مع ابني الصغير!

لنعترف ولو لمرة واحدة بأنه آن الآوان لان يقلب اطفالنا اللعبة علينا. لنسمح لهم ولو مرة واحدة ان يدربونا على المعنى الفعلي للحرية!

بصراحة ان ابني يقلب تربيتي العفنة ويدربني من جديد على كيفية تهجي واحترام حرية الآخر!

عندما ألح البارحة مثلا على اللعب بنظارتي وتهشيمها دون قصد منه! ثارت ثائرتي، اخذته وادخلته الغرفة ثم اغلقت الباب عليه لمدة خمس دقائق عقابا له على فعلته!

في اليوم الثاني اراد هو ان يعاقبني عندما سقطت سماعة التليفون من يدي سهوا، جرني من يدي الى نفس الغرفة، ثم سد الباب. ومع ان عمره سنتان ونصف، لكنه فهم معنى الاهانة فأهانني!

خلال التدريب ويوميات علاقتي بابني فهمت جسامة وفداحة ما تلقفناه من اصول العنف والفظاظة! نحاول دون وعي منا ان نرد ابناءنا ليتغذوا من العقد والحرمان نفسه او نسكب على رؤوسهم كل ميراثنا المتسيد او سلطتنا الابوية التي غذاها الحرمان والعفونة!

اعتقد ان النص المستقبلي لمسرح الاطفال سينبثق حتما من اليوميات الحية للبيت والمدرسة والشارع!

هل تكتب نصوص الحرمان للاطفال المحرومين في البيوت المحرومة. من الطمأنينة. ذلك النور الحلو المحمول على زهرة اللعب والحرية.

---

محمد مهر الدين:

# مبادرات الرسام: من الوثيقة.. باتجاه المتحف



عبد الرحمن طهمازي *

منذ اكثر من خمسة وثلاثين عاما يواصل الرسام العراقي «محمد مهر الدين» عرض اعماله، في معارض شخصية وجماعية وفي اغلب هذه العروض كان قد دل اهتمامنا يؤكد على استقلاله في البحث وعلى تطوير هذا الاستقلال، ثم يؤكد على قدرته على منظومة الارتجال التي قد يختبرها بعض الرسامين في العراق لاسباب وظروف شتى، ومعرضه الاخير مع «فصمي القيسي» وفي ثنايه «مطر» بعده هو برهان جديد على تقدير «مهر الدين» لفنه وعلى البحث الذي يسعى فيه نحو الحداثة من غير قبض من الاحداثات النظرية التي قد تؤخذ على عدد من الرسامين وعلى عدد اكبر من الادعياء والمقلدين. ان الاحداثات النظرية - وهي ثيمات نظرية تقر تعارض ابداعها - قد تركت هذا البعد غير تقنين يتسك في تكرار هو نوع من الشعور الذاتي لا تستطيع قيمة التجربة ان تنتج كميات نوعية ضرورية لتحقيق الفن المعاصر، ولا ان تبرهن على جدواها. ومع ان امثلة «مهر الدين» غير قليل من الناحية التكميلية، وهو يبعث تمثل فنه في التشخيص والرسم، سواء في لوحة واحدة او في اعمال متعددة، متجسمة او وحيدة، الا انه لا يصطدم مع الاكثرية الزهيدة، بل يوجد مقدرة على انه: فيلسوف ومرجعي مرة واحدة، فهو من بين الرسامين العراقيين القلائل الذين تقدر اعمالهم غيرهم باعمالهم، ثم ان لوحته فعلية على ان تكون بمثابة انطلاق للاخرين.

قام هذا الرسام بعدد من المحاولات التجريبية في مستوى عمله الفني، فعلى الصعيد كان تعامله التجريدي قريبا من تجربة مشتركا في ذلك مع اغلب الاتجاه التشكيلي في العراق، حيث كان الموضوع هو سلسلة التنفيذ موضوعه في الرسم، وكان عليه ان يبسط اللون بقواعد التصميم، حتى وصلت لوحة عميقة لبحث اوفي، وهو محاكاة الرسام لولده وعواطفه بكل النظر الى محتوى اللوحة من الرائحة الفرجية التي كانت لوحته لا تخلو منها، وهذا ما تفتح شيئا فشيئا في السبعينات والثمانينات، في محاولة العمل على استئناف اللوحة واسترداد السطح التصويري للرسم واسبقيته على التصميم، فصار بخال الكولاج، اقل مع تزايد التلوين البديعي جامعا التجانس اللوني والشكلي معا وعلى نحو مباشر.

ان الازاحة والاضافة المستمرتين صارتا ديدن «مهر الدين»، ولكنه تمنى اخيرا بعدة تقنيات تجتمع في لوحة واحدة، دون ان تتزاحم وتتضغط على كامل العمل، بمساعدة على هذا التوازن المستقل الظاهر لما قد يمتلئ منوعة من شوائب التعبير واستطراداته، وهذه ممارسة حذيقة بان تكون واضحة فيما يلي من ملاحظات. خاصة لدى رسام لم تتعثر خطواته بتراثه، حيث يمكن ان يكون التراث الطويل والكثير تركه معيقا لا استئنافا مرعدا. فما هي عناصر هذا الحقل والاسلوب التي يتكاثر ليجعل من العمل تلقائيا، بدل ان يغمسه في التفصيلات؟ علما ان عددا من النقاد يشيرون الى مثل هذا التهديد، الذي قد يوحي بتلازم جوهري للرسام يصطفي من ثروة عمله. كان «مهر الدين» قد زاول الكرافيك ثم التصميم نظريا وعمليا (في التعليم والممارسة) وهما غير مبتعدين عن تضمينات التصوير التي تتضافر تنفتح على رسلها لتبين اسبقية الرسم على اللون ومن بعد ذلك اسبقية اللون على التلوين ومن هذا السرد (التدريجي) كان الرسام قد تخصص حقا في فنه انطلاقا من الفن بشكل عام.

لم تكن تجربته الاولى، اذن، متطرفة ونهائية تلك على التصنع المزدوج للموضوع والمحتوى، والاسلوب والمادة بريئة من التعبير، اما قصد الرسام فقد كان يتجه الى البنية والى شيء من السرد الذي كل شيء له علاقة بكل شيء، فعند الاسرهة التي شيئها العناصر الجانس من حضوره، اشبع قناعته بالوجود الناقص الذي تقوم بالتحقيق عليه تجربة متشددة تقول: ان هناك بقية لاي شيء في كل شيء.

وهذا هو البحث الفنون لحقوق الاشياء والقدرة على تأويل النقص، والمنسحب عبر الموضوعي للاحتفاء وفرص التصويب والتحمل المتمثل للتحويل.

تلك هو البرهان المريد الذي لا يعتمد ان سمينة اقترانها انسانيا كمثالا للوعي الذي يتدحرج جنتها فيما نعرول الى الامام، فراغ يحضر هو نه ولا يتمناه. هكذا يرد قرننا الفني على الصوت للمسادس عنصر فنيا، لا مساحة بل فراغ، لابعد تلك، انما سطح.

لنكف عن الضعف على العمل اعمى. كحصتنا تعريضه لرحلة التشتتات للاقفية.

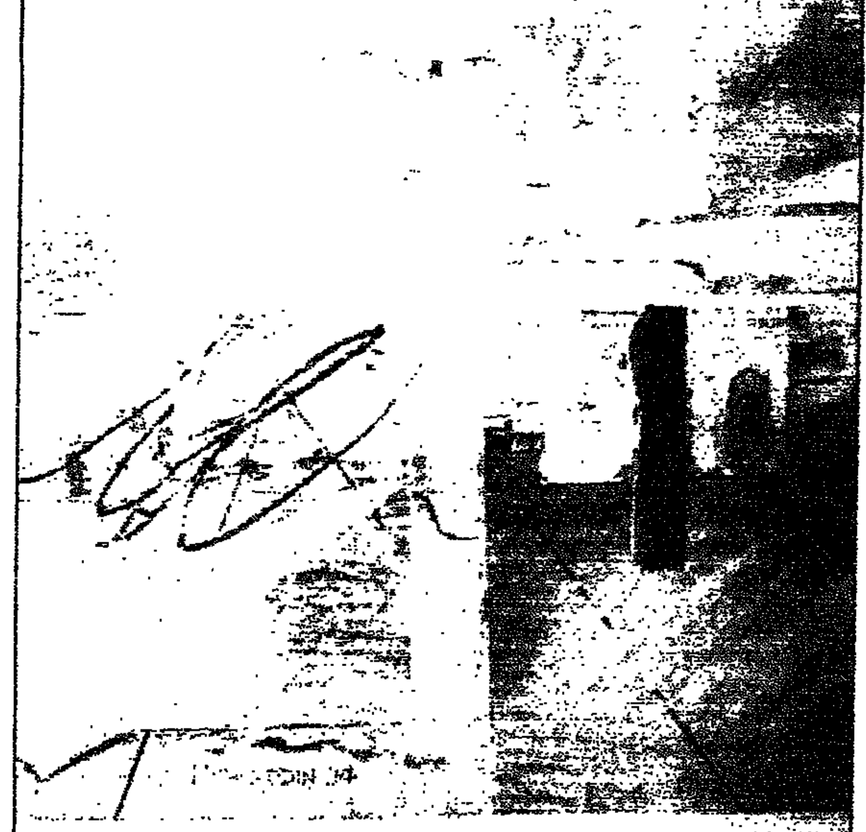
العمل الفني، من خلال تجربته في تنظيمه، يحتاج اليوم، اكثر ما يحتاج، الى اعادة تتذكر تعاستهم الارتجال والتقنيات المترحة ومسموعات تحت المريض والوجدان المكاتف. ما عرفه «مهر الدين» من تجربة السبعينات، الذي هي تجربة انتقال كثير منها تجربة بناء، هو ان امتد صرح للوحة في تعددة المواد المختلفة يكمن في المحاكاة. محاكاة المواد ليس اقل من محاكاتها لعرها الى اكثر. وهكذا تكون الحياة اللاعضوية للفن، الحياة التي تنقلت من الوثيقة (القبر) الى المشهد (المتحف). تعاكس الحياة العضوية التي يعربها الزمن ولا يتناوب عنها الترميم والتحفظ.

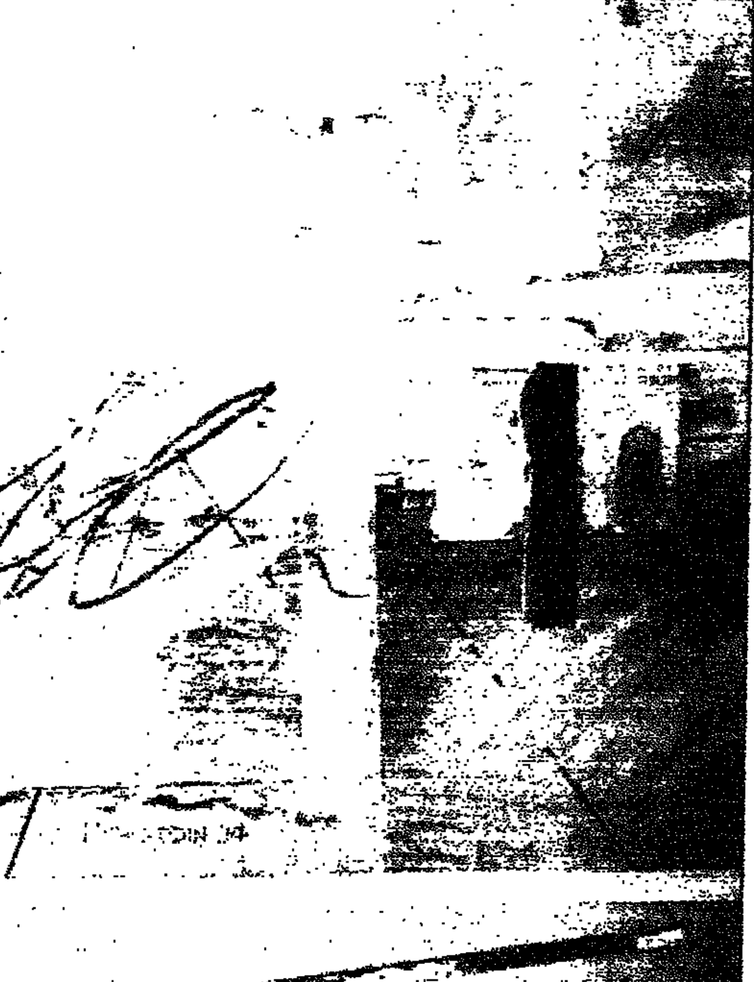
كيف يتم تخليص السطح التصويري من سطوح اخرى تزاحمه، وتتلذ اليه، تحتمه؟ عليه ان يتكاثر بمحاكاة المواد المختلفة، بمصبة السطح والعمق في هذا فيرد (الاعلى والجوانب) اضافة الى الاعتراف ان الوسائل والمواضيع والمسامين والاساليب لا تعطل المواد المستقلة. وهذا هو ما يجعل الحداثة مفهمة مما نسميه بحثا صريحا وضمنيا للفن.

ما هي وجهه المطر في اللوحة الواحدة؟ ان تجربتها غير كملة التصحيح بلوحة اخرى، لتمكن والسروري هو تكثير التجربة للانتقال الى العمل على لوح اخر بعد غلق التجربة لصفة للاطر نفسي، وعلى هذا النحو يتم التكرر و التقدم على حد سواء. اي تقوم اللوحة بتقضيب الشعور و تكثر على نحو يرحاز التشبيه. فتزاحة السطح التصويري تتم بمستويين شعي ونوعي. الاول هو نصوب مسفوح على سطح واحد، والثاني هو ايجاد سطح مساعد امجاور). اما الانتقال من لوحة الى اخرى فهو منسبه لتحكمه الاسلوب.

يبدأ الرسام «مهر الدين» بخمسرات متعددة للوح الذي سيرسم فيه وعليه قد يغسله قبل نصبه و بعده، قد يقوم بمسحه، قد يحكه و يحركه و يمكثه. وقد يتركه كما هو، وفي كل الاحوال سيعثر من عليه نشاط متناوب. مرة شيء اخرى قد يكون التكوين كله. وقد يعمل على جزء من اللوح، و في على جزء. لكن ما يعمله على اللوح هو التلوين الموضوعي، سواء بالمواد المختلفة، او الالوان المختلفة. اما الاسلوب فقد بات معروف بعدد كبير من تمويهات كثيرها شجرة تتحق و عدة تنحق و المنتة الكرة على طرف واحد. كتلة تصبح نصبها تصبح مادتها، ان لوحته المشغولة بالتعدد تظهر وكشفها اجزاء موجودة بيضاء ان شيء غير صريح يطول تذكيرنا بل ثغرات لم يتكرر بعد. الاضياف اللونية الموضوعية التي لا تتحصحها تصيرورات المتكاثرة الموضوع تنحل بالانتقال التجربة تتناشد على لوح واحد، او على الواح. لتصميم المواد المختلفة وللاستعراض ارادة متقلة وعلى تسميه الحساسة متشابها!

* شاعر عراقي





## مجرة الكلام



# امبرتو إيكو: نصاعة الذكاء والتهكم

لم اجد كاتبا روائيا موسوعيا يهوى مزج الحقب والازمنة والشخوص والرموز.. القديمة منها والحديثة مثل امبرتو إيكو، الروائي الايطالي العظيم الذي يتذوق المتناقضات كلها، واحتدامها وتناغمها حد ذوبان بعضها في بعض.. ثم توليد الصور المتلاحقة منها او المتأرجحة مابين التهويم السارح واليقظة الصارمة.

بدأ الكتابة الروائية بعد سن الاربعين. فحققت رواياته شهرة كاسحة، طبقت الآفاق. ونقلت الى معظم لغات الارض، بخاصة روايته الاولى والمهمة جدا: اسم الوردة ١٩٨١ . والرواية عبارة عن «حكاية بوليسية» غريبة يتناولها التراكبي المزجي. وشكلها الكلاسيكي الذي ينفتح على جوانيات اسطورية رخوة بمصادفاتها. لكنها تنشىء في غمرة الصراع كهوف رعبها. وتسيطر على القارىء.. داخله بكثافة امداء همومه التفصيلية. خصوصا يوميات مشهد الدير والنظام الرهباني، وجثث الرهبان الذين قتلوا بشكل مرعب.. علاوة على شخصية «غيوم دو باسكرفيل» العالم الفرنسيسكاني الرهيب الذكاء. والذي يستعد للقيام بمهمة يفترض ان تقوده الى عدد من المدن والاديرة القديمة حيث يحقق، او يبحث عن حقيقة لايعرفها . فقد كانت الرغبة تحركه الي معرفة الحقيقة فقط.

ويتوالى مسلسل الرعب في الدير الذي على القمة في كل جنباته، وبخاصة قاعة المكتبة التي يخرج منها شبح نحو السور الخارجي ويختفي.

ويفضح امبرتو إيكو في «اسم الوردة» عالم الرهبان السلبيين الفاسقين واستغلالهم للانسان. فيحكي مثلا عن المرأة القروية الجميلة التي تتاجر بجسدها ربما ليس للمرة الاولى. يدفعها الى ذلك الجوع. وكمقابل تتلقى بعض الاكل لها ولعائلتها.

والأجمل هو هذا الحوار شبه الدائم الذي يقيمه الراهب التلميذ مع المعلم «غيوم» الباحث المهتم بالجرائم المرتكبة في الدير.. والتي تصف الرواية احداها «الجرائم» قائلة :« القينا نظرة على الاحواض الاولى التي كانت فارغة الا الحوض الاخير الذي يحجبه ستار قد سحب. وكان مملوءا وبجانبه كومة من الثياب. كان سطح الماء يبدو للوهلة الاولى وتحت نور سراجنا هادئا. ولكن عندما سقط فوقه النور، رأينا في قاع الحوض جسم انسان شبه عار وفاقد الحياة. فجذبناه خارج الحوض بأناة: كان بيرانجيه «الراهب» .. وقال غيوم: هذا له حقيقة وجه غريق. كانت ملامح وجهه منتفخة. وكان جسده ابيض مرتخيا وخاليا من الشعر. شبيها بجسد امرأة. لولا منظر الخصيتين القبيحتين والمتدليتين. فأحمر وجهي، واقشعر بدني، ورسمت علامة الصليب، بينما كان غيوم يبارك الجثة».

اما عالم المكتبة في الدير، فهو مخيف ومثير للرعب المفاجىء في كل مرة «فالمكتبة» مكان ليس لهمس طويل وسحيق. ولحوار لا يدرك بين اوراق .. هي شيء حي. مأوي لقوى لايقدر الفكر الانساني ان يسيطر عليها.. هي كنز اسرار ابدعتها عقول كثيرة. وبقيت حية بعد موت اولئك الذين ابدعوها. او من كان مبشرا بها .

في رواية «اسم الوردة» ذكر للفلاسفة والمؤلفين العرب والمسلمين القدامى كنوع من رد الاعتبار الكبير لهم. حيث نجد اسماء ابن رشد والرازي وابن سينا «وكاستيل الذي يقرأ كتب العرب وكتب العلماء اليونانيين».

ومن المكتبة عينها. وبعد ان تحترق هي والاسرار التي تنطوي عليها، يمتد نهر النار الذي بات يستحيل اخماده، فيجهز على الكنيسة برمتها. ويعلق غيوم الذي ينجو باعجوبة من الحريق: كانت اعظم مكتبات العالم المسيحي..

ومنذ الآن اصبح المسيح الدجال حقيقة، لان اي علم لن يعرقله، بالاضافة الي ذلك. اننا رأينا وجهه هذه الليلة.. انه الكاهن بورغ.. هذا الوجه الحاقد على الفلسفة.

وفي مايشبه توكيد الحقيقة بعمق مداركها، واعلان المشاعر بلهبها اليقيني فيه. يؤشر امبرتوايكو هنا الى ممتلكي السلطة الدينية فيعتبرهم هم طواغيت الشر بعينه. ويحذر الآخرين منهم اذ يقول في الرواية:«ان الدجال يمكن ان يولد حتى من فرط محبة الله. او الواقع مثلما ينشأ الهرطيق من القديس والممسوس من العراف. احذر يا «ادسو» هؤلاء الذين يستعدون للموت من اجل الحقيقة. لانهم يجرون معهم في العادة كثيرين آخرين يموتون في الغالب قبلهم واحيانا بدلا منهم.. وكان بورغ يخشى كتاب ارسطو الثاني لانه كان يعلمنا ربما كيف سنمسح وجه كل حقيقة. حتى لانصبح عبيد اوهامنا.. ربما لأن على من يريد الخير للبشرية. هو ان يجعلها تضحك من الحقيقة لأن الحقيقة الوحيدة هي ان نتعلم كيف نتحرر من وجدنا المنحرف بالحقيقة..

ويختم امبرتوايكو روايته المدهشة العظيمة حقا بالاستسلام للصمت العميق والتوحد الذي لايوصف.

ويقول على لسان بطله «سأسقط في الاشياء الصامتة واللامسكونة حيث لاعمل ولا صورة»..

اما الكتابة. فلا ادري لمن؟ ولم اعد ادري حول ماذا؟ كانت الوردة اسما. ونحن لانملك غير الاسماء»

الكتابة لدى امبرتوايكو دائما مكتملة.. انها غاية في ذاتها.. وفي هذه الغاية تقوى سيرورة الخداع وذكرى الحقيقة المتبقية في آن واحد.

والكتابة ايضا بالنسبة اليه مستقبل لايكف عن البزوغ من الماضي.. الماضي المملوء بالصور وفروضات المتاهة. والشخصيات المهيمنة والمطيفة تطيفا ساحرا يشبه الهدوء المطلق.

وامبرتوايكو ككاتب. يعبر دوما عن الحدث البشري من داخله كفرد. لاتكف حواسه ولا عقله عن طرح الاسئلة المرعبة والتي لاتخلو من جمحات العاطفة المتحاملة والمتسلطة وشخصياته في رواياته كلها حتى الآن: «اسم الوردة» و«بندول فوكولت» «وجزيرة اليوم السابق» تتحدث دوما عن الكارثة حتى لكأنها باتت من عاديات امورها وكذلك بلقت من حالات التمني والمقدس لديها.. هذا الذي يختبىء في تضاعيف تجاربها وسلوكها وحواراتها واستنتاجاتها.

اخال امام الكتابة عند امبرتوايكو علما خائفا وراعها تحتضنه بالامل ذاته الذي يظل يفسح المجال للآخر بالتماس الحنان عبره.

فوق هذا وذاك يكشف امبرتوايكو في رواياته عن رعاية مطلقة وحميمة لتلك الشخصيات الحرة والمتمسكة بازدرائها وسخريتها من كل شيء وخصوصا من نظام الاقوياء وما يصدر عنه من ارغامات.

انه اذن كاتب ساخر.. وسخريته من النوع المتخم بالجوهر الذي يتجاوز اية رقابة خارجية او داخلية.. والسخرية بنتيجتها تحرر الانسان من نفسه ومن الآخرين.. تحرره حتى من البراءة وتلزمه بأن يمسي امتيازا عقليا من نوع جديد لايخلو من النقد الاستبطاني المعلم للذات والحاث لها على التحريض.

هذا الانتقال من الساخر العقلاني الى الشطحي العدمي يكشف عن العقل النظري والرياضي العميق في شخص امبرتوايكو.. فهو مثلا الى جانب كتابته الرواية. يمارس كتابة الدراسات الرموزية «السيميولوجية» وكذلك اللسانيات. حيث يبتكر النظريات الدالة والغريبة بعض الشيء او ربما كله عن نظريات اقرانه الكبار في اوروبا وامريكا وروسيا امثال: رولان بارت، نعوم شومسكي. رومان جاكو بسون.. جوليان غريماس وغيرهم.. اعتقد انه ربما افاد منهم وافادهم ايضا وذلك من طريقة افتراسه للنصوص. و ماتألب عنها عبره انفصالا واتصالا وتراكبا وتشكلات رؤى متجددة.

القول الروائي عند امبرتوايكو يستقطب الازمنة كلها الى دورته في الحاضر.

انه يضعنا احيانا في اجواء القرن السابع عشر.. واحيانا في مامقبل تشكل التواريخ وبعد انتظامها.. ويكتب ايضا بطريقة اوتوقعات ادباء الخيال العلمي. اذ يسجل رؤى معينة، ويوحي بأنها ستحصل. ويعين لها تواريخها المؤذنة بالتحقق وهكذا ..

كما ان امبرتوايكو يعشق دوما عوالم الجوسسة والبولسة ولكن في اطار مخالف تماما للروايات البوليسية التي نعرف. ففي روايته الاخيرة جزيرة اليوم السابق. يحكي ايكو بلسان بطله روبرتو. الشاب المنفي في فرنسا عن التجسس على الانجليز، حيث كانوا قريبين جدا من اكتشاف لغز خط الطول وينطلق لديه السرد من درجة الحرارة ١٨٠ حيث الخط الطولي الذي يفصل الكوكب. مشكلا الحدود الفاصلة في مابين الامس واليوم..

وبطله هو ناج وحيد من سفينة غرقت بكل من عليها يتأمل من على قارب مواجه للشاطىء احوال الآخرين واحوال نفسه وكل ذلك بجوانيات حميمة مقطوفة من فضاءات القرن السابع عشر.

حتى في عمله الاخير غير الروائي اقصد كتاب «معارضات ومستعادات» «مجموعة مقالات». يبتدع امبرتوايكو حوارا عجيبا بين شخصيات ايطالية معاصرة من مثل مقدم برامج تلفزيونية وكاتب سيناريو معاصر.. وبين شخصيات من التاريخ الوسيط امثال «ليوناردو دافينشي» و«لوثر» رئيس اول جامعة في روما.. ويدور الحوار بين الجميع حول اكتشاف امريكا.. باللطرفة الناصعة الذكاء والسخرية..

امبرتوايكو. شخصية روائية وادبية عجيبة. انه يستسلم لاي «رجاء» غريب فيه.. ويبتدعه من جديد.

---

### الشاعرة والمستعربة الرومانية روديكا بوبو روزان

# أكتب الشعر بالعربية.. وأدرس نجيب محفوظ في الدكتوراة

القاهرة : احمد الشهاوي

■ لأصدقائي من النقاد والشعراء في مصر. أعطيت قصائد ما مكتوبة بخط عربي غير ممهورة باسم وطلبت الحكم وابداء الرأي. فكانت الآراء جميعها تؤكد ان هذه قصائد مختلفة، وتتسم بنفس خاص. ورؤى عميقة. لغة جديدة. وتعامل شديد الفرادة مع العالم.

وسألني الجميع من صاحب هذه القصائد.. بعضهم قال هذا اسلوب شاعرة، ولكن من هي؟ ولما قلت انها للشاعرة الرومانية روديكا بوبو روزان ، قيل لي ومن ترجمها. قلت انها تكتب بالعربية مباشرة. فلم يصدق احد منهم، لولا اني اقسمت واكدت ذلك.

اسرد هذه القصة.. لأشير الى ان روديكا بوبو روزان ليست مستعربة عادية. وليست «خواجاية» اوروبية اتت لتعرف الشرق العربي من خلال اقامتها في سوريا ومصر. ولكنها توحدت روحيا ونفسيا وجسديا مع اللغة والشعر العربيين. صارت العربية كيانها وعنوانها.. وما اهتمامها بترجمة الشعر المصري والعربي الا محاولة منها للمعرفة والتواصل الحميم مع الشعر.

روديكا تترجم الآن مختارات من اشعار : محمد ابراهيم ابو سنة. محمد عفيفي مطر. محمد سليمان حسن طلب، احمد الشهاوي، عبدالمنعم رمضان. ميسون صقر التي اعتبرتها شاعرة مصرية رغم انها من الامارات وعاشت في القاهرة حوالي ثلاثين عاما .

نحن امام نموذج نادر، من الصعب ان نجد مثيلا له في العالم الغربي خاصة في دوائر الاستعراب الاوروبية والأمريكية!

فروديكا بوبو روزان مستعربة رومانية تعمل مدرسة بجامعة بوخارست، وتستعد لمناقشة اطروحتها للدكتوراه في نفس الجامعة حول اساليب التعجب في اللغة العربية.. ولها العديد من الترجمات من العربية الى الرومانية وبالعكس. ومنها ترجمة لمسرحية صلاح عبد الصبور «مسافر ليل» وهي تعمل حاليا في اعداد انطولوجيا «مختارات» للشعر المصري لتصدر بالرومانية في بوخارست . كما تعمل مع استاذها المستعرب الكبير نيكولاي دوبريشان في اعداد انطولوجيا للشعر العربي.

وقبل هذا. فهي تكتب الشعر بالرومانية والعربية التي تجيدها وقصائدها بالعربية لايمكن لقارئها ان يكتشف ان كاتبتها غير عربية، فهي قصائد شعريا ولغويا تتعامل مع العربية كروح ودماء قبل ان تكون لغة.

روديكا اقامت في القاهرة ثمانية اشهر في اطار استعدادها لنيل الدكتوراه.

تقول روديكا ان علاقتي بدأت مع العربية منذ اربعة عشر عاما وهو تاريخ التحاقي بالجامعة. وقد كانت هوايتي دراسة احدى اللغات الشرقية. واخترت مبدئيا اليابانية او العربية وقد حصلت في اختبار القبول في اللغة العربية على درجة اعلى من اختبار اليابانية، وهكذا كانت البداية.

وتضيف الشاعرة «اطروحتي للدكتوراة عن وسائل التعجب في اللغة العربية. الوسائل المتعددة والصيغ والتراكيب غير القياسية، السمعية، الانفعالية، العاطفية وليس مجرد الصيغ القياسية الثلاث «ما افعل، افعل به فعل» والرسالة تشتمل على جزء نظري وجزء تطبيقي على نصوص جبران خليل جبران ونجيب محفوظ.

وقد كان في نيتي في بداية الدراسة البحث عن آثار «البراجماتية» التي ترجمت الي العربية بـ «التداولية» كنت ابحث عن آثار هذه التداولية في كتابات النحاة القدامي. ولدهشتي فقد وجدت هذه النظرة التداولية في أعمال النحاة القدامى ابتداء من سيبويه، حيث يتم تقييم القوة الانشائية للجمل التعجبية وتدخل فيها العلاقة بين المتكلم والمخاطب والتفاعل بينهما والمستوى الاجتماعي لكل منهما.

والمشهور ان المدرسة البراجماتية التي اسسها الامريكيان اوستن وسيرل هي التي وضعت نواة نظرية الافعال اللغوية، والمحور الاساسي لهذه المدرسة هو التفرقة بين الفعل الخبري والفعل الانشائي. ولكن قراءاتي للنحو العربي اكدت لي ان اكتشاف هذين الامريكيين هو بمثابة اكتشاف الماء الساخن كما يقول المثل. فهو ليس اكتشافا بمعنى الكلمة. لان هذا التمييز بين ماهو خبري وماهو انشائي موجود عند النحاة العرب. وهناك نظرة متقدمة جدا للتعجب في النحو العربي. صحيح هي افكار جنينية ولكنها تلفت النظر الى بعض الظواهر التي تناولها المدرسة الامريكية.

تقول روديكا انني» وجدت في جبران ومحفوظ مثالين متكاملين، بالنسبة لتعدد الاجناس الادبية التي مارسها. فجبران كتب القصة الرومانسية والشعر وقصيدة النثر.. ونجيب محفوظ كتب الرواية والقصة في مستويات تتراوح بين الواقعية والرمزية. وفي بعض اعماله مثل «الحرافيش» يضع حوارا قريبا من الحوار اليومي. وانشأ تراكيب وصيغا تعجبية قريبة من جمل الحوار العادي.

□ ولأن الرومانية روديكا بوبو روزان - شاعرة اساسا- تكتب باللغتين الرومانية والعربية معا. قلت لها كيف تأتيك القصيدة؟

■ قد تأتي القصيدة وانا اعمل في البيت او اقف امام طلابي او انا اتأمل الشارع من نافذة بلص، تأتي في شكل شذرة، صورة واحدة تصلح كمطلع او نهاية وربما بيت وسط في القصيدة التي تظل تشاغلني حتى تنضج وتضغط لاجلس واكتبها. واقرأها مرة بعد اخرى ثم اتركها فترة لانفصل عنها واعيد قراءتها كأي قارىء غريب عنها، واحيانا تعجبني وغالبا امزقها. فالشيء الجميل في الشعر انه لايوجد من يطالبني بالكتابة: كما انني لم اكتب يوما بيتا واحدا في مناسبة او تحت اي طلب من اي كان سوى نداء نفسي.

□ وكيف بدأت كتابة الشعر باللغة العربية؟

■ كان هذا منذ عامين تقريبا، بعد ان اقتربت اكثر من اللغة العربية ووجدت ان افكارا معينة لاتتجسد الا في هذه اللغة. وقد اكتشفت هذه الحقيقة بعد ان حاولت ان اترجم بعض قصائدي من الرومانية الى العربية وتراجعت عن الفكرة لأنني وجدت ان هذه القصائد لاتتجسد الا بالرومانية. لأن اللغة ليست مجرد قالب محايد، هي نسق ثقافي واشارات ومرجعيات اجتماعية.

□ اذن ماذا ترين في ترجمة الشعر بشكل عام؟

■ اعتقد ان هناك شعرا اكثر قابلية للترجمة من غيره، وهو الشعر الحر الذي يتصف بالحداثة في الشكل والمضمون.. هذا الشعر يتخطى الفروق البنيوية بين الانظمة العروضية في اللغات المختلفة.

وهناك صعوبة في ترجمة الصور الشعرية النمطية التي لها قيمة ودلالات شعرية في اطار ثقافة معينة وهي بسبب خصوصيتها تحتاج الى شروح وهوامش عند نقلها الى لغة وثقافة أخرى، لذلك فترجمة الشعر العربي الجاهلي من اصعب مايمكن، بل انه بالنسبة لأبناء اللغة العربية انفسهم يحتاج الى مايشبه عملية الترجمة.. الترجمة اللغوية والجمالية لبعض الصور التي قد لايتذوقها انسان هذا العصر مثل تشبيه المرأة بالبقر الوحشي مثلا..

ولذلك فحتي الشعر الحديث الذي يحمل سمات محلية من الصور يكون صعب الترجمة. هنا يأتي دور المترجم الذي ينبغي ان يكون مخلصا بقدر الامكان ومبدئيا.. فالترجمة موضوع تنازلات ولكن يجب العمل على ان تكون التنازلات في اقل الحدود الممكنة. وهناك نوعان من الترجمة او المترجمين، فالبعض قد يختار النصوص التي يترجمها بناء على اعجابه. والبعض قد يكلف بالترجمة من قبل جهة معينة، وهذا هو الخطر.. حيث لايقيم المترجم مع النص صلة حب. ويبقى في النهاية نوع من الشعر لايترجم، وانا نفسي اكتب مرثية لذلك الشعر الذي يموت في لغته او بالاحرى الذي يحيا حياة محدودة بحدود لغته.

□ هل انت راضية عن حجم المعرفة المتبادلة بين الأدبين العربي والروماني؟

■ هي مشكلة وسياسة ثقافية رسخها الاعلام الغربي والتفوق التكنولوجي الغربي ايضا فتلتقي في روعها ان الأدب العالمي هو ذلك الذي انتج في الغرب. وبالتالي فأنتم تترجمون الآداب الغربية، ونحن نفعل نفس الشيء في حين ان الثقافة العربية ليست بالثقافة البسيطة.. وكذلك الثقافة الرومانية التي اتمنى ان اقدم جانبا منها للقارىء العربي عبر الترجمة. فلدينا شعراء كبار مثل لوتشيان بلاجا الذي توفى عام ١٩٦١، وتشيزار ايفانيسكو وهو لايزال في قمة عطائه. وهناك مهاي امنبسكو وهو شاعر رومانسي عظيم في القرن السابع عشر لم يجد وراءه دعاية للتعريف به في العالم مثل شاعر كجاك بريفير الفرنسي

كما ساهم الكتاب الرومانيون الذين هاجروا الى الغرب في الفترة الشيوعية بعطاء كبير في الثقافة والفكر العالميين مثل يوجين يونسكو في المسرح وميرتشيا ايلييادي في الفكر ومقارنة الاديان واميل تشوران وهو من اشهر فلاسفة العدمية.

**خمس قصائد للشاعرة الرومانية المستعربة روديكا بوبو روزان -**

### ادراك

طالما يدك لاتصنع من يدي
قلما تدون به
تفجر الامل على الاغصان
طالما تشرق عليه روحك
طالما المسافة تقاس
بتلك الوقفة الخطرة
بين النفس والنفس
والاقتراب فاصل
والبعد عاجز عن الفصل
طالما نومك يستغرق في نومه
فيبقى نومي وحيدا
ليرصد في الحلم حلمك
طالما ثمة مالا يتم
والدهشة
يادهشتي منك!
هي الوحيدة مكتملة
لست انا
لست انا ذلك المخلوق المنتظر
ليمحو قبح اليأس
من وجه الدنيا.

### الأجمل

جميلة شمسك الدائمة المستحيلة
حين تصهر معنى الشتاء
وتنسيني اني بعيدا، هنالك
لم اكن في مثل هذا الوقت
الاكتلة ثلج عذراء..
لكنها ليست اجمل من نومك
ليست اجمل
وغديرك جميل
حين يرعش الاعشاب الناسية
ويتسلل الى سمع الجذور
على وشك الحياة
وينسيني الخطوات
على الاغصان المغلوبة اليابسة
لكنه ليس اجمل من نومك
ليس اجمل
جميل هو نومك الساكن على الدنيا
عندما يحذف معاني المواسم
ويذكرني فرقة الروح على المياه..
لكنه ليس اجمل
من نوم نومك
في ذاكرة صحوتي الصاحية
ليس اجمل

### الكاتب

في هدوء يجلس الكاتب..
منذ الوف السنين هو عارف
لايقرأ ولا يكتب

يستمع فقط
لتلاوة متون الاجيال
بالسمع يدون
على ورقة يرى خفية
اسرار الدنيا
والغاز الكون
وبالبصر لمن يتجرأ
يبوح ببعض الحقيقة
بصره يحمينا مما يعرف
في هدوء تجلس انت احيانا،
تتأمل
عينك اليسرى تدفن سري
عينك اليمني ترفع لغزي الى السماء
ومن حين الى حين
شيئا ما. في صمت ، تدون:
هل هو جزء من الحقيقة
التي يكتمها الكاتب
منذ الوف السنين؟

### نشأة الكتابة

ارسم كلمة
فتأتي وتكمل الجملة:
تدون مثل الكاتب المبصر الفكرة
التي تجول في خاطري
اعود لأضيف فاصلة،
لأشدد حرفا
او احذف سكونا
وبحاجبك المستغرب تميل
وتضع علامة استفهام
ارد بجملة في آخرها نقطة
يحولها ابتسامك
الى علامة تعجب:
يالها من كتابة
تتولد مما بين القوسين
في وقت نشأت قصيدة مجهولة المؤلف
على الهامش!

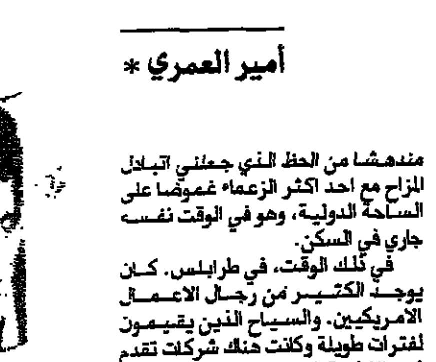
### بورتريه

في مكانك
مشع مطمئن .. كامل الحضور
كم من الازمنة الشاسعة
قطع القول الاول
حتى ارتد على جمالك
فمن جديد تجسد؟!
صدى مضىء كيانك
لي تعيش لومضة عيني
فمن يعدي
للروح سوف تشرق
على كوكب آخر
مرة اخرى فأخرى
في أماكنك
في الكون..

---

# تانجو رجل واحد: أنطوني كوين والعرب (٢)

أمير العمري *



موقف كوين المتعاطف مع اسرائيل يمكن فهمه في اطار الظروف المحيطة في تلك الفترة فقد كانت الدعاية الاسرائيلية طاغية في العالم. تروج لفكرة ان يهود اسرائيل شعب مسالم يرغب في العيش في سلام داخل «ارض اجداده» وكيف انهم حولوا الصحراء المتخلفة الى واحة تفيض بالخير والازدهار والتحضر، على العكس من العرب. الذين يقيمون فوق مساحة هائلة من الارض لكنهم تركوها مهملة قابعة في مستنقعات التخلف وكانت الدعاية الصهيونية في هوليوود قوية. وكان كوين يرتبط بعلاقات وصداقات قوية مع المنتجين اليهود مثل سام شبيجل وغيره. الذي يسرد كوين صفحات في الحديث عن عبقريته، وعن علاقتهما الخاصة وكيف كانا يشتركان معا في لعبة التنس. ورغم ذلك. ورغم ابداء كوين نفوره من شخصية ياسر عرفات. فهو يقول انه لمس مبكرا مأساة الفلسطينيين الذين ادرك كم ماكانوا يعيشون فيه من حرمان وبؤس. لكن رؤيته الى «الآخر» تظل مرتبطة بالصورة النمطية الاستشراقية عن ذلك «الادنى» رغم اصوله المكسيكية فهو يقارن بين ميناء العقبة الاردني وميناء ايلات القريب. مقارنته بين ماليسميه مدينة اشباح ومدينة تشع بالاضواء وتمتلىء بالحياة»

يقول كوين «صفحة ٢٩٩» لم احب ياسر عرفات قط. كنت رافضا لسلوكه على الساحة الدولية. فقد رأيت كم من الغرور والحماقة ان يغشي الرجل الامم المتحدة وهو يحمل بندقية يتغاضى بالطبع عن غصن الزيتون الذي يحمله عرفات في يده الاخرى» ولكني كنت افهم قضيته. لقد كان الفلسطينيون مثل المكسيكيين في جنوب كاليفورنيا. فهم ليسوا مكسيكيين ولا امريكيين ولا عرب ولايهود بل كانوا لاشيء وكرهت الطريقة التي كان يعامل بها هؤلاء الناس، ولم اضن على عرفات بنضاله. حتى لو لم اكن اؤمن بأساليبه»

وسيعود انطوني كوين الى شخصية عرفات. بتصور آخر مختلف كثيرا بعد لقائه به في ليبيا في اواخر السبعينات، اثناء تصوير فيلم عمر المختار. اما الطريف الذي يبدأ به روايته عن «عمر المختار» فهو مايتعلق منها بدور مصطفى العقاد وتحايلاته التي يرويها بالتفصيل.

والغريب ان انطوني كوين يضفي على نفسه الكثير من الحكمة والمعرفة بالتاريخ العربي اكثر مما يمكن ان يصدق احد فهو يزعم أن مصطفى العقاد «مخرج ومنتج الفيلم» طلب منه المشاركة في وضع الخطوط الصحيحة لفكرة الفيلم لعدم معرفته بالتاريخ. ويقول انه «اي انطوني كوين» كان يعرف تاريخ المناضل عمر المختار ومكانته عند الليبيين وانه هو الذي اقترح على العقاد الفكرة بل واعطاه دروسا في تاريخ الرجل ايضا.

ولايمكن بالطبع تصديق ان كوين. الغريب عن المنطقة وثقافتها يعرف اكثر من العقاد ابن المنطقة وتاريخها. بل ان كوين يعترف بأن العقاد رجل اعمال ذكي فكيف يمكن ان يغامر بعرض مشروع على الليبيين لتمويله دون معرفة كافية بأبعاده واهميته!

ولكن كوين يعترف بفضل العقاد عليه، وبأنه هو الذي انقذه من الازمة المالية التي كان يعيشها بلا عمل طوال سنوات. كما يعترف بفضل فيلم «عمر المختار» عليه اذ صنع منه نجما عالميا يشار اليه بالبنان في كل مكان. وان دوره في هذا الفيلم طغى على ادواره الاخرى الشهيرة. ومنها» زوربا» واليكم ملجاء في الكتاب.

كان ايمان ٧٥٠ مليون مسلم وراء استردادي ايماني بنفسي. وكما ساعدتني الفترة التي اقمتها في ايطاليا قبل عشرين سنة. وفي استعادة صعودي المهني، اخرجتني فترة اقامتي في الشرق الاوسط من متاعبي الاخيرة ومن ازمتي المالية.

وانا مدين بعودتي هذه الى مخرج عربي مجنون يدعى مصطفى العقاد. لقد استدعاني الى لبنان للقيام بالدور الرئيسي في فيلم «محمد رسول الله» الذي كان بداية علاقة عملية مثمرة وكان الفيلم نفسه معالجة لقصة حياة رسول المسلمين مع بعض اللمسات الملحمية المستمدة من افلام سيسل دي ميل ولم يحقق الفيلم نجاحا تجاريا في الولايات المتحدة «حيث عرض باسم الرسالة» باستثناء بعض المناطق الحضرية التي توجد فيها تجمعات اسلامية كبيرة لكن التوزيع العالمي للفيلم جعلني نجما في العالم العربي.

وحقق الفيلم ايضا ارباحا هائلة لمصطفى العقاد. وايضا لي كما جعلنا نتطلع الى تكرار التجربة وحتى نحن في المرحلة الاخيرة من العمل في فيلم «محمد» حاولنا ان نبدأ مشروعنا القادم. في ذلك الوقت كان مصطفى العقاد قد حصل على تمويل من معمر القذافي «يقصد لفيلم الرسالة» ، وكان يتطلع الى تحقيق عمل آخر يثير اهتمام الحكومة الليبية. وكان على استعداد لأن يمنحني حصة من الفيلم القادم، اذا ساعدته في كتابة فكرة مناسبة وكنت قد سمعت ان القذافي مغرم كثيرا بعمر المختار، زعيم الحرب الشعبية الذي نجح في ايقاف تقدم قوات موسوليني في ليبيا، وكان عمر المختار شخصية تاريخية رائعة، معلما كهلا. نصبه ابناء شعبه زعيما يقودهم في المعركة. ولم يكن يستطيع ركوب الجياد ولا استخدام البندقية. لكنه كان امل ليبيا، بالنسبة لي كان دور عمر المختار دورا مثاليا، فقد كان عمره يناسبني وهو ما يثبت ان تقدم السن لايحول أبدا دون ان يتعلم المرء مهارات جديدة.

وكانت المشكلة مع قصة عمر المختار ان مصطفى العقاد لم يكن على دراية بالتاريخ. فلم تكن لديه ادنى فكرة عمن يكون عمر المختار، او عما يمثله بالنسبة للشعب الليبي. وكان على ان اعطيه درسا مكثفا لعله يساعده في التفاهم مع القذافي. ولكن رغم كون مصطفى العقاد تلميذا فاشلا في التاريخ فقد كان رجل اعمال داهية وعلى دراية بالسلوك الانساني. فقد عالج الفكرة بحيث يجعلها تروق للقذافي، ثم اجرى ترتيبات لالتقاط صور لي في شخصية «عمر المختار» باستخدام مواد من الارشيف تهدينا الى الطريق. وتعاقد مع افضل المتخصصين في الماكياج وتصميم الملابس. وبعد ان أصبحت الصور جاهزة، ذهب لمقابلة القذافي. وحمل العقاد معه مجموعة من كتب التاريخ وخرائط للمناطق الريفية في ليبيا. ووضع صوري بين ثنايا الكتب والخرائط.

واخذ العقاد يعرض على القذافي مشاريع وهمية، مدخرا مشروع عمر المختار الى النهاية.

وفي وسط الكلام. اسقط العقاد عمدا مجموعة الكتب، متظاهرا بأنها سقطت منه رغما عنه. بحيث اصبحت الصور مكشوفة تماما على الارض في حجمها الكامل. وتساءل القذافي وهو يلتقط بعض الصور : ما هذه ؟

واجاب العقاد وهو يجمع اشياءه : انها بعض صور احد قوادك العسكريين. من عهد بعيد.. اعتقد ان هناك متحفا هنا مسمى على اسمه.

القذافي: عمر المختار.. نعم انه احد ابطالنا ولكن من اين حصلت على هذه الصور؟ ان عندي مجموعة له جمعتها من العالم كله، ولكن لم يسبق لي ان رأيت هذه الصور.

ورد العقاد كاذبا: لقد حصلت عليها من انجلترا..عندي فكرة فيلم اريد اخراجه، وستساعدني هذه الصور في البحث.

القذافي: فيلم عن عمر المختار. قل لي، هل تستعد لعمل فيلم عنه؟

كان الزعيم الليبي مبتهجا جدا.

العقاد: انني افكر في هذا

القذافي: سوف امولـه. احضر قائمة بما تحتاجه وسوف اعمل على تلبيته.

وهكذا بدأنا العمل. وعقد العقاد لنا صفقة رائعة. لقد قال للقذافي انه يريد ان يصور في الصحراء. لكنه يخشى من عدم وجود مكان يصلح لاستضافة الممثلين وطاقم العاملين بالفيلم. لذلك فقد اضاف الى ميزانيته تكاليف انشاء قرية فورية تحتوى على اماكن للاقامة وملاعب تنس وحمامات سباحة وكل انواع الرفاهية. وبأموال القذافي، بنى العقاد القرية في بقعة مهجورة تماما، ثم باعها فيما بعد الى الحكومة الليبية مقابل عشرات الملايين من الدولارات.

لقد كانت خبطة هائلة.

اما تصوير فيلم «اسد الصحراء» او قصة عمر المختار، فقد كان محنة قاسية، تخللتها بعض المواقف الممتعة. كنا معظم الشهور التي استغرقها التصوير نقيم في فندق الشاطىء في طرابلس. وكان زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات يقيم في الجناح المجاور لجناحي. وكنا بين وقت وآخر نلتقي في المصعد، او نسير معا في الممر في الطريق الى الغرف. وخلال هذه اللقاءات العابرة علمت انه علم بموقفي المؤيد لاسرائيل، الذي اعلنته اثناء مشاركتي في فيلم «لورنس العرب» في الاردن قبل ذلك بسنوات طويلة. لقد كان عرفات يعرف من انا ومع من انا.

وبعد فترة قصيرة اصبحنا نتبادل التحية بالاسماء الاولى. ولم يدعني عرفات قط الى غرفته ولم نتبادل اي شيء باستثناء كلمات المجاملة. لكني وجدته رجلا ذكيا جدا ولطيفا. بل ومرحا وكان دائم الابتسام، سريع النكتة، وكنت مندهشا من الحظ الذي جعلني اتبادل المزاح مع احد اكثر الزعماء غموضا على الساحة الدولية، وهو في الوقت نفسه جاري في السكن.

في ذلك الوقت، في طرابلس. كان يوجد الكثير من رجال الاعمال الامريكيين. والسياح الذين يقيمون لفترات طويلة وكانت هناك شركات تقدم لهم الاطعمة الغربية الخاصة».

ثم يسرد انطوني كوين قصة طويلة عن كيف منع الخمور في ليبيا، وان كانت الحكومة تتغاضى عن توزيعها على نطاق واسع في الاماكن التي يعمل فيها الامريكيون والغربيون حيث توجد المنشآت النفطية. ويقول ان هذا يعكس ذكاء الحكومة التي ربما ادركت عن حق انهم لن يعملوا بكفاءة اذا لم تتوفر لهم المشروبات التي اعتادوا عليها. ويقول ان طرابلس كانت تعرف الكثير من الاجانب الذين يبيعون خمورا ويقومون باعدادها منزليا. وكان بعض العرب يبيعون حتى المعدات التي تستخدم في اعداد الخمور في المنازل ويروي كيف انه اراد الحصول على مايفضله من خمر. فاتصل ببعض الوسطاء الذين ارسلوا له فتاة امريكية خبيرة في هذه التجارة. كانت حسناء فاتنة، في أواخر العشرينات من عمرها. ثم يروي كيف توثقت علاقتهما معا وقضيا معا شهورا ثم رحلا معا الى ايطاليا.

ويعود انطوني كوين الى ما انتهى اليه مشروع «عمر المختار» فيقول «في النهاية حصل القذافي على فيلم يساوي ماانفقه عليه من مال، رغم ماحققه مصطفى العقاد بدهاء من مكسب، وقد اصبح الفيلم الذي شارك فيه اوليفريد وايرين بابلس وورد شتايجر وجون غليغود، احد اكبر الافلام العربية في التاريخ. وظل كذلك وحتى اليوم يتوقف الناس امام دور عمر المختار اكثر من أي شخصية اخرى قمت بها. في الولايات المتحدة بالطبع فان هذا الاستقبال يبدو اقل ولكن المشاهدين في الخارج يتذكرونني في شخصية عمر المختار اكثر مما يذكرون شخصيات مثل زوربا «في زوربا اليوناني» او زاباتا «في فيفا زاباتا» او زامبانو بطل فيلم الطريق للفيلليني».

لقد كانت هدية ذلك العناق الحار من الشعب العربي، ومرة اخرى تمكنت من الصعود الى مرحلة تالية في مسيرتي الفنية، بمحض مصادفة. واصبحت اقوم بدور الرجل الطاعن في السن، ولكن عن اختيار واذا لم يعد بوسعي ان اظفر بالفتاة في الفيلم، فعلى الأقل يمكنني الظفر بها وراء الكواليس.

رواية كوين عن العقاد لم يصدر من جانب العقاد مايكذبها.. والأرجح انه مشغول بأشياء اخرى اهم من قراءة «تانجو رجل واحد»!

* صحفي وناقد سينمائي مصري

اطلالة نقدية

# القصة.. بين الحداثة شكلا والرؤية المثالية محتوى

محمد عبد المجيد

■ كيف قدم القاص محمد خضير رؤيته النقديه في كتاب «الحكاية الجديدة.. نقد أدبي»؟

في البدء ترددت في الكتابة عن الصديق القاص محمد خضير، لان معرفتي به او بفنه الابداعي تمتد الى منتصف الستينات، وكنا مع مجموعة من الكتاب نشاكس الذاكرة التقليدية، ونحرض الفن القصصي كي نشكل رؤية الحداثة.

ولكن طروحاته النقدية الملتبسة والمتناقضة دفعتني لمحاورته بجدية خارج اطار اللحظة الاحتفالية والعاطفية.

في البدء نكتشف تناقضا ما بين العنوان الفرعي للكتاب «نقد أدبي» وما تتضمنه النصوص التي تقترب من حافة النقد او هي تتوهم ذلك، ثم ان القاص يعترف بأن نصوصه ليست نقدية بل هي محاضرات او جزء من «سيرة ذاتية».

ومن خلال هذه الخطرات يسلط الضوء حول تجاربه في كتابة القصة القصيرة «ومازالت هذه المقالات تحتفظ بذلك الطابع التجريبي المتفرد فلم تدخل في حساب النقد الادبي ومنهجه، ولا مداخل النقد النظرية ومصادرها فهي «سيرة نظرية» او خطرات وشذرات.

ووفق ما تطرحه هذه الخطرات من رؤى واشكالات واسئلة وطموحات واكوان ومجرات، أتساءل: ماذا يعني القاص بالسيرة النظرية؟

ان السيرة ترتبط بحياة الانسان وبتقلباته وبمواقفه وبمشكلاته وحياته وتأتي النظرية او المواقف التأملية التي توظف الافكار والقوانين المنطقية في المحسوسات الى المجردات في صياغة نظرية وفق منهج ورؤية ومفاهيم وجهاز معرفي خاص لهذه النظرية.

فهل فعل ذلك القاص محمد خضير؟!

ثم كيف يمكن بناء نظرية من «نواتج ثانوية انفصلت عن التفاعل الاساسي لكتابة النص الادبي وانتهت باكتمال التفاعل.

فهل هذه السيرة النظرية شذرات؟ او نواتج ثانوية! او افكار منتظمة في صيغة قوانين ومفاهيم ومصطلحات ومرجعيات؟

وفي فصل «عصور الحكاية» يحدد القاص ثلاثة عصور للحكاية.

١- عصر النشأة.

٢- عصر اكتشاف الحكاية

٣- عصر العودة الى الحكاية.

ولكن لماذا ثلاثة عصور للحكاية؟ وهل بهذا التحديد البارتي لتقسيماته للقصة تصبح قاعدة!

ثم ان عصر النشأة الم يكن هو عصر الاكتشاف، لاننا اولا نكتشف جوهر الحكاية ثم نحاول ان نقص اونحاكي ما نأخذه من الاصول ونتمثله ثم نطور او نبتكر حكايتنا الجديدة!

ويأخذ القاص في سياحة قرائية بين قلاع الحكاية وقصورها من بوكاشيو ودانتي الى ادغار الن بو، ويتساءل، اي دافع هائل خلف او امام هذه الرحلة الطويلة؟

لماذا هذا الانتزاع الرمزي والتحليق فوق الطبيعي وفوق الواقعي على عالم البشر؟

ما من اجابة كاملة، مادامت الرحلة مستمرة. ان ضرورة البحث والجواب تدفع باجيال جديدة من الكتاب الى مواصلة الرحلة الى امام.

ولكنه يستدرك قائلا: ولكنهم يمتلكون جزءا من الجواب فحكاياتهم الجديدة تحتوي على الحكمة الاساسية ذاتها انهم من تلك المدن الخيالية القصية؟.

ماذا يعني بالحكمة الاساسية؟ وهل هناك حكمة واحدة تتمحور حولها القصص العالمية؟ سؤال يثير الدهشة.. اليس كذلك؟

ثم هل وظيفة القصة البحث عن اجابات كاملة ام بوصفها اداة تعبيرية فاعلة مهمتها الجوهرية هو طرح الاسئلة؟

ولكن القاص محمد خضير كما يبدو لا تعنيه الاسئلة بقدر ما يعنيه التأمل المثالي للعالم الذي يود تشييده: يوتوبيا فاضلة! ان انطباعاته الموجوزة والمكثفة عن قراءاته تشكل متعة سردية ولكننا كنا نود ان يشتبك نقديا مع هذا الكم المتراكم من النماذج الروائية او القصصية وما تحمله من مفاهيم وافكار.. وما موقفه منها فلسفيا؟

ولكنه يقرر «لنتصفح كتاب الحكاية ونتابع الرحلة الطويلة عبر التاريخ والخيال والمغامرة العقلية؟

ولكنه لم يعط رأيه او موقفه حتى في نتاجات المغامرين؟

وهل اسهموا في تغيير البنية الذهنية للانسان؟

ان القاص محمد خضير يعطي التماعات سريعة حول بعض الافكار ولكنه لم يحلل المعطيات الفكرية والجمالية والفلسفية التي تطرحها تلك النصوص انه يعرض كمؤرخ تاريخي ولكن الناقد الفرنسي البيريس في كتابه «تاريخ الرواية» فعل ذلك بشكل اعمق واشمل.

وفي فصل «ذاكرة العطار» يعلن القاص: أصر على اني كاتب واقعي لكن اعطيت مخيلتي حق ان تذهب الى الحافة الخطرة للواقعية! الا تبدو هذه الكلمة «أصر» على انه يخشى ان يتهم بأنه يكتب خارج اطار الواقعية!

ولكنه حين يستدرك بانه يعطي لمخيلته حق الذهاب الى الحافة الخطرة للواقعية.. اي يقف عند الحافة الخطرة بدون ان يغامر ويتوغل في العمق.

وهل الكتابة اعمق من تلك الحافة تسبب اشكالية جمالية او ايديولوجية ثم اليس كل كتابة تحمل موقفا فكريا او فلسفيا او ايديولوجيا ضد الواقع او الحياة.

وهو يشير الى اشكالية اخرى حيث يقول بان كاتب القصة القصيرة يحتاج الى دافع خاص به، دافع محلي، دافع اكثر التصاقا بشخصيته وتطابقا مع صفاته وعلى العكس من عالمية الرواية ونموذجيتها الفنية!

ولكن الم تكن قصص تشيخوف وغوغول المحلية ذات طابع عالمي.

ان النفوس البشرية في اي مكان من العالم لا تختلف اختلافات جوهرية في الطبائع والسلوك وفي الرغبات، ان الكائن المحلي هو كائن انساني وهو يتأثر في محيطه الاجتماعي الى جانب تكوينه البايولوجي والسيكولوجي وما يتراكم في اعماقه وما تحمله الجينات الوراثية من صفات وطبائع.

ان كل نص جاد ومبتكر «قصيدة، قصة، رواية، فيلم، لوحة تشكيلية، نحت» ينبع من بيئة ومحيط محلي هو نص عالمي.

ويقول القاص محمد خضير: ان الاتجاه الاخير في قصصي يبحث عن الشيء المجهول غير الملحوظ في الشيء الواقعي الملحوظ. وعن الشيء غير المألوف في الشيء المألوف. عن الكامن والدفين في الشيء الاعتيادي الظاهر.

وبعبارة اخرى يبحث عن «الخيالي» في الشيء الواقعي.

ما الشيء الجديد في هذه الكلمات والتي اثارت استغرابي كثيرا. خاصة اني أعرف القاص محمد خضير بانه مجتهد ويمتلك وعيا نقديا جادا.

ثم الم يقل همنغواي بامعناه: ان القصة مثل جبل الجليد العائم وجوهر القصة يكمن هناك في الجزء المغمور في الماء في الكامن وليس في الظاهر.

ثم لاحظ قوله: ان شكل القصة، الحكاية الجديدة يكرس الهدف الاساسي من صفة القصة / المتعة، والخيال وابتكار عالم جديد.

فهل هذه نظرية الحكاية الجديد؟

واين فاعلية هذا الفن في تحضير العقل ومشاكساته في طرح الاسئلة على الواقع والسعي الجاد لتعرية اقنعته؟

اني لا اتحدث عن ايديولوجيا القصة بل عن هدف الفن فكريا وفلسفيا بشكل عام. وانا أرى ان كل فلسفة هي موقف وكل نص ابداعي هو موقف وكل كتابة واعية تحمل موقفا او رسالة من مرسل الى مرسل اليه «المتلقي» فأين هذا من المتعة والخيال!

ان القصة او اي نص ابداعي لم يعد ذا طابع جمالي صرف بل هو اداة محرضة تهدف الى اختراق عقل الآخر او تخلق زحزحة في فكر الواقع وفي الايدلوجيا السائدة.

ثم هل ابتكار عالم جديد اي «يوتوبيا» فاضلة تتماشى مع عصر المعلوماتية، والصراعات الدموية والتحديات المصيرية التي تواجه البشرية.؟ ثم اين تقف هذه اليوتوبيا ضد سياسة او ثقافة الردع النووي؟ وما دور المثقف او المبدع في هذا الوجود المستلب.

وفي فصل او محاضرة، القصاص المجهول / يشير الى ان كتاب القصة هم رسل بلا خلود وان القصة تؤدي اخبارا، رسالة مجهولة يبثها المؤلف الى طاريء ما، رسالة في غاية الاهمية لذلك تخفي رموزا تحمل الموت، علامات تنذر بالافكار.

ثم يسرد بعض القصص التي تحمل مثل هذه الرسائل ويعطي تسميات للمؤلف المجهول / المؤلف المتبدل، المؤلف المتعاقب المؤلف الوهمي والمقنع والمزدوج والغريب، واجدها مجرد تسميات ليس غير ولاتعني اي شيء لوجود المؤلف او عدم وجوده، فالمهم هو النص.

واتساءل: هل تحمل القصة اخبار الموت او اخبار الافكار فقط؟

وهل هدفها الاخبار وبكل هذه الحيادية؟

وهل ثمة حيادية في الكتابة؟ اشك في ذلك.

وسأناقش بعض براهينه «براهين بسيطة» يشير القاص ان المقدمة القوية تقود الى نهاية حاسمة! ولكن اتساءل هل بالضرورة ان تقود المقدمة القوية الى نهاية حاسمة؟ ربما تكون هناك مقدمات قوية ولكنها لا تؤدي الى نهاية حاسمة اليس كذلك؟

ويقول القاص ايضا: تصاغ مقدمات القصص او فرضياتها أو نواتها في قلب الحكمة او اللغز وكلاهما ضروري للوصول الى كلية توحد المقدمات والنتائج وتقود الى البراهين والى نهايات قوية.

ما الجديد في هذا القول!

ان اي عمل قصصي او درامي على سبيل المثال يرتكز على مقدمة منطقية كما تسمى اي الحكمة التي تستند عليها المسرحية وهذا القول وغيره من القضايا النظرية كتب عنها عشرات الكتب فما الجديد الذي اتى به القاص محمد خضير؟

ويقول ايضا: ان هناك ثلاثة مقومات او وسائل استطاعت بها القصة ان تبرهن على استمرارها النوعي وتطورها، وهذه المقومات او الوسائل هي المخطوطة، البحث او السفر، اليوتوبيا، ويمكننا اضافة المتاهة.! ولماذا ثلاثة مقومات؟

واتساءل: اين نضع رواية الاخوة كرامازوف او رواية النفوس الميتة ومئات الروايات وغيرها في دائرة محمد خضير؟ الا نجد ان هذا القسر او التحديد الجبري ضمن هذا التصور، يفتح امامنا اكثر من اشكالية؟

وفي «مجرات التأثير» يتحدث القاص عن موضوعة «التأثير والتأثر» وهو امر قديم ومستهلك بل اصبح من البديهات.

ولقد وظف مصطلحات الفيزياء في اثبات فرضياته ولكن ما ينطبق على العلم ليس بالضرورة ينطبق علي الانتاج الابداعي الذي هو نتاج ذاتي وفردي، في حين ان العلم هو نتاج تركيبي يخضع لمنطق الرياضيات وقد تخضع القصة لبعض الفرضيات الرياضية ولكنها ليست بالضرورة تخضع لكل الفرضيات، لذلك فان التعامل ضمن هذا الاطار يبدو مربكا الى حد ما.

ويتحدث عن موضوعة «اليوتوبيا» «المدينة الفاضلة» ابتداء من افلاطون والفارابي وهرمان هسه الى برديائيف.

ويقترح القاص علينا شكل مدينته الفاضلة، اختار لمدينتي موقعا حقيقيا لاسكان شخصياتي الرؤيوية بين الرؤى الفلسفية لبناء مجتمع فاضل سعيد، ولاجل هذا لا تتطلب اقامة مدينة مثل «بصرياثا» نظاما فلسفيا راقيا او تكنولوجيا علميا او ايديولوجيا صارما، اقصى ما يلزم في هذا المجال حقا، تنفيذ دقيق لتطلبات نوع قصصي لا يتورع عن قبول شكل قصة المستقبل غير متورط في هجاء صورة واقع الحاضر لكنه غير مستسلم لتقلباتها.

الا ترى ان هذه الصورة اليوتوبية تنم عن فلسفة مثالية! ثم ان القصة التي يريدها والتي تحمل شكل قصة المستقبل «غير متورط في هجاء صورة واقع الحاضر».

ان هذه الحيادية في التعامل مع الواقع واشكالاته الا تدل على سكونية وعلى هروب من التحديات التي تواجه المثقف او المبدع! وما قيمة النص الذي لا يتورط في هجاء صورة واقع الحاضر!

أين الحداثة في هذه الفلسفة؟

واين الرؤية الانسانية المضادة لواقع مستلب؟ وكيف يمكن الذهاب الى الحافات الخطرة للواقعية بدون التورط في مشكلات هذا الواقع؟

وكيف يمكن معايشة هذا الجحيم الارضي الذي اسمه الحياة الواقعية بكل تناقضاتها الرئيسية والثانوية واشكالاتها المادية وحالات الاستلاب الانساني؟

الا نلمس او نكتشف في هذه الرؤية الاستسلامية والهروبية اكثر من مفارقة مرة تذهب إلى اقصى حالات الخيبة.

ان طروحات القاص محمد خضير غلب عليها الدفق الشعري ولكنه غيب في ثناياها موضوعات خطرة ولكن بأقنعة مثالية، سكونية تقترب من حافة الشعر وليس من حافات النقد او الزخرفة الفلسفية.

---

بريد الشمس

عبير عبد الله

## «على جناح الريح»

### «حتى الرسائل القصيرة تقطع أشواطا بعيدة»

أحيانا تكون الرسالة مفتاحا لقلبك.. واحيانا اخرى جدارا له، كرسالة «الدين الذي كان لابد ان يؤدى».

للرسائل الوان واشكال وملامح لا تنتسى، وللرسائل مواقف وذكريات يشهد عليها الورق والحرف. لبعضها لغة خاصة لا تستطيع فك طلاسمها الا بعد فوات الآوان. وللآخر منها فرح الطفولة ولثاغة الحرف.

في الرسائل عواصف حب وجنون عشق، وفي الرسائل خصام وخناجر كلمات.. في الرسائل تحيات، وبدايات اخائه.. وفي الرسائل وصايا اخيرة.. في الرسائل حنين وانين يضعضع حرف اوراق معبأة بالنزف. فالرسائل رسائل حتى تلك الفارغة الا من توقيع مطلسم فهي رسالة غضب او عتب او خوف ورفع عتب...

لنيتشة ان يقوع كيفما شاء في رسائل حبه المقلوب.. ولفاجنر ان يعزف مقطوعة الحب والجنون بمشاركة زوجته...

لغادة السمان ان تحتفظ بخصوصية الحب ورسائله ولها ان تنشره او تنشرها بعد ان تمزق مظاريفها بأظافرها الطويلة!

ولك انت ان تحتفظي برسائلي.. لك ان تمزقيها.. ولك ان تتوسديها علها تغدو وردا من اوراقك الليلة.. حتى رسائلي التي تصلك وانت على مقعد السفر وقبل الاقلاع.. يرسلها الجنون ويجيزها المرور..! لك ان تقرئيها بصمت مبتسم ولك ان تجعلي الجميع يشاركك في (محطاتك الطائرة).

للرسالة في زمن اللقاءات المرجوة و «هواتف الجيب» طعم الرشفة الاولى، وطعم البدايات الجميلة.. للرسالة بريق ولفض الظرف متعة لاتوازي متعة رنين فاكس خلفه رسالة منتظره. ولطابع البريد روح مغامر اعتاد ان يحمل رسائلنا «على جناح الريح» ليطفىء بها مسافات الظمأ وحرقة الانتظار...!

ولتلك الرسالة القديمة التي عادت الى في ظرف غريب وبظرف آخر.. تحملها طوابع بريد متراصة على جنح عاصفة لتحرق المسافة لا لتطويها.. لتقطع الجبال لا لتصلها.. لها مني.. سؤال وصمت قديم! ولها مني الآن ان افضلها «للشمس» عل من يقرأ هذا «البريد» يصل لاجابة سؤال ارقني سنوات..

وهو، لماذا حملت الرسالة على جنح عاصفة؟!

اليكم هي مع تعمدي ان لا اغير فيها اي شيء حتى اماكن ثلاث علامات للتعجب!

صديقتي:

في مساء مبطنة أساريره بالوهم ثمة «ما» اختال عشقا.. تبهرج بمسوح الجنون.. تذوق من ذلك الفن هواء.. أستطعمه! استلذه، فعاود الكرة.

ان مساءات كالتي مرت بوسعها ان تحطم وهم الابواب الموصدة.. فالحديد لا يفله الا الحديد. اعذريني.. لقد تولد لدي ما يشبه الرغبة في سوق الوهم لك.. وهما.

فلعلمي المسبق بتمنه الفادح اشفقت على رئتيك الصغيرتين من ان يمتلآ.

اعلم - صديقتي - ان الهوة العميقة التي بينكما لن تمتلىء الا بذلك الفكر.. فرملك الذي حاولت به ردم الهو.. اليس بثمن كاف لتحقيقي ولو عنفوان بسيط من وهمك الضخم.. ليمس الرمل فقط.. فحتى الجبال كلها قصيرة وان طالت.. ارجوك.. قبل ان تحلقي بأجنحة من ورق! تذكري خريفا سابقا اسقط اوراق شجرتك الصغيرة، وحتما لن تنسي شجرة الورد التي بجانبك فهي حتى هذه اللحظة لم تستطع ان تنجب وردة حمراء واحدة بعد ان اسقطت وردتها البكر. لذا لا تنسي الوردة ولا الشجرة... وتذكري ان خريفا آخر سيأتي.. نافذتك المفتوحة دوما لن تصفعها الريح وتولي.. انت تعرفين ماذا يدخل عادة من خلال النوافذ المشرعة..

عزيزتي..

اخبرك ان ميلي الذي اقيس به عمق الجرح لم تظهره الشمس بعد، فهو لازال يكمن في تلك الاروقة الحذرة التي تخاف برد شتائنا الموجع.. ارجوك اقفلي النافذة.. كي لا اضطر لقياس عمق جرح آخر بميل ملوث!

حررت في.. ٩١م.

---

ديوان الشعر العالمي

شوقي عبد الامير*

# الشاعر الهندي
# رابندرانت طاغور

ولد رابندرانت طاغور عام ١٨٦١ في مدينة كلكتا الهندية وهو الابن الرابع عشر لعائلة كرست حياتها للانبعاث الروحي في اقليم البنغال.

وكان ابوه «مهراسيا» اي قديسا هندوسيا اهتم بتربيته على التقاليد الروحية واخذه وهو صغير الى معبد في الهملايا. بدأ ينشر اولى قصائده ولم يتجاوز الرابعة عشرة من العمر حيث صدر له اول ديوان بعنوان «المعرفة في براعم». وفي عام ١٨٧٨ غادر الى انكلترا لدراسة القانون وعاد منها علم ١٨٨٠م، حيث كتب ديوان «القلب المهشم» ومارس العمل المسرحي كممثل في الاوبرا الهندية.

وفي عام ١٨٨٣ تزوج وكانت زوجته لم تتجاوز العشرة اعوام من العمر، حيث اصدر ديوان «اغاني الفجر».

اخذ اسم طاغور يكبر في الهند وشغل مناصب عديدة مهمة في الدولة وسافر عدة مرات الى اوروبا.

عاش مآسي عائلية بوفاة اطفاله، بنته وابنه ولم تتجاوز اعمارهما بضع سنوات.

وفي عام ١٩١١ احتفلت الهند بذكرى ميلاده الخمسين وحصل في عام ١٩١٢ على جائزة نوبل للآداب.

وقد التقى المهاتما غاندي في عام ١٩١٩ وكان لقاء تاريخيا بين اثنين من عظماء الهند.

اسس مدارس عديدة واشهرها «الجامعة العالمية» في مدينة بهاراتي.

كما عين في عام ١٩٢٥ رئيسا للمجلس الاعلى للفلسفة الهندية.

استمر طاغور في حياة ادبية، وروحية، شعرية من اغنى ما عرف تاريخ الهند المعاصر، حيث يعتبر اعظم شاعر هندي.

مات في عام ١٩٤١ بعد ان كتب وصيته الى العالم في ديوان «أزمة الحضارة» وقد لاقاه الاجل في نفس مسقط رأسه في كلكتا.

* شاعر من العراق

## القربان الغنائي

«مقتطفات»

لقد خلقتني لا نهائيا وكانت هذه متعتك. أنا هذا الكأس الهش الذي تملأه انت دون توقف بالحياة الجديدة.

أنا هذا الناي الصغير الذي حملته عبر التلال والوديان وقد غنيت عبر قصبته الحانا تظل ابدا جديدة.

وامام ملامسات يديك الابديتين، تتحرر وتنفلت الحدو والابعاد في قلبي السعيد على شكل ارتواءات طاغية.

لا املك الا راحتي الضيقتين لاحتوي بهما عطاءاتك التي لا تحد، ولكن العصور والسنوات تمر وتتعاقب وانت تسكب وتسكب ومازال هناك متسع لتملأه من جديد.

ولكن، الهي، قل كيف تغني انت فأنا اجهل ذلك! ولكنني اصغي لك في فتنة وبهاء صامتين.

ضوء موسيقاك ينير العالم. النفحة المتوقدة لموسيقاك تنتقل من سماء لسماء.

المد المقدس لموسيقاك عبر الهضاب الحجرية يصنع النهار والاوقيونوسات.

ان قلبي يتهلف ليلتقي بصوتك ولكنه يتعب نفسه سدى فهو لا يدرك صوتك.

سأتكلم ولكن لن تتحقق اية اغنية من لغتي واظل ارثى لحالي مرتبكا.

آه يا الهي، لقد خلقت قلبي آسرا مأسورا في البحيرات اللامنتهاة لموسيقاك.

دع مسبحتك وتواشيحك ودعاءك! من تعتقد انك تمجد في ركنك المظلم المستوحش هذا من المعبد وقد اغلقت كل ابوابه؟ افتح عينيك وانظر ان الله ليس امامك.

انه هناك حيث يكدح المتعب وهو يحرث الارض، وهو هناك في طرف الممر الجبلي حيث يعلق عمال الاحجار. انه معهم تحت الشمس وتحت المطر، ملابسه يغطيها الغبار فاخلع معطفك الزاهد هذا ومثله انزل الى عالم الغبار.

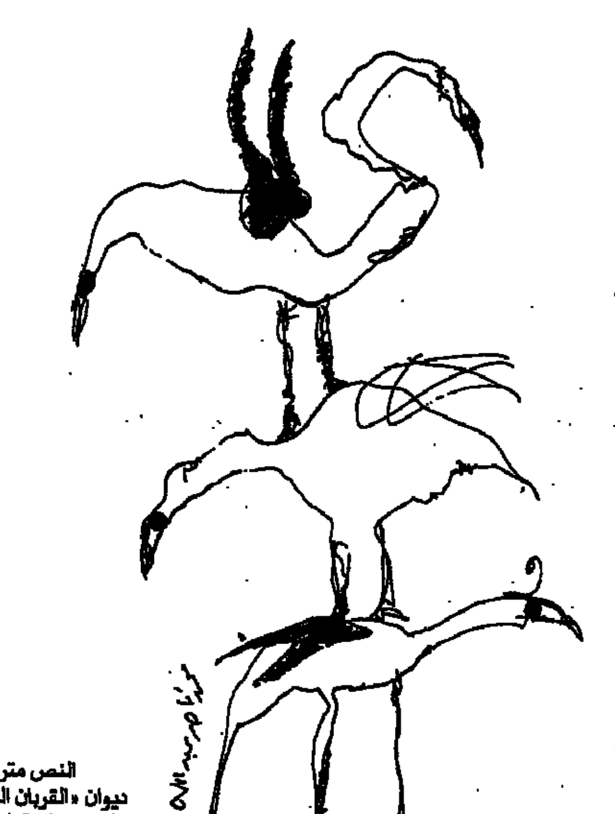
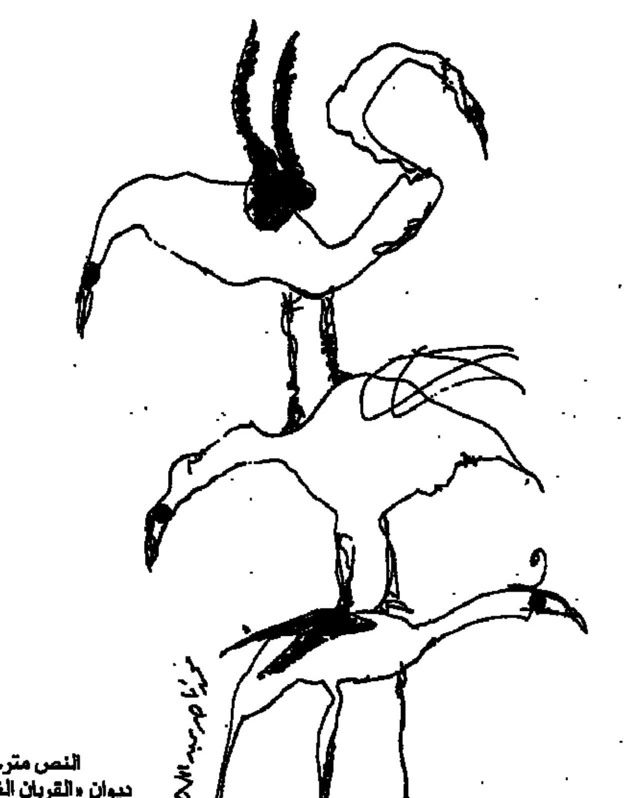
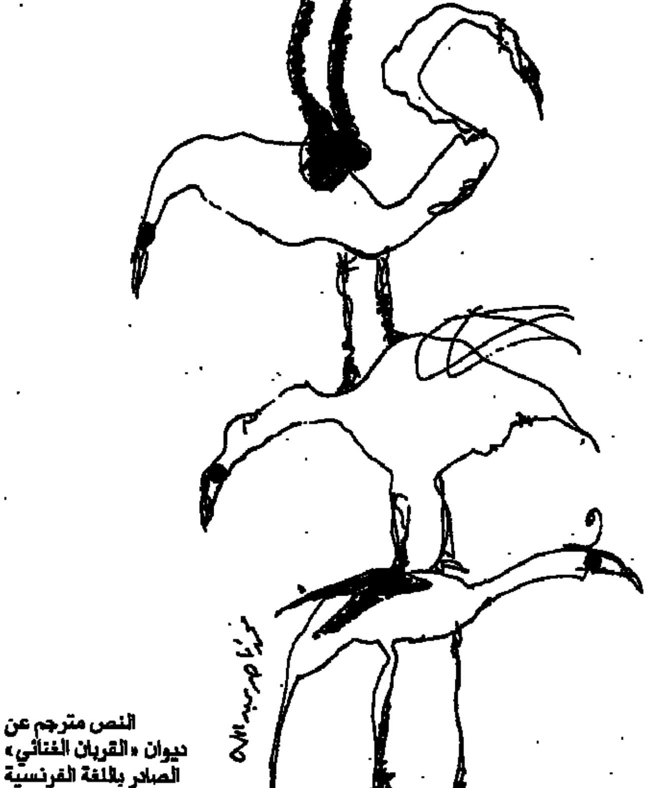
الخلاص! اين تدعي انك عثرت على الخلاص؟ الم يتكفل سيدنا الرب بكل علائق الخلق والوجود؟ انه معنا دائما وابدا.

اخرج من عبادتك وتراتيلك واترك جانبا حرملك وبخورك! ستتسخ ملابسك وتتمزق. ليكن ذلك ستذهب للقاء ربك وتكون قربه في التعب والعرق الذي يسيل من جبهتك.

طيلة حياتي دائما سأحاول ان احتفظ كجسدي طاهرا لاني اعرف ان على كل عضو من اعضائي تستقر لمساتك الحية.

وسأحاول دائما ان احتفظ بأفكاري نقية من كل زيف لاني اعرف انك تلك الحقيقة التي توقظ ضوء العقل في روحي.

وسأحاول دائما ان احتفظ بقلبي بعيدا عن كل اساءة وان ابقي على حبي مثل زهوة لاني اعرف انك كامن في ضريح قلبي المقدس. وسيكون عطائي أن اكشف عنك في كل ما اقوم به لاني اعرف بأن قوتك هي التي تمنحني القوة في كل عطاء.

النص مترجم عن ديوان «القربان الغنائي» الصادر باللغة الفرنسية عن دار غاليمار / باريس.

---

نشاط

ضمن سلسلة ندوات الملاحق الثقافية في الصحف المحلية

# في ندوة البيان الثقافي حمده خميس: الثقافة المحلية ضرورة وشرط حسيني درويش: كل مايبدعه الانسان في حياته يصبح ثقافة

تغطية سعد جمعة

تصوير: ضياء شودري

■ في صالة اتحاد كتاب وادباء الامارات تواصلت في ابوظبي الاثنين الماضي من هذا الاسبوع الندوات التي ينظمها الاتحاد تحت شعار آفاق جديدة لثقافتنا المحلية

- ندوة الصحافة الثقافية المحلية «الملاحق»

بعقد ندوة حول ملحق الزميلة البيان الثقافي واطلق عليه في الندوة ملف البيان الثقافي انطلاقا من ان الملحق هو صفحات خارج العدد اليومي للجريدة.

وتم خلال الندوة استعراض ملف «البيان الثقافي» الذي بدأ في اكتوبر من العام الماضي وحتى الآن.

في تلك الندوة المذكوره التي حضرها ١٩ شخصا اغلبهم من رواد الاتحاد اليومي كانت صالة الاتحاد الضيقة واسعة وباردة بخلاف الندوة الاولى من سلسلة ندوات الاتحاد حول الملاحق الثقافية والتي عقدت في الثالث من فبراير الجاري وتناولت ملحق الاتحاد الثقافي الذي يصدر عن جريدة «الاتحاد» حيث كانت الصالة في تلك الندوة مليئة بأكملها وكان النقاش ساخنا جدا، ولم يخل من رؤية مغالطة لمشروع «الاتحاد الثقافي» الجديد.

في ندوة الملف الثقافي للزميلة البيان قدمت ورقتان الاولى للشاعرة حمده خميس التي اعتذرت عن الحضور واكتفت بإرسال ورقتها عن طريق جهاز «الفاكس» والثانية للشاعر الزميل حسين درويش مسؤول الملف الثقافي بجريدة «البيان».

وقد تناولت حمده خميس في ورقتها التي قرأها الاعلامي ابراهيم علان المفهوم العام والشمولي للثقافة تطرقت كذلك الى رؤية وسائل الاعلام وخاصة الصحافة في المرحلة السابقة مشيرة الى انها بقيت في اطار آلي وضيق في تعاملها مع الثقافة، الا انها في الوقت الراهن شهدت الثقافة في صحفنا المحلية بعض التغيير من خلال الرؤية التي اختلفت لدى المؤسسات الصحفية وبدأت تفرد ملاحق ثقافية خاصة بها بعد ان كانت تكتفي بصفحة على استحياء ومضض.

وتساءلت حمده خميس في ورقتها عن اسباب الاحتفاء والفرح والبهجة للتطور الذي تجسد في ملحق «الاتحاد الثقافي» ولولادة ملحق «البيان الثقافي» وكذلك استمرار ملحق الخليج الثقافي وسعيه للافضل؟

وتجيب حمده على اسئلتها بأن ذلك يكمن في الحضور الدائم واليومي للثقافة بجانبها الفكري والابداعي في حياة القارىء بحيث تجعل من الثقافة عنصرا هاما من عناصر شخصية الفرد، وتوازن هذه الشخصية امام غول الاستهلاك، وامام الاكتساح والاجتياح الثقافي في جانبه السلبي.

وتضيف ان النهوض بالثقافة وتكريس حضورها الدائم في الكم والنوع هو النهوض بروح المجتمع وقيمه المستنيرة..وهو نهوض بروح وواقع المثقف الذي همش وانخذل امام سيول السوق التي اصبحت فيه الثقافة سلعة كاسدة، بائرة، بائدة، وهو في الوقت ذاته نهوض بروح الفرد والجماعة واعادة الاعتبار لاحلامها وفكرها وهو وضع المثقف المنتج للثقافة امام مسؤوليته الانسانية اذ لم نقل التاريخية في ترميم ماهشمته قيم السوق من القيم النبيلة.

وتقول ان مايخلق الشعور بالأسى بالنسبة لمتابع الملاحق الثقافية مع بعض الاستثناء هو غياب او قلة حضور المثقف الخليجي بشكل عام والمحلي على وجه الخصوص، مؤكده على ضرورة العناية بالمحلية، مضيفة اذا كانت الثقافة عربية فأن المحلية ضرورة وشرط.

اما حسين درويش مسؤول «البيان الثقافي» بجريدة البيان فقد تناول في ورقته مرحلة ولادة «البيان الثقافي» الذي يصدر كل يوم خميس داخل العدد اليومي للجريدة. وقال ان «البيان الثقافي» يميل للحداثة بمفهومها الفني وليس الزمني، وكذلك الى الكلاسيكية من خلال الموضوعية والجديد الذي يمكن ان يستخلص منها وليس في اعادة انتاج المنتج منها، مع ترك الباب مواربا في نقطة كهذه لتيارات مختلفة تدلو بدلوها في الثقافة، لان المهمه التي يضطلع بها «البيان الثقافي» - حسب قوله - تقوم على دور الوساطة بين المبدع والقارىء وبين المبدع والمبدع، ليكون الحوار والنقاش مدخلا لخلق حالة ثقافية تسمو وترتفع في فضاء من المحبة والغيرة على الثقافة ذاتها.

وقال ان «البيان الثقافي» يسعى من خلال الملف الاسبوعي الى المساهمة في اغناء الساحة الثقافية بما هو مفيد ومثمر على صعيد الثقافة بشمولية الكلمة، وليس بمفهومها الضيق الذي يصنف القصة والشعر والنقد «ثقافة» ويصنف المسرح والرقص والاغنية والتشكيل «منوعات» هذا المفهوم الضيق الذي تحاول الصحافة المكتوبة ان ترسخه «نحاول في البيان الثقافي ان نهدمه بقصد اعادة اعماره حيث نقول ان التشكيل والسينما والمسرح والشعر والرواية وغيرها من الفنون هي ثقافة، ولهذا ايضا اتجهنا الى التنويع في الملف ليشمل الموسيقى والرسم والمسرح والغناء وكل مايبدعه الانسان في حياته يصبح ثقافة».

وبعد ذلك انتهت الندوة بملاحظات من الحضور دارت معظمها حول التواصل واظهار الابداع في المناطق العربية القصية عن البلاد، وكذلك شح المادة المحلية وبعض تفاصيل العمل في «البيان الثقافي».

ونذكر ان سلسلة هذه الندوات سوف تتابع في الاثنين القادم بعقد ندوة حول «الخليج الثقافي» للزميلة الخليج.

---

مفاجآت مهرجان مسقط للشعر العربي الثاني.

# الشاعر الجزائري مصطفى الغماري «يهجو» نجيب محفوظ واللجنة المنظمة تستبعد الشاعر العماني محمد الحارثي من المشاركة

مسقط - حمود الطوقي

■ فاجأ الشاعر الجزائري مصطفى الغماري الذي يشارك للمرة الاولى في مهرجان مسقط للشعر العربي جمهور المهرجان بقصيدة تدور حول هجاء الروائي الكبير نجيب محفوظ واعماله الروائية خاصة «اولاد حارتنا» وقد ادى هذا الموقف من الشارع الغماري الى غضب زملائه من الشعراء المشاركين في المهرجان فخرجوا من قاعة المهرجان تعبيرا عن عدم رضاهم واستيائهم مما سمعوا من الشاعر الجزائري مصطفى الغماري عن نجيب محفوظ وابداعه وعلى الجانب الآخرظل بعض متذوقي الشعر الكلاسيكي من الجمهور العماني والذي صفق طويلا للشاعر ليستمع لقصيدة مصطفى الغماري كاملة ويعرف ماتحمله من مفاجآت شعرية.

القصيدة التي احدثت «المشكلة» واثارت جدلا واسعا مابين مؤيد ومعارض عنوانها ثرثرة من تحت النيل ويذكر ان الشاعر مصطفى الغماري يشارك لاول مرة في مهرجان مسقط للشعر العربي وهو احد الشعراء الملتزمين بالشعر الكلاسيكي. وقد ولد علم ١٩٤٨ بقرية مدينة الغزلان القريبة من الجزائر العاصمة وقد تلقى دراسته الاولى على يد والده محفظ القرآن الكريم ودرس بعض مبادىء الفقه الاسلامي واللغة العربية.

من جانب آخرتفاجىء الشاعر العماني محمد الحارثي بانه استبعد من المشاركة في المهرجان رغم انه كان ضمن قائمة الشعراء الذين سوف يشدون بقصائدهم في هذا المهرجان. وقد أعد قصائد جديدة من أجل المهرجان وكان محمد الحارثي قد جاء خصيصا من دولة الامارات للمشاركة في هذا المهرجان. الا انه علم في اللحظة الاخيرة بانه سيكون مستمعا وغير مشارك وبسؤاله عن عدم المشاركة قال ان ذلك يعود الى اللجنة المنظمة للمهرجان وقال : يكفيني انني التقيت باصدقائي الشعراء. وهذا يكفي.

هذا ومن المقرر ان يسدل الستار على المهرجان غدا بقصائد الشاعرة الجزائرية حبيبة المحمدي والمنصف المرغني وسركون بولص والشاعر العماني ابوسرور.

كل خميس

## التلفاز ومايتطلبه حاضرنا



سعاد نورجيهان *

استطاعت شبكة C.N.N الامريكية ان تحوز ثقة المشاهد العالمي عبر سنوات من التخطيط والعمل الجاد وهي تبني هذا الصرح بهيمنتها في التغطية الاعلامية والتحكم بآليات توجيه الرأى العالمي .

جاذبية هذه الشبكة تكمن في التغطية السريعة لكل الحوادث عبر المعمورة. واهم مالفت انتباهي هو بعض البرامج القائمة على الحوار المباشر مع مجموعة من الشخصيات العالمية.

فالجالس لمشاهدة برنامج (LARRY KING SHOW) الامريكي يلتمس مهارة المقدم وهو في نفس الوقت معده باسلوبه البسيط الذي صنع سر نجاحه بالتلقائية المرحة مما يجعل الضيف يتناسى وجوده بالاستديو كأن اللقاء يجمع صديقين لهم عشرة طويلة لا أكثر..

هذا الارتياح يجعل من المشاهد ينسجم مع الحوار القائم بين الضيف ومحاوره.

اما الدخول الى اجواء محطاتنا العربية ومنها الشبكة الفضائية الـ M.B.C التي تبث برامجها من لندن.

فهي مثلا اهدت مشاهديها في شهر رمضان الفائت عدة برامج ومنها برنامج تحت عنوان «ابحار اليوم» الذي يستضيف شخصيات عربية ناجحة ومنهم من يتألق للوصول الى الساحة العالمية. مما شد انتباهي كمشاهدة ذات معرفة بسيطة.. ان الجلسة كأنما هي لعبة شد الحبل بين طرفين فأنت تحس بتعقيد في الامور المطروحة والامثلة عديدة منها سؤال كان موجها لشاعرة سعودية والتي ابدعت في اعطاء الصورة الجيدة للمرأة العربية عامة والسعودية خاصة. وهي مع تسلسل افكارها القيمة للاجوبة يتوقفها المذيع ثم يسألها فجأة حول العباية التي ترتديها ومن اين اشترتها؟ ثم يواصل حواره قائلا: الان كل النساء يحسدونك عليها اي العباية يقصد فالالوان غريبة اليس كذلك؟ ليست سعودية مائة بالمائة؟ لماذا ، وكيف؟

أوالسؤال الغير منطقي الآخر لبعض الضيوف :ماهي درجة ذكائك؟ الامر الذي يجعل الضيف في حيرة من امره.

ثم ما ادهشني اكثر تكرار السؤال نفسه لكل الضيوف قائلا: ما الذي تحذفه اذا اعيد لك سيناريو حياتك؟ نتساءل هنا.

هل الصحفي له سيناريو واحد؟

حقا فنحن نختلف في بعض الاحيان في تركيبة افكارنا لكن المبدأ واحد.

بمعنى اننا لا نستسلم الى الحلقات المغلقة التي لاترقى بنا الى الافضل او بالاحرى الى الساحة العالمية.

اذ لازالت نظرة العالم الغربي لنا منحصرة في زاوية واحدة كأنها تلتف حول نقطتين اطلقوا عليها بمفهومهم الخاص للوطن العربي تحت عنوان «التطور العربي المصاب بالعقم».

طبعا لاتتغير نظرتهم الا اذا كانت لنا نحن العرب قاعدة حوار واقعية توصلنا الى اعلى المستويات ونحن لدينا كل القدرات الكافية ،كما اعتقد .

مثال آخر بسيط ، ومن تجاهل البساطة تجاهل القاعدة الحقيقية لكل بنية قوية وصحيحة في خيانه. فعبر قنواتنا الفضائية المتعددة تطل علينا وجوه استعراضية اكثر من ان تكون وجوهاً قوية اعلاميا وثقافيا فمثلا برنامج «الفصول الاربعة» فان فكرته جيدة لكن كما اقول دوما في كتاباتي ان للمرأة عطرها الخاص.. هل تتناسى مقدمة البرنامج ان تسريحة الشعر، واللباس الغير مناسب للبرنامج يجعلان المشاهد يبتعد ولو بعض اللحظات عن مضمون الحوار ويذهب بخياله مع اللوحة الاستعراضية الى حكايات سندريلا.. الخرافية.

فأنا مثلا اغار عندما اشاهد المكانة القوية التي تحتلها سيدة الشاشة الفرنسية «آن سانكلار» او رفيقة دربها «كريستين اوكرنت ،» لذا يبقى المذيع والكاتب ذو الايقاع المميز في الاسلوب والعطاء الروحي والفكري للمشاهد.. اقله، وغيرتنا اليوم هي اننا نريد نحن ايضا ان نتصدر قائمة افضل المذيعين المثقفين وذلك على كل هذه المحطات الفضائية العربية التي تستقبل في مشارق الارض ومغاربها .

هذا يوجد خلف كل منا روح نقدية وثابة وهوى دفين لاصلاح امورنا، ونبقى نعانق بعضنا البعض بقوة الصراحة حتى نولد الطاقة الذكية التي تصل بها للرأى العام

* شاعرة من الجزائر

---

قامة على الأرض
تلامس خد السماء
شامخة شموخ الامنيات في القلب
تحدق في الوجوه مليا
تقرأ الملامح.. تتذكر
ثمة سواعد كانت هنا
تضع حبات العرق
حبة.. حبة
ثمة حياة كانت هنا
ترتفع عاليا
كقلعة «مريجب» الشاهقة..

علي أبو الريش

تصوير: ناصر الظاهري

---

مختارات من التراث الانساني

## في لهوك مع نفسك، تخسر وتربح

(طاغور)

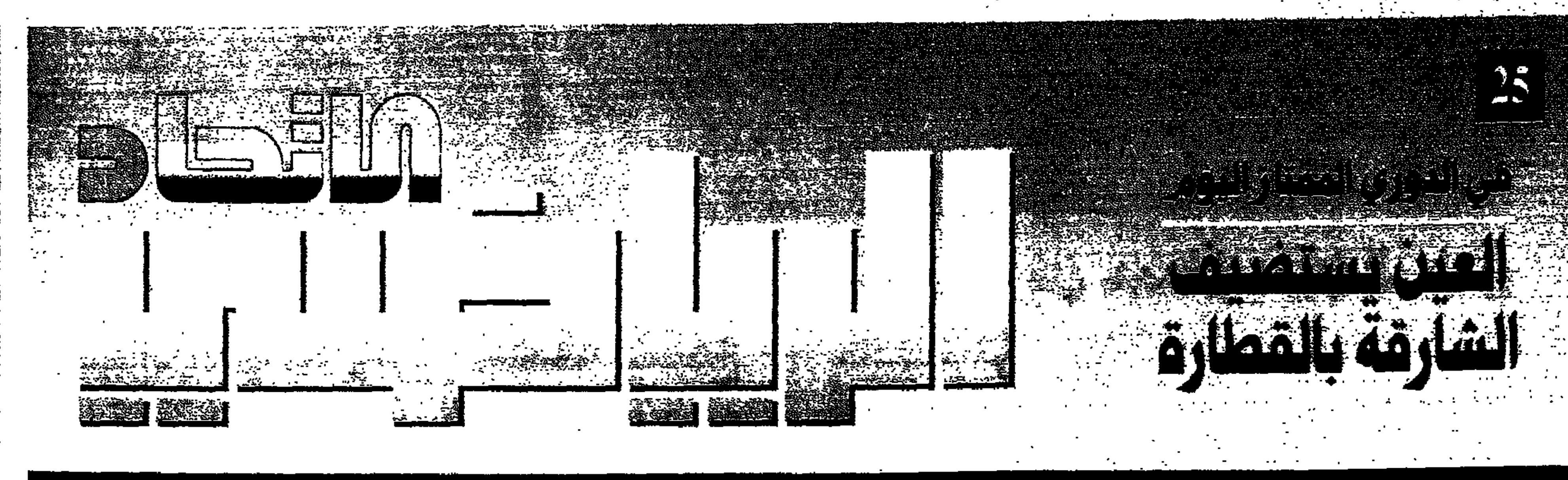
محمد ناصر عبد الله

يا حياة حياتي
سأحاول دوماً ان احتفظ بجسدي نقيا.
عالما بأنك تسكنين في المذبح الخفي من قلبي.
***
اقطف هذه الزهرة الصغيرة
امسك بها سريعا
لئلا يدهمها الذبول
وتتناثر اوراقها في التراب
***
ايها المخبول
الذي يحاول ان يحمل نفسه على كتفيه،
ايها المتسول
الذي يأتي ليستجدي من باب بيته نفسه،
إرض بما يقدمه اليك الحب.. وحسب.
***
لم أر وجهه،
ولم اعر اذني الى صوته
لكنني سمعت خفق خطاه الهادئة امام بيتي.
ان نهار حياتي كله.. انقضى
وانا ارتب له مكان جلوسه
غير ان لقاءنا لم يحن بعد.
***
في اليوم الذي تتفتح فيه زهرة اللوتس
سيهيم فكري في مغامرته
دون ان يتاح لي ان اعقله.
***
بكل هذه العناية التي احيط بها اسمي
اضيع عن عيني وجودي الحقيقي

انني ابتعد متجنبا لقاءك
غير انني لم انج من تعقبك.
***
لم يحن الوقت بعد؟
ماذا تبقى من العمل هنا
السماء هبطت الى الشاطيء
العصافير هفت طائرة نحو اعشاشها
الم يحن الوقت للذهاب بعد...
كي يغيب زورقنا اخيرا كآخر شعاع من اشعة الغروب
***
يكاد الليل ان ينقضي في انتظاره..
فدعوه يظهر امام بصري
كأول شعاع
واول شكل بين الاشعة والاشكال.
***
لم نكن ننشد اغنية او نلهو
لم نكن نذهب الى القرية لنتكسب
ولم نكن نتبادل اي كلمة او ابتسامة
ولم نكن لنتخلف في الطريق
فقط
كنا نحث خطانا على السير
وكان الزمن يدفعنا.
***
لم اسألك شيئا
ولم اخدش اذنك باسمي
وحين تركتني
بقيت صامتة..
وكنت وحيدة قرب النبع
حيث بسطت الشجرة ظلها المنحرف.
***
انك تضع حاجزا على كيانك نفسه
ثم تنادي نفسك الموزعة في آلاف النغمات،
ان انقسامك هذا
يلون تعاقب الليل والنهار.
***
سوف اشد رأسك الى صدري،
وهناك في العزلة الناعمة
سوف اهمس لقلبك
واغض طرفي واصغي الى كلماتك..
لن انظر الى وجهك..
سيشحب الليل وأحل ضفائري
وسيولد النهار
وسنمضي في دربينا المفترقين.
***
اغنيتي هذه
ستجلس في عينيك
وتحمل بصرك على النظر في قلب الاشياء
وحين يسكت الموت صوتي
فان اغنيتي سوف تتحدث الى قلبك
***
ليس لدينا وقت نضيعه
لاننا افقر من ان يتاح لنا
ان نتخلف.
***
كان في استطاعة حفنة رمال ان تخفي عني علامتك،
حين كنت لا أفقه معناها.
اما الآن، بعد ان اضحيت اوسع معرفة، فانني استجليها
في كل شيء كان يواريها عني من قبل.
***
تُرى، من هي تلك المرأة التي تسكن قلبي، المرأة
البائسة دوما؟
لقد غازلتها ولم استطع ان استميلها اليّ.
زينتها بالاكاليل
وتغزلت بمحاسنها. شريت لها خواتم ثمينة، ووهبتها مروحة
مرصعة بالجواهر، سويت لها سريرا مموها بالذهب،
اجلستها في مركبة النصر، ثم سرت بها بين اطراف
الارض، وتهاوت الى قدميها قلوب ميتة. فلم تجد اي سرور
ولا متعة فيما فعلت.
سألتها: اذكري لي من تنتظرين؟
قالت: انتظر ذاك الذي لايعرف اسمه
***
انا اعرف عثرات طفلي.
انا احبه
وحين الجأ الى معاقبته
يصبح اذ ذاك
اكبر جزء من كياني.
***
ما يجعل دمنا يفور
وعيوننا تتلظى
هو اختلاسنا القبلات
التي قد تمحى ويفوت أوانها
ان أمهلناها....
اذكر هذا
ثم متع نفسك.
***
تعالي كما انت، ولاتتلكئي في زينتك.
اذا انحلت غديرة من غدائرك، اذا لم يكن مفرق شعرك سويا،
اذا كانت شرائط صدرك غير منوطة، فلا بأس عليك...
تعالي كما انت، ولا تشغلك زينتك.
***
أسأل نفسي غالبا: ترى الى اي مدى خفي يستطيع الانسان
والحيوان الاعجم الذي لم يؤت الكلام، ان يتعرف الواحد منهما الآخر؟
ترى في اي فردوس بدائي من فجر الخلق القديم تسعى تلك الدرب
البسيطة التي يتجاوز فيها قلباهما؟
وعلى حين غرة، تستيقظ الذكرى المبهمة، ويرامق الحيوان
محيا الانسان في طمأنينة، ويحدر الانسان بصره الى عين
الحيوان، في حنان مستظرف.
يبدو الصديقان وكأنهما يلتقيان متنكرين،
كأن الواحد منهما
يتعرف رغم تنكره، صديقه الآخر.
***
انه اغنيتك الاخيرة ولنمض.
إنس هذه الليلة.
عمن تراني ابحث
لأضمه بين ذراعي
حين ينجاب الليل؟
فالاحلام لا يمكن ان تؤسر.
ان يدي التواقتين تشدان الفراغ الى قلبي
وتجرحان صدري
***
- لمَ انطفأ المصباح؟
- لقد احطته بمعطفي، ليكون بمنجى من الريح،
ولهذا، انطفأ.
- لم انقطع الوتر
- لقد حاولت ان اضرب عليه نغما اعلى مما تطيقه قدرته، ولهذا، انقطع.

---

هامش:
المختارات من كتاب «روائع طاغور في الشعر والمسرح» نقلها الى العربية، الدكتور «بديع حقي» وبه من اعمال طاغور الشعرية «جيتنجالي، جني الثمار، البستاني، الهلال» ومسرحيتان «دورة الربيع - شيترا» - دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة، اغسطس ١٩٨٤.




# ٥ تجارب للمنتخب استعدادا لتصفيات المونديال

# العالم يلعب الجولف في دبي اليوم

## صباح الخير يا إمارات

## قمة القطارة.. وكان يا ما كان!

■■ سبحان من له الدوام.. قبل موسمين كانت الساحة الكروية تترقب لقاء القطبين الكبيرين العين والشارقة، على أحر من الجمر، لتحديد أيهما أحق بزعامة مسابقة الدوري حتى وصل الأمر في نهاية موسم ٩٣/ ١٩٩٤ الى احتكام الفريقين لمباراة فاصلة كسبها الشرقاويون بهدف اسماعيل محمد.

■■ وكانت «موقعة القطارة» دائما احدى اللحظات التي تنتظرها المسابقة من العام للعام لما تحفل به من زخم فني وجماهيري وبما تمثله من محور أساسي من محاور تحديد البطولة.

■■ واليوم يتقابل الفريقان، في ظروف غير الظروف، فالشارقة حامل اللقب يقبع في المركز الأخير والعين يحتل المركز قبل الأخير، وكلاهما يتعامل مع «لقاء القطارة» اليوم على أنه محاولة للهروب من المركز الأخير بعد أن فاتهما قطار الدوري، وسبحان مغير الأحوال!

■■ والمهم ان يستوعب الفريقان درس «دوري ٩٧» وأن ينهضا من جديد لأن اخفاقهما، خسارة كبيرة للمسابقة الأهم في كرة الامارات.

■■ ولأننا ندخل اليوم المنعطف قبل الأخير للدوري فإنني أتمنى ان ينأى برنامج «الدوري في الميزان» الذي تقدمه قناة «أبوظبي الرياضية» عن انتقاد الحكام في فترة ما بين الشوطين، حتى لا يحدث ما لا يحمد عقباه في الشوط الثاني للمباراة، ولنا في مباراة الوصل والعين الاخيرة الدرس والعبرة عندما راحت اسرة البرنامج - في فترة ما بين الشوطين - توجه انتقادا لاذعا لحكم المباراة يونس حسن بعد واقعة التسلل التي شهدتها الدقيقة ٣٣ من الشوط الأول، وهنا أتساءل ماذا كان يمكن ان يحدث لو تأثر بعض المشجعين برأي البرنامج في الحكم خاصة ان الهاتف النقال يسهل مهمة تبادل المعلومات، ومن الممكن جدا ان يتصل احد المشجعين الذين يتابعون المباريات تليفزيونيا بصديق له متواجد بالمدرجات لينقل له رأي التليفزيون في مستوى التحكيم، لو حدث ذلك لازدادت مهمة الحكم صعوبة في الشوط الثاني وأتصور انه من الأفضل ارجاء تقييم التحكيم لما بعد المبارة لاسيما ان الحكام ليسوا دائما على خطأ كما أكدته مباراة الوصل والعين!.

□□□

■■ تجاوبا مع رأي «أبو أحمد» الاداري السابق بأحد أنديتنا الذي نشرناه أمس ويتعلق بضرورة عقد ندوات تحكيمية دورية لكل عناصر اللعبة. اضاف راشد بوعبود المدير السابق لفريق دبا الفجيرة اقتراحا جديدا يقضي بضرورة توطيد العلاقة بين الاداريين والحكام من خلال ترتيب لقاءات بين الطرفين ولو مرة كل شهر من منطلق انه طالما ان هذه العلاقة يحكمها مبدأ ان انجاح مسابقاتنا مسؤولية الجميع. فإن الاداري سيكون حريصا على بث روح التعاون بين لاعبين مع الحكام وفي ذلك فائدة كبيرة وخطوة لابد منها لتوفير أفضل السبل لانجاح مسابقاتنا المحلية، بعد ان اصبحت العلاقة بين الاداريين والحكام أقرب الى العلاقة بين القط والفأر، وكأنهما طرفان متناقضان.

### حروف أخيرة

■■ لأول مرة، يمسك الوحداويون بين أيديهم معظم خيوط الصدارة، بعد ان نجحوا هذا الموسم في ان يفرضوا كلمتهم على احداث المسابقة،وما النقطة الثمينة التي كسبها الفريق من الملعب النصراوي الا دليل جديد على قدرة الوحدة على أن يلعب دورا حاسما حتى اللحظة الأخيرة في دوري ٩٧.

عصام سالم

«الهزيمة المستحيلة»!!

## حامل اللقب يحقق المفاجأة ويهزم الشارقة في بطولة التعاون لكرة اليد بالدمام

■ الدمام - أسامة الشيخ:

■ حقق حامل اللقب «المفاجأة» وفاز!..

قد تكون من المرات النادرة ان يدخل فوز حامل اللقب وأبرز المرشحين للحفاظ على لقبه في نطاق المفاجأة!.

نعم لم يكن الأهلي البحريني يستحق فوزه الذي حققه بالامس على الشارقة ٢٦/٢٥ في مباراتهما المثيرة جدا التي جرت على الصالة الخضراء بالراكة في أولى مباريات الفريقين ببطولة كأس الكؤوس الخليجية السابعة عشرة للأندية أبطال الدوري لكرة اليد..

واذا أردنا الدقة في التعبير أن الشارقة - الأفضل معظم أوقات المباراة هو الذي أهدى الفوز لحامل اللقب.

لماذا

لأن الشارقة كان متقدما حتى الدقيقة ٢٥ من الشوط الأول ١١/٧ ثم ينتهي الشوط بالتعادل ١١/١١..!!

لأن الشارقة استعاد تقدمه طوال الشوط الثاني وحتى الدقيقة الأخيرة من المباراة عندما تعادل الفريقان ٢٥/٢٥.

لأن الشارقة حصل على ضربة حرة قبل النهاية بـ (٨) ثواني والنتيجة ٢٥/٢٥.

لأننا في الوقت الذي لم يكن التعادل يرضينا ونتمنى ان يسدد ابراهيم أحمد الكرة على مرمى الأهلي لأن الوقت المتبقي لن يسمح لهم بالتعادل اذا جاء الهدف أو حتى بالتسجيل اذا لم ينجح ابراهيم..

ولكنه يحاول التمرير من الكرة الثابتة فيخطىء ويلقي بالكرة خارج الملعب.. وأين؟! تجاه احتياطي الاهلي!!.

فيلعبون الكرة بسرعة البرق لتصل الى عبدالله البقالي على الدائرة ويسجل في الثانية الاخيرة من الدقيقة ٣٠ لينتزع لفريقه فوزا لايستحقه لتغمر لاعبيه حالة من الفرحة الهيستيرية غير مصدقين فوزهم وكأنهم فازوا بالبطولة!!..

بينما تنتاب لاعبي الشارقة حالة من البكاء الهيستيري لفوز كان في اليد وطار!!.

بل وتتكرر أمامهم نفس مشاهد ضياع الفوز في الوقت القاتل في كثير من المباريات التي لعبوها هذا الموسم.. ولكن هذه المرة الفوز انتهى بخسارة!!.

ولايمكن ان يتحمل ابراهيم وحده مسؤولية الهزيمة.. نعم أخطأ في التصرف في الكرة..

ولكن قبله أخطأ زملاؤه الذين لم يحسنوا الانتشار والظهير له عندما أطلق الحكم صفارته له باللعب فتخلص من الكرة سريعا ودون تفكير الى خارج الملعب، فكان ماكان!!.

الخسارة ليست نهاية المطاف، خاصة وان لاعبي الشارقة رغم اخطائهم القاتلة قدموا أفضل عرض في مباريات الجولة الأولى من البطولة والتي أراهم الأجدر بها اذا عالجوا تلك الاخطاء الساذجة.

### الفحيحيل يهزم الريان

وفي المباراة التي سبقت لقاء الشارقة والأهلي البحريني، حقق فريق الفحيحيل الكويتي أول فوز له على حساب الريان القطري وهزمه ٣٢/٢٩ بعد مباراة متكافئة انتهى شوطها الاول بالتعادل ١٥/١٥.

جاءت المباراة خشنة وكثر فيها احتجاج اللاعبين على حكمي اللقاء العمانيين عبدالرضا الشيخ وعبدالرحمن النوغلي.

تقدم القطريون في البداية ٢/٥ قبل ان يتمكن الكويتيون من التعادل ثم التقدم حتى النهاية بعد ان تبادل الفريقان التسجيل.

## تعميم من اللجنة الاولمبية بشأن نظام حظر المنشطات

■ دبي - وام: عممت اللجنة الاولمبية الوطنية نظام حظر استخدام المنشطات في دولة الامارات العربية المتحدة والذي تم اعتماده من قبل مجلس الادارة في نوفمبر الماضي تمشيا مع تعليمات اللجنة الاولمبية الدولية بشأن مكافحة المنشطات في الرياضة والحفاظ على نظافة وصحة الرياضيين من الاثار المدمرة للمنشطات.

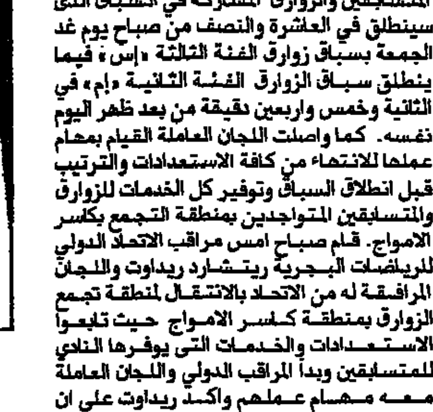
واوضحت مقدمة النظام ان اللجنة الاولمبية الوطنية اقرت هذا النظام الذي يسري على جميع الرياضيين في الدولة بناء على ما تقتضيه المصلحة العامة للشباب والرياضة في دولة الإمارات.

ويأتي ذلك بغية الوصول الى اعلى درجات التطور والرقي في المجال الرياضي وذلك من خلال التنافس الرياضي الشريف بعيدا عن استخدام الوسائل غير المشروعة وخاصة المنشطات وانسجاما مع قرارات وتعليمات اللجنة الاولمبية الدولية التي تهدف الى جعل الرياضة خالية من المنشطات في مختلف ارجاء العالم.

## بطولة القارات للزوارق السريعة

# سلطان بن خليفة يتابع الترتيبات النهائية ويزور منطقة التجمع

## الاتحاد الدولي يبدأ مهام عمله بالكاسر ويشيد بمنطقة السباق
## الزوارق دخلت غرفة الفحص بعد اكتمال وصولها امس



سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان

متابعة. محمد عيسى

تصوير: احمد مرزوق

مواصلا اهتمامه ومتابعته للاستعدادات الخاصة بتنظيم بطولة القارات للزوارق السريعة الخاصة بتنظيم بطولة القارات للزوارق السريعة للفئتين الثانية والثالثة قام سمو الشيخ سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان رئيس ديوان سمو ولي عهد ابوظبي رئيس نادي ابوظبي الدولي للرياضات البحرية بزيارة ميدانية لموقع تجمع الزوارق المشاركة بالبطولة بمنطقة كاسر الامواج على كورنيش ابوظبي حيث تفقد سمود الاستعدادات الخاصة بالبطولة التي ستنطلق يوم بعد غد الجمعة. وقد ابدى سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان اعجابه وارتياحه للجهود المبذولة من اللجان العاملة للاعداد لهذا الحدث الرياضي البحري الدولي خصوصا بعد المكانة المميزة التي اخذتها الدولة واصبحت سباقات الزوارق السريعة احدي النوافذ الهامة التي تطل بها على دول العالم لتتعرف عن قرب على معالم النهضة الحضارية الشاملة التي تشهدها الدولة في مختلف المجالات.

وبعد الجولة التي رافقه فيها فاضل المزروعي مدير عام النادي وعدد من المسؤولين اعطى سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان بعض التعليمات واكد على اهمية تضافر كافة الجهود من جميع العاملين في مجال التنظيم اضافة للوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية لاظهار هذا السباق بالشكل الذي يواكب المكانة المتميزة والانجازات التي حققتها الدولة عالميا في مجال سباقات الزوارق السريعة وتنظيمها الذي اصبح محل تقدير من قبل المسؤولين في الاتحاد الدولي للرياضات البحرية.

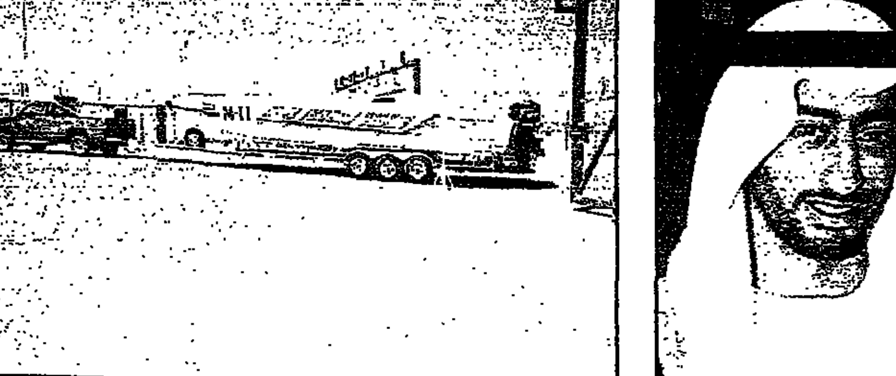
ومن جهة اخرى اكتمل امس وصول جميع المتسابقين والزوارق المشاركة في السباق الذي سينطلق في العاشرة والنصف من صباح يوم غد الجمعة بسباق زوارق الفئة الثالثة «إس» فيما ينطلق سباق الزوارق الفئة الثانية «إم» في الثانية وخمس واربعين دقيقة من بعد ظهر اليوم نفسه. كما واصلت اللجان العاملة القيام بمهام عملها للانتهاء من كافة الاستعدادات والترتيب قبل انطلاق السباق وتوفير كل الخدمات للزوارق والمتسابقين المتواجدين بمنطقة التجمع بكاسر الامواج. قام صباح امس مراقب الاتحاد الدولي للرياضات البحرية ريتشارد ريداوت واللجان المرافقة له من الاتحاد بالانتقال لمنطقة تجمع الزوارق بمنطقة كاسر الامواج حيث تابعوا الاستعدادات والخدمات التي يوفرها النادي للمتسابقين وبدأ المراقب الدولي واللجان العاملة معه مهام عملهم واكد ريداوت على ان الاستعدادات تسير وفق اللوائح والنظم المعمول بها في تنظيم السباقات البحرية.

# سعيد بن حمدان يعلن التحدي

قام الشيخ سعيد بن حمدان آل نهيان قائد فريق ابوظبي بالاطمئنان على آخر الاستعدادات وتجهيز زورقه الذي سيخوض به السباق بمعنويات عالية خاصة بعد التعديلات التي اجراها الاتحاد الدولي بمنع وقود الطائرات اضافة لخطوة نادي ابوظبي الدولي للرياضات البحرية بتصنيف الزوارق حسب المحركات الداخلية والخارجية. وأكد الشيخ سعيد بن حمدان آل نهيان جاهزيته للسباق وقال ان الزورق جاهز تماما وانا شخصيا متحمس للسباق بشكل كبير والذى اتمنى ان يحالفني فيه التوفيق واحرز مركزا متقدما فيه.

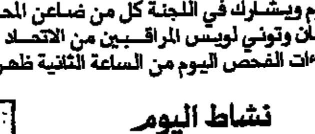


الشيخ سعيد بن حمدان آل نهيان

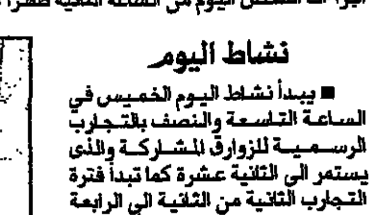


زورق فريق ابوظبي اثناء دخوله منطقة التجمع بكاسر الامواج

## لجنة الفحص الفني تواصل عملها



■ تواصل لجنة الفحص الفني برئاسة بطي عمران القبيسي اليوم اجراءات عملية الفحص على الزوارق والمحركات وكانت اللجنة قد بدأت امس عملها وتستمر الى اليوم ويشارك في اللجنة كل من ضاعن المحيربي وروبرت ترتمان وتوني لويس المراقبين من الاتحاد الدولي وتبدأ اجراءات الفحص اليوم من الساعة الثانية ظهرا الى السادسة مساء حيث يتوجب على اللجنة الانتهاء من فحص كافة الزوارق المشاركة و البالغ عددها ٤٧ زورقا.؟. ويشمل الفحص التأكد من شهادة قياس الزورق واجازة المحركات وشهادة قارب النجاة للفئة الثانية وخارطة سير السباق ومعدات السلامة اضافة للتأكد من وضوح الارقام والاعلام على الزوارق من الخارج.



### نشاط اليوم

■ يبدأ نشاط اليوم الخميس في الساعة التاسعة والنصف بالتجارب الرسمية للزوارق المشاركة والذى يستمر الى الثانية عشرة كما تبدأ فترة التجارب الثانية من الثانية الى الرابعة وفي السادسة والنصف يبدأ التوقيع على كشف المتسابقين لحضور الاجتماع التنويري الذى يبدأ في السابعة.

### اليوم..
### الاجتماع التنويري

■ يعقد في الساعة السابعة من مساء اليوم الخميس الاجتماع التنويري للمتسابقين للفئتين الثانية والثالثة، وذلك بمنطقة تجمع الزوارق بكاسر الامواج حيث سيتم اطلاع المتسابقين على اللوائح والنظم والقوانين الدولية الخاصة بالسباقين اضافة لمجري السباق وكيفية الانطلاق وموعده والمعلومات الخاصة بالسباق.



## المراقب الدولي: مجرى السباق الافضل عالميا

ابدي ريتشارد ريداوت مراقب الاتحاد الدولي ارتياحه للامكانيات التي وفرها نادي ابوظبي الدولي للرياضات البحرية منظم البطولة كما ابدي ارتياحه لخط مجري السباق كما وصف منطقة كاسر الامواج التي سيقام عليها السباق بالدوران حول جزيرة اللؤلؤة بانها من افضل المناطق التي شهدها.

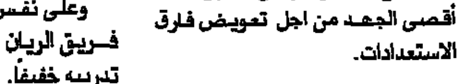
### الاولى من نوعها
## قرية للاطفال لخدمة الجماهير

في بادرة هى الاولي من نوعها انتهى نادي ابوظبى الدولي للرياضات البحرية منظم السباق من اقامة قرية الاطفال على كاسر الامواج والتى تشتمل على العديد من العاب الاطفال وقد شيدت القرية على مساحة واسعة واشتملت على مختلف الالعاب والاشكال التى ستكون مرتعا ومكانا مريحا للاطفال كي يقضوا فيها اوقات لهوهم البرىء ويتمتعوا بالخدمات التى سيوفرها النادي وتعد القرية هى الاكبر والاولى في مثل هذه التظاهرات والاحداث الرياضية التى تقام بها لاول مرة وذلك حرصا من المسؤولين بالنادي بتوفير سبل الراحة والترفيه لكل افراد العائلة الذين سيتابعون السباق.



■● قرية للأطفال هى الاولى من نوعها يوفرها النادي لاطفال الجماهير

### في بطولة التعاون لليد
# الفرصة سانحة امام الشارقة للتعويض اليوم
# امام الريان لو تخلص من «عقدة» الثواني الاخيرة!



■ بعد خسارته المستحيلة امس وفي الثامنة والنصف من مساء اليوم - بتوقيت الإمارات - يخوض فريق الشارقة مباراته الثانية ببطولة التعاون لكرة اليد مع الريان القطري.. وهو لقاء متكافىء من الصعب أن يشهد فوزاً كبيراً لفريق على حساب الاخر.

واذا ألقينا نظرة تاريخية على مشاركات الأندية الإماراتية والقطرية في البطولة سنجد ان الأندية القطرية لم تتجاوز قط المركز الثالث على مدى البطولات الست عشرة. في حين استطاع العين ان يفوز بالبطولة الأولى. وجاء الوصل ثانياً في البطولة الرابعة وأهلي دبي ثانياً أيضاً في البطولة الثامنة.

ولكن الأمر الجدير بالملاحظة في البطولات الثلاث الأخيرة أن الأندية القطرية احتكرت المركز الثالث واحرزته اندية قطر والريان والأهلي على الترتيب.. بينما تراجعت أندية الإمارات الى المراكز الاخيرة.. فجاء الوصل في المركز الخامس والأخير بالبطولة الرابعة عشرة. وجاء الشباب رابعاً في البطولة الرابعة عشرة. وفي البطولة السادسة عشرة والتي جرت العام الماضي بالبحرين احتل الجزيرة ممثل الإمارات المركز الخامس والأخير.

#### فرق كبير!!

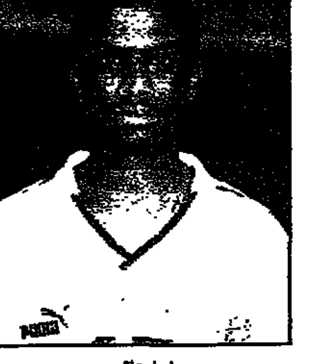
واذا تركنا التاريخ جانباً وتحدثنا عن ارض الواقع. سنجد ان هناك فارقاً كبيراً بين استعدادات الجانبين.

فبينما وصل الشارقة الى الدمام ليلة افتتاح البطولة ولم يستعد سوى بثلاث مباريات في الدورة المجمعة التي شهدتها بطولة الدوري الاسبوع الماضي. نجد ان الريان حضر الى المملكة قبل انطلاق البطولة بأسبوعين وأقام معسكرين احدهما بجدة والثاني بالخُبر ولعب خلالهما ست مباريات تجريبية فاز في خمس منها على الخليج - أحد الفرق المتنافسة على لقب الدوري السعودي هذا الموسم - وعلى العروبة والهدى والابتسام والنهضة، ولم يخسر سوى مباراة واحدة أمام أهلي جدة وبفارق هدف واحد.. وهذا بالطبع سيجعل من مهمة الشارقة بها قدر كبير من الصعوبة وعلى لاعبيه بذل أقصى الجهد من اجل تعويض فارق الاستعدادات.



قاسم عاشور

ابراهيم صنقور



نبيل عاشور

رسالة الدمام:
اسامة الشيخ

#### يونس وصل.. ويتبقى سالم!

ومن ناحية اخرى ادى فريق الشارقة صباح امس تدريباً خفيفاً بصالة نادي النهضة، وذلك قبل خوضه في المساء لمباراته الاولى مع الاهلي البحريني.

شارك في المران جميع اللاعبين، وانضم إليهم يونس محمد الذي وصل الى الدمام مساء امس الاول بعد ان نجحت ادارة الشارقة في الحصول له على موافقة جهة عمله.. وبذلك يتبقى سالم عاشور وهو الوحيد بين اللاعبين الذي لم تسمح له جهة عمله بالسفر للمشاركة بالبطولة.

المران استغرق ٤٥ دقيقة وقاده المدرب السلوفاكي للفريق شولز ومساعده احمد عبدالخالق.. وكان الهدف منه فك العضلات استعداداً للقاء المساء.

وعلى نفس الصالة تدرب ايضا فريق الريان القطري. وكان ايضا تدريبه خفيفاً.

#### «الخيارين» يحرس مرمى الريان

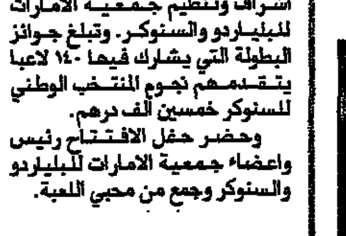
وقد انضم الى المعسكر القطري حارس المرمى الدولي للريان والمنتخب القطري زايد الخيارين والذي وصل الى الدمام أمس ولم يشارك في معسكر الاعداد مع الفريق.

واضافة الى الخيارين يضم الريان خمسة لاعبين دوليين اخرين يلعبون في صفوف المنتخب الأول والشباب وهم عبدالله عيسى الكعبي واحمد بطي ومبارك بلال العلي ومحمد وليد ومحمد المنصوري.

#### النور مع القحيحيل وسداب مع الأهلي

وتسبق مباراة الشارقة والريان مباراتان.. يلعب في الاولى النور مع القحيحيل في الخامسة وفي الثانية يلعب سداب مع الأهلي في السادسة والربع.

وتمثل الاولى اختباراً جديداً للنور، بينما تعد الثانية سهلة للأهلي البحريني حامل اللقب.



علي عمران

### «رئيس».. على غير العادة!

علي عمران رئيس بعثة الشارقة بالبطولة.. هو بحق اكثر رؤساء بعثات الفرق الستة المشاركة بالبطولة حركة ونشاطا. في اي مكان تجده..

والاهم من ذلك انه لايفارق فريقه ابدا. الا عند النوم!

وقد رفض ان يأكل مع رؤساء البعثات الاخرى في مطعم اخر غير الذي يأكل فيه اللاعبون كالنظام المتبع في اقامة الوفود. عمران قال: لابد ان اكل مع اللاعبين لأعرف مستوى الاكل وماذا يأكلون!

ويوم الافتتاح.. ما ان انتهت المراسم الرئيسية للحفل حتى ترك مكانه بين رؤساء الوفود وصعد الى المدرجات ليجلس مع لاعبيه وجهازهم الفني.

### عائلة «عاشور».. تكسب عائلة «آل سعيد»!

الفرق المشاركة بالبطولة مليئة بالاشقاء.. ولكن تبقى عائلة «عاشور» هي الاكبر بين الفرق الستة. ولاينافسها سوى عائلة «آل سعيد» من فريق النور.. ابناء عاشور الاشقاء قاسم ونبيل وعصام وسالم مازالوا جميعا في الملعب.. اما ابناء آل سعيد الاشقاء فاضل وقصي ومناف وياسر ثلاثة منهم في الملعب والرابع يعمل اداريا بالفريق..

بالمناسبة فريق الريان القطري الذي سيلعب معه الشارقة غدا يضم ايضا شقيقين هما محمد وعبدالله سالمين.

### سلطان صقر يفتتح بطولة صديقي للسنوكر

دبي - وام: افتتح سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة الشباب والرياضة مساء امس بطولة صديقي السابعة المفتوحة للسنوكر والتي ستقام بنادي دبي للسنوكر تحت اشراف وتنظيم جمعية الامارات للبيلياردو والسنوكر. وتبلغ جوائز البطولة التي يشارك فيها ١٤٠ لاعبا يتقدمهم نجوم المنتخب الوطني للسنوكر خمسين الف درهم.

وحضر حفل الافتتاح رئيس واعضاء جمعية الامارات للبيليادرو والسنوكر وجمع من محبي اللعبة.

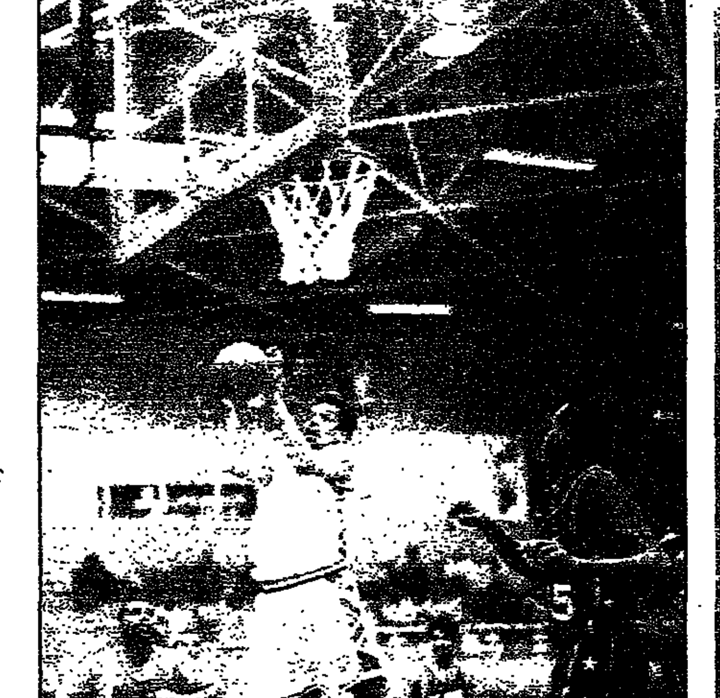
### مجلس الشرطة الرياضي يشيد بترتيبات دورة الالعاب الأمنية

اطلع مجلس الشرطة الرياضي في اجتماعه الذي عقد صباح امس برئاسة العميد محمد حسين علي على التقرير المقدم من مبعوثي مجلس الشرطة الرياضي للمشاركة في اجتماعات مجالس الشرطة الرياضية الامريكية الذي عقد في السابع من الشهر الجاري بمدينة اورلاندو بحضور سبعين عضوا يمثلون عدة دول.

واثنى رئيس واعضاء المجلس بالمجهودات التي بذلها مبعوثو المجلس والنجاحات التي حققها باستعراض اخر التطورات التنفيذية المتعلقة بالتحضير للعاب الدورة التي تستضيفها القيادة العامة لشرطة دبي عام ١٩٩٨ وبصفة خاصة بعد الزيارة التي قام بها السيد نورمان ديميز رئيس المكتب التنفيذي لدورة الالعاب الامنية بدبي في الشهر الماضي.

كما استمع المجلس الى شرح من الملازم اول جاسم خليل والسيد صدر الدين براج عن الزيارة.

وأبدت عدة دول مشاركة في فعاليات الدورة الامنية ابدت رغبتها في اهمية مشاركة العنصر النسائي في العديد من المنافسات وتم اعتماد ذلك حسب قرار مجالس الشرطة الرياضية الامريكية.



علوي يتألق تحت السلة وعبد اللطيف يراقب (تصوير: صلاح الباز)

### في دوري المستوى الأول للسلة
# الوحدة يكسب ٨١/٥٢ والأهلي يدفع ثمن الإصابات و فقد الكرات

بسهولة فاز الوحدة على الأهلي بفارق ٢٩ نقطة ٨١ /٥٢ (الشوط الاول ٣٦/٢٢) في اطار الدور الثاني للمستوى الأول لدوري السلة المؤهل للمربع الذهبي وفي اطار سعي وحداوي حثيث لتحقيق انجازه الـ ٢٥، وحتى الان الفريق لم يخسر وحقق ٢١ فوزاً على التوالي هذا الموسم. ودفع المدرب عبدالحميد أمس بكل لاعبيه في ظل تراجع الأداء الاهلاوي على غير العادة.

خاض الأهلي المباراة بنخبة من الصاعدين الواعدين ممن سينتظرهم مستقبل باهر ودفع المدرب الامريكي ثمن اصابات لاعبيه وثمن توقف الدوري وانشغال الصالة ببطولة المؤسسات ولعب عبداللطيف بدون مزاج فسجل معدلات اقل من المعتاد مقابل ١٠ رميات ثلاثية ناجحة للوحدة وتوزع النقاط على كل لاعبيه واكثر ما عاب الأهلي أمس فقده الكرة نحو ٣٠ مرة (تيرين أوفر) وادار المباراة الدوليان سعيد كنفش ويعقوب غلبش.

وفي اطار المسابقة ذاتها فاز الشارقة على النصر ٦٤/٦٢ وسجل النجم الشرقاوي عيسى هلال ٢٠ نقطة والوصل على الشعب ٧٢/٤٤ والشباب على الخليج ٨٩/٥٢ وبني ياس على العين ٥٨/٥٤ في المستوى الثاني.

### بعد ٤٥ يوما فقط!!
# الريان القطري يقيل مدربه الاوكراني

الدوحة - ظفرالله المؤذن:

■ في تطور مفاجىء وسريع قرر مجلس ادارة نادي الريان اقالة المدرب الاوكراني يوري الذي يشرف على الفريق الاول لكرة القدم وتعيين المدرب الوطني عيد مبارك كمدرب للفريق وقد تم وبشكل سريع تسوية الامور المادية مع المدرب الذي تمت اقالته.

الجدير بالذكر ان يوري لم يمض على وجوده على رأس الفريق سوى ٤٥ يوما حيث تقلد المهمة بعد بطولة مجلس التعاون الخليجي والتي ادت الى اقالة المدرب الدانماركي بن هنسن.

هذا وكان المدرب يوري والذي قاد نادي الشباب السعودي قد اصطدم بجهاز الكرة عندما طلب الاستغناء عن بعض اللاعبين مثل يوسف دسمال ومحسن الشمري ومنح الفرصة للاعبي فريق الشباب تمهيدا لبناء فريق جديد. يذكر ايضا ان الريان كان قد استغنى في خطوة سابقة عن لاعبه النيجيري رتشرد اوبكري.

من جهة اخرى تجرى اتصالات مكثفة للتعاقد مع مدرب بديل، وسوف يكون المدرب من هولندا وقد رشحه مواطنه بونفرير للعمل في قطر.

ولاشك ان المدرب الجديد سوف يجد صعوبة في التعامل مع ظروف الفريق نظرا لاصابة كل من محمد سالم العنزي ويونس احمد واحمد المصباحي. ويحتل الريان حاليا المركز الثاني وتنتظره لقاءات صعبة لتحدد مصيره في الدوري

### في بطولة السباحة لمدارس منطقة أبوظبي
# سباحو الفاروق يظفرون بالبطولة بعد تنافس قوي من بن عتيبة

كتب. أسعد المدهون:

■ اقيمت على مسبح نادي الجزيرة الاولمبي بطولة السباحة لمدارس منطقة أبوظبي التعليمية والتي شارك فيها ٥٦ سباحا يمثلون لعشر مدارس ابتدائية.

وبعد تنافس قوي استطاع فريق الفاروق أن يظفر بالبطولة حيث حصل على رصيد ٨٤ نقطة وحل فريق عبدالله بن عتيبة ثانيا برصيد ٧٦ نقطة والاحنف بن قيس حصل على المركز الثالث برصيد ٦٢ نقطة وبالرغم من ان البطولة مخصصة لطلاب المرحلة الابتدائية العليا فقد شارك فريق الامين بالبطولة ولانعرف الغرض من مشاركته حيث يمثل المرحلة التأسيسية وقل لعب المدربون بالاندية دورا بارزا في تحقيق التنافس بين سباحيهم واشراك سباحي الاندية في هذه البطولة والمدارس الاخرى البعيدة عن المستوى ولم تحصل على اي من المراكز المتقدمة راحت ضحية وسط هذه المنافسة وقد ظهر ذلك جليا من انسحاب بعضهم وعدم اكمالهم السباق واضطرار المنقذين لانتشال البعض الآخر.. عموما كان هناك تنافس بين السباحين بعد الخطوة الجريئة من اتحاد السباحة باشراك السباحين الوافدين في مسابقاته المحلية.. حيث ظهرت عناصر تبشر بالخير في هذا المجال وفيما يلي النتائج الفردية.

١٠٠ متر صدر:
الاول بخيت احمد عبيد من عبدالله بن عتيبة وسجل زمن ١,١٩,٤٢ دقيقة.

٥٠ متر ظهر:
الاول عمار مساعد من الرشيد وسجل زمن ٣٩,٨٥ ثانية.

٥٠ متر فراشة:
الاول ابراهيم محمد سيف من الفاروق وسجل ٣٧,١٣ ثانية

١٠٠ متر حرة:
الاول ابراهيم محمد سيف من الفاروق وسجل ١,١٨,١٠ دقيقة

٥٠ متر صدر:
الاول ماجد خميس سعيد من عبدالله بن عتيبة وسجل ٤٢,٥٣ ثانية.

٥٠ متر حرة:
الاول حمدان عباس من القرابي وسجل ٣٩,٦ ثانية

٤ X ٥٠ متر تتابع متنوع:
الاول مدرسة عبدالله بن عتيبة وسجل زمن ٢,٣٦,٩٦ دقيقة

٤ X ٥٠ متر تتابع حرة:
الاول مدرسة الفاروق وسجل زمن وقدره ٢,٥٥,٤٤ دقيقة

وتأتي هذه البطولة في دور الاستعداد لبطولة الدولة العامة للمرحلة الابتدائية والتي من المحتمل اقامتها على مسبح الجزيرة الاولمبي في الاسبوع الثالث من مارس القادم.

برئاسة صقر غباش:

# لجنة المنتخبات تعتمد برنامج اعداد المنتخب لتصفيات المونديال
# ٥ مباريات تجريبية مع لبنان وسوريا والنرويج ونيبال


لجنة المنتخبات تستعرض برامج المرحلة القادمة بحضور سالدري (تصوير: أحمد مرزوق)


حوار هامس بين السلومي وستريشكو مدرب منتخب الشباب.

## الموافقة على المشاركة في الدورة العربية بلبنان
## معسكر أوروبي لمنتخب الشباب قبل مونديال ماليزيا

■ برئاسة سعادة اللواء صقر غباش نائب رئيس اتحاد الكرة عقدت لجنة المنتخبات الوطنية لكرة القدم اجتماعها الأول بتشكيلها الجديد حيث اعتمدت برنامج اعداد المنتخب الوطني لتصفيات كأس العالم التي تبدأ بالبحرين يوم ٨ ابريل القادم.

وبعد استعراض البرنامج مع البرازيلي لوري ساندري مدرب المنتخب، اعلنت لجنة المنتخبات أن تجمع المنتخب سيبدأ يوم السبت ٨ مارس القادم (بعد انتهاء الدوري الممتاز بـ ٤٨ ساعة) ويلعب المنتخب خلال معسكره الداخلي ٥ مباريات تجريبية تبدأ بلقاء منتخب لبنان يوم ١٩ مارس ثم لقاء سوريا يوم ٢٦ مارس وبعدها يلعب المنتخب مع منتخب النرويج يوم ٢٩ مارس ثم يلتقي سوريا مجددا يوم ٣٠ مارس ويختتم تجاربه بلقاء منتخب نيبال يوم الأول من ابريل حيث يغادر الى البحرين يوم ٢ ابريل القادم.

كما اجتمعت اللجنة مع أحمد السلومي مدير منتخب الشباب وستريشكو مدرب الفريق والدكتور جلالي الغالي طبيب الفريق حيث استعرضت خطة اعداد منتخب الشباب للمشاركة في نهائيات بطولة العالم للشباب التي تستضيفها ماليزيا خلال الفترة من ١٨ يونيو وحتى الخامس من يوليو القادم، بحيث يتجمع المنتخب مرتين خلال شهر مارس ثم ينتظم الفريق في معسكر اوروبي خلال شهر ابريل.

كما قررت اللجنة الموافقة على الاشتراك في دورة الالعاب العربية التي تقام في لبنان خلال الفترة من ١٢ الى ٢٧ يوليو القادم.

وتقرر تكليف أحمد عيسى عضو لجنة المنتخبات والمدربين بالاشراف على دورة المدربين المستجدين المقرر اقامتها خلال الفترة من ٢٩ مارس وحتى ١١ ابريل بالتعاون مع مركز اعداد القادة.

حضر الاجتماع الاول للجنة المنتخبات سعادة اللواء صقر غباش رئيس اللجنة وسعادة يوسف السركال نائب رئيس اللجنة ومحمد عبدالعزيز جاسم وأحمد علي عيسى. وأحمد السيد علي مدير الاتحاد.

اليوم في مشترك الأولى

# المشهد الرابع تقرير مصير وفك ارتباط
# الشعب يذهب للجزيرة لتقرير مصيره
# وكلباء مع العروبة مواجهة بين الأول والأخير

■ كتب - ابراهيم العسم:

■ بعد راحة دامت ستة ايام التقطت خلالها فرق دوري مشترك الدرجة الاولى أنفاسها واعدت عدتها من جديد لخوض جولات جديدة فمنهم من حرص على ترتيب اوراقه جيدا من خلال استعداده لهذه الجولة ومنهم من ذهب الى اكثر من ذلك واستعان بطاقم فني جديد استعدادا لمواجهة مصيرهم من مسألة الصعود.. واليوم تبدا عروض المشهد الرابع من الفصل الاخير للمسابقة باقامة ثلاث مباريات حيث يلتقي الجزيرة مع الشعب وكلباء مع العروبة واهلي الفجيرة مع الخيماوي.. وتستكمل الجولة غدا بلقاءين حيث يلتقي الخليج مع الاهلي والرمس مع بني ياس.. ولعل التسمية الانسب لهذا المشهد هي.. مشهد تقرير المصير لجميع الفرق وتحديد مسارها من مسألة الصعود وكانت الجولة الماضية بنتائجها «الحلوة والمرة» لامست آهات وطموحات وآمال الفرق.. بالنسبة للفرق المتصدرة (كلباء والجزيرة) جاءت نتائجها بمثابة دافع قوي للمواصلة.. اما بالنسبة لبقية الفرق فقد جسدت مخاوف وترقبا وعدم التأكد من صعودها وهذا هو سر تسميتها بجولة تقرير المصير.. ورغم ان الدوري مازال فيه مع جولة اليوم ستة مشاهد وهي كفيلة بقلب الموازين ولكن عندما نقول تقرير المصير فنقصد بها انها نقطة التحول ومشوار يتطلب الحسم منذ دخول اللاعبين ارض الملعب وحتى نهاية المباراة.. نقطة تحول بالنسبة لرغبة الفرق للصعود الى دوري الاضواء والشهرة والذي يتطلب من هذه الفرق تكثيف اقصى الجهود والحماس في سبيل تحقيق آمالهم للعودة الى الأضواء من جديد وكسب نقاط الفوز.

الشعب - الجزيرة

ومن ابرز لقاءات المشهد الرابع اليوم واقواها لقاء الشعب بالجزيرة الذي يستضيفه الجزيرة في ابوظبي.. اللقاء كما ذكرنا سابقا هو تقرير المصير في الدوري فالجزيرة يسعى الى تقرير مصيره من خلال اثبات كفاءته واحقيته بالصدارة المشتركة بينه وبين كلباء وفوزه في المباراة يؤكد هذه الحقيقة ويدفعه الى المواصلة لتحقيق اهدافه واهداف جماهيره.. اما الشعب فهو في حالة ينطبق عليها هذا الشعار اكثر منه من اي فريق وبالذات بعد خسارته العديد من النقاط فهو اليوم في حاجة لتقرير مصيره من خلال تحقيق الفوز وبالتالي الانطلاق نحو المنطقة الآمنة التي تشهد صراعا قويا بين اربعة فرق.. بالاضافة الى ان الشعب يخوض المباراة بجهاز فني جديد بقيادة غانم سلطان ولعل هذا الجهاز الجديد يضيف جديدا في نفسيات وحماس الكومندز في المباراة.. هذا يعني بأن المباراة ستقرر مصير الفريقين وان كانت التسمية اقرب منه للجزيرة.. كما ان المباراة تأتي في اطار المباريات الساخنة التي ستشهدها المسابقة او التي شهدتها في السابق بما تجمله تشكيلة الفريقين من لاعبين مميزين قادرين على امتاع جماهير المباراة، مع التأكيد على ان الروح المعنوية العالية لفريق الجزيرة يمكن ان تكون عنصرا حاسما في تحديد نتيجة مباراة اليوم.

كلباء - العروبة

في الساحل الشرقي تقام اليوم مباراتان الاولى تجمع كلباء متصدر المسابقة مع العروبة.. والثانية تجمع اهلي الفجيرة مع الخيماوي.. بالنسبة لكلباء فهو يخوض لقاء صعبا وسهلا في نفس الوقت الصعوبة تكمن عند تفكير نجوم كلباء مسبقا بأن المباراة سهلة لا تحتاج الى جهود.. بالاضافة الى ان اللقاء يجمع بين جارين التنافس بينهما قائم رغم موقع الفريقين من جدول المسابقة.. وسهولتها تكمن عن طريق طموح الفريقين في المسابقة فهي بعيدة بعد «المشرق عن المغرب» فكلباء متصدر المسابقة والعروبة آخر فرق الدوري في الترتيب، ومن هذا المنطلق تأتي سهولة المباراة من جانب كلباء الذي يسعى الى حسم المباراة مبكرا ومواصلة تقدمه بقوة نحو الصدارة.

اما اللقاء الثاني فيجمع اهلي الفجيرة ورأس الخيمة والمباراة تعتبر فك ارتباط الفريقين من المركز السابع وهي لا تتعدى بالنسبة لاهلي الفجيرة عن كونه لقاء تحسين المراكز.. اما بالنسبة للخيماوي فهي بالاضافة الى ذلك فانها تمثل رغبة للدخول الى المنطقة المزدحمة مع الفرق الستة الاوائل.

غدا
الخليج والرمس يستضيفان الاهلي وبني ياس

تستكمل غدا مباريات الجولة الرابعة بلقاءين يجمع الاول الخليج والاهلي.. ويجمع الثاني الرمس مع بني ياس.. واللقاءان مهمان بالنسبة للفرق الثلاثة الخليج والاهلي وبني ياس.. ففارق النقطة بين الخليج والاهلي يمكن ان يستمر في حالة التعادل ويمكن ان يفك ارتباطهما في المركز الثالث الذي احتله فريق الخليج في الجولة الماضية.. ولعل ما يميز لقاء الفريقين غدا هو الاستعداد القوي والمكثف الذي شهدته اروقة الناديين خلال فترة الراحة.. بالاضافة الى قوة الدافع من الطرفين الذي من المؤكد ان يدفع بعوامل كثيرة ايجابية منذ انطلاقة المباراة.

اما اللقاء الثاني بين الرمس وبني ياس وان كان في ظاهره السهولة واليسر لكفة بني ياس ففي باطنه الصعوبة.. ورغم بعد المسافة بين بني ياس وفريق الرمس فان الامور لا يمكن توقعها وبالذات بعدما عقدت عدة اجتماعات مع اللاعبين والجهاز الفني للرمس لمعرفة اسباب تراجع المستوى والخسائر المتتالية لفريق الرمس الامر الذي قوبل باستنكار من قبل جماهير الرمس.. هذه العوامل الجديدة في نفسيات لاعبي الرمس ستلعب دورا في تحديد نتيجة المباراة.. كذلك ستلعب الرغبة في تعويض الخسارتين اللتين تلقاهما بني ياس واخرجته من المربع الذهبي دورا في اثبات ذاته وتقرير مصيره من المنافسة والعودة لها.. لذلك سيدخل شعار تقرير المصير بكل قوة في لقاء الفريق غدا امام الرمس.

الابتعاد عن التوتر والتركيز في الهجوم

ان الابتعاد عن التوتر والتركيز في استغلال الفرص من شأنه ان يهدي صاحبه الكثير من المميزات في الفترة القادمة من عمر الدوري.. لان لهذه العوامل مفعول السحر في النتائج الايجابية.. حصل ذلك عندما ابتعد ابناء كلباء عن هذه الحالة في مباراتهم امام الرمس وبالتالي كانوا في قمة التركيز والتفوق المهاري فدانت لهم السيطرة وسجلوا ٦ أهداف في شباك الرمس.. بالاضافة الى حالات الاستقرار التي تنتج عنها انتصارات ومواصلة نحو الصعود ولاشك ان ازدياد حالات التوتر بصورة كبيرة في المباريات الماضية افقدت بعض الفرق نقاطا كانت في متناول اليد وما ضياع الفرص وسوء التركيز في استغلالها الا صورة حية لحالة التوتر والشد العصبي التي تشهدها مباريات المسابقة حاليا.

وغدا: الخليج والاهلي فك ارتباط وبني ياس يلاقي الرمس

تجربة جديدة لابطالنا

## البحر المفتوح يشهد السباق الثاني للدراجات المائية

■ سباق الدراجات المائية الثاني والذي سينظمه نادي دبي الدولي للرياضات البحرية ضمن رزنامة نشاطاته لموسم ٩٧/٩٦ سيشهد تجربة فريدة من نوعها واختبار افضل للمهارة والقوة يتلاءم مع خبرة ابطالنا العالميين الذين حققوا افضل الانجازات. وايضا بهدف اعطائهم المزيد من الخبرة، حيث قررت اللجنة المنظمة بان يقام السباق الثاني المزمع اقامته في ١٤ مارس في البحر المفتوح بعكس ماجرت عليه العادة في السباقات بجبل علي، وعليه فقد حددت اللجنة المنظمة المنطقة المفتوحة بجوار النادي بجبل علي والمقابلة لخيمات الفيكتوري ليتم لاقامة السباق ووضع بويات الالتفاف.

هذا وقد صرح حسين غافان البسطي رئيس لجنة الدراجات المائية بالنادي بان الهدف من اقامة السباق في البحر المفتوح يتناسب مع الفئة المفتوحة التي استحدثها الاتحاد الدولي، والتي غالبا ماتقام في البحر المفتوح وهي نفس الفئة التي تمكن بطلنا نادر بن هندي من حصد ميداليتها الذهبية في بطولة العالم بالمكسيك العام الماضي.

من جهة اخرى فقد حددت اللجنة المنظمة للسباق ٧ فئات سينافس من خلالها المشاركون وهي الواقف غير معدل ٧٨٥ سي سي، والواقف غير معدل للمبتدئين ٧٨٥ سي سي، والرياضة غير معدل ٧٨٥ سي سي والرياضية غير معدل للمبتدئين ٧٨٥ سي سي، والجالس غير معدل للمبتدئين ١٢٠٠ سي سي الجالس غير معدل للمبتدئين ١٢٠٠ سي سي. وقد حددت اللجنة المنظمة اخر موعد للتسجيل في السباق يوم الاربعاء الموافق ١٢ من مارس القادم.

سؤال الاسبوع قبل الأخير:

# ماذا سيفعل الوحدة بالوصل
# وماذا سيفعل الشباب بالنصر!!

■ كتب - محمود الربيعي:

■ وصلنا بحمد الله الى الاسبوع قبل الاخير من مسابقة الدوري الممتاز لكرة القدم. والاسبوع يبدأ بلقاء كان في يوم من الايام قمة ثم تحول بقدرة قادر الى قاع!! وسبحان من له الدوام. وبالطبع عرفتم طرفي المباراة. انها بين العين والشارقة وقمة القطارة تذرف دموع العين ولا حرج!.

والغد هو المقصود والمباراتان بين الشباب والنصر في الشباب، وبين الوصل والوحدة في الوصل وربنا يستر.

كما نعرف وبناء على ما اسفرت عنه مباريات الاسبوع الثامن الذي انتهى منذ ساعات قليلة فقد تبدلت الاحوال في الصدارة فبعد ان كانت زرقاء ومنذ بداية انطلاقة الدوري الممتاز تحولت الى اللون الاصفر.. وبعد ان كان جميع المراقبين وكل الجماهير يعتقدون ان القمة ستبيت في احضان الوصل لمدة ليلة واحدة.. اذا بها تشعر بالدفء والاطمئنان في احضان الوصل فقررت البقاء والمبيت ليالي أخرى.. ومن يعرف ربما تقرر الرحيل في الغد.. وربما تفضل البقاء وتعلن الاستقرار الكامل الى ما لا نهاية.

والصدارة تغادر القلعة الزرقاء في توقيت صعب على نفوس ابناء النصر فهم لا يصدقون ما حدث! لا يصدقون ذلك الهدف القاتل الذي أحرزه الوحدة في نهاية المباراة وكأنه ضربة قاضية افسدت كل ما بنوه طوال الموسم.. لا يصدقون الاصابة التي ذهبت بمحمد علي الى لندن تاركا الوسط النصراوي يشكو قلة حيلته.. لا يصدقون تلك الدماء الداخلية التي نزفت من عين حسن سهيل ورقد بسببها في المستشفى تاركا خط الدفاع بلا قلب!.

هذا هو حال النصراوية الذين يمكثون في المركز الثاني برصيد ١٥ نقطة بعد ان كانت الصدارة ملازمة لاسم فريقهم لاسابيع طويلة.

أما حال الوصلاوية فيختلف اختلافا جذريا.. يعيشون احلى الفترات.. تحقق الحلم الذي كان يراودهم.. كانوا ينتظرون لحظة الانتفاض فحانت لهم.. وقدمها العين والوحدة على طبق من ذهب. العين عندما سجل في نفسه وانهزم في مباراة كان فارسها.. والوحدة عندما جرجر النصر الى هاوية الدقيقة ٤٠ وسجل التعادل وكاد يفوز بعد ذلك.

ان ما حدث لا ينتقص من قدرة الوصل من احقيته.. الكرة هكذا.. شيء من الاداء وشيء من الحظ.

وما حدث يعطي للوحدة حق المنافسة من اوسع الابواب رغم انه من ناحية رصيده صاحب الفرصة الثالثة.. لكن قوة اصراره في مباراة النصر الاخيرة تعلن عن خطورة قادمة.. وكما قلت مرارا فالوحدة يقدم موسما كبيرا منذ المرحلة الاولى من الدوري.. وان كان قد تعثر في بداية المرحلة الممتازة فقد علم نفسه وعاد خطيرا بمجموعة من اللاعبين المتميزين في كافة الخطوط.

سؤال الاسبوع

ويبدو سؤال الاسبوع قبل الاخير منطقيا.. والسؤال يقول ماذا سيفعل الوحدة في ملعب الوصل؟ وسؤال آخر ماذا سيفعل النصر في ملعب الشباب؟

وبالمناسبة اذا كانت الاطراف الثلاثة الوصل والنصر والوحدة تشكل المثلث الذهبي لعملية المنافسة حاليا ومن الممكن ان تسير البطولة في اتجاه اي منهما على ضوء نتيجة هذا الاسبوع والاسبوع الاخير.. فان الشباب له ثمة فرصة هو الآخر بعد ان ارتفع برصيده الى ١١ نقطة وبعد ان ضاعت نقطتان من النصر والوحدة معا. والشباب رسميا داخل المنافسة مع الاعتراف بأن فرصته وان كانت باقية الا انها تبدو ضعيفة.. لكنها في كل الاحوال ليست مستحيلة.. وكل شيء في كرة القدم جائز!

النصراوية يتمنون بالطبع ان يقلب الوحدة الموازين مرة أخرى في لقائه معهم.. ونحن نقول ان الوحدة يبدو خطرا بالفعل فهو في الوقت الذي يتصاعد فيه مستواه وتتقدم فرصته نحو المنافسة بتراجع العين من ناحية المستوى في مبارياته الاخيرة امام العين. لكن يبقى التأكيد على ان لكل مباراة ظروفها.. ونحن نرى ان المنافسة ستكون حامية الوطيس بين الوصل والوحدة.. فالاول ما صدق ان انتزع الصدارة ويريد استثمار الموقف حتى النهاية.. والثاني يزداد قوة ويزداد ثقة ويراوده الامل في البطولة تماما مثل النصر والوصل.

وننهب للقاء الثاني بين النصر والشباب ونقول انه سيكون صورة طبق الاصل من لقاء الوصل والوحدة.. فالنصر يريد تعويضا سريعا وانتزاع النقاط الثلاث على أمل ان يبتسم له الحظ مرة أخرى.. والشباب يرى ان فرصة المنافسة واتته مرة أخرى ويلعب هو الآخر على ان يحقق الفوز فيرتفع رصيده الى ١٤ نقطة.. وعلى أمل ان يفعلها الوحدة فيتوقف رصيد الوصل عند النقطة ١٦ ومن هنا يحتكم الجميع للاسبوع الاخير. عموما اربطوا الاحزمة مرة أخرى.. استمتعوا بالاسبوع قبل الاخير.. وقبل ان ننهي نقول كان الله في عون العبد والشارقة.. فما كان ملء الأسماع والاذان ذات يوم.. والقمة التي كان ينتظرها الناس.. أصبحت قمة في القاع وبالفعل سبحان مغير الاحوال!.

### قمة العين الشارقة أصبحت قاعا والشباب ينظر من ثقب المنافسة

## حتا يواجه مسافي في لقاء قوي
## دبا الفجيرة يستضيف العربي

■ رأس الخيمة - الاتحاد:

■ دخلت منافسات دوري أندية مشترك الثانية مرحلة التصفية وحسابات الفوز والخسارة فحسبت جميع الفرق ما عليها وما لها من نقاط باقية في خزينة المسابقة.. واليوم تنطلق جولة جديدة اكثر تصفية ومعرفة في شكل الفريقين المتأهلين الى الدرجة الثانية في الموسم القادم.. وتنطلق الجولة اليوم بلقاءين الاول يجمع مسافي مع حتا في مباراة مثيرة متكافئة تتوافر فيها عوامل الندية والقوة.. مسافي يستضيف اللقاء واكثر من فريق في الدوري يراقب النتيجة النهائية التي ستؤول اليها المباراة ابرزها عجمان ودبا الحصن اذا ما سلمنا ان الامارات ينفرد حاليا بالصدارة.. اما حتا فيسعى الى الفوز والاستمرار في مركز الوصيف وحتى لا يدخل في حسابات معقدة يسعى حتا اليوم الى تعويض تلك الخسائر من النقاط.. اما مسافي فهو احد الفرق التي كانت لهم شأن في الدور الاول ولكنه فقد الكثير من النقاط وبالتالي فقد المنافسة على الصدارة.. واليوم يسعى الى تحقيق الفوز على حساب حتا في مباراة قوية ومثيرة.

اما اللقاء الثاني فيجمع دبا الفجيرة مع العربي في مباراة يغلب عليها تحسين مراكز الفريقين في المسابقة.. العربي حقق تعادلا اشبه بفوز على حتا في الجولة الماضية ويسعى اليوم ومن خلال جهازه الفني الى الفوز على حساب اهلي الفجيرة.

وتستكمل الجولة غدا باقامة ثلاثة لقاءات.. الاولى تجمع الامارات مع دبا الحصن والحمرية مع عجمان والذيد مع الجزيرة الحمراء.

## نبيل تهلك يتصدر جميع تسجيلات البندقية

■ انتهت برامج التسجيلات لاتحاد الرماية عن شهر فبراير وتصدر نبيل تهلك جميع تمارين منافسات البندقية الثلاثة حيث حقق المركز الاول في بطولة قمة مسابقات البندقية وهي البندقية الحرة صغيرة العيار ثلاثة اوضاع والتي اقيمت يوم الثلاثاء الماضي بنادي الصيد والفروسية وقد اسفرت النتائج عن الآتي:

- الاول: نبيل عبدالرزاق تهلك برقم ١١٣١ (مر٩٧) بزيادة قدرها تسعة وعشرين نقطة عن نتائجه في بطولة الرماية لدول مجلس التعاون الخليجي الاخيرة بالكويت.

- الثاني: رشيد محمد البلوشي برقم ١١١٧ (٧ر٩٤) بزيادة خمس عشرة نقطة عن نتائجه في بطولة الرماية لدول مجلس التعاون الخليجي الاخيرة بالكويت.

- الثالث: ابراهيم عبيد الفغلي برقم ١٠٩٨ (١ر٩٦) وهو رقم طيب بالمقارنة لنتائجه المحلية السابقة.

- الرابع: بدر محمد صالح برقم ١٠٩٠ (٣ر٨٤) وهي اول تجاربه في هذا النوع من المنافسات.

- الخامس: عبدالرحمن محمد برقم ١٠٨٤ (٢ر٨٢) وهو رامي ناشىء (٢٠ سنة) وسبق له ان حقق رقم التأهيل للاولمبيات في البندقية الهوائية يوم ٢/١٨. وقد صرح مصدر مسؤول بالاتحاد بأن تقدم الوجوه الشابة الجديدة والناشئين ليس بمفاجأة لما يقوم به ابناء الامارات في هذا المجال من جهود لرفع مستوياتهم حفاظا على شرف التمثيل الخارجي للدولة املا في تحقيق ميداليات على جميع المستويات.

## ريال مدريد ينفي تلقيه عرضين
## من انجلترا للتنازل عن سوكر

■ نفى رئيس نادي ريال مدريد الاسباني لورنزو ساينز بشدة الاشاعات في الصحف الانجليزية التي تحدثت عن تلقيه عرضين من ارسنال ومانشستر يونايتد الانجليزيين ليتنازل عن مهاجمه الكرواتي دافور سوكر.

وكانت صحيفة «ذي صن» ذكرت امس الاول ان سوكر الذي كان في اجازة في لندن لمدة يومين انتهز الفرصة للتفاوض مع المسؤولين في الناديين الانجليزيين، وان مانشستر بالذات مستعد لدفع ١٠ ملايين جنيه استرليني (نحو ١٦ مليون دولار) للتعاقد مع مهاجم منتخب كرواتيا.

ويحتل سوكر المركز الثاني على لائحة هدافي الدوري الاسباني برصيد ١٩ هدفا بفارق هدفين عن مهاجم برشلونة البرازيلي رونالدو.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «اس» الاسبانية ان ساينز سيتوجه الى البرازيل في الايام القليلة المقبلة ليضع اللمسات الاخيرة على عقد انتقال لاعب وسط ساو باولو البرازيلي زي روبرتو الى صفوف فريقه.

هكذا عند الأصل

# حمدان بن راشد يرحب بنجوم وزوار البطولة الراقية




سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم

■ وجه سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة كلمة ترحيبية لنجوم العالم المشاركين في الجولف قال فيها:

يسرني ان ارحب بكم في بطولة دبي ديزرت كلاسيك ٩٧ نيابة عن شركة المونيوم دبي «دوبال» الراعية للبطولة ومركز دبي التجاري العالمي المنظم والمروج لها.

لقد اكتسبت هذه البطولة الراقية شهرة واسعة في اوساط رياضة الجولف العالمية واصبحت واحدة من بين افضل المناسبات واكثرها شعبية ضمن قائمة الفعاليات الرياضية التي تستضيفها دبي.

ان اهمية البطولة تنبع من التغطية الاعلامية الواسعة التي تحظى بها في مختلف انحاء العالم الامر الذي يوفر ترويجا دوليا لدبي ولنادي الامارات للجولف، كما انها تستقطب عددا كبيرا من مشاهير الجولف في العالم للتنافس على كأس دبي ديزرت كلاسيك، وتتيح لمحبي اللعبة، سواء المقيمين داخل الدولة ام الزائرين الذين يأتون خصيصا للبطولة، او الذين يتابعونها على شاشات التليفزيون في مختلف انحاء العالم، الاستمتاع بمشاهدة اقوى مباريات الجولف واكثرها اثارة.

نتمنى لجميع الزائرين الاستمتاع بالبطولة وطيب الاقامة في ربوع دولة الامارات ودبي.

## برعاية محمد بن راشد

# عالم الجولف في دبي اليوم

## بطولة ديزرت كلاسيك ٩٧ تنطلق

## بجوائز جديدة قيمتها ٧٠٠ الف استرليني

### حشد هائل من النجوم ومنافسة عاصفة نادي الامارات يتجمل من أجل الأبطال والزائرين

سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الفريق اول

■ تنطلق اليوم فعاليات بطولة دبي ديزرت كلاسيك ٩٧ للجولف تحت رعاية الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع.

وقد أعد نادي الامارات للجولف نفسه لاستقبال هذه البطولة السنوية الهامة.. وكما نعرف فملعب الامارات يعد واحدا من أفضل ملاعب الجولف في العالم بشهادة كل النجوم العالميين الذين يحرصون على المشاركة في بطولة دبي سنويا.

جديد هذا العام يتمثل في رفع اجمالي الجوائز النقدية للبطولة إلى ٧٠٠ الف جنيه استرليني اي ما يعادل ٤ر٣ مليون درهم هذا العام مقابل ٦٥٠ الف جنيه استرليني في البطولة السابقة التي جرت في مارس من العام الماضي.

تنظم البطولة هيئة نادي الامارات للجولف بالتعاون مع مركز دبي التجاري العالمي ويرعاها سنويا شركة دبي المحدودة للالمونيوم «دوبال» يتنافس في البطولة التي تعتبر واحدة من افضل الجولات العالمية نخبة من نجوم الجولف الاوروبيين والعالميين من بينهم جريج نورمان الاسترالي المعروف الذي يحلم باللقب.. وكولن مونتجمري صاحب التصنيف الاوروبي الاول وصاحب بطولة العالم الماضي في دبي وهو استرالي ايضا.. ويشارك كذلك النجم سيفي باليستيروس وهو اسباني. اضافة الى مشاركة ميجيل انجل وبرنارد لانجر والايطالي روكا وغيرهم.

### أبرز المشاركين في بطولة ديزرت كلاسيك

### جريج نورمان يحلم بالكأس

يعود النجم الاسترالي جريج نورمان للمشاركة في بطولة دبي ديزرت كلاسيك للمرة الثالثة واضعا نصب عينيه الفوز بالبطولة هذه المرة بعد ان افلتت منه عام ١٩٩٤ نتيجة لاصابته بنزلة شعبية، وعلى الرغم من ذلك، فقد حل في المرتبة الثانية بعد ارني ايليس في تلك العام، كما استطاع الفوز في الاسبوع التالي ببطولة جوني ووكر كلاسيك التي اقيمت في تايلاند.

ويصنف جريج نورمان كأول لاعب جولف في العالم، حيث فاز منذ احترافه باكثر من ٧٠ بطولة عالمية أهمها البطولة المفتوحة عامي ١٩٨٦ و١٩٩٣، وبطولة جراند سلام في الجولف عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ وبطولة بلايبرز علم ١٩٩٤.

### كولن مونتجمري يدافع عن لقبه

حين احتفظ كولن مونتجمري بالمركز الاول في التصنيف الاوروبي للعام الرابع على التوالي، فقد تمكن هذا النجم الاسكتلندي من تكرار انجاز بيتر اوسترهويس في مطلع السبعينات حين لم تكن جمعية محترفي الجولف الاوروبية تحظى بمثل شهرتها وانتشارها الحاليين.

وعلى الرغم من ان ايان وسنام اقتنص فوزين من مونتجمري في بداية موسم ١٩٩٦، الا ان الاخير ضمن المركز الاول في التصنيف الاوروبي قبل ان يصل الى فالديراما ليلعب في بطولة «فولفو ماسترز» آخر حدث الموسم.

وخلال موسم ١٩٩٦، فاز مونتجمري ثلاث مرات في اوروبا، وحصل على بطولة دبي ديزرت كلاسيك بفارق ضربة رائعة في الحفرة الاخيرة حيث استطاع اسقاط الكرة من مسافة ٢٣٤ ياردة ليقضي على آمال ميجيل جيمينز. وقال مونتجمري بعد ذلك «كانت تلك افضل ضربة في تاريخ احترافي اللعبة».

وحقق مونتجمري انتصارات اخرى في البطولة الايرلندية المفتوحة وبطولة جلين وبطولة كانون ماسترز الاوروبية التي سجل فيها ٦١ ضربة من افضل نتيجة له خلال الموسم.

وفي وقت لاحق من العام فاز بمباراة تحد للفوز بجائزة المليون دولار في صن سيتي بجنوب افريقيا في مواجهة نجمها الوطني ارني ايليس ليصبح اول لاعب جولف يجمع اكثر من ٣ ملايين دولار خلال عام واحد. لعب مونتجمري في ١٨ دورة اوروبية عام ١٩٩٦ حل ضمن قائمة افضل ١٠ لاعبين فيها ١١ مرة بمعدل ٣٦ر٧٠ نقطة للجولة وادنى بـ ٨٧ من البار في المجموع السنوي وقد اكسبه احترافه كلاعب اوروبي حوالي ٥ ملايين جنيه استرليني.

### سيفي باليستيروس مصمم على استعادة امجاده

من أبرز نجوم الجولة الاوروبية. وقد فاز ببطولة دبي دزرت كلاسيك عام ١٩٩٢. وقد نال خمس بطولات رئيسية من انضمامه للجولة عام ١٩٧٤. وسوف يقود النجم الاسباني فريق رايدر الاوروبي لهذا العام في بطولة جوني ووكر التي ستجري في فالديراما.

وقد حقق باليستيروس انجازات عديدة في عالم لعبة الجولف، اذ حصل على ٣ بطولات مفتوحة مرتين كما فاز ببطولة الماسترز الامريكية وغيرها من البطولات العالمية.

وقد وصل اجمالي الجوائز النقدية التي حصل عليها سيفي باليستيروس في أوروبا الى حوالي ٥ر٤ مليون جنيه استرليني.

### ميجيل انجل جيمينيز عائد للمنافسة

حل جيمينيز في المرتبة الثانية بعد مونتجمري في بطولة دبي دزرت كلاسيك ٩٦ بفارق نقطة واحدة.

ويعود النجم الاسباني هذا العام مرة اخرى الى افضل ملعب جولف في العالم واضعا نصب عينيه الفوز بكأس البطولة بعد ان قلت منه في اللحظات الاخيرة في الموسم الماضي.

ويحفل سجل جيمينيز بالانجازات حيث حصل على جوائز نقدية في ١٧ من اصل ٢٢ دورة شارك فيها خلال العام الماضي.

وفاز جيمينيز ايضا في البطولة البلجيكية المفتوحة عام ١٩٩٢ بعد تنافس مثير مع نيك فالدو. كما حصل على بطولة هينكن الهولندية المفتوحة عام ١٩٩٤.

### برنارد لانجر: تصميم على الفوز

يعود لانجر الى دبي وهو اكثر تصميما من اي وقت مضى للفوز ببطولة دبي ديزرت كلاسيك بعد ان افلتت منه اكثر من مرة.

يتمتع لانجر بانجازات مشرفة حيث فاز مرتين ببطولة الماسترز الامريكية. وعلى الرغم من انتصاراته في الجولة الاوروبية التي وصل عددها الى ٣٤، الا ان الموسم الماضي لم يكن كما يؤمل بسبب الاصابة.

شارك لانجر في ٦٨ جولة متتالية تأهل فيها جميعاً للدور الثاني. وفاز بأعلى مجموعة للجوائز المالية في عالم الجولف لعامي ١٩٨٥ و١٩٩١. وفاز لانجر ببطولة الفرد دنهيل في هونج كونج العام الماضي بمجموع ٢٦٧، اي ١٧ تحت البار، الا ان هذه البطولة ليست مدرجة ضمن الجولة الاوروبية.

### كوستنتينو روكا

يأتي أشهر لاعب جولف ايطالي الى دبي للمرة الثانية للمشاركة في بطولة دبي دزرت كلاسيك مع سجل حافل بالانجازات في عدة بطولات عالمية.

وتمكن روكا، وهو اول ايطالي يشارك في مباريات جوني ووكر كأس رايدر، من التسجيل في حفرة بضربة واحدة في المباراة التي اقيمت على ملعب «اوك هيل» قبل عامين، وهو انجاز لم يكرره احد في ذلك الوقت.

وبعد فوزه مرتين في عام ١٩٩٣، الاولى «في ٣٣٣ دي جراند ليون» والثانية «بطولة بيجو المفتوحة» في فرنسا. فقد انهى روكا ثلاثة اعوام من القحط في العام الماضي حيث فاز ببطولة فولفو الاوروبية التي اقيمت في وينتوورث بفارق ضربتين عن نيك فالدو الذي كان المرشح الاقوى للفوز.

حصل روكا على جوائز نقدية في ١٧ لقاء من اصل ٢٢ خاضها في اوروبا العام الماضي.

### وسنام.. الويلزي يتحدى مونتجمري جاره الاسكتلندي

يعتبر وسنام واحدا من اقوى المرشحين للفوز بطولة دبي دزرت كلاسيك ٩٧. ولم يخرج وسنام منذ عام ١٩٨١ من قائمة اعلى ١٢ لاعب جولف في العالم من حيث المكاسب المالية. وعلى الرغم من تراجع مستواه في بطولة فولفو عام ١٩٩٥ وهبوطه الى المركز ٦٥، الا انه استطاع استعادة مستواه بتشجيع من مونتجمري.






# لمحة تاريخية عن بطولة دبي دزرت كلاسيك

■ يرتبط تاريخ بطولة دبي دزرت كلاسيك بتاريخ رياضة الجولف على الملاعب العشبية في دبي خاصة، وفي منطقة الشرق الاوسط بشكل عام. ففي عام ١٩٨٦ اصدر الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع اوامره بانشاء اول ملعب جولف عشبي في الصحراء. وافتتح ملعب نادي الامارات للجولف بمباراة تحد في شهر مارس ١٩٨٨ وبحضور عدد من كبار الشخصيات واعضاء اسر حاكمة في دول الشرقين الاوسط والادنى وشبه القارة الهندية.

وشكلت تلك المباراة الافتتاحية مواجهة بين الشرق والغرب. حيث مثل الغرب هوارد كلارك وسام تورانس، في حين مثل الشرق جراهام مارش وروجر ديفيز.

ودارت في ذلك الوقت مناقشات جادة بشأن تنظيم بطولة عالمية تكون جزءا من جولة جمعية محترفي الجولف الاوروبية. وخلال اسابيع تم التوصل الى اتفاقية لتستهل بموجبها بطولة دبي دزرت كلاسيك موسم ١٩٨٩ لجولة جمعية محترفي الجولف الاوروبية.

١٩٨٩ - الجوائز النقدية ٢٥٠ الف جنيه استرليني.

الفائز: مارك جيمس - بريطانيا.

البطولة التمهيدية الوحيدة التى اقيمت هذا العام كانت دورة «برو ام» على ملعب نادي الامارات للجولف. ويجدر هنا ذكر الاثر الذى تركته البطولة، حيث فوجيء اللاعبون وممثلو الصحافة العالمية بنمط الحياة في دبي والمستوي الرائع لملعب نادي الامارات للجولف. وقد شهد اليوم الاخير مباراة ثنائية بين مارك جيمس والاسترالي بيتر اوملي.

١٩٩٠ - الجوائز النقدية ٢٧٥ الف جنيه استرليني.

الفائز: ايمون دارسي - ايرلندا.

اقيمت دورة «برو ام» على ملعب نادي الامارات للجولف. وشهد ذلك العام بدء الرعاية الشاملة حيث اقيمت بطولة دبي دزرت كلاسيك للمرة الاولي برعاية طيران الامارات واطلق عليها اسم «طيران الامارات دزرت كلاسيك». وشارك كل من سيفي باليستيروس ونيك فالدو للمرة الاولي.

١٩٩١ - لم تتم اقامة البطولة بسبب ازمة الخليج.

١٩٩٢ - الجوائز النقدية ٣٥٠ الف جنيه استرليني.

الفائز: سيفي باليستيروس - اسبانيا.

شهد ذلك العام بداية الشهرة العالمية الواسعة لبطولة دبي دزرت كلاسيك. ولعب فيها ايساو اوكي، ايان ووزنام ونيك فالدو. كما اقيمن البطولة برعاية شركة دبي للألمنيوم «دوبال» للمرة الاولي وحظيت يوروبيان تور برودكاسنز بانتاج وتوزيع فيلم عن البطولة.

١٩٩٣ - الجوائز النقدية ٤٠٠ الف جنيه استرليني.

الفائز: واين ويستنر - جنوب افريقيا.

تم تنظيم دورة مباراة استعراضية لتدشين نادي خور دبي للجولف واليخوت. وجرت دورة «برو ام» وبطولة دبي دزرت كلاسيك على ملعب نادي الامارات للجولف. وشارك في المباراة الاستعراضية التى رعتها «دوبال» ايساو اوكي، سيفي باليستيروس، إرني إيلس «اول ظهور له في دبي»، نيك فالدو وكولن مونتجمري. واستطاع الجنوب افريقي إيلس قطف البطولة. واحيت شيرلي باسي امسية غنائية في نادي خور دبي للجولف واليخوت خلال حفل عشاء كبير. وحظيت البطولة ايضا بتغطية تلفزيونية عالمية واسعة. وقامت «تي دبليو آي - بي جي ايه يوروبيان تور برودكاشنز» بانتاج وتوزيع فيلم عنها.

١٩٩٤ - الجوائز النقدية ٤٥٠ الف جنيه استرليني.

الفائز: إرني إيلس - جنوب افريقيا.

جرت دورة «برو ام» وبطولة دبي دزرت كلاسيك على ملعب نادي الامارات للجولف، وتم تنظيم دورة «تحدي ريبوك خور دبي» على ملعب نادي خور دبي للجولف واليخوت في اللعب السريع على تسع حفرات. وكان من ابرز المشاركين ايساو اوكي، كولن مونتجمري، جريج نورمان، فريد كابلز «اول نجم امريكي يلعب في دبي» وبرنارد لانجر. وفاز بالدورة جريج نورمان. واختارت جمعية لاعبي الجولف المحترفين الاوروبية في ذلك العام بطولة دبي دزرت كلاسيك وملعب نادي الامارات للجولف كأفضل بطولة وملعب للجولة.

١٩٩٥ - الجوائز النقدية ٤٥٠ الف جنيه استرليني.

الفائز: فريد كابلز. الولايات المتحدة الامريكية.

شارك في الحدث الافتتاحي لتلك البطولة «تحدي جنرال موتورز» ستة من اشهر ثمانية لاعبين في العالم. وفاز بمباراة التحدي الثنائي إرني إيلس وجريج نورمان، في حين حل الثنائي مونتجمري - لانجر ثانيا وجاء كابلز - نيك برايس في المرتبة الثالثة، وجاءت كرة برايس بعيدة بمسافة قدم واحدة فقط عن الحفرة الـ ١٥ التى وضعت جنرال موتورز جائزة قدرها مليون دولار للاعب الذى يستطيع اسقاط الكرة داخلها بضربة واحدة. وفاز فريق الامارات الوطني ببطولة «برو ام» في اول مشاركة له بقيادة واين ويستنر. وضمت القائمة مشاهير لاعبي الجولف في العالم، واستطاع كابلز انتزاع الصدارة، تلاه ويستنر الذى فاز بتحدي «حفرة واحدة - ضربة واحدة» الذى رعته توكيا.

١٩٩٦ - الجوائز النقدية ٦٥٠ الف جنيه استرليني.

الفائز: كولن مونتجمري - سكوتلندا.

تم الغاء دورة «برو ام» وتحدي جنرال موتورز بسبب الأمطار الغزيرة. وجرى تحويل موعد البطولة الى ١٣ - ١٧ مارس للمرة الاولي مع تركيز خاص على دعوة الفريق الاوروبي الفائز بكأس رايدر الى دبي.

وشارك في بطولة العام الماضي خمسة من بين اللاعبين الستة الذين فازوا ببطولة دبي دزرت كلاسيك في السنوات السابقة بالاضافة الى ١٠ اعضاء من فريق كأس رايدر الاوروبي المكون من ١٢ لاعبا. وحظيت البطولة بتغطية تلفزيونية حية ومسجلة واستخدمت الانترنيت للترويج لها للمرة الاولي بالاضافة الى حضور عدد كبير من الصحفيين من مختلف انحاء العالم. وقد تم عرض كأس رايدر امام الجمهور طوال ايام البطولة. وفاز كولن مونتجمري باللقب وحصل على ١٠٨٣٣٠ جنيها استرلينيا، وجاء في المرتبة الثانية وبفارق ضربة واحدة الاسباني ميجيل انجل جيمنز.

١٩٩٧ - الجوائز النقدية ٧٠٠ الف جنيه استرليني

يأتي كولن مونتجمري الى دبي للدفاع عن لقب بطولة دبي دزرت كلاسيك الذى احرزه العام الماضي. ويشارك هذا اللاعب، المصنف رقم واحد على المستوي الاوروبي، للمرة الرابعة على التوالي في البطولة التى ترعاها شركة دبي للألمنيوم «دوبال».

## الكرة وقفت على بعد خطوتين من الحفرة

# هذا اللاعب كاد يحصل على جائزة المليون!

■ احرز الثنائي كولين مونتجومري، بطل دورة دبي ديزيرت كلاسيك ٩٦ والويلزي ايان وزنام بطولة مباراة تحدي كاديلاك في الجولف التى اقيمت امس الاول على ملعب نادي الامارات للجولف بمشاركة ستة من ابرز محترفي هذه اللعبة في العالم.

وقدم الفائزان اداء ممتازا مكنهما من انهاء الحفر التسع بـ ٣١ ضربة فقط، اي اقل بست ضربات من العدد المحدد «٣٧ ضربة». واحتل الفريق المؤلف من الالماني برنارد لانغر والايطالي قسطنطين روكا المركز الثاني في المباراة برصيد ٣٤ ضربة، بينما جاء الفريق المؤلف من اللاعبين الاسطوريين الاسباني سيفي باليستيروس والاسترالي غريغ نورمان في المركز الثالث برصيد ٣٧ ضربة.

وكانت خيبة الامل الوحيدة في مباراة كاديلاك، التى تستهل بطولة دبي ديزيرت كلاسيك الدولية التى ستبدأ اليوم، هي ان ايا من النجوم الستة لم يوفق في اصابة الحفرة رقم ١٥ بضربة واحدة، وهو ما كان سيمنحه مليون دولار امريكي، رغم ان روكا كان الاقرب الى تحقيق هذا الانجاز حيث استقرت كرته على بعد مترين من الحفرة.



## جميع المباريات على الهواء بقناة ابوظبي الرياضية

## كأس النخبة العربية الثالثة:

# الرجاء البيضاوي والاهلي اقرب الى خلافة الترجي

■ تنطلق اليوم الخميس كأس النخبة العربية الثالثة لكرة القدم التى ينظمها الرجاء قطب الدار البيضاء والكرة المغربية، حتى ٣ مارس المقبل بمشاركة ثلاثة فرق اخرى هي جاره اولمبيك خريبكة والفيصلي الاردني والاهلي المصري، ومن حيث المبدأ فإن اللقب اقرب الى صاحب الضيافة وقطب الكرة المصرية.

يذكر ان الشباب السعودي احرز الكأس الاولي في الرياض على حساب جاريه الهلال والاتحاد والاهلي المصري، في حين احرز الترجي التونسي الكأس الثانية في تونس على حساب الهلال والرياض السعوديين.

ويشارك في هذه المسابقة الفريق الفائز بكأس الاندية العربية ابطال الدوري ووصيفه «الاهلي والرجاء على التوالي»، والفريق الفائز بكأس الاندية العربية ابطال الكؤوس ووصيفة «اولمبيك خريبكة والفيصلي». ورصدت للكأس الجديدة مكافآت بقيمة ١٢٠ الف دولار.

بالنسبة الى الرجاء الذى خسر امام الاهلي ١/٣ في نهائي كأس الابطال العام الماضي في القاهرة، فإن مباراته مع مولودية وجدة في المرحلة السابعة عشرة من الدوري المغربي الاحد الماضي تأجلت فصار ثالثا على اللائحة خلف شبيبة العيون بفارق نقطة واحدة والوداد البيضاوي بفارق الاهداف. والفارق الاساسي بين تشكيلته الحالية وتشكيلته العام الماضي ان هدافه الدولي صلاح الدين بصير انضم الى الهلال السعودي.

ويحتل الاهلي المركز الثاني في الدوري المصري بفارق ٥ نقاط عن الزمالك مع مباراة مؤجلة في جعبة الاخير. وهذا يعني انه ودع مبدئيا لقبه المحلي. وجميع لاعبي الاهلي، وهو اكثر الاندية العربية القابا محلية وعربية وافريقية، من الدوليين الحاليين او السابقين ومنهم الشقيقان ابراهيم وحسام حسن وهادي خشبة ومحمود ابوالدهب ومجدي طلبة وياسر ريان ورضا عبدالعال.

وحقق الفيصلي ابرز نتيجة للاردن حتى اليوم عندما بلغ نهائي كأس الكؤوس العام الماضي في عمان قبل ان يخسر امام خريبكة. وقد خسر ايضا مطلع العام الحالي امام الوحدات في مباراة حاسمة لتحديد بطل الدوري. وهو يأمل من خلال استعداده الطويل لكأس النخبة الجديدة في تحقيق نتيجة جيدة اخرى بقيادة هدافه جريس تادرس ولاعب وسطه جمال ابوعابد والمدافعين فراس الخلايلة ومجند محادين والحارس انيس شفيق.

اما خريبكة فهو في حال يرثى لها لانه يحتل المركز الخامس عشر قبل الاخير في بطولة الدوري المغربي برصيد ١٢ نقطة فقط من ١٧ مباراة. واختار الاتحاد العربي الحكام الاماراتي علي بوجسيم والسعودي عمر المهنا والسوري محمد كيخيا والجزائري محمد كوراجي، وحاملي الراية الكويتي فرحان الميلس واللبناني زكريا العبد والبحريني حسين ميرزا ناصر والتونسي محمد دباني لقيادة المباريات.



علي بوجسيم

## في الجولة الثانية لبطولة التحدي على كأس مكتوم

# غياب «العنود» و «كم ترى» ابطال الجولة الاولى اليوم!

# «تميز» يطل بعد غياب عام كامل استعدادا لكأس دبي العالمي (٩٧)

تقديم: سيف الشامسي

■ يشهد مضمار نادي دبي لسباق الخيل بند الشبا، مساء اليوم، انطلاقة الجولة الثانية من بطولة التحدي على كأس صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي والتي تعد واحدة من اقوى واغنى بطولات الخيل المحلية.

وتقام هذه الجولة وسط انخفاض واضح في عدد المشاركين، عما شاهدناه في الجولة الاولى، حيث يشارك اليوم ١٣ فرسا، بواقع ٧ خيول في شوط الخيول العربية، و٦ خيول في شوط الخيول المهجنة الاصيلة، بينما بلغ عدد المشاركة في الجولة الاولى ١٩ فرسا.

وابرز الغائبين ابطال الجولة الاولى «العنود» و «كم ترى».. وهذا الغياب سيفسح المجال بلاشك عن ظهور ابطال جدد للمسابقة خاصة وان فوزه في الجولة الاولى جاء عن جدارة ودون منافسة حقيقية.

وربما لان بطولة التحدي تقام على مدى ثلاث جولات تختلف من حيث المسافة فرض هذا الغياب، لانها تتطلب نوعية معينة من الخيول تستطيع التعامل مع مختلف المسافات.. وقد نجد المبرر في ذلك الى الفرس «كسبان» الذي يغيب اليوم ايضا بعد ان اثبتت مشاركته في الجولة الاولى مسافة الميل انها لم تكن موفقة وادت الى تعرضه لاول خسارة بعد ان حطم الرقم القياسي في عدد الانتصارات المتتالية والذي وصل الى ٩ انتصارات، وذلك لان مسافة الميل لم تكن تناسبه، ومن الطبيعي ان تكون مسافة سباق اليوم لا تناسبه ٢٤٠٠ متر وذلك لانه من خيول السرعة التي تفضل المسافات القصيرة، وعدم اشراكه اليوم قرار صائب. وربما يكون نفس السبب وراء عدم مشاركة العنود الذي يمكن ان تشارك في الجولة القادمة لمسافة ٢٠٠٠ متر، اما كم ترى فاننا لا نجد مبررا كافيا لغيابه، خاصة وانه سجل فوزا سهلا في مسافة الميل والعرض الذي قدمه يومها يؤكد بانه لن يجد صعوبة في الـ ١٨٠٠ متر، المخصصة لجولة اليوم للخيول المهجنة.

كما يغيب عن التحدي الفرس «فحل» الذي تراجع في الجولة الاولى الى المركز الخامس، بعد ان سجل عدة نتائج جيدة في السباقات الماضية.. واغلب الظن ان مسافة الميل لم تناسبه، لكن كنا نتوقع استمرار مشاركته وان يقدم مستوى افضل مما قدمه في الجولتين المتبقيتين من البطولة. والفراغ الذي سيتركه غياب ابطال الجولة الاولى، سوف يفسح المجال كما ذكرنا لظهور ابطال جدد، وبالتالي سوف تزيد قوة الاثارة في المسابقة التي لن يحدد بطلها إلا في الجولة الاخيرة.

فـفوز خيول جديدة اليوم، يعني تقارب نقاط عدة خيول، ولن يفصل بينها غير الجولة الاخيرة.. وهو أمر متوقع من خلال ما قدمته بطولة التحدي في مواسمها الماضية، حيث حسمت نتيجة الجولة الاخيرة أمر البطولة. وتعد فرصة الفرس «دينت دي لوب» حامل اللقب، قوية في المحافظة على لقب، في ظل غياب العنود. بعد ان جاء في المركز الثاني في الجولة الاولى وفي رصيده ٨ نقاط، والمعروف عن هذا الفرس مقدرته على الفوز كلما زادت المسافة.

### عـودة تميز

وفي مفاجآت الجولة عودة الفرس «تميز» للمشاركة في السباقات المحلية بعد غياب طويل استمر لقرابة العام.. فتميز سجل غيابا على المضامير المحلية بعد ان احتل المركز الخامس في سباق كأس دبي العالمي للخيول عام ٩٦، وهي افضل نتيجة حققها احد خيول الامارات المشاركة في الحدث العالمي.

وقبل البطولة كان قد سجل الفوز مرتين في طريق استعداداته، وتعد مشاركته اليوم استعدادا للمشاركة في كأس دبي عام ٩٧ حيث ظهر في قائمة الـ ٣١ فرسا المرشحة للمشاركة في الشوط الرئيسي والشوط الاحتياطي.. وظهور تميز اليوم فرصة جيدة للحكم على مستواه النهائي قبل شهر من البطولة.. ووجوده سيدفع بالترشيحات صوبه اغلب الظن.

### ابرز الجدد..

ولا يقتصر ظهور الخيول الجديدة على «تميز» حيث يقدم شوط الخيول العربية الفرس «موسم» الذي قدم مستوى مغايرا هذا الموسم، عما قدمه في السنة الماضية وسجل فوزين رائعين، يجعلانه منافسا خطيرا في لدانيت دي لوب.

كما ان شوط الخيول المهجنة يشهد مشاركة «الصفير» بعد ثلاثة انتصارات رائعة، ووجوده يرفع المنافسة ولاشك، وهذا الشوط من المنتظر ان يشهد منافسة حامية خاصة بوجود المشارك الجديد «فهيم» الذي تألق في آخر مشاركة وقدم مستوى رائع.. كما يتوقع ان يظهر الفرس «جوتنبرج» المرشح للمشاركة في كأس دبي العالمي بصورة مغايرة لما قدمه في الجولة الاولى واحتل على اثرها المركز الرابع.. فالمعروف ان المشاركة الاولى لا تكشف دائما عن المستوى الحقيقي للفرس.. بالاضافة الى مسافة الميل لم تكن تناسب قدرات هذا الفرس الذي حقق نتائج رائعة على الساحة الاوروبية، ومستواه يكون افضل في العادة كلما بعدت المسافة.

وطول المسافة اليوم سيكون في صالح القاهر الذي حل رابعا واليو دوكارير الذي احتل المركز الثالث في شوط الخيول العربية، واليو فرصتها ستكون جيدة لتقديم مستوى افضل، وربما الفوز على حساب المرشحين.

ويبقى ان دخول خيول جديدة وخروج اخرى عملية يحددها المدربون الذين يرون ان هذه المسافة تناسب خيولهم اكثر من غيرها، لذلك لا يحبون المغامرة وبالتالي التعرض للخسارة.

وفيما يلي توقعات المنافسة في بقية الاشواط وذلك على النحو التالي:

### بقية الاشواط

اذا كانت الانظار ستسلط لمتابعة جولة التحدي الثانية، فان بقية الاشواط تستحق المتابعة، فالشوط الاول الذي يبدأ في الساعة السابعة مساء، مخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافات الميل. وتبلغ جوائزه ٤٥ الف درهم.

دائرة المنافسة فيه تتسع لتشمل اكثر من فرس خاصة «ميدان» و «سوفيت فاشن» والذي احتل كلاهما المركز الثالث في آخر ظهور بعد ان عرفا الفوز في السباق الذي قبله.

وسيشارك في الشوط «اميوزينج أسليد لثاني مرة بعد ان احتل المركز الثاني في ظهوره الاول، والمتوقع ان يكون منافسا قويا للفوز اليوم.

### شيك توشيك

الشوط الثاني مخصص للخيول العربية الاصيلة لمسافة ١٢٠٠ متر بمشاركة ٩ خيول وتبلغ جوائزه ٥٠ الف درهم، وتعد فرصة الفرس «شيك توشيك» قوية لتسجيل الفوز الثالث على التوالي.

فهذا الفرس الذي يشرف على تدريبه المواطن اسماعيل محمد عاد لمعانقة الانتصارات مرة اخرى وسجل فوزين متتاليين ومستواه العام ثابت، لذلك فان فرصته كبيرة في الفوز اليوم.

والمنافسة قد تأتي من «ايزجوتيكي» و «فير داو» فكلاهما سجل تطورا ملحوظا في آخر مشاركة، ويشهد الشوط مشاركة فرسين جديدين هما، «جيبا الناس» من اسطبلات جبل علي و «بازيمال».

### الشوط الخامس

١٢ فرسا تتواجد في الشوط الخامس المخصص للخيول العربية الاصيلة لمسافة ١٨٠٠ متر، وتبلغ جوائزه ٤٠ الف درهم.

واذا كان مستوى خيول هذا الشوط اقل عن مستوى الخيول في بقية الاشواط، فان كثافة العدد فيه سترفع من درجة المنافسة.. ولعل اباشي بلوم للمضرب المواطن على راشد الرايحي الابرز في الفوز، بعد ان كانت بدايته غير موفقة، لكن بعد توقف فترة عاد اكثر قوة وسجل الفوز في آخر مشاركاته. والمفاجأة واردة، ولعل هذه ابرز سمة من سمات هذا الشوط منذ تخصيصه للجائزة التصاعدية خاصة وان اسطبلات القوز تدفع فرسا جديدا هو «عجلان».

### داربون في السادس

تبلغ جوائز الشوط ٥٠ الف درهم، ويشهد مشاركة الفرس المتطور «داربون» الذي سجل فوزين متتالين مؤخرا بعد سلسلة من النتائج المزيلة.

المستوى المتطور لداربون يرشحه اليوم لانتزاع نتيجة الشوط والوصول الى الفوز الثالث على التوالي.. ولكن عليه ان يواجه ٧ خيول قوية في مسافة الـ ١٤٠٠ متر.

والخطورة قد تأتي من الفرس «بينيفنتو» الذي لم يخرج عن المراكز الثلاثة الاولى في مشاركته الخمس الماضية. حيث سجل الفوز مرتين. لكنه تراجع الى المركز الثالث في آخر سباق.. وينطبق الحال على «وسام» لكنه يبقى انه لم يسجل الفوز حتى الآن.

### ١٣ مارس موعد جولة الحسم

■ تقام الجولة الثالثة لبطولة التحدي يوم ١٣ مارس القادم وتبلغ جوائزها ٤٠٠ الف درهم.. بواقع ٢٠٠ الف لكل فئة، وتقام لمسافة ٢٠٠٠ متر.

### ترتيب نقاط الخيول

■ موقف نقاط الخيول المشاركة اليوم يأتي على النحو التالي:

■ الخيول العربية، دينت دي لوب ٨ نقاط، اليو دوكارير ٤ نقاط، القاهر نقطتان، ولبقية الخيول التي شاركت في الجولة الاولى نقطة واحدة.. اما الخيول الجديدة فبدون نقاط.

■ الخيول المهجنة، واثق الذي احتل المركز الثالث يدخل بأعلى رصيد من النقاط ٤ نقاط، ثم يليه «جوتنبرج» برصيد نقطتين لاحتلاله المركز الرابع.. اما بقية المشاركين الجدد فليس لهم اي رصيد من النقاط.. والفرصة متاحة امامهم لتغيير جدول الترتيب.

### ديتوري يقود تميز

■ الفارس العالمي فرانكي ديتوري سيتولى اليوم قيادة فرس الجودلفين «تميز».. وكان ديتوري قد تولى قيادة هالينج في سباق كأس دبي العالمي في السنة الماضية.. وفي الجولة الاولى قاد ديتوري «كم ترى» الى الفوز. ولكنه لم يوفق مع «ستيج متر» في سباق الاحد الماضي، كما يقود نفس الفارس «عجلان» في الشوط الخامس.

### نصف مليون الجوائز

■ مجموع جوائز السباق تبلغ ٤٨٥ الف درهم، وتستأثر الجولة الثانية من التحدي بـ ٣٠٠ الف درهم بواقع ١٥٠ الف لكل فئة، حيث يحصل الاول على ٧٥ الف درهم.

### ترشيحات الملاك

■ الشوط الاول: «ميدان»
■ الشوط الثاني: «شيك توشيك»
■ الشوط الثالث: «دينت دي لوب»
■ الشوط الرابع: «تميز»
■ الشوط الخامس: «عجلان»
■ الشوط السادس: «داربون»

### ترشيحات المدربين

■ الشوط الاول: «ميدان»
■ الشوط الثاني: «شيك توشيك»
■ الشوط الثالث: «دينت دي لوب»
■ الشوط الرابع: «تميز»
■ الشوط الخامس: «عجلان»
■ الشوط السادس: «داربون».

### ترشيحات الاتحاد

■ الشوط الاول: «ميدان»
■ الشوط الثاني: «شيك توشيك»
■ الشوط الثالث: «دينت دي لوب»
■ الشوط الرابع: «تميز»
■ الشوط الخامس: «عجلان»
■ الشوط السادس: «داربون»

---

### ١ برعاية جلف نيوز — سباق تكافؤ جلف ويكلي

الخيول عمر ثلاث سنوات فما فوق

للخيول المهجنة الأصيلة

الخيول ثلاث سنوات تصنيف: ٠٠ — ٩٤

الخيول أربع سنوات فما فوق تصنيف: ٠٠ — ٧٥

١٦٠٠ متر — ٢٫٧٠٠ مسافة

الأول: ٢٢٥٠٠ درهم — الثاني: ١١٢٥٠ درهم — الثالث: ٦٧٥٠ درهم — الرابع: ٤٥٠٠ درهم

| م | اللون | النتائج السابقة | اسم الحصان، عمره، لونه، جنسه، نسبه والمالك | المدرب | الفارس | الوزن | البوابة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | ٣٠٢٣ | «ميدان» (ايرلندا) ٥ سنوات - فرسه - كميت<br>[illegible]<br>السيد/ عبد الله علي بوعليبه | دبليو دي ماثر | بي بروت | ٦٢ كلغ | ٦ |
| ٢ | | ٩٠٢٢١٢ | «سوفيت فاشن» (فرنسا) ٦ سنوات - فرسه - شقراء<br>سوفيت ستار/بريستي فول<br>السيد/ عبد الله علي بوعليبه | دبليو دي ماثر | جيه بي مورتاغ | ٥٨٫٥ كلغ | ٤ |
| ٣ | | ٦١٠٩٢٢ | «ايجل ممالك» (بريطانيا) ٥ سنوات - فرسه - شقراء<br>شاهرين/ايجل عيز<br>السيد/ محمد حسن حبيب الرضا | أيرين شاربي | دبليو سويل | ٥٦ كلغ | ٥ |
| ٤ | | ٢٠ | «اميوزينج اسليد» (ايرلندا) ٤ سنوات - مهرة - شقراء<br>إن ذا وينجز/موست اميوزينج<br>سمو الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم | إس سيلر | مايكل كلارك | ٥٢٫٥ كلغ | ٢ |
| ٥ | | ٤٣٦٠ | «شكيكي» (امريكا) ٦ سنوات - فرسه - كميت<br>[illegible]<br>إم. إم. آر. إم | إس سيلر | ميانا روبن | ٥١ كلغ | ١ |
| ٦ | | ٧٦ | «سكسي» (بريطانيا) ٤ سنوات - مهرة - كميت<br>[illegible]<br>السيد/ زياد كلداري | بي روبكين | بول إدري | ٤٩ كلغ | ٣ |

### ٢ برعاية جلف نيوز — سباق تبلويد جلف نيوز

الخيول عمر أربع سنوات فما فوق

للخيول العربية الأصيلة

الخيول تصنيف: ٠٠ — ٨٠

١٢٠٠ متر — ٢٫٣٠ مسافة

الأول: ٢٥٠٠٠ درهم — الثاني: ١٢٥٠٠ درهم — الثالث: ٧٥٠٠ درهم — الرابع: ٥٠٠٠ درهم

| م | اللون | النتائج السابقة | اسم الحصان، عمره، لونه، جنسه، نسبه والمالك | المدرب | الفارس | الوزن | البوابة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | ٢٢٤١١ | «شيك توشيك» (امريكا) ٥ سنوات - مخصي - اشقر<br>[illegible]<br>إل. إم. آر. إم | إسماعيل محمد | جي إي بي عشر | ٥٧ كلغ | ٥ |
| ٢ | | ١٧٣٢٢ | «ايزجوتيكي» (امريكا) ٧ سنوات - مخصي - اشقر<br>[illegible]<br>سمو الشيخ حمدان بن محمد آل مكتوم | إس سيلر | مايكل كلارك | ٥٦ كلغ | ٦ |
| ٣ | | ٦ | «بازيمال» (كندا) ٥ سنوات - فحل - اشقر<br>[illegible]<br>سمو الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم | إس سيلر | جي بورو | ٥٥ كلغ | ٩ |
| ٤ | | | «جيبا الناس» (فرنسا) ٦ سنوات - فرسه - كميت<br>[illegible]<br>سمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم | دوريا ستلزرتام | جي دوول | ٥٤٫٥ كلغ | ٢ |
| ٥ | | ٥٢ | «فير داو» (فرنسا) ٥ سنوات - فحل - اشقر<br>[illegible]<br>سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم | إيرين شاربي | آر هيلز | ٥٤٫٥ كلغ | ١ |
| ٦ | | ٧٠٣٢٢ | [illegible] (كندا) ٧ سنوات - مخصي - رمادي<br>[illegible]<br>السيد/ محمد بن [illegible] | إس سيلر | إس لوجيرومان | ٥٤ كلغ | ٨ |
| ٧ | | ٢٢٢٤ | [illegible] (بريطانيا) ٧ سنوات - فحل - رمادي<br>[illegible]<br>سمو الشيخ حامد بن شاهر بن بطي | جي روبكين | جي الميري | ٥٢٫٥ كلغ | ٩ |
| ٨ | | ٣٣٢٤ | «السيول» (امريكا) ٦ سنة - مخصي - كميت<br>[illegible]<br>صاحب السمو رئيس الدولة | مرور حبيب الرضا | بي بروت | ٥٢ كلغ | ٢ |
| ٩ | | | [illegible] (امريكا) ٥ سنوات - فحل - كميت<br>[illegible]<br>السيد/ فيصل بن سالم السويدي | إس سيلر | بول إدري | ٥٢ كلغ | ٤ |

### ٣ برعاية جلف نيوز — بطولة التحدي على كأس صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم (الجولة الثانية)

الخيول عمر أربع سنوات فما فوق

للخيول العربية الأصيلة

الـوزن: عمر أربع سنوات ٥٦٫٥ كلغ — أكبر من ذلك ٥٧٫٥ كلغ — السماح: المهور والفرسات ١٫٥ كلغ

٢٤٠٠ متر — ٤٫٠ مسافة

الأول: ٧٥٠٠٠ درهم — الثاني: ٣٧٥٠٠ درهم — الثالث: ٢٢٥٠٠ درهم — الرابع: ١٥٠٠٠ درهم

| م | اللون | النتائج السابقة | اسم الحصان، عمره، لونه، جنسه، نسبه والمالك | المدرب | الفارس | الوزن | البوابة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | ٣٢٢٢١ | «القاهر» (فرنسا) ٧ سنوات - فحل - اشقر<br>[illegible]<br>صاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا | علي محسن خير الدين | دبليو سويل | ٥٧٫٥ كلغ | ٧ |
| ٢ | | ١٢٠ | «دينت دي لوب» (فرنسا) ٦ سنوات - فحل - اشقر<br>[illegible]<br>سمو الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم | إسماعيل محمد | جي إي بي عشر | ٥٧٫٥ كلغ | ١ |
| ٣ | | ٩٢٢٢ | [illegible] (فرنسا) ٦ سنوات - مخصي - أحمر<br>[illegible]<br>صاحب السمو رئيس الدولة | جيه سترت | جي سوان | ٥٧٫٥ كلغ | ٢ |
| ٤ | | ٢٢ | [illegible] (فرنسا) ٦ سنوات - فحل - كميت<br>[illegible]<br>صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان | آر جيه شو | إم جونسون | ٥٧٫٥ كلغ | ١ |
| ٥ | | ٩٢٢ | «اليو دوكارير» (فرنسا) ٥ سنوات - فحل - اشقر<br>[illegible]<br>صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان | آر جيه شو | آر لاينز | ٥٧٫٥ كلغ | ٤ |
| ٦ | | ٢٦٥٫٢٢ | «موسم» (فرنسا) ٦ سنوات - فحل - كميت<br>[illegible]<br>صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان | آر جيه شو | بول إدري | ٥٧٫٥ كلغ | ٢ |
| ٧ | | ٢٢١٥٫٦ | [illegible] (بريطانيا) ٨ سنوات - فحل - رمادي<br>[illegible]<br>سمو الشيخ مكتوم بن محمد آل مكتوم | إسماعيل محمد | جيه كارول | ٥٧٫٥ كلغ | ٥ |

### ٤ برعاية جلف نيوز — بطولة التحدي على كأس صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم (الجولة الثانية) (المهجنة)

الخيول عمر أربع سنوات فما فوق

للخيول المهجنة الأصيلة

الـوزن: ٥٦٫٥ كلغ — السماح: المهور والفرسات ١٫٥ كلغ

(يجب على كل الخيول الظهور في العرض الخاص بهذا السباق)

١٨٠٠ متر — ٨٫٣٠ مسافة

الأول: ٧٥٠٠٠ درهم — الثاني: ٣٧٥٠٠ درهم — الثالث: ٢٢٥٠٠ درهم — الرابع: ١٥٠٠٠ درهم

| م | اللون | النتائج السابقة | اسم الحصان، عمره، لونه، جنسه، نسبه والمالك | المدرب | الفارس | الوزن | البوابة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | ٤٦١١١ | «الصفير» (ايرلندا) ٥ سنوات - فحل - كميت<br>[illegible]<br>السيد/ زياد كلداري | بي روبكين | بي بروت | ٥٦ كلغ | ٥ |
| ٢ | | ٥٣١ | «فهيم» (بريطانيا) ٤ سنوات - مهر - كميت<br>[illegible]<br>سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم | كيه بي مكلوجلين | آر هيلز | ٥٦ كلغ | ٣ |
| ٣ | | ٤ | «جوتنبرج» (ايرلندا) ٤ سنوات - مهر - كميت<br>[illegible]<br>[illegible] | مارك جونستون | جيه ويفر | ٥٦ كلغ | ٥ |
| ٤ | | ١١٥٠ | «تميز» (كندا) ٥ سنوات - فحل - بني<br>[illegible]<br>جودلفين | سعيد بن سرور | إل ديتوري | ٥٦ كلغ | ٦ |
| ٥ | | ٣٧ | «واثق» (امريكا) ٤ سنوات - مهر - كميت<br>[illegible]<br>سمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم | دوريا ستلزرتام | جي دوول | ٥٦ كلغ | ٢ |
| ٦ | | ٢٢٦٢ | [illegible] (امريكا) ٧ سنوات - فحل - اشقر<br>[illegible]<br>السيد/ سعيد [illegible] | بي روبكين | بول إدري | ٥٦ كلغ | ٤ |

### ٥ برعاية جلف نيوز — سباق مجلة «ماء» للسرعة

الخيول عمر أربع سنوات فما فوق

للخيول المهجنة الأصيلة

الخيول تصنيف: ٠٠ — ٥٥

١٨٠٠ متر — ٩٫٠٠ مسافة

الأول: ٢٠٠٠٠ درهم — الثاني: ١٠٠٠٠ درهم — الثالث: ٦٠٠٠ درهم — الرابع: ٤٠٠٠ درهم

| م | اللون | النتائج السابقة | اسم الحصان، عمره، لونه، جنسه، نسبه والمالك | المدرب | الفارس | الوزن | البوابة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | ٧٠٥٣٦٤ | [illegible] (امريكا) ٧ سنوات - مخصي - بني<br>[illegible]<br>سمو الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم | إس سيلر | مايكل كلارك | ٦٠ كلغ | ١ |
| ٢ | | ٣٣٧٤٣ | [illegible] (امريكا) ٦ سنوات - فحل - اشقر<br>[illegible]<br>السيد/ خالد خليفة النابودة | كيه بي ماكلوجلين | جيه سي ترويس | ٥٨ كلغ | ٩ |
| ٣ | | ٢٫٨٨٤ | [illegible] (ايرلندا) ٧ سنوات - فحل - كميت<br>[illegible]<br>السيد/ خالد خليفة النابودة | أيرين شاربي | بي سموليي | ٥٧ كلغ | ٥ |
| ٤ | | ٣٦٥٤٢ | «سلطان الطرب» (بريطانيا) ٤ سنوات - مهر - كميت<br>[illegible]<br>صاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا | علي محسن خير الدين | ديو بوتسوبيت | ٥٦٫٥ كلغ | ٧ |
| ٥ | | ٥٦ | [illegible] (امريكا) ٤ سنوات - مهر - كميت<br>[illegible]<br>السيد/ عبد الله حسن الرستماني | أيرين شاربي | دبليو سويل | ٥٦٫٥ كلغ | ٤ |
| ٦ | | ٧٨٫٠٠١ | «اباشي بلوم» (امريكا) ٦ سنوات - فحل - كميت<br>[illegible]<br>السيد/ محمد علي الشطار | علي راشد الرايحي | بي بروت | ٥٦ كلغ | ١٢ |
| ٧ | | ٩٠٫٩٠٦ | [illegible] (فرنسا) ٦ سنوات - فحل - كميت<br>[illegible]<br>إس. إم. آر. إم | إس سيلر | سي ألميري | ٥٦ كلغ | ٢ |
| ٨ | | ٨٫٢٢٢٧ | [illegible] (امريكا) ٥ سنوات - فحل - اشقر<br>[illegible]<br>سمو الشيخ صالح بن محمد الشرقي | بي روبكين | بول إدري | ٥٥٫٥ كلغ | ٦ |
| ٩ | | | «عجلان» (بريطانيا) ٤ سنوات - مهر - كميت<br>[illegible]<br>سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم | سعيد بن سرور | إل ديتوري | ٥٣٫٥ كلغ | ٨ |
| ١٠ | | ٥٫٢٢١٤ | [illegible] (امريكا) ٥ سنوات - مخصي - اشقر<br>[illegible]<br>سمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم | دوريا ستلزرتام | جي دوول | ٥٣ كلغ | ١١ |
| ١١ | | ٤٤٠ | [illegible] (بريطانيا) ٤ سنوات - مهر - كميت<br>[illegible]<br>السيد/ محمد جابر عبد الله | بي روبكين | جي إي بي عشر | ٥٢٫٥ كلغ | ١٠ |
| ١٢ | | ٤٤٢٫٠٨ | [illegible] (امريكا) ٧ سنوات - مخصي - كميت<br>[illegible]<br>سمو الشيخ صالح بن محمد الشرقي | جي روبيسكي | إم جونسون | ٥١٫٥ كلغ | ٢ |

### ٦ برعاية جلف نيوز — سباق جائزة كلاسيفايد جلف نيوز

الخيول عمر ثلاث سنوات فما فوق

للخيول المهجنة الأصيلة

الخيول ثلاث سنوات تصنيف: ٠٠ — ١٠٢

الخيول أربع سنوات فما فوق تصنيف: ٠٠ — ٨٥

١٤٠٠ متر — ٩٫٣٠ مسافة

الأول: ٢٥٠٠٠ درهم — الثاني: ١٢٥٠٠ درهم — الثالث: ٧٥٠٠ درهم — الرابع: ٥٠٠٠ درهم

| م | اللون | النتائج السابقة | اسم الحصان، عمره، لونه، جنسه، نسبه والمالك | المدرب | الفارس | الوزن | البوابة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | ٣٫٥ | [illegible] (ايرلندا) ٦ سنوات - مخصي - كميت<br>[illegible]<br>إم. إم. آر. إم | إس سيلر | | ٦٣ كلغ | ٨ |
| ٢ | | ٥٥ | [illegible] (ايرلندا) ٥ سنوات - فحل - اشقر<br>[illegible]<br>السيد/ حمد محمد سهيل | دبليو دي ماثر | جيه كارول | ٦١٫٥ كلغ | ٦ |
| ٣ | | ٢٣٠ | [illegible] (بريطانيا) ٤ سنوات - مخصي - كميت<br>[illegible]<br>السيد/ محمد سهيل | دبليو دي ماثر | بي بروت | ٦٠٫٥ كلغ | ١ |
| ٤ | | ٤٢٨١١ | «داربون» (امريكا) ٧ سنوات - فحل - كميت<br>[illegible]<br>السيد/ عبد الله سعيد بالحب | أيرين شاربي | دبليو سويل | ٥٩٫٥ كلغ | ٧ |
| ٥ | | ١٤٫١٢٠ | [illegible] (ايرلندا) ٧ سنوات - فحل - اشقر<br>[illegible]<br>السيد/ أحمد الشطار | دوريا ستلزرتام | جي دوول | ٥٩٫٥ كلغ | ٢ |
| ٦ | | ٥٦ | «بينيفنتو» (بريطانيا) ٤ سنوات - مهر - كميت<br>[illegible]<br>سمو الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم | دبليو دي ماثر | بول إدري | ٥٨٫٥ كلغ | ٥ |
| ٧ | | ٥٫٤١٣٥ | [illegible] (بريطانيا) ٦ سنوات - فحل - اشقر<br>[illegible]<br>سمو الشيخ مكتوم بن حمدان آل مكتوم | بي روبكين | آر هيلز | ٥٨٫٥ كلغ | ٤ |
| ٨ | | ١٢٫٢١٢ | [illegible] (امريكا) ٥ سنوات - فحل - رمادي<br>[illegible]<br>السيد/ محمد بن راشد بالهول | كيه بي ماكلوجلين | جيه سي ترويس | ٥٦٫٥ كلغ | ٢ |

# ٤٠٠ جمل في ماراثون «العيون» المغربية

الرباط - هيثم شلبي:

■ حدث فريد . ذلك الذي ستشهده مدينة العيون المغربية . يوم غد الجمعة . عندما ستحتضن سباقا غير عادي ، يتمثل في ماراثون ....» للجمال « وليس للبشر.

وسيشارك في الماراثون . زهاء أربعمائة جمل دفعة واحدة ، من مختلف الاعمار. ستنطلق في سباق من شوط واحد لمسافة ١٥ كيلومترا، ليتم لاحقا فرز الفائزين لكل فئة عمرية . وبالتالي توزيع الجوائز التي تتقدمها الجائزة الكبرى للملك الحسن الثاني . وكذا جائزتي ولي العهد الامير سيدي محمد ، والامير مولاي رشيد . علما بان المهرجان يقام في هذا التوقيت ليتزامن مع احتفالات المغرب بذكرى «عيد العرش» الذي يوافق الذكرى ٣٦ لتولي الملك الحسن الثاني عرش المغرب.

ونظرا للإثارة الكبيرة التي يتميز بها هذا الحدث الرياضي . فسيكون الاوروبيون والعرب شهوده ، من خلال طواقم التلفزيون التي بدأت تتقاطر على مدينة العيون ، حيث سيوضع تحت تصرفهم الوسائل الكفيلة بإنجاز تغطية متميزة . من طائرات الهوليكوبتر وسيارات الدفع بالعجلات الاربع.

وبمناسبة الحدث المبتكر، التقت «الاتحاد» بالسيد محمد رضا الطوجني، رئيس جمعية نجاح سوس بـ «اكادير»، صاحب الفكرة. ورئيس اللجنة المنظمة للماراثون، الذي أبى الا ان يبدأ حديثه » برفع أسمى آيات الشكر لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان . على دعمه الدائم للجمعية، تعبيرا عن تشجيعه لرياضات الآباء والاجداد . ليس في الامارات فقط، وانما في الدول العربية والاسلامية، إدراكا من سموه للضرورة القصوى التي تكتسيها عملية الحفاظ على التراث ، في ربط الصلة بين الماضي والحاضر ، وإطلاع الأبناء على مآثر الآباء » . الامر الذي يلتقي فيه مع أخيه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، «الساهر على جمع المغرب، للاصالة والمعاصرة في بوتقة واحدة » .

وذكر السيد الطوجني، بالمساعدة الجليلة التي تلقتها الجمعية من صاحب السمو رئيس الدولة، والتي بفضلها أمكنها تنظيم » مهرجان الجمل الاول بولاية اكادير»، الذي نظم صيف العام الماضي ، وجرى فيه التنافس على الجائزة الكبرى لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، مضيفا ان » مساعدة صاحب السمو الشيخ زايد ،التي انجحت مهرجان أكادير تنظيميا واعلاميا، أعطتنا ثقة هائلة بأنفسنا، ودفعة قوية للإستمرار في تنظيم السباقات والمهرجانات الخاصة بالجمال ، التي هي أحد مكونات التراث المغربي الغني والمتنوع، وهي نقطة التقاء مشتركة تجمعنا بتراث دولة الامارات العربية المتحدة ».

وختم السيد الطوجني بالقول : » الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني للماراثون الحالي ، تجعلنا متأكدين من نجاحه، الأمر الذي يجعلنا نشرع بثقة أكبر ، في التحضير «للمهرجان الثاني للجمال باكادير » الذي سيشهد - مثل العام الماضي - التنافس على الجائزة الكبرى لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، إضافة لجوائز ومفاجآت أخرى ، ستعتبر تطويرا لمهرجان السنة الماضية ».

تحت رعاية قرينة سمو رئيس الدولة

# اكتمال اعمال المخيم الارشادي والافتتاح عصر اليوم
# الطالبات يشدن بفوائد المخيمات ويطالبن بتكرارها

■ تحت رعاية سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة يفتتح في الساعة الرابعة من عصر اليوم الخميس المخيم الارشادي الأول لفتيات وزارة التربية والتعليم والذي بدأت فعالياته يوم الثلاثاء الماضي بمشاركة (٢٠٠) قائدة ومرشدة من فتيات طلاب مدارس المناطق والمكاتب التعليمية المختلفة بالدولة.

هذا وسوف يتضمن حفل الافتتاح اليوم وصول راعي الحفل ثم عزف السلام الوطني للدولة ثم يستمع الحضور الى آيات عطرة من الذكر الحكيم ثم تقدم الفقرات الارشادية وماتعلمته الطالبات خلال المخيم حيث تقدم فقرة لفك وتركيب السلاح ثم سباق حول الكمبيوتر وبيان حول فنون الفروسية كما يقوم الضيوف بزيارة المعرض الفني المصاحب للمخيم والذي تعرض فيه أعمال المرشدات خلال فترة اقامتهم كما يستمع الحضور لنماذج من الشعر تلقيه بعض الطالبات.

وكانت اعمال المخيم قد استكملت طوال يوم امس الاربعاء حيث تم عمل البوابات للمخيمات الفرعية وأسوار المخيمات وسور المخيم العام ومسابقات في الشعر النبطي والبرامج الرياضية والمجلات الحائطية والبرامج الدينية والثقافية.

## مطالبة ارشادية بتكرار المخيمات خلال العطلات

طالبت المرشدة بيان عبدالله عباس الطالبة بثانوية العين بضرورة اقامة مثل هذه المخيمات في الاعوام القادمة خاصة في العطلات سواء الصيفية او عطلة نصف العام لما لها من مردود ايجابي. وقالت انها استفادت من المخيم في تطبيق كل ماتم تعلمه من نواحي نظرية خاصة وانها المرة الأولى التي تشارك فيها في مثل هذه المخيمات وتمنت ان تقام المخيمات الارشادية وان تشارك فتاة الامارات في المخيمات الخارجية.

من جانبها قالت هنية علي الشامسي من مدرسة مؤتة الاعدادية بأبوظبي أنها استفادت اشياء كبيرة وخاصة الضبط والربط والالتزام والاستيقاظ المبكر والتعاون والتعارف مع زميلاتها، وأعربت عن أمنياتها بأن يقام هذا المخيم بصفة سنوية أسوة بالطلاب وخاصة في نصف العام.

أما نادية الجابري الطالبة بمدرسة ام عمار الثانوية بأبوظبي قالت انها كانت سعيدة وهي تقود «طابور الصباح» وتطبق فنون القيادة وهي فرصة طيبة وجميلة خاصة وانها اول مرة تبتعد عن اسرتها وتعتمد على نفسها.

أما فاطمة مسعود الغيثي فهي سعيدة سعادة لاتوصف لأنها تعرفت على عدد كبير من زميلاتها بمختلف مدارس امارات الدولة وهي فرصة كانت بعيدة المنال.

كما قالت انها اعتمدت على نفسها خاصة وهي تحب كثيرا حياة الخلاء حيث يفكر الانسان في الكون وخلق الله سبحانه وتعالى وقدرته.

هذا وقد أشاد د. ابراهيم السكار مدير ادارة التربية الرياضية والكشفية والفنية بالوزارة بالدعم الذي يوليه المسؤولون وفي مقدمتهم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأخوه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانهما اصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى. ووجه شكره الى القائدات اللاتي بذلن جهودا واضحة طوال فترة اقامة المخيم والاعداد له.

على صعيد آخر تحت شعار بنت الامارات رؤية مستقبلية قدمت تجارب ناجحة وخبرات طيبة لبنت الامارات خلال الدورة التي انتجت وشاركت بها نماذج تستحق التقدير لبعض الشخصيات النسائية بالدولة.

على صعيد آخر اعرب سعادة عيسى السويدي مدير منطقة ابوظبي التعليمية لضيفة المخيم عن سعادته واعتزازه باقامة المخيم الارشادي الأول بمتنزه ومسبح الشريعة بأبوظبي معربا عن أمله في ان يتزايد هذا الاهتمام الذي يمثل المتنفس الوحيد لفتياتنا لدفعهن لأخذ مكانتهن.

د. ابراهيم السكار

عيسى السويدي

في ختام اليوم التدريبي السنوي للشرطة

# سيف بن زايد يكرم ثلاثة من نجوم نادي العين

■ قام العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان المدير العام لشرطة ابوظبي بتكريم ثلاثة من نجوم نادي العين امس وذلك في ختام فعاليات اليوم التدريبي السنوي لشرطة ابوظبي والذي تم خلاله عقد مؤتمر مقومات العملية التدريبية المشكلة والحل والذي عقد بالقاعة الكبرى بقسم الادلة الجنائية بالادارة العامة لشرطة ابوظبي.

والمكرمون الثلاثة هم: عبدالله الجابري نجم نجوم الطائرة وعبدالناصر النقيب نجم اليد السابق ومساعد مدرب الفريق الاول وخميس عبيد حارس المرمى الدولي السابق وعضو مجلس ادارة اتحاد السلة الحالي والتكريم الذي صادف اهله نظير تفوق ونيل درجة امتياز في عدد من الدورات الخارجية في مجال العمل الشرطي.

العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان

كما توقع «الاتحاد الرياضي»

# اتحاد الكرة المصري يجمد موقف الجهاز الفني للمنتخب الوطني حتى لقاء ليبيريا

القاهرة - مدحت خطاب:

■ لم يكن اجتماعا طارئا كما توقعنا.. ولم يكن هناك جديد.. ولكن حاول رجال اتحاد الكرة المصري ان يفرضوا على اجتماعهم مساء امس الاول نوعا من السرية مما اعتقد الجميع ان هناك «ثورة» بل ربما انقلاب ولكن يبدو ان العشاء الفاخر كان لابد ان يعقبه قرارات ليس بها جديدا.

وكما توقع «الاتحاد الرياضي» جاء تجديد الثقة بالجهاز الفني للمنتخب الوطني بقيادة فاروق جعفر والخطيب وتجميد الموقف حتى لقاء ليبيريا يوم ٦ ابريل القادم بغانا في تصفيات المجموعة الافريقية الثانية المؤهلة لنهائيات كأس العالم.

الغريب ايضا ان تصريحات سمير زاهر رئيس الاتحاد عقب انتهاء الاجتماع المطول في تاريخ الاتحاد المصري جاءت غير مفهومة وغير واضحة فأكد ان جميع القرارات واردة بعد دراسة تقرير الخطيب وتقرير جعفر مع دراسة متطلبات المرحلة القادمة فمن الممكن تجديد الثقة في الجهاز الفني ومن الممكن ايضا اتخاذ قرار اقالتهما!! وان هناك لجنة ستناقش تقريري الخطيب وجعفر حول المرحلة الماضية وعرضها على مجلس الادارة.

واضاف سمير زاهر ان المرحلة القادمة والمناخ الحالي الذي يسيطر على المنتخب الوطني لا يحتمل اتخاذ اية قرارات ستتحدد نتيجتها بشكل شبه رسمي من خلال لقاء ليبيريا الذي سيحدد مصير الفريق في مشواره بتصفيات الفريق وفي مشواره بتصفيات كأس العالم.. كما ان المناخ الحالي لا يحتمل اتخاذ اية قرارات تخلق نوعا من المواجهات التي سيكون المنتخب هو ضحيتها.

وبعيدا عن الاجتماع التاريخي وتصريحات زاهر فان هناك شبه اجماع على اعطاء الفرصة الأخيرة لجعفر والخطيب حتى لقاء ليبيريا لانها عقدة المنشار لمشوار الفريق في تصفيات المونديال.. ففي حالة الخسارة او التعادل يكون المنتخب قد فقد الامل بصورة نهائية في التأهل لمونديال فرنسا.. وهنا يكون التغيير منطقيا، اما في حالة الفوز فيكون الاتحاد هو صاحب النظرة الثاقبة والسياسة الحكيمة ويستمر الجهاز الفني في موقعه لحين اشعار آخر.

وقد اتخذ مجلس الادارة ضمن اجتماعه قرارا بإلغاء فكرة التعاقد مع الفرنسي جان ميشيل الذي تم الاتفاق معه سابقا للاشراف على منتخبات الناشئين ويؤكد الاتحاد ثقته في الاجهزة الفنية لمنتخبات الناشئين لتواصل عملها مع فرقها.

● قام كل عضو خلال الاجتماع بطرح البديل لجعفر فالسياجي طالب بويسترهوف المدير الفني للاسماعيلي وآخرون طرحوا اسم مايكل كروجر المدير الفني للمقاولون وايضا ثيوبوكير ولم ينس البعض الآخر محمود الجوهري.

● اعترف فاروق جعفر لاعضاء المجلس بوجود اخطاء فنية خاصة في لقاء اثيوبيا الاخير.



كما انفرد «الاتحاد الرياضي»

# العين يعتذر رسميا عن عدم المشاركة في بطولة التعاون للكرة الطائرة

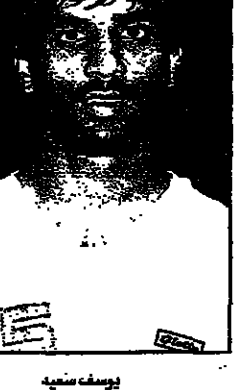
■ خاطب نادي العين اتحاد الكرة الطائرة رسميا امس باعتذاره عن عدم المشاركة في بطولة اندية التعاون المقرر اقامتها بالرياض الشهر القادم، سبب الاعتذار كما ألمح لذلك «الاتحاد الرياضي» امس ظروف الاصابات المتلاحقة التي طالت نجوم الفريق وتراجع الاداء هذا الموسم بشكل يفقد الفريق كثيرا من مقومات المنافسة ويحول دون تحقيق نتائج متقدمة.

ومن المقرر ان يعلن اتحاد الكرة الطائرة خلال الفترة القادمة عن اسم النادي البديل من بين الوصل او الجزيرة والوحدة حسب ترتيبها في دوري الموسم الماضي علما بان الوصل سبق له المشاركة في بطولة الاندية العربية.



خالد ناصر









يوسف سعيد

# نجما يد العين خالد ناصر ويوسف سعيد يتعرضان لاصابتين بالغتين

■ حدث ذلك خلال تجمع اليد، لدى اول ظهور له هذا الموسم بعد ان حال دون ذلك الظرف الدراسي خالد ناصر «الفراشة العيناوية» يتعرض لاصابة بالغة تستدعي نقله فورا للمستشفى لكنه يفضل العودة للمنزل بعدها بساعات والجهود مستمرة لتضميد جراحه وعودته قريبا للملاعب. نفس الشيء حدث للنجم الآخر يوسف سعيد اخصائي الاختراقات الرشيقة، هو الآخر يخرج من الملعب ومنه الى المستشفى والاصابة من النوع الذي يحتاج الى علاج مكثف.. وسلامات للنجمين العيناويين.

# تعديل في مواعيد مباريات الدوري المصري

■ القاهرة - الاتحاد: قررت لجنة المسابقات باتحاد الكرة المصري امس الاول تعديل موعد مباريات الاسبوع الـ ١٩ للدوري لتقام جميعها يوم السبت ٨ مارس عدا لقاء اسوان والمريخ فيقام يوم ٧ مارس بعد أن تلقت اللجنة برقية من بعثة المنتخب العسكري التي تخوض تصفيات كأس العالم العسكرية برواندا تفيد ان موعد وصولها للقاهرة يوم ٥ مارس. كما وصل اللجنة برقية من السفارة السودانية بالقاهرة تؤكد ان لقاء المنصورة والمريخ السوداني في ذهاب دور الـ ٣٢ لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس سيقام يوم ٨ مارس.



جانب من سباقات العدو «تصوير: عبدالرحيم عثمان»

في بطولة منطقة ابوظبي لالعاب القوى

# عبدالله بن عمر بطلا وحسان بن ثابت وصيفا والزبير بن العوام ثالثا

■ كتب - أسعد المدهون:

■ اقيمت على مضمار مدينة زايد الرياضية بطولة العاب القوى لمدارس منطقة ابوظبي التعليمية للمرحلة الابتدائية حيث شارك في البطولة ١٤ مدرسة للمرحلة الابتدائية العليا مثلها عدد ٢٣٠ لاعبا واسفرت نتائج الفرق عن فوز مدرسة عبدالله بن عمر بالبطولة برصيد ٧٠ نقطة وحل فريق حسان بن ثابت ثانيا برصيد ٥١ نقطة فالزبير بن العوام ثالثا برصيد ٣٩ نقطة وسعد بن معاذ بالمركز الرابع برصيد ٣٣ نقطة وحل فريق الامام مسلم خامسا برصيد ٢١ نقطة.

وكانت النتائج الفردية للمسابقات كالتالي:

١٠٠م عدو:
الاول راشد صالح - عبدالله بن عمر بزمن ١٦ر١٢ ث.
الثاني: فرحان مبارك - عبدالله بن عتيبة بزمن ٧٣ر١٢ث.
الثالث: بخيت علي - الحباب بن المنذر بزمن ٣٤ر١٢ث.

٤٠٠ م عدو:
الاول: زايد سعيد - عبدالله بن عمر وسجل زمنا ٩٠ر٠٤ر١ دقيقة.
الثاني: حسين مراد - عبدالله بن عمر وسجل زمنا ٠٣ر٠٦ر١ دقيقة.
الثالث: سالم عقيل - سعد بن معاذ وسجل زمنا ٢٢ر٠٨ر١ دقيقة.

٨٠٠ متر جري:
الاول محمد مبارك محمد - عبدالله بن عمر وسجل زمنا ١١ر٣٣ر٢ دقيقة.
الثاني عامر يوسف - عبدالله بن عتيبة وسجل زمنا ٩٠ر٣٨ر٢ دقيقة.
الثالث خالد سويلم سليم من الزبير بن العوام وسجل زمنا ٠٠ر٤٠ر٢ دقيقة.

١١٠م حرة:
الاول احمد محمد عبدالله - حسان بن ثابت وسجل زمنا ٧١ر١٩ ثانية.
الثاني عبدالله عمر عيسى - الامام مسلم وسجل زمنا ٠٣ر٢٠ ثانية.
الثالث سند عاشور - عبدالله بن عمر وسجل زمنا ٢٢ر٢١ ثانية.

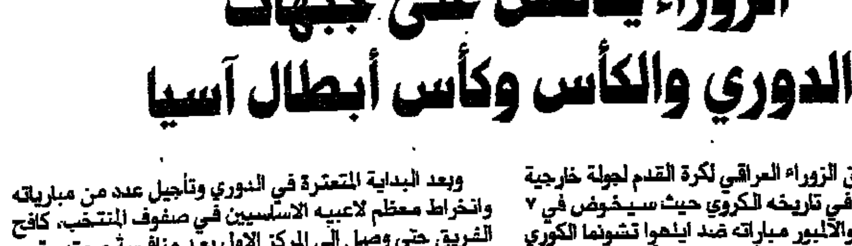
٤ × ١٠٠م تتابع:
الاول عبدالله بن عمر وسجل زمنا وقدره ٠٤ر٥٢ ثانية.
الثاني سعد بن معاذ وسجل زمنا وقدره ٠٣ر٥٨ ثانية.
الثالث الزبير بن العوام وسجل زمنا وقدره ٤٨ر٥٩ ثانية.

رمي الكرة المثقلة:
الاول محمد سالم سليمان - عبدالله بن عمر وسجل ٣٠ر٣٨ متر.
الثاني جلال صالح احمد - سعد بن معاذ وسجل ٦٤ر٣٣ متر.
الثالث فيصل هويدي من حسان بن ثابت وسجل ٢٦ر٣٢ متر.

الوثب العالي:
الاول عبدالله بخيت مصبح وسجل ارتفاعا ١٣٥سم.
الثاني احمد الشين وسجل ارتفاعا ١٣٠سم.
الثالث محمد علي سالم وسجل ارتفاعا ١٢٥سم.

الوثب الطويل:
الاول بخيت علي سعيد - الحباب بن المنذر وسجل مسافة ٤٠ر٤ متر.
الثاني ماجد عبيد مبارك - حسان بن ثابت وسجل ٣١ر٤ متر.
الثالث احمد محمد محمود - حسان بن ثابت وسجل مسافة ٢٧ر٤ متر.

وتأتي هذه البطولة في اطار الاستعداد لبطولة الدولة التي ستقام الشهر القادم.



# الزوراء ينافس على جبهات الدوري والكأس وكأس أبطال آسيا

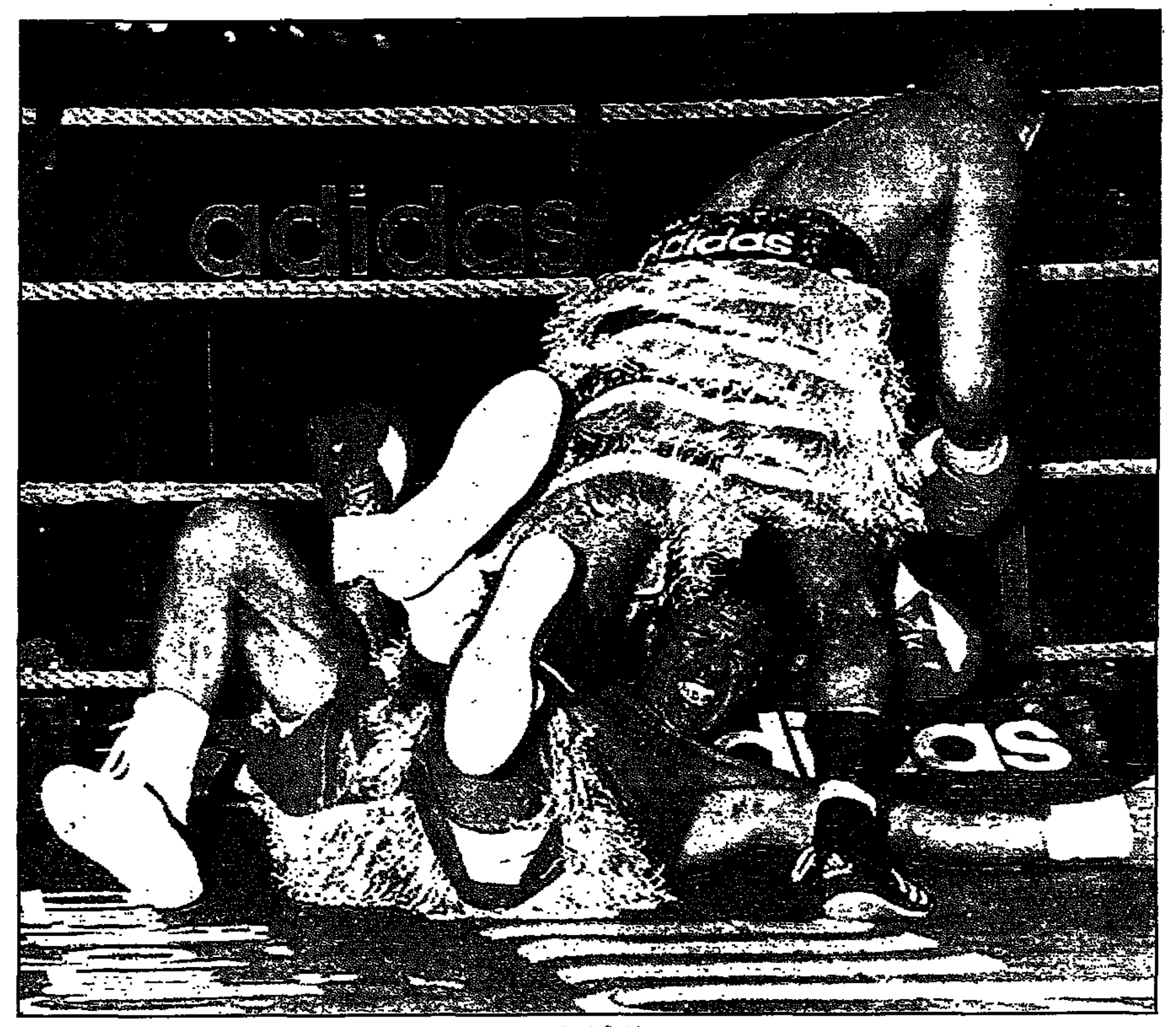
■ يستعد فريق الزوراء العراقي لكرة القدم لجولة خارجية جديدة تعد الاهم في تاريخه الكروي حيث سيخوض في ٧ مارس المقبل في كوالالمبور مباراته ضد ايلهوا تشونما الكوري الجنوبي في نصف نهائي كأس الاندية الآسيوية ابطال الدوري السادسة عشرة. وفي حال فوزه فانه سيلعب في المباراة النهائية في ٩ منه ضد الفائز من لقاء بيروزي الايراني وبوهانغ اتومز الكوري الجنوبي.

وهي المرة الاولى التي يصل فيها الزوراء الى هذا الدور. وسبق ان وصل الى الدور ربع النهائي في بطولة الموسم الماضي الا ان آماله تبخرت بعد خسارته أمام العربي القطري صفر/٣ في الدوحة ولم ينفع تقدمه ٢/١ في لقاء بغداد.

وبدأ الزوراء الذي يتمتع بشعبية محلية واسعة يستعيد موقعه الطبيعي على خارطة الكرة العراقية.

وبعد البداية المتعثرة في الدوري وتأجيل عدد من مبارياته وانخراط معظم لاعبيه الاساسيين في صفوف المنتخب. كافح الفريق حتى وصل الى المركز الاول بعد منافسة محتدمة مع القوة الجوية والطلبة. لكن تصدره لم يدم سوى ايام معدودة بعد سحب النقاط «التحفيزية» التي احتسبها اتحاد الكرة في وقت سابق للاندية التي تحقق فرقها للفئات العمرية (شباب وناشئون واشبال) المراكز الاولى في بطولات الدوري الخاص بها.

وبالتالي تراجع الزوراء الى المركز الثالث ليكافح لاحتلال الصدارة من جديد. ويتطلع الزوراء الى الكأس الآسيوية وبطولة الدوري، وايضا الى كأس العراق حيث بلغ دور الثمانية فيها وينتظره لقاء حاسم امام الطلبة القوي. وهو يملك الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالكأس (١١ مرة).


نجاحات البرنس نسيم

# نسيم حميد يدفع ضريبة الشهرة

## اهتمام في امريكا . . واتهام في بريطانيا وعنصرية في فرنسا!!

اعداد : هشام الدامرجي

■ من الطبيعي جدا ان تعلق المشاكل بالفتى الساحر «البرنس» نسيم حميد.

وطبيعي جدا الا يرضي نجاحه وتألقه الكثير من القلوب التي لا تريد التقدم لاي عربي او مسلم.

فقد اثبت الفتى العربي انه بطل من طراز رفيع بعد انتصاره على الملاكم الامريكي صاحب التاريخ الطويل في الحلبة توم جونسون بالضربة القاضية في ظل توقعات يسودها الظن بسقوط «البرنس» وانهياره.

واول ردود الفعل حول هذا الانتصار جاءت من الفرنسي لويس اكاريس منظم مباريات الملاكمة المشهور الذي لعب دورا سلبيا ازاء الملاكم التونسي توفيق البلبولي انتهى بابعاد الاخير عن حلبات الملاكمة. فقد علق اكاريس على انتصار نسيم حميد قائلا: شاهدت مهزلة حقيقية وتهريجا.. ونسيم حميد ليس ملاكما ولكنه مهرج هزم شيخا عمره ١١٠ سنوات وفي فرنسا لدينا الكثير من الملاكمين الافضل منه.

وقارن اكاريس بين امكانيات نسيم حميد، وامكانيات الملاكم الفرنسي لوران بودواني ورأى ان الاخير افضل بكثير لكنه لا يستطيع الدعاية لنفسه والتهريج والتمثيل لاستقطاب وسائل الاعلام والجمهور كما يفعل نسيم حميد، ولم يشر لويس اكاريس في تعليقه الى اي جانب فني او بدني في لقاء حميد وجونسون وهذا ما يؤكد انه تكلم بدافع الحقد والعنصرية. ولئن كانت هذه التعليقات الساخرة وامثالها لا تزعج «البرنس» العربي لثقته اللامتناهية في نفسه فان امرا آخر يتصل بحياته الشخصية وسمعته قد يدفعه الى الوقوف امام المحاكم البريطانية.

فيبدو ان بريطانيا التي يشارك نسيم حميد باسمها في جل مبارياته على الحلبة، لم تهضم بعد اصوله العربية واعتناقه الاسلام والمجاهرة بذلك علنا بعد كل مباراة، لذلك فان اطرافا عديدة تحاول اثارة الغبار حوله وتثبيت تركيزه على مستقبله الرياضي ومحاولة الوقوف في طريق نجاحه وتألقه المتجدد، وتشن حاليا في بريطانيا حملة شعواء ضد نسيم حميد وصلت الى حد اتهامه من طرف عدد من الفتيات بالتحرش الجنسي بهن، وتهديدهن بالعنف وهي اتهامات خطيرة قد تؤثر على مستقبل الفتى ذي الاثنين والعشرين ربيعا.

ومقابل ذلك، فان الامريكيين راجعوا مواقفهم ازاء نسيم حميد الذي كانوا يعتبرونه الى وقت غير بعيد مجرد ملاكم عادي غير قادر على الاطاحة بالعمالقة. ويعكس ذلك النقل الحي لمباراته مع توم جونسون التي نقلتها مباشرة القناة التليفزيونية الامريكية العملاقة «شو تايم» وقد اكد مديرها «جاي لاركين» ان اكثر من ١٥ مليون امريكي تابعوا المباراة، وهذا يعني ان نسيم حميد توصل الى فتح الابواب الامريكية على مصراعيها لتدعيم حضوره في بلد تعتبر فيها الملاكمة رياضة ذات شعبية كبيرة، وينتظر ان ينتقل نسيم حميد من الحلبات الصغيرة الى فضاءات اوسع مثل قاعة «ماديسون سكوار جاردن» و«ام جي ام لاس فيجاس» ليلعب امام ابطال المنظمات العالمية للملاكمة مثل ويلفريدو فاسكاز من بورتويكو، ولويزيتو اسبينوزا الامريكي الجنسية والفلبيني الاصل ويؤكد انه الاجدر بالتربع على عرش الملاكمة، ويتحدى التعليقات العنصرية الساخرة، والاتهامات الباطلة.

---

## دوري السلة الامريكي

# فوز هيوستن على لوس انجليس ليكرز ٩٦/١٠٠

■ فاز هيوستن روكتس على لوس انجليس ليكرز ٩٦/١٠٠ ضمن الدوري الامريكي للمحترفين في كرة السلة.

وفاز سياتل سوبر سونيكس على كليفلاند كافالييرز ٦٦/٧٢، ونيوجيرزي نتس على ساكرامنتو كينغز ٩٧-٩٠، وواشنطن بولتس على انديانا بيسرز ٨٧/١٠٨، ودالاس مافريكس على تشارلوت هورنتس ٨٤/٨٦.

وفاز ايضا تورونتو رابتورز على دنفر ناغتس ١٢٢/١٢٤ بعد التمديد، وميوتا جاز على نيويورك نيكس ٩٩/١١٠، ولوس انجليس كليبرز على فيلادلفيا ٩٢/٩٨.

---

## رغم اهتمامه بصحته

# سامارانش يرشح نفسه لولاية ثانية

■ صرح رئيس اللجنة الاولمبية الدولية الاسباني خوان انطونيو سامارانش «٧٧ عاماً» انه ينوي ترشيح نفسه لولاية جديدة مدتها اربع سنوات.

وقال سامارانش ان احتمال ترشيح نفسه مرتبط بنتائج الفحص الطبي الذي سيخضع له في الايام المقبلة مشيرا الى انه يولي اهمية كبرى لصحته.

واشار المكتب الصحفي التابع للجنة الاولمبية الدولية ان لا شيء رسميا حتى الان بما يتعلق بترشيح سامارانش، لكنه الح الى ان الاخير قد يعلن ترشيحه خلال اجتماع اللجنة الاولمبية في لوزان بعد غد السبت.

---

## كأس ليبرتادوريس:

# فوز اليانزا ليما على كروزيرو ١/صفر

■ فاز اليانزا ليما البيروفي على كروزيرو البرازيلي ١/صفر في المباراة التي اقيمت في ليما امام ١٥ الف متفرج ضمن المجموعة الرابعة من الدور الاول لمسابقة كأس ليبرتادوريس الثامنة والثلاثين، التي يشارك فيها ابطال الاندية الامريكية الجنوبية والاندية الوصيفة. وسجل فالدير سايتز هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٥٦.

وفي مباراة ضمن المجموعة الثالثة، تغلب يونيفر سيداد كاتوليكا التشيلي على مينيروس الفنزويلي ٦/صفر في سانتياغو امام ١٨ الف متفرج.

وسجل الاهداف دافيد بيسكونتي «١١» والبرتو اكوستا «١٥ و٣٢ و٦٣ من ركلة جزاء» وريكاردو لوناري «٣٨ و٤٤».

---

## في الطريق لتصفيات كأس العالم

# معسكر تدريبي للمنتخب السعودي في سنغافورة ومباراتان وديتان مع سوريا

المنتخب السعودي وبداية مشوار مونديال ٩٩

■ قام الامير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم رئيس لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين بزيارة لمقر معسكر منتخب المملكة الاول لكرة القدم بالرياض وذلك بمناسبة بدء المعسكر الاعدادي «المرحلة الاولى» استعدادا للمشاركة في تصفيات المرحلة الاولى من المجموعة الآسيوية للتأهل لكأس العالم ١٩٩٨م والتي ستقام مبارياتها في ماليزيا وجدة.

والتقى الامير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز خلال هذه الزيارة في قاعة الاجتماعات بالمعسكر باعضاء الجهازين الفني والاداري وافراد منتخب المملكة.. ونقل لهم في هذه المناسبة تحيات فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

واكد سموه خلال هذه الزيارة على اهمية نجاح هذا المعسكر استعدادا للمشاركة في مباريات تصفيات المرحلة الاولى للتأهل لنهائيات كأس العالم ١٩٩٨م معربا عن ثقته في اللاعبين لتقديم مستويات مشرقة خلال هذه التصفيات وتجاوز هذه المرحلة الى نهائيات كأس العالم والتي ستقام في فرنسا ١٩٩٨م ليعيد لاذهان العالم اجمع المستويات والانتصارات التي قدمها خلال نهائيات كأس العالم الماضية والتي كانت محل تقدير واعجاب اجمع وتسجيل انجاز مشرف للكرة السعودية في هذا المحفل الدولي لصالح الرياضة في المملكة. واثنى سموه على الجهود المبذولة من قبل الجهازين الفني والاداري للمنتخب من اجل تحقيق النجاح الكامل لبرنامج المعسكر والذي اعد اعدادا جيدا ومدروسا باسلوب علمي من قبل لجنة المنتخبات في الاتحاد.

ومن جهته اعرب مدير المنتخبات فهد بن ناصر الدهمش باسمه وباسم كافة اعضاء المنتخب عن خالص الشكر والتقدير لسمو الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز ولسمو نائبه على ما يحظى به المنتخب من دعم واهتمام مؤكدا بان لدى اللاعبين العزم والاصرار على تقديم المستويات المشرفة من اجل تحقيق تطلعات المسؤولين والجماهير الرياضية في تحقيق انجاز جديد يضاف لجملة الانجازات التي تحققت للكرة السعودية قاريا ودوليا.

وحضر اللقاء الامير نواف بن محمد بن عبدالله عضو مجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة القدم والامير الوليد بن بدر بن سعود عضو مجلس ادارة الاتحاد وسليمان ابا الخيل عضو الاتحاد.

يذكر ان منتخب المملكة الاول لكرة القدم سيلتقي مع منتخب سوريا في مباراتين تجريبيتين. ثم يغادر الى سنغافورة استكمالا للمعسكر حتى بداية التصفيات في كوالالمبور بماليزيا وتضم مجموعة المنتخب السعودي كلا من بنجلاديش وماليزيا والصين تايبيه.

---

## استعدادا لتصفيات كأس العالم:

# المنتخب العماني ينجح في التجربة الاولى بالتعادل مع مارتنز السويسري

■ مسقط - صلاح جابر:

■ تعادل المنتخب العماني الاول لكرة القدم امس مع فريق اس في مارتنز السويسري «أحد الأندية المحترفة في الدرجة الثانية» بدون أهداف في أول مباراة ودية يلعبها المنتخب العماني في اطار استعداده لتصفيات كأس العالم التي ستبدأ في مارس القادم.

واشرك الجوهري مدرب الفريق في المباراة فريقا جديدا بالكامل لم يكن فيه سوى الليبرو احمد خميس من المنتخب الذي شارك في دورة الخليج السابقة التي اقيمت في مسقط خلال اكتوبر الماضي وظهر الفريق بمستوى جيد للغاية مقارنة بالفترة التي كون فيها ولاحت عدة فرص جيدة للتهديف قادها اللاعب محمد عامر الكثيري لكن المهاجمين لم يحسنوا استغلالها. واضاع كل من هاني الضابط احدى الفرص السهلة في الشوط الاول وقلده محمد خميس البطاشي وفي الشوط الثاني اضاع نبيل مبارك ومحمد عامر ومجدي شعبان عدة فرص أنقذ بعضها الحارس السويسري وتكفل اللاعبون باضاعة الباقي. في المقابل كان للفريق السويسري عدة محاولات على استحياء وندر وصولهم الى المرمى العماني. واكتفى بهذا اللقاء بعد ان كان من المقرر اجراء لقاء ثان وذلك لتغير برنامج الاعداد بعد الاتفاق على مباراة ودية مع المنتخب البحريني يوم ٦ مارس المقبل والاردن يومي ٩ و١١ مارس ايضا. مثل عمان: غوض سبيت، احمد خميس، غريب سعيد، خيري خلام، فريد المزروعي، طلال طالب، مجدي شعبان، تقي مبارك، ناصر سليمان، هاني الضابط، نبيل مبارك، محمد خميس، محمد عامر.

---

# لغز فيورنتينا الايطالي

■ في كل موسم كروي، هناك لغز من الالغاز. يتعلق بحالة لاعب نجم او نادٍ من الاندية الكبيرة.. ولغز الكرة الايطالية هذا الموسم يتعلق بناد ونجومه معا، هو نادي فيورنتينا.. الذي يملك المهاجم الارجنتيني الخطر باتيستوتا. فقد ساءت نتائج هذا النادي على مدار الموسم، برغم قواه الضاربة.. ومنذ اسبوعين كان مدربه رانييري يحلم بضم المهاجم الروسي اندريه كانشيليسكيس. وبالفعل حققت ادارة النادي حلم بشرائه من ايفرتون الانجليزي بمبلغ ٥ر١٢ مليون دولار.. وقبلت منحه هو شخصيا مبلغ ٧٥ر٨ ملايين من الدولارات على مدى ٤ سنوات، سيلعب خلالها لفيورنتينا. ويكون بذلك أغلى لاعب روسي محظوظ في التاريخ.

---



---

## جماهير الكرة الاردنية تترقب بتفاؤل

# هل يكرر الفيصلي في بطولة النخبة انجاز البطولة العربية السابعة لابطال الكؤوس في عمان

■ تترقب اوساط الكرة الاردنية بشيء من الثقة مشاركة فريق النادي الفيصلي في منافسات بطولة النخبة العربية الثالثة للاندية بكرة القدم التي ستفتتح اليوم الخميس بالدار البيضاء بالمغرب ويشارك في منافساتها فريق الفيصلي الى جانب فرق الاهلي المصري واولمبيك خريبكة والرجاء البيضاوي المغربيين.

وتأمل جماهير الكرة الاردنية التي تعي تماما صعوبة مهمة فريق الفيصلي في مجابهة خصومه الاكثر تحضيرا والاميز فنيا بالمقارنة بين امكانات الفيصلي وفرق الاهلي والرجاء واولمبيك خريبكة تأمل ان يتمكن الفيصلي من الظهور بصورة مشرقة كي يتسنى له تكرار الانجاز الذي سبق ان حققه الفيصلي في نهائيات بطولة الاندية العربية السابعة لابطال الكؤوس بكرة القدم التي استضافها الوحدات الاردني في عمان خلال شهر مايو من العام الماضي.

وكان الفيصلي قد حقق افضل انجاز للكرة الاردنية على صعيد بطولات الكرة العربية سواء على صعيد بطولات الاندية او المنتخبات الوطنية وذلك بتأهله الى المباراة النهائية لبطولة الاندية العربية السابعة لابطال الكؤوس على حساب فرق اندية عربية قوية منها فريق نادي الرياض السعودي. حيث احتل الفيصلي مركز وصيف البطل اثر خسارته في المباراة النهائية أمام الفائز باللقب فريق نادي اولمبيك خريبكة المغربي بنتيجة ٢/١.

والفيصلي هو اول فريق اردني يتأهل للمشاركة في بطولة النخبة العربية. وسيبدأ مشواره في بطولة النخبة في المغرب اليوم بلقاء فريق الاهلي المصري.

---

# اشراف كلي من الاتحاد الدولي على بطولة قطر الدولية لتنس الطاولة

■ تتابع في الدوحة بطولة قطر الدولية الثالثة لكرة الطاولة، التي بدأت منافساتها يوم الاثنين الماضي في افتتاح موسم دورات المحترفين وعددها ١٤ دورة مع العلم بانها المرة الاولى التي يشرف فيها الاتحاد الدولي على البطولة القطرية اشرافا كليا بعد ان كان اشرافه جزئيا في البطولتين الاولى والثانية.

واوضح رئيس الاتحاد القطري خليل المهندي في حديث لوكالة «فرانس برس» ان رئيس الاتحاد الدولي الصيني كسو ين شينغ الموجود حاليا في الدوحة سيعد بنفسه التقرير النهائي للبطولة.

وتحقيقا لشروط الاتحاد الدولي، التزم الاتحاد القطري اقامة مباراة استعراضية بين بطلتي آسيا واوروبا التايوانية تشن جينغ والالمانية نيكول شتراوس، على ان تنظم قطر بطولة الرجال ولبنان بطولة السيدات في اكتوبر المقبل لان جولات المحترفين يجب ان تتضمن مسابقات الفردي والزوجي للرجال والسيدات معا.

واضاف المهندي: نظرا لعلاقاتنا الجيدة بالاتحاد اللبناني اتفقنا على ان تكون بطولة الرجال في قطر وبطولة السيدات في لبنان. وبطولة لبنان مكملة لبطولة قطر.

واكد المهندي: دوراتنا الرياضية الكبرى من كرة المضرب الى العاب القوى مرورا بكرة الطاولة تقام تنفيذا لتوجيهات امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وبرعايته بهدف تحويل قطر الى عاصمة للرياضة في الوطن العربي.

وتابع: البطولات التي تجرى في قطر ليست عربية او آسيوية بل دولية وقد استطعنا بجهود رئيس اللجنة الاولمبية الشيخ سعود بن خالد آل ثاني رئيس اللجنة المنظمة للبطولة ان نضع لها موقعا على روزنامة الاتحاد الدولي، وان نجمع لاول مرة لاعبين من ٣٥ دولة (البطولة الاولى ١٢ والبطولة الثانية ٢٠) منهم أفضل نجوم العالم.

وعن البطولة الحالية قال: بذلنا كل الجهود لكي تكون على مستوى الطموح ولم نواجه اي مشكلة بدليل اننا طلبنا من السويديين، يان اوفه فالدنر بطل اولمبياد برشلونة ٩٢ وبطل العالم ١٩٨٩ ويورغن بيرسون بطل العالم ١٩٩١ خوض مباراة استعراضية فوافقا على الفور لان الكل مرتاح هنا.

واوضح: فنيا، نحن متأكدون من نجاح البطولة، وفي المباريات التي جرت حتى الآن لم تصدر اي شكوك ولم نواجه اي مشكلات تنظيمية.

وختم: طموحنا الرياضي لا يقف عند حدود. واشار الى كلمة رئيس الاتحاد الدولي التي تمنى فيها اقامة بطولة العالم عام ٢٠٠٣ في قطر.

### عنصر نسائي

واذا اقتصرت البطولة على اللاعبين الرجال فقط، فان العنصر النسائي موجود فيها حيث تشارك السورية فوزية ديوب والفلسطينية عائدة يخلف والمصرية احسان شبند في قيادة المباريات، وتحمل كل منهن لقب «حكم دولي».

وبشهادة المسؤولين عن اللعبة، المحليين والدوليين، اظهرت الثلاث في المباريات التي قدنها مستوى طيبا واثبتن انهن يتمتعن بكفاءات عالية.

---

# مارادونا يلعب لبنارول

■ مايزال دييجو مارادونا حيا يرزق في ملاعب الكرة!.. فقد وقع لنادي بنارول مونتفيديو للعب له لمدة عام، لكن بشروط خاصة.. تتنيه عن التدريبات الصعبة، وتكفل له معاملة خاصة من مدرب الفريق، حسب تأكيدات رئيس النادي جوزيه بيدرو داميانى.. الذي دبر كل شيء مع المدرب جروجوريو بيريز.

مارادونا نفسه اعلن ضرورة مراعاة هذه الشروط، باعتباره لاعبا كبيرا في المقام والسن معا. وهدد بالعودة الى نادي بيرس، في حالة اخلال المدرب بتلك الشروط المتساهلة تجاهه!.

يقول مارادونا ان اقدميته في الملاعب تبلغ ٢٠ عاما، ولابد من احترامها.

ويستبعد مارادونا على هذا المنوال ان يكون جاهزا لمباراة فريقه الجديد بنارول في كأس أمريكا الجنوبية، مع ناسيونال مونتفيديو.. لكن من يدري، فقد تحلو في نظره المباراة، ويسارع الى طلب المشاركة فيها يوم ٢٦ من فبراير الحالي.

يشترط العقد على مارادونا ان يلعب لفريق بنارول الى جانب المباريات الرسمية، ١٠ مباريات ودية اخرى على الاقل!.. من بينها مباريات ودية مطلوبة في موسكو وهونج كونج.

والعجيب أن بنارول سيطلب من كل مباراة ودية - حسب العقد ايضا - ٦٠٠ الف دولار، تروح نسبة ٩٠٪ منها الى جيوب مارادونا.

لكن مارادونا بالمقابل، الذي كان يحصل على ربع مليون دولار كل شهر على الاقل من النادي الذي يلعب له، قنع بالاكتفاء بمكافأة شهرية ضئيلة من بنارول، لا تزيد على ١٠ الاف دولار فقط.. علاوة على توفير شقة مناسبة لسكنه في مونتفيديو.

لكن السؤال هو، هل استعاد مارادونا عقله، او قل رشده.. كي يتمكن من الوفاء بشروط عقده، المتساهلة؟.. وهل تمكنه التدريبات المخففة من البقاء في الملاعب بطريقة مشرفة لقدوة مثله، سابقا؟!

---

# التجربة السعودية

## اللاعب الأجنبي والاحتراف لا غنى لاحدهما عن الآخر

## .. لائحة دقيقة تنظم العلاقة بين اللاعب غير السعودي والأندية

متابعة: محمد جاسم
(الحلقة الأخيرة)

وبالطبع فان الاتحاد السعودي قفز ومنذ سنوات على قضية فائدة اللاعب الاجنبي من عدمه، وهي القضية التي لازلنا ندور حولها وفي محيطها للاسف الشديد حتى الآن ومنذ سنوات عدة. رغم ان التفكير في الاستعانة باللاعبين الاجانب من جديد كانت فكرة قائمة في الاتحادين في نفس الوقت الذي تم اقرارها في الاتحاد السعودي الذي تخطى مرحلة التجريب والتجربة وتحولت الفكرة الى واقع ملموس والتجربة تخطت المراحل الاولى لتصبح قاعدة وقانونا قائما بحد ذاته. في الوقت نفسه لايزال يساور محله عندنا. والتفكير لم يتخط مرحلة الفائدة من عدمها.

والى جانب ذلك فان الاتحاد السعودي يرى ايضا ان الاحتراف واللاعب الاجنبي وجهان لعملة واحدة، وكما وضع لائحة دقيقة لعملية الاحتراف. دأب ايضا على وضع لائحة لا تقل دقة من اجل اللاعب غير السعودي.

وتعالوا معا نبدأ في الدخول الى اعماق القرار وحيثياته وقواعده..

انطلاقا من حرص الاتحاد السعودي لكرة القدم على تطوير ورفع مستوى لعبة كرة القدم واداء لاعبيها في المملكة. بالاحتكاك بأصحاب الخبرة من اللاعبين في الدول الاخرى، تمت الموافقة على انضمام اللاعبين غير السعوديين للاندية في المملكة، وتهدف هذه اللائحة الى تنظيم العلاقة بين اللاعبين غير السعوديين والاندية التي ترغب التعاقد معهم. وفقا للقواعد والاسس المعمول بها دوليا.

### نصوص اللائحة

وعلى ضوء ذلك القرار.. فقد اصبح من حق اندية الدرجتين الممتازة والاولى التعاقد مع لاعبين من المقيمين بالمملكة او خارجها وقيدهم في سجلاتها وفق نصوص هذه اللائحة على الا يزيد عددهم عن ثلاثة لاعبين اضافة الى العدد المحدد للفريق الاول بأربعين لاعبا.

كما انه لا يحق مشاركة اكثر من لاعبين في المباراةالرسمية من الثلاثة وتستثنى من ذلك المباريات الودية والدولية وما يصدر بها قرار من الاتحاد.. كما انه لا يسمح باشراك لاعب غير سعودي في مركز حارس المرمى.

وتطرقت اللائحة الى ادق الامور المتعلقة بالشروط المطلوبة لحفاظ الحقوق بالنسبة لجميع الاطراف. بحيث ان الاجراءات الرسمية لا تكون نافذة أو معتمدة مالم يتسلم الاتحاد المحلي والدولي الوثائق الرسمية لانتقالات اللاعبين الاجانب.

### اعتزال اللاعب

اللاعب الذي يتوقف عن ممارسة اللعبة بعد موافقة اللجنة على اعتزاله يظل مسجلا كلاعب في ناديه لمدة ٣٠ شهرا شريطة الا يتقاضى أي مبلغ او بدلات من النادي ويمكنه مغادرة المملكة مع احتفاظ الاتحاد بوثيقة انتقاله الدولية. ويحق لناديه تسجيل لاعب بديل عنه خلال فترات التسجيل التي يحددها الاتحاد. ولا يحق لنادي اللاعب الذي توقف عن ممارسة اللعبة حين انتهاء عقده ان يطالبه بأي تعويض. وفي المقابل ليس هناك ما يمنع من انتقال اللاعب المعتزل الى ناد آخر بصفة غير صفة لاعب.. اما في حالة رغبة اللاعب الذي توقف عن ممارسة اللعبة في العودة لممارستها مرة ثانية بنفس الصفة قبل انقضاء فترة الـ ٣٠ شهرا. يعتبر مسجلا في النادي الاخير الذي كان متعاقدا معه شريطة الا يزيد عدد اللاعبين عن الثلاثة. وفي حالة انتقاله الى ناد آخر يبق ناديه مستحقا لقيمة انتقاله. اما اذا انتهت المدة المحددة بـ ٣٠ شهرا دون عودته لممارسة اللعبة فان النادي الاخير الذي كان اللاعب مسجلا فيه لا يستحق أي تعويض.

### الاصابة

في موضوع الاصابة.. فانه في حال اصابة اللاعب اثناء اللعب او التدريب او خلال مهمة للنادي فان على النادي ان يدفع للاعب راتبه كاملا للشهر الاول و٧٥٪ من الراتب للشهر الثاني و٥٠٪ من الراتب للشهر الثالث. واذا كان عقده مازال مستمرا فيترك الامر للنادي لاتخاذ ما يراه مناسبا. وفي جميع الاحوال يتوقف النادي عن سداد هذه التعويضات مع نهاية العقد.. وفي جميع الحالات يستمر التأمين على اللاعب مدة عقده وينتهي بنهايته.

### العقوبات

اما فيما يتعلق بالعقوبات.. فانه يلزم اللاعب بنصوص هذه اللائحة ونصوص عقده مع النادي وبأنظمة ولوائح الاتحاد وجميع الانظمة والقوانين المرعية في المملكة. وفي حالة ارتكاب اللاعب لأي مخالفة مثل التأخر عن مواعيد التمارين او عدم متابعة العلاج او عدم التعاون مع زملائه او مخالفة انظمة النادي الداخلية. يطبق النادي بحقه الاجراءات اللازمة. كتوجيه لفت نظر خطي للاعب. وعند تكرار العملية بخصم ٢٠٪ من الراتب الشهري وعند التكرار للمرة الثالثة يحسم ٤٠٪ من الراتب الشهري وعند التكرار اكثر من ذلك يرفع النادي الامر الى اللجنة للنظر في استمرارية العقد من عدمه.

### الايقافات

وفي حالة حصول اللاعب على بطاقة صفراء او حمراء او ايقاف لمدة زمنية بسبب سوء السلوك. فيتم حسم او خصم ٥٠٪ من الراتب لكل بطاقة صفراء و١٠٪ من الراتب لكل بطاقة حمراء و٤٠٪ من الراتب لسوء السلوك طوال فترة الايقاف.

وفي حالة غياب اللاعب دون موافقة خطية من النادي يتم خصم اجور الايام التي يتغيبها بحد اقصى ١٥ يوما في الشهر.

وجميع تلك العقوبات تطبق بناء على قرارات يتخذها النادي ويبلغ بها اللاعب ويتم اشعار اللجنة بها خطيا شريطة عدم مخالفتها للائحة الاحتراف.

### الالتزام

وبذلك يلتزم النادي المتعاقد مع لاعب بالسماح له بالانضمام الى منتخب بلده عندما يطلب منه ذلك الاتحاد الوطني في البلد الذي ينتمي اليه اللاعب كمواطن.. وفقا لما تنص عليه لائحة اوضاع انتقال اللاعبين الصادرة عن الاتحاد الدولي.

### المرجع

وبذلك الاتحاد يعتبر هو المرجع لحل اى خلاف بين النادي واللاعب يضمن حقوق الطرفين بناء على توصيات اللجنة.

### دعم حكومي للاعب الاجنبي

والخطوط العريضة في موضوع اللاعب الاجنبي تكمن في دعم حكومي سنوي مقدم لأندية الدرجتين الممتازة والاولى لتغطية نفقات استقدام اللاعبين الاجانب ومشاركتهم الاندية السعودية، بعد ان كان قد تم مسبقا تسوية اوضاع اللاعبين المواطنين بتطبيق نظام الاحتراف عليهم وبالتالي ضمان كل الحقوق والمتطلبات الخاصة بهم ضمانا لمستقبلهم واستمراريتهم في ممارسة اللعبة بالشكل والصورة التي تعود بالفائدة على جميع الاطراف وتحقق القفزة النوعية المطلوبة لاداء اللاعبين ومستوى الكرة في البلد.

والخطوط العريضة تكشف لنا ايضا عدم امكانية تطبيق النظام دون الآخر، فالعملية واحدة وكل منها مكمل للآخر وبالتالي فلا يمكن ان نطبق الاحتراف دون الاستعانة باللاعبين الاجانب وكذلك.. وهذا ما اثبتته التجربة السعودية التي اكدت ان العمليتين مترابطتان ولا يمكن الفصل بينهما.

### إلى متى ندور في محيطنا؟

وهكذا نلحظ ومن خلال الطرح المستفيض والمتعمق للخطوط الاساسية والرئيسية لتجربة الاشقاء في المملكة حول الموضوع المتعلق بالاحتراف واللاعب الاجنبي او اللاعب غير السعودي، ان التخطيط السليم والمدروس من أساس العمل الناجح، وادخال الاصلح والتعديلات المناسبة بعد فترة التجريب من عوامل التوصل الى افضل الحلول واصلح السبل لسن قانون يخدم الفكرة وتطبيقها.

ونتائج ذلك الجهد اصبحت واضحة للعيان.. وما بلغته الكرة السعودية، والنجاحات المنقطعة النظير التي باتت تحققها على جميع الاصعدة.. ماهي إلا مؤشر حقيقي على نجاح ذلك العمل والجهد الذي كان السبب فيما وصلت اليه الكرة السعودية التي تزعمت كرة اكبر قارات العالم. ولان لكل مجتهد نصيب.. كان الجهد المبذول من المسؤولين بالاتحاد السعودي الذي كان يصب في اطار المصلحة العامة وهي كرة القدم في البلد.. كانت النتائج بقدر ذلك الجهد، والنجاح كان حليفا لذلك المجهود.. الذي بني على اساس صحيح من الاعداد والتفكير والدراسة والتنفيذ والمتابعة ايضا.. كل ذلك حدث، والكرة السعودية تخطت كل الحواجز في حين لازلنا نحن ننتظر وندور في المحيط نفسه ونسأل ونتساءل بمدى جدواه.. فالى متى؟..

### تحقيق الفائدة

وبعد هذه الجولة التي استمرت لعدة ايام.. تتمنى ان تكون قد حققنا الفائدة المرجوة لكرة الامارات ولجماهير الامارات، الحريصة على بلدها وكرتها.. وما شهدناه في اسلوب وطريقة العمل في الاتحاد السعودي الشقيق كان يستحق بالفعل الاهتمام والحرص، ولما كانت الحياة دروسا وتجارب متداولة فاننا يجب ان نستفيد من تلك التجارب والاخذ بما هو مفيد، فقد سلطنا الضوء على ثلاث تجارب في المملكة الشقيقة بدأناها بموضوع التحكيم والحكام، ومرورا بموضوع الاحتراف واختتمناها بموضوع اللاعب غير السعودي. وكل هذه الموضوعات من الموضوعات التي تعد وتعتبر حديث الشارع الرياضي في الدولة، لذلك حرصنا على عرضها وتقديمها بهذه الصورة مستشهدين بالتجربة السعودية.

فهل نتحرك ونلحق بالركب.. ام نبقى واقفين في محيطنا ونشاهد ونتفرج على غيرنا..!...؟

## هم يؤكدون أن العودة للوراء مستحيلة ونحن مازلنا نفكر في جدواه من عدمه

## الوجه الآخر لزيارة وفد الامارات للرياض

استعرضنا معا خلال اليومين الماضيين موضوعي الحكام والتحكيم والاحتراف.. من خلال الاستشهاد بالتجربة السعودية التي يحلو للكثيرين من وسطنا الرياضي التغني بها بعد النجاحات التي حققتها التجربة التي تحولت الى واقع بعد ٤ سنوات من التطبيق والتنفيذ وبعد ما يقارب الثلاث سنوات من التجربة.

واليوم نواصل مع الملف الذي لا يقل أهمية عن سابقيه وهو ملف موضوع اللاعب غير السعودي او ما يطلق عليه باللاعب الاجنبي الذي باتت عودته من الامور الملحة الى كرة الامارات من جديد بعدما اصبحت مسابقاتنا المحلية في موقف بالغ الخطورة والتراجع.

وحتى يكون التواصل بين ما قمنا بطرحه بالامس وما سنقوم باستعراضه اليوم منسجما وقريبا كل من الآخر. فاننا سوف نبدأ حيثما توقفنا عنده بالامس. في مسرح عرضنا لتجربة الاشقاء في المملكة للاحتراف. واليوم إذ نكمل المشوار والمسير في موضوع اللاعب الاجنبي.. فان الهدف من ذلك ايصال الصورة واضحة بكل جوانبها الغامضة من اجل وضع النقاط على الاحرف وبالتالي وضوح الرؤية والصورة معا.

## رئيس اللجنة الاعلامية بمجموعة العين الآسيوية يدخل القفص الذهبي.. بكامل ارادته


خليفة الغفلي

يحتفل الزميل خليفة الغفلي رئيس اللجنة الاعلامية بمجموعة العين بنهائيات كأس آسيا مساء اليوم بزفافه على كريمة المرحوم سعيد بن حبثور الغفلي. وانتهز خليفة الغفلي هذه المناسبة ووجه الدعوة للعديد من الشخصيات الرياضية والشبابية والاعلامية لحضور الحفل الذي سيقام بدبي بهذه المناسبة.

يذكر ان خليفة الغفلي حقق نجاحا ملموسا من خلال المهمة الاعلامية التي أوكلت إليه خلال نهائيات كأس آسيا. كما انه حكم كرة قدم لديه من الطموح الكثير ويرى في حكمنا المونديالي علي بوجسيم مثله الاعلى بقوة شخصية وتشريفه للكرة الاماراتية في كل البطولات القارية والدولية التي يشارك فيها.

وتهنئة خاصة من أسرة «الاتحاد الرياضي».